

رحلة التحول إلى التطرف في إفريقيا: مسارات التجنيد وفك الارتباط





رحلة التحول إلى التطرف في إفريقيا: مسارات التجنيد وفك الارتباط

in



© حقوق الطبع والنشر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2023

جميع الحقوق محفوظة. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

undp.org/prevent-violent-extremism

journey-to-extremism.undp.org

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) هو منظمة الأمم المتحدة الرائدة التي تكافح ... الإنهاء الظلم المتمثل في الفقر و عدم المساواة وتغير المناخ. من خلال العمل مع شبكتنا الواسعة من الخبراء والشركاء في 170 دولة، نساعد الدول على بناء حلول متكاملة ودائمة للناس والأرض.

الأراء الواردة في هذا المنشور لا تمثل بالضرورة آراء البلدان الأعضاء في المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولا تلك المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المُذكورة هنا. لا تعبّر التسميات والمصطلحات المستخدمة وطريقة عرض المواد عن أي تصريح أو ر أي من جانب الأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني . . لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها أو تخومها أو حدودها

تم تغيير الأسماء في الاستشهادات لأغراض سلامة الأفراد.

"إذا لم يتم فعل شيء، فإن تأثير الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة سيشعر بها من هم خارج المنطقة وقارة إفريقيا".

أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة





″لا يقتصر التطرف العنيف على بلد أو منطقة معينة، بل هو عبء مشترك يجب أن تستجيب له البشرية ككل. توفر القصص الإنسانية التي تم تسليط الضوء عليها في هذا التقرير قاعدة أدلة توضح الحاجة إلى تركيز دولي متجدد وحلول متكاملة واستثمارات طويلة الأجل لمعالجة بالدوافع الكامنة وراء التطرف العنيف

أدى انعدام الأمن الناجم عن التطرف إلى أعلى مستويات نزوح للسكان، النازحين داخليًا واللاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وحدثت نسبة كبيرة من هذا النزوح في إفريقيا. في عام 2015، مع أكثر من 1,5 مليون فازح في نيجيريا، وأكثر من مليون في الصومال، ونصف مليون في جمهورية إفريقيا الوسطى، و600 ألف عبر منطقة الساحل، شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في رحلة لفهم طبيعة التطرف العنيف في إفريقيا لكي يكون كل من واضعي السياسات وواضعي البرامج على دراية أفضل،

تعمل أسرة الأمم المتحدة والعديد من شركاننا على معالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء التطرف العنيف. من الممكن معالجة الدوافع التي تؤدي إلى التطرف العنيف. ومع ذلك، لا يزال الاستثمار في منع النطرف العنيف والحفاظ على السلام المستدام قاصرًا. في الواقع، كما يتضح من هذا التقرير، لا تزال الاستثمارات في المقاربات الأمنية والقائمة على ردة الفعل في ازدياد، مما يؤدي إلى استبعاد الجهود التي تشتد الحاجة إليها ولكنها تعاني من نقص التمويل بشأن الوقاية وبناء السلام. هذا على الرغم من وجود أدلة تبرز العائد الإيجابي الناتج عن الاستثمارات في بناء السلام، ويقدر هذا الناتج بنسبة 161، مما يعني أنه مقابل كل دولار أمريكي يُستثمر في بناء السلام، يمكن توفير 16 دولارًا في تكاليف الصراع والتطرف العنيف. وهذا يستدعى اتباع نهج لمنع التطرف العنيف. وهذا

في عام 2021، حدث ما يقرب من نصف جميع الوفيات الناجمة عن النطرف العنيف في إفريقيا. كانت منطقة الساحل الأكثر تضررًا، حيث ارتفع عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب في المنطقة عشرة أضعاف منذ عام 2007. ينتشر التطرف العنيف في جميع أنحاء القارة، من موزمبيق إلى توغر، مما يحول إفريقيا فعليًا إلى بؤرة تطرف عنيف عالمية جديدة، مع تأثيرات مدمرة في الحياة وسبل كسب العيش وآفاق السلام والتنمية.

تمت هذه النسخة الثانية من تقرير "رحلة التحول إلى التطرف في إفريقيا: مسارات التجنيد وفك الارتباط" بناءً على بحث أولي مع ما يقرب من 2200 مستجيب بمن فيهم أكثر من 1000 عضو سابق في الجماعات المتطرفة العنيفة، وهي تُعد الدراسة الأكثر شمولًا التي تمت إلى الآن حول ما يدفع الناس إلى التطرف العنيف.

كما هو مبين في تقرير ﴿ جندتنا المشتركة ﴿ ، يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بوضع برنامج جديد للسلام. وهو يدعو إلى تعزيز الاستثمار في الوقاية ، ويؤكّد على الحاجة إلى فهم أفضل للدوافع والأنظمة الأساسية التي تديم الصراع

تماشيًا مع هذا الطلب، أثق في أن بحث رحلة التحول إلى التطرف العنيف سيوجه جهود أسرة الأمم المتحدة لدعم البلدان في جميع أنحاء إفريقيا لمنع التطرف العنيف، بما في ذلك من خلال الجهود الحيوية التي ينسقها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT). كجزء من العرض الجديد لبرنامج الأمم المتحدة الإنماني بشأن الأزمات، تهدف الأدلة الجديدة إلى دعم البلدان لكسر حلقة الازمة، والمضي قدمًا في المنحنى والاستثمار في الأمل: من الوظائف إلى العدالة ودفع التقدم عبر الأهداف الشاملة.

لا يقتصر التطرف العنيف على بلد أو منطقة معينة، بل هو عبء مشترك يجب أن تستجيب له البشرية جمعاء. توفر القصص الإنسانية التي تم تسليط الضوء عليها في هذا التقرير قاعدة أدلة توضح الحاجة إلى تركيز دولي متجدد وحلول متكاملة واستثمارات طويلة الأجل لمعالجة الدوافع الأساسية للتطرف العنيف. هذه الجهود هي الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، وقد وصفها الأمين العام للأمم المتحدة بشكل دقيق بأنها "السبب الحقيقي لوجود الأمم المتحدة بشكل دقيق بأنها

أخيم شتاينر، ملك ملك مناين مدير برنامج الأمم المتحدة الإنماني

شكر وتقدير

نود أن نعرب بصدق عن امتناننا للرجال والنساء الذين كانوا على استعداد لمشاركة رحلات حياتهم، التي تمكنا من خلالها من حياكة نسيج تجارب رحلات التحول إلى التطرف والخروج منه. بدونهم، لم يكن .هذا التقرير ممكنًا

تم إعداد النسخة الثانية من بحث رحلة التحول إلى التطرف تحت إشر اف تحريري مشترك، وبقيادة المكاتب الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا وفي الدول العربية، وفريق منع التطرف العنيف بقيادة نيرينا كيبلاغات، وبدعم فني من بينديكت ستورم، وتوماس كرال، ومحمد القصاري، وجويل سيم براك، وأنّا كاريستو.

تم تنقيح الورقة وتطوير ها مرة أخرى بدعم تحريري جو هري من إيفان كامبل، مع تحليل غني بالبيانات مقدم من معهد الاقتصاد والسلام (IEP) تحت قيادة ديفيد هاموند وأندريا أبيل، وتدقيق لغوي من قبل ليا برومر

يعتمد جو هر هذا البحث أيضًا على الدعم المقدم من المكاتب المتعددة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول المشمولة وشركاء البحث، الذين كان دعمهم ضروريًا للدراسة، والذين قدّموا مساهمتهم في البحث في بعض المناطق الأكثر خطورة في القارة، من مراكز الاحتجاز إلى الأماكن المعرضة للخطر والمتضررة بشدة في مناطق الصراع. وقد اشتركت مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في النيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد وبوركينا فاسو ومالي والصومال والسودان، والمنظمات الشريكة، وكذلك الأفراد الذين قادوا البحث الميداني: مركز إلمان للسلام وحقوق الإنسان في الصومال، ومؤسسة نيم في بحيرة تشاد، وبوينت سود في مالي، وباوباب للتنمية في بوركينا فاسو.

ونعرب عن خالص شكرنا لحكومة الكاميرون، وحكومة النيجر، وحكومة النيجر، وحكومة بوركينافاسو، وحكومة مالي، وحكومة تشاد، وحكومة نيجيريا الاتحادية، وحكومة الصومال الاتحادية، وحكومة السودان على دعمها الذي قدّمته لتأمين المقابلات التي شكلت أساس هذا البحث

كان إعداد البحث الشامل خاضعًا لمشاورات دقيقة، وتم إثراؤه بشكل كبير من خلال الخبرات والرؤى التي شاركها أعضاء المجموعة المرجعية الداخلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من مكاتبه المشاركة، بالإضافة إلى المكاتب الإقليمية والفنية. في سياق المجموعة المرجعية الخارجية، كان مهمًا ومفيدًا جدًا الدعم الذي قدّمه مارتين زيوثن (المعهد الملكي المتحد للخدمات) وفونتين أكون (معهد الدراسات الأمنية في إفريقيا).

نود أيضًا أن نشكر فرق الاتصال عبر المكاتب، الذين دعموا الجهود المبذولة للتوسع في هذا التقرير ونشره مع منتجات المعرفة الرئيسية الأخرى الخاصة بمنع التطرّف العنيف :نجيلا على، ميشيل مندي مويتا، سارة بل، شريا أناند، إلسي أسوغبا، جوبي خاريل، نعمان الصياد، هدى النحلاوي، إيمي براون، سارة جاكسون هان، كارولين هوبر بوكس، إيف صباغ، فيكتور جاريدو، ديلان لوثيان، جيلهيرم لارسن، ريتا أنجيليني، وليا زوريك، جابرييلا جولدمان.

يود الفريق أيضًا أن يشكر مركز أوسلو للحوكمة لدعمه وتوسيع نطاق النقاش حول هذا البحث، تحت قيادة أرفين غادغيل، ودعم الفريق بقيادة منسق منع التطرف العنيف سيمون فينلي.

ويعرب الفريق عن تقديره الكبير لأهونا إيزياكونوا، الأمين العام المساعد ومدير المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإفريقيا، وخليدة بوزار، الأمين العام المساعد ومدير المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية على رؤيتهما الاستر اتيجية وقيادتهما وتوجيههما. ونعرب عن التقدير للدعم المستمر الذي قدّمه مكتب شؤون الأزمات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحت قيادة أساكو أوكاي، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومدير مكتب شؤون الأزمات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتحديدًا فريق منع التطرف العنيف تحت قيادة صموئيل رزق، رئيس قسم الوقاية من النز اعات وبناء السلام ومؤسسات الاستجابة.

خالص الشكر لستان نكوين، المدير الإقليمي لمركز الخدمات الإقليمي لإفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وخالد عبد الشافي، مدير المركز الإقليمي للدول العربية في عمان، وكذلك لروز لين أكومبي وجيور دانو سيجنيري، منسقي الحوكمة الإقليمية وبناء السلام للمكتب الإقليمي لإفريقيا والمكتب الإقليمي للدول العربية على التوالي، لقيادتهما ودعمهما الهائلين طوال هذا المشروع الطموح. ونود أن نشكر جيدي أوكيكي، منسق البرنامج الإقليمي للدول العربية على دعمهما المستمر.

نحن ممتنون للغاية للدعم المالي الذي قدّمته حكومة هولندا وحكومة السويد لهذا المشروع، وللثقة التي أظهرتاها في عملنا.

نقدم شكرنا لمؤسسة استوديو مونيميك والفريق على رسوماتهم وتصميماتهم الاحترافية عالية الجودة.

أخيرًا، نود أن نعرب بصدق عن امتناننا للرجال والنساء الذين كانوا على استعداد لمشاركة رحلات حياتهم، التي تمكنا من خلالها من حياكة نسيج تجارب رحلات إلى التطرف والخروج منه. بدونهم، لم يكن هذا التقرير ممكنًا.

قائمة الاختصارات

CTE مكافحة الإرهاب والتطرف

cve مكافحة التطرف العنيف

إجمالي الناتج المحلي GDP

IEP معهد الاقتصاد والسلام

العام الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، والمعروفة أيضًا باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام الدولة الإسلامية في العراق والشام

(الاسم الأخير هو الاسم الكامل للاختصار العربي ″داعش″)

ISWA تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا

JNIM جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

MINUSMA بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

MNJTF قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات

. ODA المساعدة الإنمائية الخارجية

pve منع التطرف العنيف

UNDP برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

UNOCT مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب

VE Group جماعة التطرف العنيف

المحتويات

6	كلمة استهلالية
8	شكر وتقدير
12	قائمة الأشكال وقائمة الجداول
14	ملخص تنفيذي
26	تمهيد
34	العينة الديموغرافية ومنهجية البحث
46	الفصل 1 سياق متغير
47	1.1. انتشار التطرف العنيف في إفريقيا
51	2.1 الاستجابات الأمنية للتطرف العنيف في إفريقيا
53	3.1. التطرف العنيف والمساعدة الإنمائية في إفريقيا
60	الفصل 2 مسارات التجنيد
61	1.2. التنشئة والتعليم
66	2.2. دور الدين والأيديولوجيات الدينية
71	3.2. عوامل اقتصادية
75	4.2. الدولة والمواطنة
88	الفصل 3 نقطة التحول وعملية التجنيد
89	1.3. ″نقطة التحول″
92	2.3. عملية التجنيد
100	3.3. مبادرات الوقاية وعوامل الصمود
108	الفصل 4 مسارات الخروج من التطرف العنيف
109	1.4 دوافع فك الارتباط
112	2.4 نقطة التحول
117	3.4 عملية فك الارتباط
124	الفصل 5 تداعيات البرمجة والسياسات
136	ملحق: ملحق المنهجية
144	تعليقات ختامية
150	مراجع

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال

سنوات التعليم الديني، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 23	توزيع المقابلات، <i>حسب البلد</i>	الشكل 1
قراءة القرآن مقارنة بفهمه، <i>بواسطة مجموعة تطوعية</i>	الشكل 24	توزيع المستجيبين، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 2
سبل عيش المستجيبين <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 25	وبلد جمع البيانات 	
متوسط الدخل الشهري قبل الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، <i>حسب النوع الاجتماعي</i>	الشكل 26	التوزيع العمري للمستجيبين للمسح، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 3
الأسباب الرئيسية للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، <i>حسب النوع الاجتماعي</i>	الشكل 27	فئة المستجيبين، <i>حسب النوع الاجتماعي</i> حالة المستجيبين، <i>حسب المستجيبين الأساسيين</i>	الشكل ₄ الشكل ₅
- الحاجة الأكثر إلحاحًا في وقت الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، <i>عن طريق المنضمّين طوعيًا مقابل المجندين قسريًا</i>	الشكل 28	<i>والنوع الاجتماعي</i> توزيع المستجيبين الأساسيين، <i>حسب الجماعة</i>	الشكل 6
- مدى سرعة انضمام المنضمّين طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف، <i>حسب سبل كسب العيش</i>	الشكل 29	توزيع المستجيبين الأساسيين، <i>حسب الجماعة</i> <i>والنوع الاجتماعي</i>	الشكل 7
الارتباط بين العوامل الكلية والنشاط الإرهابي في إفريقيا	الشكل 30	الاتجاه العالمي للهجمات الإرهابية والوفيات	الشكل 8
الثقة في الجهات الحكومية والمؤسسات، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 31	(2011-2021) الموقع والوفيات المتعلقة بالتطرف العنيف في	الشكل و
الثقة في الفاعلين المحليين، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 32	إفريقيا (2021-2017)	
الرضا عن توفير الحكومة للعمالة والتعليم والأمن اليومي، ح <i>سب فئة المستجيبين</i>	الشكل 33	مجموع المساعدات الإنمائية الرسمية واتجاهاتها (2020-2011)	الشكل 10
- الثقة في الجهات الأمنية (الشرطة والجيش)، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 34	المساهمات المالية المتعهد بها في إطار استراتيجية التحويلات النقدية (2020-2021)	الشكل 11
هل سبق لك التصويت في الانتخابات الوطنية؟ ح <i>سب فئة المستجيبين</i>	الشكل 35	حيث قضى المشارك طفولته (حتى عيد الميلاد الخامس عشر)، <i>حسب البلد</i>	الشكل 12
لماذا لم تصوت في الانتخابات الماضية؟ <i>حسب فئة</i> <i>المستجيبين</i>	الشكل 36	هل لدیك أصدقاء من دیانات أخری أثناء نشأتك؟ ح <i>سب فئة المستجیبین</i>	الشكل 13
هل حدث أي شيء محدد دفعك أخيرًا للانضمام إلى الجماعة؟	الشكل ₃₇	تصنيف سعادة الطفولة، <i>حسب فئة المستجيبين</i> نسبة المستجيبين للمسح الذين تلقوا تعليمًا	الشكل 14
<i>بواسطة مجموعة تطوعية</i> ما الحادث المحدد الذي وقع ودفعك أخيرًا للانضمام إلى	الشكل 38	نسبه المستجيبين للمسح الدين للقوا لغليما علميًا (عام) <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 15
لنا المحدد الذي وقع ودفعت أخيرا للانطفام إلى الجماعة؟ <i>بواسطة مجموعة تطوعية</i>	الشكل 30	لماذا لم تذهب الى المدرسة؟ ح <i>سب فئة المستجيبين</i>	الشكل 16
مدى سرعة انضمام المنضمّين طوِعيًا إلى جماعات	الشكل 39	مستوى التعليم العلمي (عام)، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 17
التطرف العنيف، <i>بسبب حادثة محفّزة</i>		الأسباب الرئيسية للانضمام إلى الجماعة المتطرفة	الشكل 18
الشعور الأولي وقت الانضمام، <i>من خلال سرعة التجنيد</i>	الشكل 40	العنيفة، <i>بواسطة مجموعة تطوعية</i> ،	
هل حدث أي شيء محدد أقنعك بعدم الارتباط بالجماعة؟ <i>حسب المجموعة المرجعية</i>	الشكل 41	هل كنت تعتقد أن دينك معرّض لتهديد؟ ح <i>سب فئة المستجيبين</i>	الشكل 19
سنة الانضمام، <i>المنضمّون طوعيًا مقابل المجنّدين قسريً</i> ا	الشكل 42	هل تعتقد أو كنت تعتقد أن التنوع الديني في بلدك أمر 	الشكل 20
مدى سرعة انضمام المنضمّين طوعيًا إلى <i>جماعات التطرف</i> <i>العنيف، حسبب جماعة التطرف العنيف</i>	الشكل 43	جيد؟ <i>حسب فئة المستجيبين</i> هل تلقيت/تتلقى أى تعليم دينى؟ <i>حسب</i>	الشكل 21
كيف انضم المستجيبون إلى <i>جماعات التطرف العنيف،</i> <i>حسب النوع الاجتماعي</i>	الشكل 44	فئة المستجيبين نسبة المستجيبين في الدراسة الاستقصائية الذين تلقوا تعليمًا دينيًا، <i>حسب فئة المستجيبين والنوع الاجتماعي</i>	الشكل 22

″ما الذي لم يتم تحقيقه بالضبط؟″، <i>حسب المعتقلين،</i> <i>مقابل المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 61	كيف انضم المنضمّون طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف مقابل سرعة الانضمام؟	الشكل 45
هل تم الدفع لك أثناء عضويتك في الجماعة؟	الشكل 62	بواسطة مجموعة تطوعية	
حسب المعتقلين، مقابل المنسحبين طوعيًا أسباب ترك الجماعة حسب المنسحبين أو المنفكين طوعيًا	الشكل 63	مدى سرعة انضمام المنضمّين طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف، ح <i>سب الحالة الاجتماعية</i> <i>وقت الانضمام</i>	الشكل 46
		بعد الانضمام إلى الجماعة، هل قمت بتجنيد آخرين للانضمام؟ <i>بواسطة المجموعة التطوعية</i>	الشكل 47
ما مدى تأثير العوامل الدافعة التالية في قرارك مغادرة الجماعة؟ <i>حسب المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 64	قيم شعورك بالانتماء إلى الجماعة (o منخفض، 10 مرتفع)، <i>بواسطة مجموعة تطوعية</i>	الشكل 48
إلى أي حد أثّر أنك لم تعد تؤمن بأفكار الجماعة في قرارك تركها؟ <i>حسب النوع الاجتماعي</i>	الشكل 65	مدى سرعة انضمام المنضمّين طوعيًا إلى جماعات	الشكل 49
- منذ متى كنت/هل كنت عضوًا في الجماعة؟ <i>حسب المعتقلين، مقابل المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 66	التطرف العنيف، واعتبارهم أن مجموعة التطرف العنيف توفر شعورًا بالانتماء، <i>بواسطة المجموعة</i> <i>التطوعية</i>	
إذا نظرنا إلى الوراء، فما الذي كنت ستفعله بشكل	الشكل 67	تواتر استخدام الإنترنت، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 50
مختلف؟ حسب المعتقلين، مقابل المنسحبين طوعيًا	(0 (†	تواتر استخدام الإنترنت، <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 51
إذا نظرنا إلى الوراء، فما الذي كان سيدفعك للبقاء في الجماعة؟ <i>حسب المعتقلين، مقابل المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 68	كيف انضم المنضمّون طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف، <i>عن طريق استخدام الإنترنت</i>	الشكل 52
إذا نظرنا إلى الوراء، فلماذا كنت ستريد البقاء في الجماعة؟ ''الدفاع عن شيء تؤمن به <i>''حسب</i> <i>المعتقلين، مقابل المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 69	هل تم الاتصال بك للانضمام إلى الجماعة؟	الشكل 53
ما مدى تأثير عوامل الجذب التالية في قرارك مغادرة	الشكل 70	س ما د حدل بك عديدهم إلى بديده . حسب المجموعة المرجعية	33 02
الجماعة؟ <i>حسب المنسحبين طوعيًا</i>	, 3	ما هي الأسباب التي منعتك من التفكير في الانضمام	الشكل 54
مع من تركت الجماعة؟ <i>حسب المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل ₇ 1	للجماعة؟ <i>حسب المجموعة المرجعية</i>	14 5 11
مع من تركت الجماعة؟ <i>حسب النوع الاجتماعي</i>	الشكل 72	هل كنت على علم بمبادرات منع التطرف العنيف وقت الانضمام؟ <i>حسب النوع الاجتماعي، المجندون</i> <i>مقابل المجموعة المرجعية</i>	الشكل ₅₅
	قائمة جداول	هل أنت على علم بأي مبادرات لمنع الناس من	الشكل 56
التوزيع حسب النوع الاجتماعي/الجنسين لمجموعة من 	جدول رقم 1	الانضمام إلى الجماعة؟ <i>حسب فئات المستجيبين</i>	
المقابلات ذات الصلة التحليل الاقتصادي القياسي للعوامل والمؤشرات	جدول رقم 2	كم مرة شاركت/تشارك في أنشطة منع التطرف العنيف؟ <i>حسب فئة المستجيبين</i>	الشكل 57
الشخصية الجاذبة والدافعة المتعلقة بالانضمام لجماعة التطرف العنيف		هل أنت على علم بأي مبادرات لمنع الناس من الانضمام إلى الجماعة حس <i>ب النوع الاجتماعي</i> ؟	الشكل ₅ 8
نتائج تحليل الانحدار الرئيسية: الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات في التجنيد الطوعي	جدول رقم 3	المجندون مقابل المجموعة المرجعية	16 à 11
عوامل ومؤشرات سرعة التحليل الاقتصادي	جدول رقم 4	″من الذي يجب أن يقود مبادرات منع التطرّف العنيف؟ <i>″ بواسطة مجموعة تطوعية</i>	الشكل 59
القياسي للتوظيف		تحقيق التوقعات في الجماعة، <i>حسب المعتقلين،</i> <i>مقابل المنسحبين طوعيًا</i>	الشكل 60
نتائج الانحدار اللوجستي لسرعة الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، المنضمّون طوعيًا	جدول رقم 5	مقابل المنسخبين طوعيا	

ملخص تنفيذي

إن تصاعد التطرف العنيف في أفريقيا جنوب الصحراء يقوض مكاسب التنمية التي تحققت بجهد شاق، ويهدد بعرقلة التقدم لأجيال قادمة. أصبحت الحاجة إلى تحسين فهم دوافعه في إفريقيا، وما يمكن فعله لمنعه، أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

أصبحت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء بؤرة عالمية لنشاط التطرف العنيف. انخفضت الوفيات في جميع أنحاء العالم بسبب الإرهاب على مدار السنوات الخمس الماضية، لكن الهجمات في هذه المنطقة ازدادت أكثر من الضعف منذ عام 2016. في عام 2021، وقع ما يقرب من نصف جميع الوفيات المرتبطة بالإرهاب في أفريقيا جنوب الصحراء، وأكثر من ثلثها في أربعة بلدان فقط: الصومال وبوركينا فاسو والنيجر ومالي. أمتد التطرف العنيف (أيضًا إلى أجزاء أخرى من القارة، مثل موزمبيق، وله تأثير مدمر على الحياة وسبل العيش وآفاق السلام والتنمية. وأتي هذا على الرغم من القدرة الهائلة من المرونة الذاتية التي تظهرها المجتمعات المحلية في جميع أنحاء القارة، والتي كانت سبّاقة في الوقاية والممارسات المبتكرة لبناء السلام اليومي في الأوقات المضطربة.

هذه التحولات الكبيرة في أنشطة التطرف العنيف من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى إفريقيا جنوب الصحراء لم تحظ سوى باهتمام دولي ضئيل نسبيًا في عالم يعاني من آثار أزمة مناخ متصاعدة، وزيادة .الاستبداد، ووباء كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا

إن تصاعد التطرف العنيف في أفريقيا جنوب الصحراء يقوض مكاسب التنمية التي تحققت بشق الأنفس، ويهدد بعرقلة التقدم لأجيال قادمة. أصبحت الحاجة إلى تحسين فهم دوافعه في إفريقيا، وما يمكن فعله لمنعه، أكثر إلحاجًا من أي وقت مضى. يؤكد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2021، جدول أعمالنا المشترك، على أهمية النهج القائم على الأدلة لمواجهة تحديات التنمية. في عام 2017، نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدراسة الرائدة، "رحلة التحول إلى التطرف العنيف": الدوافع والحوافز ونقطة التحول في التجنيد. أدى ذلك إلى إنشاء قاعدة أدلة قوية حول دوافع التطرف العنيف، مع ما يترتب على ذلك من آثار مهمة على السياسة والبرمجة. كناتج رئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي متعدد السنوات بشأن منع والاستجابة له، قامت دراسة عام 2017 - التطرف العنيف في إفريقيا (2022-2015)، "بتوجيه نهج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جميع أنحاء القارة وتشكيله، فضلاً عن

برامجه على المستويين الوطني والإقليمي. استنادًا إلى الشهادات الشخصية لأعضاء سابقين في جماعات التطرف العنيف، مع مجموعة مرجعية من الأفراد الذين يعيشون في ظروف معرضة للخطر مماثلة، كشفت دراسة عام 2017 عن مزيج من العوامل الكلية (مستوى الدولة) والمتوسطة (مستوى المجتمع المحلي) والمتناهية الصغر (مستوى الفرد) التي تقود التطرف العنيف في إفريقيا، وكذلك مصادر الصمود التي يمكن أن تمنع انتشاره. وخلصت إلى أن الاستجابات الفعالة للتطرف العنيف تتطلب نهجًا متعدد الأوجه يركز على التنمية، مع وجود جهات فاعلة في التنمية في وضع فريد لمعالجة الدوافع الهيكلية. كما سلط الضوء على الطبيعة المحلية للغاية وسريعة التغير للتطرف العنيف، مما يؤكد أهمية البحث المنتظم لفهم تطور محركاته ودينامياته. الأهم من ذلك، كشفت دراسة عام 2017 بشكل واضح وصريح مسألة كيفية تصرفات مكافحة الإرهاب والعمليات الأمنية الواسعة في البيئات المعرضة للخطر فيما يتعلق بحقوق الإنسان والإجراءات القانونية الواجب مراعاته وفقا لحساسية الوضع. أكد ذلك على أهمية خطة عمل الأمم المتحدة لعام 2016 لمنع التطرف العنيف، والتي أقرت بأن ″التركيز التقليدي المنفرد فقط على التدابير الأمنية والتجاهل التام لحقوق الإنسان قد زاد الأمور سوءًا في كثير من الأحيان.٦

على الرغم من الدروس الواضحة حول قيود الاستجابات الأمنية من قبل الدولة وحدها للتطرف العنيف ومخاطرها، استمرت المقاربات العسكرية في الهيمنة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على مدى السنوات الخمس الماضية. داخل المنطقة، زادت الموارد لمجموعة من التحالفات العسكرية متعددة البلدان التي تم إنشاؤها للقيام بعمليات مكافحة الإرهاب. كما توسع الهيكل الدولي لمكافحة الإرهاب من خلال إنشاء المزيد من الآليات المخصصة، على الرغم من الأدلة المحدودة على أن هذه الاستجابات العسكرية المدفوعة بالأمن، بحد ذاتها، فعالة في المساهمة في السلام والأمن والاستقرار المستدامين. في الواقع، على الرغم من مرور أكثر من عقد من الاستجابات الأمنية المدعومة باستثمارات دولية ضخمة، وسعت جماعات التطرف العنيف نطاقها وتأثيرها بشكل ملحوظ في منطقة الساحل وأماكن أخرى في القارة الأفريقية.

بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2020، على خلفية تصاعد التطرف العنيف في أفريقيا جنوب الصحراء واستمرار إعطاء الأولوية للاستجابات الأمنية، دراسة جديدة رحلة التحول إلى التطرف في إفريقيا: مسارات التجنيد وفك الإرتباط لتعزيز وصقل قاعدة الأدلة التي تم إنشاؤها في عام 2017، وكذلك لتحديث نطاق البحث وتوسيعه، وتتبع الاختلافات فيما يتعلق بنتائج التقرير الأول. كانت الأهداف هي تحليل الطبيعة المتغيرة للتطرف العنيف في أفريقيا جنوب الصحراء وتقييم الجهود المبذولة لمنع انتشاره منذ دراسة عام 2017. بالإضافة إلى تحليل الدوافع و"نقاط التحول" والمسرعات التي تؤثر على التجنيد في جماعات التطرف العنيف، التحرف البحث الجديد أيضًا مسارات فك الإرتباط بعيدًا عن التطرف.

تركز الطبعة الثانية من البحث *رحلة التحول إلى التطرف* 2.0 على ثمانية بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء: بوركينا فاسو، الكاميرون، تشاد، مالي، النيجر، نيجيريا، الصومال، السودان. إنه يعرض رحلات حياة 2196 شخصًا تمت مقابلتهم، أي ثلاثة أضعاف عدد المستجيبين في دراسة عام 2017. ويشمل ذلك أكثر من 1000 عضو سابق في جماعات التطرف العنيف، سواء الأفراد الذين انضموا طوعًا أو أولئك الذين تم تجنيدهم قسرًا. والأهم من ذلك، أن العينة تضم أيضًا عددًا أكبر بكثير من النساء اللواتي تمت مقابلتهن (552). في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول تجارب النساء والفتيات فيما يتعلق بالتطرف العنيف، فإن النتائج المصنفة حسب البنساء والرجال. يعرض التقرير بيانات المقابلة فيما يتعلق بطبيعة التطرف العنيف المتغيرة في أفريقيا جنوب الصحراء، والجهود المبذولة لمعالجته، ويقدم تحليلًا تكميليًا لسياق السياسات الدولية الأوسع، والاتجاهات في ويقدم تحليلًا المساعدات، والاستجابات للتطرف العنيف.

تتعمق الدراسة الجديدة بشكل أكثر في مسارات فك الإرتباط بعيدًا عن التطرف العنيف، وتكشف عن العوامل التي قد تدفع المجندين لفك الإرتباط بجماعات التطرف العنيف أو تمنعهم منه.

بناءً على منهجية دراسة عام 2017، يسلط البحث الجديد مزيدًا من الضوء على المسارات المعقدة التي تقود بعض الأفراد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، بينما لا يفعل الآخرون في ظروف مماثلة. من خلال وجهات النظر الشخصية والتجارب المعيشية للشابات والشبان الذين تمت مقابلتهم، فإنه يبني نظرة شاملة للأهمية النسبية للعوامل المختلفة. مثل الدراسة الأولى، تركز الدراسة على أربع مجموعات واسعة: التنشئة والتعليم، والعوامل الاقتصادية، والدين والأيديولوجيات، والدولة والمواطنة، وتدرس كيفية تفاعلها وتأثيرها في رحلة حياة الفرد. كما يستكشف مدى انتشار وطبيعة أحداث "نقطة التحول" التي قد تؤدي في النهاية إلى انضمام الفرد

بالإضافة إلى ذلك، تتعمق الدراسة الجديدة بشكل أعمق في مسارات فك الإرتباط بعيدًا عن التطرف العنيف، وتكشف عن العوامل التي قد تدفع المجندين للانفصال عن جماعات التطرف العنيف أو تمنعهم من ذلك. بتوسيع مجازية رحلة الحياة، ومقارنة مسارات أولئك الذين اختاروا ترك جماعة التطرف العنيف من خلال الاستسلام والعفو، مع أولئك الذين تم القبض عليهم، فإنها تقدّم مفهوم "نقطة تحول". يشير هذا إلى تحول في المواقف ويمثل تلك النقطة عندما لم يعد المجند يؤمن بأهداف جماعة التطرف العنيف أو نهجها، وبالتالي يكون منفتحًا على انفصاله عنها. ومع

ذلك، فهو يُقرّ بأنه حتى مع هذا التحول في المواقف، فإن العديد من الأسباب المتعلقة بالخوف من التداعيات والظروف العملية قد تجعل .من الصعب على المجند مغادرة الجماعة

تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0، سيعزز نهج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي القائم على الأدلة، والذي يركز على التنمية لمنع التطرف الإنمائي القائم على الأدلة، والذي يركز على التنمية لمنع التطرف العنيف في أفريقيا. على وجه التحديد، سيوجه تصميم النسخة الثانية من المشروع الإقليمي الرائد متعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منع التطرف العنيف في إفريقيا والدول العربية والاستجابة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة المشاركين في العمل على منع التطرف العنيف على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، والمبني على أدلة واضحة. تؤكد الأدلة المقدمة من جديد الحاجة إلى تغيير جذري في نهج معالجة التطرف العنيف في إفريقيا، ويقترح سلسلة من الآثار العملية على السياسات والبرامج من أجل لمساعدة في إحداث هذا التغيير. النتائج الرئيسية معروضة أدناه، يليها ملخص للآثار على البرامج والسياسات.

النتائج الرئيسية

يعيد تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 التأكيد على العديد من النتائج والرؤى التي كشفت عنها دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 حول مجموعة واسعة من العوامل التي قد تؤثر على رحلة تحول الفرد إلى التطرف. إنه يعمّق فهمنا لعملية تتقاطع من خلالها العوامل الهيكلية مع التجارب الفردية من أجل ترسيخ وجهة نظر عالمية فريدة حول مسائل السياسات والدين والأيديولوجيا التي توجه ذلك الفرد باتجاه مسار التطرف العنيف أو بعيدًا عنه. بينما تعزز الدراسة الجديدة في معظمها النتائج السابقة، فإنها تكشف أيضًا عن بعض الاختلافات المهمة. وتلك هي انعكاس للطبيعة المتغيرة لجماعات التطرف العنيف والسياق الذي تتطور فيه وتوسع بصمتها أو وطأة قدمها في القارة. كما أنها تعكس التحولات التي تحدث بمرور الوقت في التصورات تجاه الدولة والعقد الاجتماعي بين المواطن والدولة، حيث يتم اختبار القدرات المحلية، على الرغم من صمودها الهائل، في المواقف التي ينعكس فيها صدى التقدم غير المكتمل نحو التنمية والفرص الضائعة.

إذا تُركت هذه النتائج من دون التحقق منها، فإنها تتحدث عن ″نضج″ التطرف العنيف في إفريقيا، والذي يهدد بإعاقة آفاق التنمية للأجيال القادمة وتقليص مكاسب التنمية التي تحققت بجهد شاق.

مسارات التجنيد

 1. تتشكل قابلية التعرض للتطرف العنيف من خلال ظروف الموقع الجغرافي وتجارب الطفولة والتعليم

تعد العزلة والبُعد وعدم التفاعل مع الآخرين عوامل مهمة في تشكيل الظروف المبكرة التي قد تجعل الأفراد عرضة للتطرف العنيف في وقت لاحق من الحياة

على غرار دراسة عام 2017، نشأ معظم الأفراد الذين انضموا لاحقًا إلى جماعات التطرف العنيف في بعض المناطق النائية والهامشية، وعانوا من أجيال من التهميش الاجتماعي والاقتصادي والقصور التنموي. كما كانوا من الناحية الإحصائية أقل عرضة بشكل كبير للتفاعل مع الأفراد

من مجموعات عرقية ودينية أخرى. ادعى 53 بالمائة من المشاركين في المجموعة المرجعية أن لديهم أصدقاء من ديانات أخرى نشأوا، وكانت هذه النسبة 40 بالمائة فقط لدى المنضمّين المتطوعين. بالإضافة إلى لذك، المنضمين تطوعيا كانوا أكثر ميلاً لاحقًا إلى الاعتقاد أن دينهم يتعرض للتهديد، وكذلك للتعبير عن وجهات نظر سلبية حول التنوع الديني. على هذا النحو، تؤكد هذه الدراسة النتائج السابقة حول بروز الانعزال كأحد العوامل في تنشئة الطفل التي تشكل تصورات التهديد الأساسية. قد يؤدي هذا إلى تصلب المواقف تجاه الآخرين في وقت الاحق، وبالتالي، خلق الظروف التي تؤثر على مسار التجنيد

تصورات التعاسة في مرحلة الطفولة، وكذلك النقص الملحوظ في مشاركة الوالدين والاهتمام بتربية الطفل، تزيد من احتمالية الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف

مكررًا نتائج أول بحث في رحلة التحول إلى التطرف، ترتبط التصورات عن التعاسة في مرحلة الطفولة وعدم مشاركة الوالدين بارتفاع احتمالية التجنّد الطوعي. وبالمثل، تظهر مستويات أعلى من سعادة الطفولة ومشاركة الوالدين بقوة كمصدر للصمود. إذا تساوت كل الأمور الأخرى، فإن زيادة نقطة واحدة في تصنيف سعادة الطفولة تقلل من احتمالات التجنّد الطوعي بحوالي 10 بالمائة. تؤدي الزيادة بمقدار نقطة واحدة في تصنيف مشاركة الوالدين إلى انخفاض احتمالات التجنّد الطوعي بحوالي 25 بالمائة، بما يتوافق مع نتائج دراسة عام 2017. ويفترض ذلك أن رحلة الفرد إلى التطرف العنيف يمكن أن يُعتبر أنها تنبع، جزئيًا على الأقل، من حاجة الطفل غير المحققة للانتماء والترابط، ويؤكد على أهمية الأسرة والبيئة التي ينشأ فيها الطفل كمصدر مهم للصمود

على عكس الدراسة الأولى، حيث أشار %40 من المشاركين إلى ″الأفكار الدينية للجماعة″ باعتبارها السبب الرئيس للتجند الطوعي، حدد أقل من النصف (%17) الدين باعتباره المحرك الرئيس.

يمكن أن يعزز الوصول إلى التعليم ومدته القدرة على الصمود في وجه التطرف العنيف

مثل دراسة عام 2017، تؤكد مجموعة البيانات هذه بشكل قاطع أهمية التعليم كعامل صمود. تماشيًا مع دراسة عام 2017، تبين أن الرحلة التحول إلى التطرف تتأثر بشكل كبير بنقص التعليم الأساسي. وُجد أن مستويات التعليم المنخفضة تنتشر لدى المنضمّين المتطوعين (59 بالمائة) أكثر من انتشارها في المجموعة المرجعية (33 بالمائة). (وُجِد أن نقص التعليم قد أثّر على سرعة حصول التجنيد. المجندون) الذين انضموا إلى جماعات العنف المتطرف خلال شهر واحد فقط من التقديم كان لديهم أربع سنوات من الدراسة في المتوسط، مقارنة بما يقرب من سبع سنوات (6,6 سنوات) بين أولئك الذين انضموا بشكل أبطأ. أثبت التعليم أيضًا أنه مصدر مهم للصمود: إذا تساوت كل العوامل الأخرى، فإن سنة إضافية من الدراسة تقلل من احتمالية التجنّد الطوعي بنسبة 13%. وبالتالي، ترتبط مسنوات التعليم الإضافية بانخفاض احتمالية التطرف العنيف

يمارس الدين قوة مزدوجة في رحلة التحول إلى التطرف:
 فهو في الوقت نفسه حامل قوي لاستنفار الناس بحجة المظالم،
 ولكنه يمثل أيضًا مصدرًا مهمًا للصمود

بدلاً من الظهور باعتباره ″استجابة أولى″ في شرح التجنيد، يتم الكشف عن الدين باعتباره معيارًا قويًا لتعبئة الإحساس بالظلم والهوية القائمة على السياق

على عكس الدراسة الأولى، حيث أشار ٥٥% من المشاركين إلى ″الأفكار الدينية للجماعة″ باعتبارها السبب الرئيس للتجنّد الطوعي، حدد أقل من النصف (17 بالمائة) الدين باعتباره المحرك الرئيس. كان الرجال أكثر ميلًا إلى اعتباره عاملاً مؤثرًا، مقارنة بالنساء، الذين صنفوه على أنه عامل أقل أهمية. اعتبرت نسبة أقل بشكل ملحوظ من الذين تجنّدوا طوعيًا أن التنوع الديني "أمر جيد" (54 بالمائة)، مقارنة ب 82 في المائة من المجموعة المرجعية، مما يشير إلى نجاح الروايات المتطرفة في تقوية المواقف الاجتماعية والدينية. وعلى العكس من ذلك، فإن تأثير عدم إحساس أو شعور المرء أن الدين معرّض لتهديد يقلل من احتمالية التجنّد الطوعي بنسبة تتراوح من 48 إلى 50 بالمائة. يتناقض ذلك مع دراسة عام 2017 التي لم تجد أي اختلاف ملحوظ. علاوة على ذلك، ومن الناحية الإحصائية، كان احتمال أن يشعر الذين تجنّدوا طوعيًا أن دينهم معرّض لتهديد، أكبر منه لدى المجموعة المرجعية في هذه الدراسة. إضافة لذلك، لوحظ أن عامل الجذب لدى جماعات التطرف العنيف التي توفر ″شعورًا بالانتماء″ هو مؤشرٌ مهمٌ إحصائيًا للتجنّد الطوعي في مجموعات التطوع العنيف. يشير هذا إلى أنه عندما يعمل الدين كتعبير قوى عن الهوية الفردية والجماعية ويوفر وسيلة لتوجيه الشعور بالظلم والتهديدات المتصورة، تزداد احتمالية التجنيد.

يشكل التعليم الديني ومحو الأمية الدينية عوامل حماية أساسية ضد التطرف العنيف

بالتمييز بوضوح بين التصورات الفردية حول الأيديولوجيات الدينية الراديكالية كمحرك للتطرف من ناحية، ومستويات التعليم الديني الفعلى ومحو الأمية من ناحية أخرى، تُظهر النتائج أن الأفراد الذين انضموا لاحقًا إلى جماعات التطرف العنيف طواعية كانوا على الأرجح قد تلقوا تعليمًا دينيًا لسنوات أقل من نظرائهم في المجموعة المرجعية. كما أنهم كانوا أكثر عرضة للانضمام بسرعة أكبر من أولئك الذين تلقوا مستويات أعلى من التعليم الديني. أقرت نسبة كبيرة من المنضمّين المتطوعين (64 بالمائة) بأنهم إما لا يقرؤون النصوص الدينية بأنفسهم بل يعتمدون على وسطاء، أو أن لديهم فهمًا محدودًا للنصوص، مما يجعلها أكثر عرضة لتأثير الآراء المستوردة والتعرض للأفكار المتطرفة. في المقابل، ثبت أن المستويات الأعلى من التعليم الديني مرتبطة بانخفاض احتمال التجنّد الطوعي. تتوافق هذه النتائج مع النتائج المستخلصة من بحث *"رحلة التحول إلى التطرف"* الأول الذي يتحدى الروايات الشعبية المتزايدة عالميًا التي تدمج الأيديولوجيات الدينية بالسلوك المتطرف. تسلط النتائج الضوء كذلك على قيمة التعليم الديني ومحو الأمية الدينية كمصدر أساسي للصمود في مواجهة الروايات المتطرفة، بما يتفق مع الدراسة الأولى.

3. الحوافز الاقتصادية هي المفتاح لفهم دوافع التطرف العنيف

يُستشهد بالأمل في التوظيف باعتباره المحرك الرئيس للتجنيد، وهو يعكس الشكوى المنتشرة من الظلم الاجتماعي والاقتصادي والتهميش

يؤكد بحث *رحلة التحول إلى التطرف* مرة أخرى على أهمية العوامل الاقتصادية كعوامل دافعة للتجنيد. ذكر خمسة وعشرون بالمائة من

المنضمّين المتطوعين أن ″فرص العمل″ هي السبب الرئيس للانضمام، .لا سيما بين المشاركين الذكور في العينة

ومع ذلك، على عكس دراسة عام 2017 والافتراضات المنتشرة بشأن بطالة الشباب كمحرك للتطرف العنيف، لم يتم العثور على ارتباط كبير بين البطالة والقابلية للتطرف العنيف: أعرب 66 في المائة من المنضمّين المتطوعين عن إحباطهم من الحكومة فيما يتعلق بتوفير فرص العمل، مقارنة بنسبة 68 في المائة من المجموعة المرجعية. وهكذا، وجدت الدراسة إحساسًا عامًا بالصعوبات الاقتصادية والحرمان في وجهة نظر جميع المستجيبين، مدعومًا بشكل أكبر بالشعور بالظلم الذي تحركه أوجه القصور في الدولة نفسها.

تتلاقى الحوافز الاقتصادية مع الأدوار والهويات للجنسين (الأنثى و الذكر)

4. تعطلُ العقد الاجتماعي يهيء أرضًا خصبة للتجنيد

يكشف الافتقار الواسع للثقة في الحكومة ومؤسساتها عن عقد إجتماعي أكثر تمزقًا بين الدولة ومواطنيها

في حين وجدت دراسة عام 2017 أن الثقة محدودة في الحكومة والشكاوى تجاهها مرتبطة بأعلى معدل للتطرف العنيف في إفريقيا، لم يلاحظ أي تباين ذي دلالة إحصائية في "الثقة في الحكومة" في مجموعة البيانات هذه. وبدلاً من ذلك، وجدت الدراسة مستويات منخفضة من الثقة في المؤسسات الحكومية، لا سيما في الجهات الأمنية، ومستويات منخفضة من المشاركة الديمقراطية في وجهة نظر جميع المستجيبين. في المتوسط، أظهر المجندون المتطوعون مستويات أقل من الثقة بشكل هامشي. وهكذا تكشف مجموعة البيانات الجديدة عن عقد اجتماعي أكثر تمزقًا بين الدولة ومواطنيها من ذي قبل. قد يعلّل ذلك وجود احتمال حقيقي للغاية لانتشار أكبر للتطرف العنيف في القارة أكثر مما كان عليه في السنوات الأخيرة، مع مزيد من التدهور والدمار المرتبطين، به

التصورات الراسخة للإفلات من العقاب وانعدام الثقة في الجهات الأمنية في تأجيج المظالم المؤدية إلى التطرف العنيف

كانت المظالم ضد الجهات الأمنية، ولا سيما الشرطة والجيش، والنظام القضائي، واضحة بشكل خاص في عينة البيانات هذه. أفاد 62 في المائة من المنضمّين المتطوعين بأن لديهم ″ثقة ضئيلة أو معدومة″ في الشرطة، واستجاب 61 في المائة من المجموعة المرجعية بالمثل. وبالمثل، أيضا أعرب 59 في المائة من المجموعة المرجعية بالمثل. وبالمثل، أيضا في المائة من المجموعة المرجعية. بالإضافة إلى ذلك، أفاد أكثر من نصف الأفراد في كلا المجموعتين عن ثقة ضئيلة أو معدومة في الجهات والمؤسسات القضائية الرسمية، مما يشير إلى أدن ى مستوى من الثقة في قطاع الحكم. تشير هذه النتائج إلى مشاعر عميقة الجذور بإمكانية الإفلات من العقاب، وانقسامات عميقة بين المجتمعات والجهات الأمنية، والتي من المعروف أنها توفر أرضية خصبة للتجنيد في جماعات التطرف العنيف. وتسلط الضوء على الحاجة الملحة لتحسين جودة ومساءلة المؤسسات عبر مجالات تقديم الخدمات مثل الأمن.

ينتشر عدم الرضا عن الخدمات التي تقدمها الدولة، لا سيما فيما يتعلق بالتوظيف

على عكس دراسة عام 2017، التي وجدت مستويات أقل من الرضا عن تقديم الخدمات الحكومية بين المجندين مقارنة بنظرائهم في المجموعة المرجعية، لم تحدد مجموعة البيانات هذه تباينًا ذا دلالة إحصائية في وجهة نظر المستجيبين. وبالتالي، فإن عدم الرضا عن تقديم الخدمة لا يظهر كمؤشر هام على احتمالية التجنّد الطوعي. ومع ذلك، فإن النتائج الجديدة تكشف بوضوح عن تصورات سلبية واسعة النطاق في وجهات نظر جميع الفئات، لا سيما فيما يتعلق بالتوظيف والأمن والعدالة. وذكر 73 في المائة من المنضمّين المتطوعين أنهم يعتقدون أن الحكومة كانت تقوم بعمل سيئ في توفير فرص العمل، حيث سجلت المجموعة المرجعية نسبة علية مماثلة تبلغ 71 في المائة. بينما تم تقسيم كل من المجموعة المرجعية والمنضمّين المتطوعين بالتساوي تقريبًا في تصوراتهم لدور الدولة في توفير الأمن اليومي، كان لدى المجندين

تؤكد عدم الثقة في الحكومة وعدم الرضا عن تقديم الدولة للخدمات على جاذبية جماعات التطرف العنيف التي تقدم نفسها على أنها كيانات شبيهة بالدول ومقدمو خدمات بديلون.

> يؤكد بحث *رحلة التحول إلى التطرف* مرة أخرى على أهمية العوامل الاقتصادية كعوامل دافعة للتجنيد. ذكر خمسة وعشرون بالمائة من المنضمين المتطوعين أن ″فرص العمل″ هي السبب الرئيسي للانضمام، لا سيما بين المشاركين الذكور في العينة.

تتمتع جماعات التطرف العنيف بجاذبية متزايدة باعتبارها بديلًا للدولة تؤكد عدم الثقة في الحكومة وعدم الرضا عن تقديم الدولة للخدمات على جاذبية جماعات التطرف العنيف التي تقدم نفسها على أنها كيانات شبيهة بالدول ومقدمو خدمات بديلون. من خلال البيانات السياقية من مالي والصومال، ساعد بحث *رحلة التحول إلى التطرف* 2.0 على شرح مفهوم دور جماعات التطرف العنيف باعتبارهم مقدمي خدمات في المجالات الرئيسة، مثل التوسط في النزاعات المحلية، وتوفير العدالة والأمن اليومي. في مالي، أشارت نسبة كبيرة من المنضمّين المتطوعين إلى دور جماعات التطرف العنيف في التوسط في النزاعات المحلية (70 بالمائة)، والأمن اليومي (71 بالمائة). في الصومال، أشار 62 بالمائة من المنضمّين المتطوعين إلى دور جماعات التطرف العنيف في ضمان الأمن اليومي، وحدد 58 بالمائة دورهم في توفير العدالة. في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث، فإن هذا يوفر بعض الأفكار حول العملية التي تستغل من خلالها جماعات التطرف العنيف أوجه القصور القائمة في الحوكمة وتعتمد على نزع شرعية الدولة الرسمية التدريجي من أجل حشد الدعم والاستفادة من مشاعر الظلم المحلية وروايات الإيذاء والاضطهاد.

تحظى الجهات الفاعلة المحلية بثقة أكبر من سلطات الدولة

اكتسب القادة الدينيون والمجتمعيون مستويات ثقة أعلى بشكل ملحوظ، على الرغم من أن هذه المستويات كانت أقل بين المنضمّين المتطوعين، بما يتوافق مع دراسة عام 2017. فضلت أغلبية كبيرة من جميع المستجيبين الزعماء الدينيين، حيث أفاد 80 بالمائة من المنضمّين المتطوعين بوجود "بعض الثقة" أو "ثقة كبيرة"، مقارنة بنسبة 84 بالمائة من المشاركين في المجموعة المرجعية، و63 بالمائة من المنضمّين بالمائة من المشاركين في المجموعة المرجعية، و63 بالمائة من المنضمّين المتطوعين إلى أن لديهم "بعض الثقة" أو "ثقة كبيرة" بهؤلاء القادة. تماشياً مع دراسة عام 2017، يؤكد هذا على أهمية عوامل القرب والجهات الفاعلة المحلية كأول مستجيبين في المناطق المتأثرة بخطر التطرف العنيف في المناطق التي تتميز بوجود محدود للدولة. كما يؤكد ذلك الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه القادة الدينيون والمنظمات الدينية في مواجهة الخطابات

5. نقطة التحول

يقلل عدم وجود "نقطة تحول" من مخاطر التجنيد بشكل كبير

يس عدم وبود الفتحة لحول من متحام التجيد بسمى تجير المحرد تقرير رحلة التحول إلى التطرف فكرة الحافز التحولي الذي يدفع الأفراد بشكل حاسم من فئة المعرضين للخطر للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. اعترافًا بالتطرف باعتباره عملية اجتماعية جدلية للغاية تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف، تبحث هذه الدراسة في مدى تأثر قرار الفرد بالانضمام بحدوث حدث محفز معين، يُشار إليه أيضًا على أنه "نقطة تحول"، وكذلك الأهمية الإحصائية لمثل هذه الأحداث. ويكشف أن ما يصل إلى 48 في المائة من المستجيبين ذكروا أنهم مروا بمثل هذه النقطة الفاصلة. بالنسبة لشخص لم يشهد ذلك، انخفضت احتمالية التجدّد الطوعي بشكل حاد بنسبة 50 و 60 في المائة مقارنة بشخص شهد

يستمر العمل الحكومي، المصحوب بانتهاكات حقوق الإنسان، في تحفيز التجنيد تجاه التطرف العنيف وتغذيته وتسريعه

أشار واحد وسبعون بالمائة من نسبة 48 بالمائة الذين وصفوا أنهم شهدوا حدثًا مثيرًا، إلى إجراء أو فعل حكومي، بما في ذلك قتل واعتقال العائلة أو الأصدقاء باعتباره الحدث المحدد الذي دفعهم في النهاية للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، على غرار دراسة عام 2017. لوحظ أن الأحداث المحفزة هي مسرّع مهم للتجنيد، مع ظهور مستويات أعلى من الغضب والخوف بشكل أوضح بين أولئك الذين انضموا بسرعة أكبر، مقارنة بأولئك الذين انضموا بشكل أبطأ وأبلغوا عن شعورهم بالأمل في المقام الأول.

وبالتالي، وبما يتفق مع بحث *رحلة التحول إلى التطرف* السابق، يسلط هذا البحث الضوء على كيف أن التجنيد في جماعات التطرف العنيف يقدم فرصة "جذب" فريدة للتغيير وفرصة للتمرد على الوضع الراهن. توضح هذه النتائج أيضًا أنه في معظم الحالات، يبدو أن تصرفات الدولة، المصحوبة بتصعيد حاد في انتهاكات حقوق الإنسان، هي العامل الأهم الذي دفع الأفراد أخيرًا إلى جماعات التطرف العنيف في إفريقيا

تعرّف معظم المجندين الذكور على الجماعة من خلال الأصدقاء (50 بالمائة)، في حين تعرّفت الإناث عليها من خلال أزواجهن (46 بالمائة). من المحتمل أن يعكس هذا الاختلاف تباين الأدوار والمسؤوليات ما بين الجنسين داخل الهياكل والشبكات الأسرية في البلدان قيد الدراسة

6. عملية التجنيد

يعكس الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف تأثير الشبكات الاجتماعية والضغوط

انضم 40 بالمائة من المنضمّين المتطوعين إلى جماعة التطرف العنيف في غضون شهر واحد من أول لقاء لهم مع المجموعة، وانضم 6₇ بالمائة منهم في غضون عام واحد. تؤكد البيانات أهمية العوامل المتعلقة بالطبيعة الاجتماعية لعملية التجنيد، ولا سيما تأثير شبكات الأقران والعائلة. ألتحقت غالبية المنضمّين المتطوعين (45 بالمائة) بصفوف جماعة التطرف العنيف مع الأصدقاء، بينما انضم 15 بالمائة مع العائلة، وانضم 16 بالمائة بمفردهم. من بين أولئك الذين انضموا في غضون شهر من التقديم، انضمت نسبة أعلى من المجندين مع صديق (58 بالمائة)، مقارنة بنسبة 22 بالمائة كانوا بمفردهم وانضموا بسرعة. علاوة على ذلك، عند فحص هذه الأنماط حسب الجنس، كان المجندون الذكور أكثر عرضة للانضمام مع الأصدقاء (61 في المائة)، في حين تميل المجندات للانضمام مع أفراد أسرهن (50 في المائة). تعرّف معظم المجندين الذكور على الجماعة من خلال الأصدقاء (50 بالمائة)، في حين تعرّفت الإناث عليها من خلال أزواجهن (46 بالمائة). من المحتمل أن يعكس هذا الاختلاف تباين الأدوار والمسؤوليات ما بين الجنسين داخل الهياكل والشبكات الأسرية في البلدان قيد الدراسة.

يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الإنترنت المنخفضة واحتمالية التجنّد الطوعي.

يرتبط الاستخدام العالي للإنترنت، في المناطق ذات الاختراق المحدود للإنترنت، بقلة التعرض للتطرف العنيف

يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الإنترنت المنخفضة واحتمالية التجدّد الطوعي. كما ألتحق المنضمّون طوعيًا الذين لم يستخدموا الإنترنت مطلقًا، أو الذين يفتقرون إليه، بسرعة أكبر من الآخرين. أبلغت النساء باستمرار عن انخفاض درجة الوصول إلى الإنترنت عبر جميع مجموعات المستجوبين. من بين "المجندين السريعين"، تم الاستشهاد أيضًا بوسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو كمصدر رئيسي للمعلومات بعد الحديث الشفهي. يختلف هذا عن دراسة عام 2017، التي وجدت أن المشاركين في المجموعة التطوعية أبلغوا عن معدل استخدام أعلى بنسبة

و في المائة مقارنة بنظرائهم في المجموعة المرجعية. واقترح أنه مع تحسن معدلات الاتصال، ستتحسن أيضًا إمكانية التجنيد عبر الإنترنت، مما يوفر نطاقًا أوسع بكثير من العمليات المحلية. في الواقع، إدراكًا لقيود التأثير عبر الإنترنت في المناطق الحدودية حيث يكون اختراق الإنترنت منخفضًا، قامت جماعات التطرف العنيف بتكييف استراتيجياتها للجمع بين تكتيكات التجنيد خارج الإنترنت وعبر الإنترنت لتكون قادرة على الوصول إلى أولئك الذين لم يتم الوصول إليهم من قبل

أشار المنضمّون طوعيًا إلى مستويات أقل من المشاركة مقارنة بنظرائهم في (PVE)والوعي بمبادرات منع التطرف العنيف المجموعة المرجعية

ذكرت نسبة أقل بكثير من المنضمّين طوعيًا أنهم كانوا على دراية بأي مبادرات وقائية عند الانضمام (30 في المائة)، مقارنة بنظرائهم في المجموعة المرجعية (51 في المائة). وأشار الأخيرون إلى مستوى أعلى بكثير من الوعي والمشاركة في مثل هذه المبادرات بالمقارنة مع .المنضمّين المتطوعين

مسارات فك الإرتباط

 7. دوافع فك الإرتباط. تشكّل التوقعات التي لم يتم تلبيتها وخيبة الأمل من تصرفات الجماعة وأيديولوجيتها مداخل حاسمة للانفصال وفك الإرتباط الطوعي

كانت التوقعات غير المحققة سائدة بين أولئك الذين تركوا جماعة التطرف العنيف طواعية

قال سبعة وسبعون في المائة ممن اختاروا المغادرة إن توقعاتهم لم تتحقق، مقارنة ب 60 في المائة ممن اعتقلوا. لوحظت العلاقة بين فك الإرتباط الطوعي والتوقعات غير المحققة أو التي لم تتحقق لتكون ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى وجود ارتباط بين التوقعات الأولية التي لم .تتم تلبيتها وقرار ترك جماعة التطرف العنيف طواعية

تظهر الحوافز الاقتصادية بشكل بارز في قرار فك الإرتباط

ذكر 62 بالمائة من الأفراد الذين تم القبض عليهم من خُلال الاعتقال أنهم تلقوا رواتبهم أثناء عضويتهم في جماعة التطرف العنيف، مقارنة ب 49 بالمائة فقط من أولئك الذين انسحبوا طواعية. كما لوحظ تباين في وجهات نظر المستجيبين بما يشكّل دلالة إحصائية، مما يسلط الضوء على وجود ارتباط بين مستويات الدفع المنخفضة وفك الإرتباط الطوعي. ووجد البحث أيضًا أن أولئك الذين انضموا بسرعة عبروا عن خيبة أمل أكبر بشأن المكافآت المالية (42 في المائة)، مقارنة بمن انضموا في غضون عام (32 في المائة). تختلف هذه النتائج اختلافًا جوهريًا عن دراسة عام 2017 التي لم تجد العوامل الاقتصادية عاملًا مهمًا وراء فك الإرتباط كما هو الحال بالنسبة للتجنيد

إن خيبة الأمل من أيديولوجية الجماعة و/ أو أفعالها أمر أساسي في إط لاق نقطة تحول

ي - ... فحص أهمية العوامل التي تؤثر على القرار النهائي بالمغادرة، كانت عند فحص أهمية العوامل التي تؤثر على القرار النهائي بالمغادرة، كانت النتائج سلوكية وأيديولوجية لافتة للنظر، مقارنة بعوامل أخرى مثل سوء المعاملة والجوع. في وصفهم للفرق بين الوعود والأفكار الأولية للجماعة وممارساتها الفعلية، حدد 86 في المائة "عدم الموافقة على أفعال الجماعة"، بما في ذلك قتل المدنيين، باعتباره العامل الأكثر أهمية. حدد ستون بالمائة من أولئك الذين انسحبوا طواعية "لم يعودوا يؤمنون بأيديولوجية جماعة التطرف العنيف" باعتباره العامل الثاني الأكثر تأثيرًا الذي دفعهم إلى المغادرة. أفاد 85 في المائة من المجندات أن عدم الإيمان بأيديولوجية جماعة التطرف العنيف كان له تأثير كبير على قرارهن

بالرحيل، مقارنة بنسبة 62 في المائة للذكور. تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية معالجة القيم والمعتقدات الأساسية التي تقوم عليها السلوكيات المتطرفة العنيفة كمسار لتعزيز الصمود بشكل مستدام، فضلاً عن المظالم الأساسية التي تؤدي إلى تحول معرفي وانفتاح تجاه جماعات .التطرف العنيف والأفكار المتطرفة

أولئك الذين ينسحبون طواعية يقل احتمال إعادة انضمامهم أو تجنيدهم لآخرين، بينما يقر المعتقلون بأنهم يعتزمون إعادة الانخراط فى نشاط متطرف عنيف

عند فحص نية المستجيبين العودة للانخراط في جماعة التطرف العنيف، عبّرت نسبة أعلى لدى أولئك الذين انسحبوا طواعية عن نية عدم الانخراط مرة أخرى (65 بالمائة)، مقارنة بالأفراد الذين تم القبض عليهم من خلال الاعتقال، والذين أعربوا عن قدر أكبر من ذلك بكثير فيما يخص نيّة العودة للانخراط، بهدف "تجنيد المزيد من الأشخاص للانضمام" (40 في المائة). بالنسبة لأولئك الذين تم القبض عليهم من خلال الأسر، كان العامل الأكثر بروزًا الذي دفعهم لإعادة الانخراط هو "توفير شعور بالانتماء" لجماعات بروزًا الذي دفعهم لإعادة الانخراط هو "توفير شعور بالانتماء" لجماعات التطرف العنيف (35) و "السعي لتحقيق العدالة" (32 بالمائة). هذه النتائج تعكس أن أولئك الذين تم القبض عليهم من خلال الاعتقال لديهم آراء أكثر إيجابية حول استخدام العنف كوسيلة مشروعة لمعالجة المظالم وتحقيق التغيير الاجتماعي، على عكس أولئك الذين ينفصلون طواعية. وهذا يؤكد التغيير الاجتماعي، على عكس أولئك الذين ينفصلون طواعية. وهذا يؤكد

8. عملية فك الإرتباط

الحوافز الحكومية وبرامج العفو لها تأثير على فك الإرتباط

ذكر معظم المستجيبين الذين انسحبوا طواعية من جماعة التطرف العنيف أن الحوافز الحكومية وبرامج العفو أثرت على قرارهم بالمغادرة. وبالمثل، فإن الوعي ببرامج العفو وإعادة الإدماج التي تدعم فك الإرتباط ظهر أيضًا كأمر حاسم في عملية فك الإرتباط

فك الإرتباط له تأثير متتالى

مثلما يعتبر الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف عملية اجتماعية، كذلك فإن قرار فك الإرتباط يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقرار العائلة والأصدقاء وأفراد المجتمع بالمغادرة. كان الذكور أكثر ميلًا إلى القول بأنهم غادروا مع أصدقائهم (42 بالمائة)، في حين كانت الاستجابة، الأكثر شيوعًا بين المجندات هو أنهمن غادرن مع أزواجهن (31 بالمائة) يليهن أفراد الأسرة الآخرون (29 بالمائة). وهذا يتناقض مع القلائل الذين قرروا الرحيل بمفردهم. تؤكد هذه النتائج على أهمية اعتبار البيئة الاجتماعية الكاملة لشبكات الأقران والترابط الاجتماعي والهوية جوانب حيوية لعمليات فك

يُعتبر المنظور المراعي للنوع الاجتماعي هو مفتاح تمكين المجتمعات بشكل عام

مسكون من كشف البحث عن المسارات المؤدية إلى التطرف وفك الارتباط في حين كشف البحث عن المسارات المؤدية إلى التطرف وفك الارتباط به على أنها شديدة التمييز بين الجنسين، بدت الدوافع الأساسية التي تؤثر على هذه القرارات أقل إيديولوجية لدى النساء منها لدى الرجال، مقارنة بالعوامل الاجتماعية والاعتماد على الأسرة والزوج. وهذا يؤكد قدرة المرأة على كبح الطروحات الأيديولوجية المعروفة بأنها قاعدة اتصال لتعبئة المظالم القائمة على السياق. كانت النساء أيضًا أقل وعيًا بمبادرات منع التطرف العنيف مقارنة بالرجال، ومع ذلك فقد أشار أولئك المشاركون في مثل هذه المبادرات إلى مستوى أعلى من المشاركة في كل من المجموعات الأولية والمرجعية، مقارنة بالرجال، مما زاد من التأكيد على إمكانات المرأة المهمة وغير المستغلة في كثير من الأحيان في تمكين المجتمعات في مبادرات منع التطرّف العنيف

تأثيرات البحث

بالنظر إلى الأدلة التي ولّدتها هذه الدراسة، ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها، من خلال البرامج والسياسات، لمنع الرجال والنساء من الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف؟ يلخص القسم التالي الآثار الرئيسة لنتائج تقرير *رحلة التحول إلى التطرف 2*.0. مثلما تعزز البيانات الأخيرة العديد من نتائج الدراسة الأصلية لعام 2017، فإن هذه الآثار تعيد تأكيد العديد من تلك النتائج التي تم تحديدها قبل خمس سنوات وتقترح مجالات جديدة مهمة.

على البرامج

يتم عرض التأثيرات على البرامج فيما يتعلق بالنتائج الرئيسة المستخلصة من البيانات.

التنشئة والتعليم

أوضح بحث *رحلة التحول إلى التطرف 2.*0 أن مجتمعات الأطراف والأراضي الحدودية مرتبطة بنقاط ضعف محددة، وغالبًا ما تعاني من التهميش الاجتماعي والاقتصادي والإهمال لأجيال من الزمن. على الرغم من صمودها، وُجد أن هذه المجتمعات أكثر عزلة وأقل تعرضًا للتعامل مع الآخرين، مع احتمالات محدودة من حيث التنمية وتغلغل أقل للإنترنت. يسلط البحث الجديد الضوء على كيف أن طبيعة تجارب الطفولة والتنشئة تشكل المدى الذي يشعر فيه الفرد لاحقًا بالشعور بالهوية والانتماء، وكيف يزيد غيابه من احتمالية السعي وراء ذلك من خلال العضوية في جماعة التطرف العنيف. في حين أنه من الصعب استنتاج الغضوية في هذه العوامل النفسية، فإن هذا يشير إلى قيمة التدخلات المستنيرة نفسياً، من بين أمور أخرى.

- تعزيز الجهود المبذولة لتقوية صمود المجتمع من خلال نهج يشمل المجتمع بأسره مع برامج موجهة تركز على التنمية للمناطق الطرفية والمناطق الحدودية المعرضة للخطر.
- تصميم تدخلات منع التطرف العنيف مناسبة للعمر، وتعالج نقاط الضعف المحددة لدى مجموعات معينة من الشباب، بما في ذلك الأطفال والمراهقون.
- دعم التوعية التي يقودها المجتمع والتي تراعي الثقافة بشأن التربية الجيدة والوعي بالنوع الاجتماعي والعنف المنزلي ومراجعة المناهج الدراسية وتدريب المعلمين لإعطاء أولوية أكبر للمواطنة والمشاركة المدنية واحترام التنوع والتفكير النقدي.
- الاستثمار في قدرات الشباب والتفويض والقيادة (خارج الهياكل المدرسية الرسمية)، مثلًا من خلال فرص التوجيه ودعم تمويل منظمات الشباب مع التركيز بشكل خاص على تمكين الشابات وتعزيز مشاركة الشباب في مشاريع منع التطرف العنيف، بما في ذلك تحديد أبطال منع التطرف العنيف من الشباب (المجندون السابقون والذين قاوموا التجنيد)، وتمكينهم من مشاركة معارفهم وخبراتهم

الاستثمار في قدرات الشباب والتفويض والقيادة [...] من خلال، على سبيل المثال فرض التوجيه ودعم تمويل منظمات الشباب مع التركيز بشكل خاص على تمكين الشابات.

الأيديولوجيات الدينية

يظهر الدين كأداة مهمة لاستنفار الناس بحجة المظالم ولكنه يمثل أيضًا مصدرًا مهمًا للصمود. وجد خصوصًا أن المستويات الأعلى من التعليم الديني هي قوة وقائية وتبطئ وتيرة التجنيد. وتبين أن التنوع الديني الأكبر نطاقًا يقلل بشكل كبير من احتمالات التجنيد.

- دعم وإيصال أصوات الزعماء الدينيين الذين يدعون إلى التسامح والتماسك بين الأديان، بينما يتحدون التفسيرات الخاطئة للإسلام، ويتصدون للسرديات الضارة ويروجون للرسائل البديلة.
 - تعظيم الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه التعليم الديني كمصدر للصمود، ودعم زيادة محو الأمية الدينية بين الفئات المعرضة للخطر.
 - الاستثمار في أنظمة الحوكمة التي يقودها المجتمع والتي تعزز القيادة الشفافة والمسؤولة في الشؤون الدينية، بما في ذلك في مجالات مثل تطوير المناهج في المدارس الدينية والمشاركة مع أولياء الأمور في المحتوى التعليمي.
- *إشراك وإدخال* القادة الدينيين ونساء المؤمنات في تطوير وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات الوطنية ودون الوطنية لمنع التطرف العنيف.

عوامل اقتصادية

تعتبر الضغوط الاقتصادية محركًا رئيسيًا للتطرف، حيث تعكس الفقر متعدد الأبعاد ونقص فرص العمل، فضلاً عن أدوار الجنسين وتوقعاتهم. ومع ذلك، فإن التركيز أحادي البعد على التدريب المهني ودعم سبل العيش لن يؤدي وحده إلى نتائج مستدامة، ما لم يكن قادرًا على رفع التوقعات وتحقيق الآمال الاجتماعية والاقتصادية للتوظيف المستدام، وبالتالي معالجة المظالم الأساسية المتمثلة في الحرمان الاجتماعي والاقتصادي ومشاعر الظلم و التهميش العميقة التي تدفع الأفراد إلى البحث عن بدائل. تشير البيانات المصنفة حسب الجنس والمتعلقة بالدوافع الاقتصادية للتجنيد إلى أن قرارات الانضمام لا تتأثر بالحوافز المادية وحدها، بل تتأثر أيضًا بالأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة.

- *الاستثمار في* تجديد الاقتصاد في المناطق المعرضة للخطر، بما في ذلك عن طريق تحديث البنية التحتية، وإعطاء الأولوية لخلق فرص العمل وتحسين الوصول إلى الأسواق والخدمات المالية.
- *إعداد خطط* لتوليد الدخل لدى الشباب المعرضين للخطر تراعي الفوارق بين الجنسين، بالإضافة إلى برامج كسب العيش طويلة الأجل والتدريب على ريادة الأعمال التي تدمج المهارات المهنية الحياتية وقيم المواطنة والتماسك الاجتماعي.
 - تطوير الاستراتيجيات التي توفر الحوافز والبدائل الاقتصادية للمجندين، وإشراك المجتمعات بشكل أوسع لتجنب تصور .مكافأة المجندين

الدولة والمواطنة

تسلط العلاقة الممزقة بعمق بين الدولة والمواطنين الضوء على خطر زيادة توسع التطرف العنيف. الوقاية من ذلك يشمل تحسين جودة تقديم الخدمات، ومعالجة أوجه القصور في الحوكمة. ويقتضي ذلك إعادة تصور جوهرية للعقد الاجتماعي من القاعدة (الشعب أو المجتمع) إلى القمة (الدولة ومؤسساتها) للتأكد من أنه خاضع للمساءلة وشرعي ومناسب في أعين المواطنين ومقصودا لخدمتهم.

- تحسين تقديم الخدمات عبر الأمن والعدالة والخدمات الأساسية الأخرى التي تقدمها الدولة، مع دمج إشراف المواطنين وإشراكهم كجزء من تقديم الخدمات.
- تعزيز الرقابة على الجهات الفاعلة في أمن الدولة من قبل هيئات مدنية مستقلة، مع مساءلة واضحة وعقوبات على الانتهاكات، لمعالجة حالة الإفلات من العقاب وإنهائها بشكل أساسى.
- تنشيط حملات مكافحة الفساد مع التأكيد المتجدد على بناء الثقة
 بين الدولة والمواطن والمساءلة وإنهاء إفلات المسؤولين من
 العقال
- تصميم خطط عمل وطنية لمنع التطرف العنيف بطريقة تشاركية،
 على أن تشتمل على تركيز قطاعى أوسع على قضايا الشباب.
 - الاستثمار في بناء صمود أكبر لدى المؤسسات والعمليات الديمقراطية ودعم عمليات التربية المدنية.
 - **دعم مبادرات** إعادة تصور العقد الاجتماعي وتعزيز الهويات الوطنية والتماسك الاجتماعي والمواطنة.

نقطة التحول

واجه العديد من المجندين ″نقطة تحول″، وغالبًا ما كانت عملًا حكوميًا أو قتل أو اعتقال صديق أو أحد أفراد الأسرة. يخلص التقرير إلى أن عدم وجود ″نقطة تحول″ يقلل بشكل حاد من احتمالية التجنيد بنسبة تتراوح بين 50 و 60 في المائة، في حين تم تأكيد حدوث نقطة التحول باعتبارها دافعًا مهمًا يغذي التجنيد في جماعات التطرف العنيف ويحفزه ويسرعه. يجب معالجة هذه التجاوزات والعوامل الكامنة التي تؤدي إلى مثل هذه المظالم والقضاء عليها. من أجل المساعدة في تخفيف المعاناة النفسية وكسر حلقات العنف هذه، ينبغي دمج تدابير الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج منع التطرف العنيف، كما يحدث بشكل متزايد في بناء السلام.

- تسريع تنفيذ عمليات إصلاح قطاع الأمن المصممة خصيصًا لتحديات التطرف العنيف، والمبنية على القانون الإنساني الدولي والمعايير والنهج القائمة على الحقوق والتي تدمج الرقابة المدنية وآليات بناء الثقة.
- دعم الإشراف الفعال على الجهات الفاعلة في أمن الدولة من قبل هيئة مستقلة بقيادة مدنية، مع مساءلة واضحة وعقوبات على الانتهاكات.
 - دعم آليات بناء الثقة وعمليات تبادل بناء الثقة بين السلطات المحلية (بما في ذلك الجهات الأمنية) والمجتمعات التي من المفترض أن تخدمها.
 - دمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج منع التطرف العنيف، بما في ذلك دعم خدمات المشورة المجتمعية في مجال الصدمات النفسية.
- تصميم برامج الرسائل البديلة/المضادة التي تتوافق مع الثقافات المحلية والعامة، وأن تقُدّم من خلال المنظمات المحلية الموثوقة، وأن يتم نشرها عبر الرسائل القصيرة والإذاعة والمراكز المجتمعية.

عملية التجنيد

على الرغم من الجوانب الشخصية للغاية لمسار الفرد إلى التطرف العنيف، يؤكد هذا التقرير أن التجنيد عملية اجتماعية وجندرية للغاية تختلف اختلافًا كبيرًا بين الرجال والنساء. علاوة على ذلك، على عكس الافتراضات الشائعة حول التطرف عبر الإنترنت، وجد أن زيادة استخدام الإنترنت تقلل بشكل كبير من احتمالية التجنيد. ومع ذلك، في المناطق الحدودية حيث يكون تغلغل الإنترنت أقل، فإن هذا ينطوي على اعتماد أكبر على شبكات الأقران، ويؤكد ذلك أهمية تعزيز صمود المجتمع من خلال الرسائل غير المتصلة بالإنترنت والوسائط التقليدية.

- الالتزام ببحث أوسع في أنماط التجنيد المصنفة حسب الجنس لتعميق فهم الضغوط والتوقعات والحوافز الكامنة.
- تطوير استراتيجيات وبرامج منع التطرف العنيف التي تراعي الفوارق بين الجنسين، والتي تطبق منظور النوع الاجتماعي على تحليل القضايا وتأطير الأهداف والتصميم والتنفيذ والرصد.
 - تطوير برمجة تراعي الفوارق بين الجنسين ومصممة خصيصًا لمسارات فك الإرتباط بالتطرف العنيف والمحددة للنساء والفتيات.
- دعم الجهود المبذولة لتعزيز قدرة المجتمع على الصمود من خلال الراديو والرسائل غير المتصلة بالإنترنت.
- دعم تصميم برامج بديلة/رسائل مضادة تتلاءم مع الثقافات المحلية والعامة وتقديمها من خلال المنظمات المحلية الموثوقة عبر الرسائل القصيرة والراديو والمراكز المجتمعية.

الدوافع إلى فك الإرتباط: نقطة التحول

تتطلب المسارات من التطرف تحولًا جوهريًا في المعتقدات والقيم لتحقيق نتائج مستدامة. فك الإرتباط هو عملية محلية للغاية، حيث يلعب الفاعلون المحليون والمجتمعات المحلية بشكل عام أدوارًا مهمة في تعزيز الصمود واستدامة التغيير السلوكي.

- دعم الجهود المبذولة لتعزيز الروابط الاجتماعية وإعادة بنائها، وتعزيز الشعور بالانتماء وتقديم الهوية الأصيلة التي ترفض العنف كوسيلة لمعالجة المظالم أو حل النزاع أو التعبير عن الفاعلية أو السعى لتحقيق هدف.
- دعم جهود إعادة الإدماج والمصالحة المجتمعية من خلال المنظمات المجتمعية والمحلية، بما في ذلك من خلال الاستفادة من دور قادة المجتمع والمجتمعات، بما في ذلك شبكات الأقران والعلاقات.
 - تنشيط جهود الوقاية لتجنب العودة إلى العنف، بما في ذلك
 من خلال الاعتراف بالمظالم المشروعة والديناميات الهيكلية
 والسياسية والاقتصادية وعوامل الخطر التي ربما تكون قد
 ساهمت في التطرف العنيف في البداية.
 - العمل مع المجندين السابقين لتطوير وتوصيل سرديات مصممة لتوعية الشباب فيما يتعلق بتوقعاتهم الخاطئة أو المغلوطة عن الفوائد الاقتصادية الناتجة عن الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف
- تطوير الاستراتيجيات التي توفر الحوافز والبدائل الاقتصادية للمجندين من خلال إشراك المجتمعات بشكل أوسع، لتجنب أن يُنظر إلى هذه الحوافز والبدائل على أنها تكاف ئ المجندين.

عملية فك الإرتباط

يسلط البحث الضوء على البعد الاجتماعي لعمليات الانفصال، لكنه يؤكد أيضًا على أهمية تعزيز الوعي وتوافر مسارات الخروج هذه. زيادة العفو وفرص الخروج الأخرى للمجندين المحبطين، والاستثمار في خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الشاملة. وتشمل هذه الآليات الصحة السلوكية والعقلية والدعم النفسي والاجتماعي التي يمكن أن تساعد في منع الأفراد من الإحساس بمشاعر العزلة والاغتراب في عملية الانفصال التي يمكن أن تسهم بدورها في العودة إلى الإجرام.

 زيادة العفو وفرص الخروج الأخرى للمجندين المحبطين، والاستثمار في خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الشاملة. وتشمل هذه الآليات الصحة السلوكية والعقلية والدعم النفسي والاجتماعي التي يمكن أن تساعد في منع الأفراد من الإحساس

- بمشاعر العزلة والاغتراب في عملية الانفصال التي يمكن أن تسهم بدورها فى العودة إلى الإجرام.
 - دعم جهود رفع الوعي ببرامج العفو والانفصال وإمكانية الوصول إليها، بما في ذلك من خلال تدابير بناء الثقة لربط التدخلات الوطنية ودون الإقليمية بمستوى المجتمع المحلي.
 - تطوير استراتيجيات وبرامج منع التطرف العنيف التي تراعي الفوارق بين الجنسين والتي تطبق منظور النوع الاجتماعي على تحليل القضايا، وتأطير الأهداف، وعلى عملية التصميم .والتنفيذ والرصد
- *الاستفادة* من وجهات نظر شبكات وهياكل الأقران، بما في ذلك أعضاء جماعة التطرف العنيف السابقين كأصوات للرسائل البديلة/ المضادة، بما في ذلك من خلال توفير سرديات بديلة وتطوير برامج التعلم والتعليم من نظير إلى نظير.

الاستفادة من وجهات نظر شبكات وهياكل الأقران، بما في ذلك أعضاء جماعة التطرف العنيف السابقين كأصوات للرسائل البديلة/ المضادة، بما في ذلك من خلال توفير سرديات بديلة وتطوير برامج التعلم والتعليم من نظير إلى نظير.

على السياسات

تشير الآثار المترتبة على البرامج إلى استراتيجيات وتدخلات عملية مطلوبة في المقام الأول على المستويين الوطني ودون الوطني لمنع التطرف العنيف. ومع ذلك، ستتعرض البرامج للعراقيل والتقويض ما لم يفضِ سياق السياسة الوطنية والدولية الأوسع نطاقًا إلى اتباع نهج متعدد الأوجه يركز على التنمية. وبينما يمكن الاعتراف على نطاق أوسع بمخاطر الاستجابات التي يحركها الأمن والحاجة إلى نهج يركز على التنمية، فإن هذا لم يترجم بعد إلى ما يلزم من إعادة توجيه وإعادة ترتيب أولويات السياسات والموارد الدولية.

> تحقيق الوعد: نحو رقابة فعالة على الامتثال لحقوق الإنسان، وسيادة القانون والمساءلة عن استجابات مكافحة الإرهاب العسكرية والمرتكزة على الدولة

يسلّط تقرير *رحلة التحول إلى التطرف 2.*0 الضوء على انعدام الثقة والشكاوى المنتشرة والمعممة تجاه الشرطة والجيش. يوفر دليلاً قوياً على أن سلوك أجهزة أمن الدولة غالبًا ما يكون بمثابة مسرّع مهم ومحرك و "نقطة تحول" للتجنيد في الرحلة إلى التطرف، وليس العكس. تظهر هذه النتائج بوضوح الحاجة إلى مزيد من الرقابة الفعالة على الامتثال لحقوق الإنسان وسيادة القانون والمساءلة من قبل الجهات الفاعلة في أمن الدولة

- ممارسة الرقابة الفعالة والمساءلة فيما يتعلق بحقوق الإنسان والامتثال لسيادة القانون في الاستجابات العسكرية التي تتمحور حول الدولة لمكافحة الإرهاب، بشرط تعزيز المراقبة المنهجية والامتثال لمعايير حقوق الإنسان وسيادة القانون وتنفيذها، بما يتجاوز الجهات الفاعلة في أمن الدولة.
- التأكد من المراجعات المنتظمة للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب كآلية رقابة دولية قوية ومستقلة لتقييم الضرر الناجم عن تدابير مكافحة الإرهاب والتخفيف منه بشكل أكثر فعالية، بما .في ذلك ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والفضاء المدنى

إعادة تصور وتنشيط العقد الاجتماعي من القاعدة إلى القمة

تشير الدراسة الجديدة إلى علاقة أكثر انقسامًا وتشرذمًا بين الدولة والمواطن، ينعكس جزئيًا في الشعور باللامبالاة الذي يميز وجهة نظر جميع المستجيبين فيما يتعلق بتأثير الانتخابات وإمكانية إحداث تغيير إيجابي. وهذا يعكس تحولاً في مستويات الثقة في العملية الديمقراطية، لكنه يعكس أيضا تصورات أكثر انقسامًا وتشرذمًا عن الدولة في مجال تقديم الخدمات والثقة في الدولة والمؤسسات. إنه يؤكد الحاجة إلى نهج متجدد يبني على تفويض الناس، ويخلق سبلًا لتعزيز قدرة المجتمع على الصمود، .ويعيد العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة، كأساس لاستدامة السلام

- الاستثمار في الدعم المستمر لبناء الديمقراطية من القاعدة إلى القمة، بما في ذلك عن طريق زيادة وضوح وإمكانية الوصول إلى آليات المشاركة السياسية والمشاركة المدنية في جداول أعمال التنمية المحلية والوطنية.
 - تطوير السياسات التي تضمن رقابة فعالة وتقويتها، ووضع استجابات ملائمة وقائمة على التنمية، لا سيما في مجال تقديم الخدمات، ومكافحة الفساد والمساءلة، لتحدي ظهور جماعات التطرف العنيف باعتبارها أشباه دولة تنافس على السلطة والشرعية
- إعادة التركيز على مناهج الأمن البشري التي تركز على التفويض في برامج منع التطرف العنيف كأداة وإطار فعالين لمعالجة أوجه عدم المساواة الكامنة والمظالم وأسباب التطرف العنيف الجذرية، مما يعزز مساحة التضامن بحيث يصبح الناس أكثر قدرة على التفكير والتخطيط الاستراتيجي والمشاركة في الإجراءات التي تحول المجتمع.
- خلق مساحة وفرص لتدابير بناء الثقة بين الدولة والمجتمع لإعادة تصور عقد اجتماعي مناسب لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك من خلال الجهود المبذولة لتعزيز الهويات الوطنية والتماسك الاجتماعي والمواطنة.

زيادة الاستثمارات والتأكد من تحسين جودة خدمات الدولة ومساءلتها باعتبار ذلك وسيلة أساسية وأكثر فعالية في نهاية المطاف.

تعزيز شرعية الدولة من خلال تحسين تقديم الخدمات والجودة والمساءلة فى تقديم خدمات الدولة.

تعزّز نتائج *رحلة التحول إلى التطرف 2*0 الدعوة إلى تجديد التزام الدول بتحديث جودة المؤسسات ومساءلتها في مجالات تقديم الخدمات على المستويين الوطني والمحلي، ولا سيما في المناطق المعرضة للخطر .باعتبار ذلك وسيلة حاسمة لتعزيز شرعية الدولة ومساءلتها

- زيادة الاستثمارات والتأكد من تحسين جودة خدمات الدولة ومساءلتها باعتبار ذلك وسيلة أساسية وأكثر فعالية في نهاية المطاف لمعالجة التطرف العنيف، مقارنة مع التدخلات المستقلة التي تركز على الأمن.
- التأكد من الدعم المستمر للعملية الديمقراطية على المستويات الأقليمية للدولة (الولايات أو المحافظات) والمحلية، بما في ذلك من خلال بناء الديمقراطية من القاعدة إلى القمة، بما يتجاوز الميل إلى تركيز الاهتمام والموارد على الدورات الانتخابية الوطنية.
 - الاستثمار في الجهود المبذولة لتعزيز القدرة التقنية في تقديم الخدمات الحكومية وتوفيرها، ودعم هذه الجهود.

تضمين نهج حساس للنزاع في الجهود المبذولة للتصدي للتطرف العنيف

يتشابك التطرف العنيف بشكل لا ينفصم مع ديناميكيات الصراع، على الصعيدين المحلي والوطني. وبالتالي، فإن التدخلات لمنع التطرف العنيف أو مكافحته سيكون لها حتماً تأثير على ديناميكيات الصراع. يسلط البحث الضوء على انعدام الثقة على نطاق واسع في الحكومات، لا سيما في قوات أمن الدولة. في هذا السياق، فإن الدعم الدولي للاستراتيجيات التي تتمحور حول مركزية الدولة، بما في ذلك تعزيز قوات أمن الدولة، .يهدد بتعزيز هياكل السلطة الحصرية والعدوانية

- تضمين المنهجيات المراعية للنزاع في الجهود المبذولة للتصدي للتطرف العنيف مع التركيز على وضع الناس في القلب لهذه المنهجيات وبناء قدرات تحليل وتقييم وتخفيف مخاطر التفاعلات الضارة المحتملة بين الاستجابات للتطرف العنيف والسكان المحليين وديناميكيات الصراع، وذلك من خلال نهج الأمن البشري.
 - تعزيز التحليل والتوجيه العملي بشأن المقاربات المراعية للنزاع لمواجهة التطرف العنيف ومنعه، من أجل ضمان تقليل الآثار الضارة، مع الاستفادة من فرص بناء السلام.
 - دعم استراتيجيات أصحاب المصلحة المتعددين لمواجهة التطرف العنيف ومنعه، بدلاً من تلك التي تركز حصريًا على بناء
 قدرات الدولة

زيادة الدعم المحلي القائم على المجتمع لمقاومة التطرف العنيف يسلط بحث *رحلة التحول إلى التطرف* 2.0 الضوء على الديناميكيات المحلية التي تشكل مسار الفرد للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، بينما يكشف أيضًا عن كيفية استفادة هذه الجماعات من المظالم المحلية هذه واستغلالها. يشير هذا إلى الحاجة إلى تحول حاسم في مواجهة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف بما يتجاوز الوسائل العسكرية المستقلة، نحو دعم تكميلي قائم على المجتمع، وقائم على التنمية من

أجل نهج تحوَلي للصراع وبناء السلام من القاعدة إلى القمة، ويعترف بأهمية الجهود الوقائية التعويضية على المستوى المحلي. كما يدعو إلى .تحول مماثل في الشراكات مع الفاعلين المحليين

- زيادة دعم المجتمع المحلي لمبادرات منع التطرّف العنيف، وضمان المزيد من التمويل والموارد طويلة الأجل والمستدامة للمقاربات الوقائية المجتمعية.
- تقوية وتنشيط شراكات مع المجتمع المدني ومجموعات المجتمع التي تستند إلى تقوية الملكية المحلية ومشاركتها في مبادرات منع التطرف العنيف في جميع مجالات تصميم الاستراتيجيات الوطنية والدولية وتنفيذها وتقييمها.
- ضمان الدعم المستدام والاستثمار في الاستجابة التي تراعي الفوارق بين الجنسين في مجال منع التطرّف العنيف مع تركيز خاص على موارد مكرسة لضمان إدراج وجهات نظر النساء .والفتيات في جميع مجالات تصميم التدخلات وتنفيذها وتقييمها

دمج منع التطرّف العنيف في أطر سياسات بناء السلام والتنمية المستدامة

كتسبت أهمية مقاربات التنمية في معالجة أسباب وعواقب التطرف العنيف اعترافًا متزايدًا. على الرغم من ذلك، وعلى الرغم من الأدلة المحدودة على نجاح الاستجابات الأمنية على مدى السنوات الخمس الماضية، ما يزال يوّجه معظم الاهتمام الدولي وموارد معالجة التطرف العنيف في إفريقيا نحو التدخلات التي تركز على الأمن أو التدخلات الإنسانية التقليدية، كما يتضح من هذه الدراسة

- تعزيز الأساس القائم على الأدلة والتحليل في مقاربات منع التطرّف العنيف بناءً على تحليل شامل للأسباب الجذرية .والقريبة للنزاع
- تصميم وتقديم الاستجابات المشتركة، بدلاً من اتباع استراتيجيات منفصلة عن منع التطرف العنيف وبناء السلام التي قد تقوض بعضها البعض.
- دمج وتضمين منع التطرف العنيف في بناء السلام وأطر سياسات التنمية المستدامة.
 - دعم وتعزيز مقاربات وقائية متعددة الأوجه للعنف، مع وجود أهداف إنمائية طويلة الأجل في جوهرها، بدلاً من استجابة ضيقة تركز على الأمن.

إعادة ضبط الالتزام بالاستثمار في الوقاية الفعالة من حيث التكلفة والتنمية طويلة الأجل

تبين دراسة *رحلة التحول إلى التطرف 2.*0 أن تمويل المساعدة الإنمائية في أفريقيا يعكس استثمارات تفاعلية يهيمن عليها الأمن. الخارجية يؤدي هذا إلى مزاحمة دعم التنمية الوقائية وطويلة الأجل حيث استقر دعم مبادرات بناء السلام ومنع التطرّف العنيف، أو حتى أنه انخفض في السنوات الأخيرة إلى ما يقرب من 2 في المائة. إعادة توجيه الاستثمارات نحو جهود المنع التكميلية وبناء السلام التي أثبتت عوائدها الإيجابية بمقدار 16 دولارًا لكل دولار واحد. وبالتالي، فإن كل دولار أمريكي يُستثمر .في بناء السلام يمكن أن يوفر 16 دولارًا من تكلفة الصراع والعنف

- *إعادة ترتيب* الأولويات للسياسات والموارد الدولية نحو معالجة الأسباب الجذرية لتراجع وقصور التنمية وظروفه.
- *إعادة ضبط الالتزامات لإعادة توجيه* الاستثمارات في جهود المنع التكميلية وبناء السلام، من أجل تنظيم التأثيرات المضاعفة وجني ثمار السلام.
- الإشراف وضمان أن ميزانيات التنمية الدولية تتجنب إعادة تسمية جهود منع التطرّف العنيف ولا تخلطها مع تدخلات مكافحة الإرهاب والتطرف ومكافحة التطرف العنيف، بما يضفي الطابع الأمني على المساعدة ويستغل جهود مكافحة التطرف العنيف ومنعه في السياقات السياسية المتنازع عليها.

إعادة توجيه الاستثمارات نحو جهود المنع التكميلية وبناء السلام التي أثبتت عوائدها الإيجابية بمقدار 16 دولارًا لكل دولار واحد. وبالتالي، فإن كل دولار أمريكي يُستثمر في بناء السلام يمكن أن يوفر 16 دولارًا من تكلفة الصراع والعنف.





تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017، رحلة التحول إلى التطرف في إفريقيا: الدوافع والحوافز ونقطة التحول في التجنيد، سلّط الضوء على ظاهرة التطرف العنيف في إفريقيا، ودعى إلى تغيير جذري في مناهج منعه. في ذلك الوقت، أدى تضاعف الهجمات الإرهابية على مستوى العالم أربع مرات بين عامي 2011 و2016 إلى استجابة عاجلة للتصدي للزيادة غير المسبوقة في هجمات جماعات التطرف العنيف في إفريقيا وضحايا هذه الهجمات. وهذا بدوره يتطلب قاعدة أدلة قوية لضمان أن الاستجابات للتطرف العنيف مستنيرة بتحليل تجريبي شامل لأسبابه وعواقبه.

أنتج التقرير، المشار إليه باسم "در اسة 2017"، ثروة من البيانات حول الأسباب، والدو افع، والحو افز، و "نقاط التحول"، ونتائج ومسار ات التجنيد في جماعات التطرف العنيف في إفريقيا. تم الحصول على مجموعة بيانات كمية غير مسبوقة حول مسار ات التطرف العنيف استنادًا إلى 718 مقابلة مع مجندين سابقين ومع مجموعة مرجعية في ستة بلدان إفريقية: الكاميرون وكينيا والنيجر ونيجيريا و الصومال والسودان

أدى دمج البيانات من جميع الشهادات الشخصية معًا إلى إنشاء خارطة للعوامل الرئيسية التي تؤثر على رحلة التحول إلى التطرف. تم تعلم نتائج كثيرة من هذا الدليل للمساعدة في تحديد المسارات الفعالة لتوجيه السياسات والبرمجة بشأن منع التطرف العنيف في إفريقيا.

وجدت در اسة عام 2017 أنه نظرًا لأن النطرف العنيف يؤثر بعمق على مكاسب التنمية، يجب أن تضع الاستجابات الفعالة مناهج التنمية في جو هر ها. وشددت على أهمية تعزيز شر عية الدولة وتحسين تقديم الخدمات كشرطين أساسيين لمنع التطرف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، فقد قدمت أدلة جديدة مذهلة حول كيف يمكن لسوء سلوك الجهات الأمنية الحكومية أن يكون عاملاً يسرّع التجنيد في جماعات التطرف العنيف ومحفّزًا له.

أدى ذلك إلى تحول حاسم في فهم كيفية منع التطرف العنيف بشكل أكثر فعالية: من خلال التحول من الاستجابات العسكرية التي يغلب عليها الطابع الأمني إلى نهج متعدد القطاعات يركز على التنمية ويعالج الظروف الأساسية التي تؤدي إلى ظهور التطرف العنيف.

أدت الأحداث العالمية في السنوات الخمس الماضية إلى تفاقم التحديات الاقتصادية والسياسية الموجودة مسبقًا في المنطقة، بينما يعمل تغير المناخ كعنصر يفاقم التهديد.

ومن خلال اتباع نهج أمن بشري يدعو إلى "استجابة شاملة ومحددة السياق ووقائية محورها الناس"، الاحت إلى تحول مواز في النهج. ويركز هذا التحول على إعادة تنشيط العلاقة بين الأفراد والمؤسسات والأيديولوجيات لمعالجة العوامل المباشرة والكامنة التي تعزز نمو التطرف العنيف والاستفادة من عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المستمر بشأن الأسباب الجذرية الطويلة الأجل للتطرف العنيف، بما في ذلك ضعف الإدارة والقصور التنموي والتهميش

وبعد مرور خمس سنوات على نشر دراسة عام 2017، أصبح العالم مكان مختلف تمامًا. لم تفلت أي منطقة أو بلد من التأثيرات المتصاعدة لتغير المناخ، أو جائحة كوفيدوا-، أو ارتفاع تكاليف السلع الأساسية والطاقة. لقد تأثر جزء كبير من منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا بالفعل بالفقر المتعدد الأبعاد و عدم المساواة، ولكن الأحداث العالمية التي شهدتها السنوات الخمس الماضية أدت إلى تفاقم التحديات الاقتصادية والسياسية الموجودة مسبقًا في المنطقة، في حين يعمل تغير المناخ بمثابة عامل مضاعف للمخاطر.

ونظرًا لهذا السياق المتغير وتصاعد وتيرة التطرف العنيف في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، قرر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إجراء بحث متابعة لدراسة عام 2017.

نهج وتركيز تقرير *رحلة التحول إلى التطرف 2.0*

تم تصميمه للإبلاغ عن سياسات أكثر فاعلية واستجابات برمجية للتطرف العنيف من خلال تحديث قاعدة الأدلة التي تأسست في عام 2017 وتعزيز ها. بالنظر إلى الانتشار السريع للتطرف العنيف في إفريقيا على مدى السنوات الخمس الماضية، من الضروري مواكبة الطرق التي تتطور بها جماعات التطرف العنيف. تساعد الدراسة الجديدة من خلال البناء على مجموعة البيانات الأصلية وتحسينها وتوسيعها، على تحديد الاختلافات والتغييرات في دوافع التجنيد. وإنها توسع نطاق البحث بشكل كبير، وبمقدار ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، بمن فيهم عدد أكبر من النساء، من مجموعة واسعة من البلدان. بالإضافة إلى تحليل دوافع التجنيد في جماعات التطرف العنيف، يركز البحث الجديد أيضًا على مسارات خلاس من التطرف، أي على رحلة الابتعاد أو الانفصال عن التطرف،

يعتمد بحث رحلة التحول إلى التطرف على فرضية تقول إن قاعدة أدلة شاملة وقوية متعلقة بدوافع التجنيد وفك الارتباط ستسهم في تدخلات أكثر فعالية تعالج كلاً من الظروف والأسباب الكامنة وراء التطرف العنيف في إفريقيا. تبعًا لذلك، يركز تقرير برحلة التحول إلى التطرف 2.0 على ثلاثة أهداف متر ابطة

- تحليل الطبيعة المتغيرة و الصورة القارية للتطرف العنيف في إفريقيا، بالإضافة إلى تقييم الجهود المبذولة لمكافحته ومنع انتشاره منذ نشر التقرير الأول في عام 2017.
 - تحليل الدوافع ونقاط التحول والمسر عات التي تؤثر على قابلية التأثر بالتجنيد في التطرف العنيف، ويتتبع الاختلافات مع نتائج الدر اسة الأولى.
 - ودر اسة بشكل أعمق مسار ات فك الارتباط بالتطرف، مع التركيز على دوافع فك الارتباط.

بالنظر إلى السياق سريع التطور والطبيعة المنقلبة والسريعة والمحلية لجماعات التطرف العنيف، تقدم الدراسة الجديدة أولاً النتائج المتعلقة بالطبيعة المتغيرة للتطرف العنيف في إفريقيا، والجهود المبذولة لمنعه والاستجابة له.

يسعى هذا التقرير عبر استخدام مصادر البيانات التكميلية وتحليل الانحدار الاقتصادي القياسي من مؤشر الإرهاب العالمي، من بين أمور أخرى، إلى تقييم الاتجاهات الجيوسياسية في النشاط المنطرف العنيف داخل المنطقة، والاستجابات والمقاربات التي اتخذتها الجهات الفاعلة الوطنية والدولية حتى الآن.

يوسّع تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 نطاق قاعدة الأدلة الموجودة لديه إلى حد كبير. وهو يركز على ثمانية بلدان في إفريقيا: بوركينا فاسو والكاميرون وتشاد ومالي والنيجر ونيجيريا والصومال والسودان، مما يعكس النقاط الساخنة الحالية للتطرف العنيف والبلدان المنتشرة في المناطق الأكثر تضررًا في إفريقيا. وتضم عينة البيانات الجديدة 2196 من الأشخاص تمت مقابلتهم، أو ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما تم إجراؤه في در اسة عام 2017. "

باستخدام مجموعة بيانات كبيرة كميًا، يقدّم جو هر تقرير رحلة التحول إلى التطرف أدلة واسعة حول العوامل والخبرات التي تدفع بعض الأفراد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، فيما لا يفعل ذلك الغالبية الذين يعيشون في ظروف مماثلة، ويبيّن إضافة لذلك ما الذي يدفعهم إلى مغادرة مثل هذه الجماعات.

ومثلما هو الحال في در اسة عام 2017، تتكون العينة الديمو غرافية الى حد كبير من ثلاث مجموعات؛ واحدة تتكون من أشخاص انضموا إلى جماعة النطرف العنيف طواعية؛ وأولئك الذين تم تجنيدهم قسريًا؛ ومجموعة واحدة (مرجعية) تتكون من أفراد لا ينتمون إلى جماعات النطرف العنيف، ولكنهم يتشاركون الخصائص الديموغرافية مع المجندين (انظر القسم التالي للحصول على شرح مفصل للملف الديموغرافي). تمت مقابلة أكثر من 1000 شخص كانوا أعضاء سابقين في جماعات النطرف العنيف. تمت مقارنة إجاباتهم مع ردود عدد مماثل من الذين تمت مقابلتهم من المجموعة المرجعية. هذا النهج يجعل من الممكن مقارنة سبب التباع شخصين يعيشان في ظروف مماثلة مسارين متباينين، أحدهما نحو النظرف والأخر لا.

يختبر التقرير العديد من الفرضيات المتعلقة بدو افع التجنيد لإلقاء الضوء على الأهمية النسبية للعوامل والتجارب التي تشكل الضعف أو الصمود. مثل الدراسة الأولى، يحلل هذا البحث الجديد ديناميات عملية التجنيد، من الظروف والعوامل الأولية، إلى الحدث المحدد الذي يشكل "نقطة تحول" للتجنيد، فضلًا عن سرعة التجنيد.

يتيح تجميع البيانات الناتجة وتوليفها استخلاص بعض الاستنتاجات حول الأهمية النسبية للعوامل المختلفة، على الرغم من الطبيعة .الفريدة لرحلة كل فرد

من خلال البناء على مجموعة البيانات الأصلية وتحسينها وتوسيعها، تساعد الدراسة الجديدة على تحديد الاختلافات والتغيرات في دوافع التجنيد. وإنها توسّع نطاق البحث بشكل كبير، مع ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، بمن فيهم العديد من النساء.

وبالتالي، بناءً على النهج والمنهجية المجربة والمختبرة لدراسة 2017، تعزز هذه الدراسة متانة النتائج السابقة وموثوقيتها. وإنها توفر أساسًا للمقارنة، وتكشف عن ديناميكيات ورؤى جديدة مهمة. من خلال تحليل الظهور النسبي لهذه العوامل المتعددة، وكذلك سرعة التجنيد، فيما يتعلق بمجموعة من المتغيرات، فإنها تنقى فهم أسباب الضعف، مع إبراز عوامل الصمود أيضًا.

بينما تعمل الدراسة الجديدة على توسيع نطاق الأساس التجريبي الحالي، فإنها تتناول أيضًا الجوانب الرئيسية التي لم يتم استكشافها جيدًا في النسخة الأولى. تتضمن عينة المسح عددًا أكبر بكثير من الإناث العضوات في جماعات التطرف العنيف، ومجموعة من المستجيبات كمرجعية متناسبة مقابلة. يتيح ذلك إجراء المزيد من التحليل المفصل لدوافع التطرف لكل من الجنسين، ويكشف الاختلافات في تجارب النساء والرجال، وفي الأنماط النسبية للتجنيد وفك الارتباط قد يؤدي هذا إلى الاهتداء إلى والحصول على رؤى أكثر دقة حول سياسات وبرامج منع التطرف العنيف على رؤى أكثر دقة حول سياسات وبرامج منع التطرف العنيف التي تراعي الفوارق بين الجنسين، وهو بُعد مهم غالبًا ما يتم تجاهله في الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف ومكافحته. أ

تم تصميم الدراسة الجديدة أيضًا لإلقاء مزيد من الضوء على العوامل التي تشكل "مسارات الخروج" بعيدًا عن جماعات التطرف العنيف، وبالتالي توسيع النطاق المفاهيمي للبحث. وتقارن بين مجموعتين فر عيتين: أو لئك الذين يغادرون الجماعات المتطرفة طواعية عن طريق الاستسلام أو التقدم بطلب للحصول على عفو، وأو لئك الذين يتركونها بسبب الاعتقال. تكشف هذه المقارنة عن بروز العوامل التي تشكل الحوافز والدوافع ومسارات الخروج من جماعات التطرف العنيف.

مع التوسع في استعارة رحلة الحياة ومقارنة الأفراد الذين استسلموا طواعية مع أولئك الذين تم القبض عليهم ضد إرادتهم، يأخذ البحث خطوة في دراسة الحوافز والدوافع الأساسية التي تدفع الأفراد إلى ترك هذه الجماعات وراءهم، من الشكوك الأولية في "نقطة التحول" المحددة، عندما لم يعد المجند يؤمن بأهداف جماعة التطرف العنيف أو نهجها. ويستكشف العوامل التي تؤثر على القرار النهائي بالمغادرة. هذا البعد المنقح وثيق الصلة بمنع التطرف العنيف ومفيد لتسهيل رؤى عمليات فك الارتباط وإعادة الإدماج، التي لا يوجد حولها سوى أدلة محدودة.41

الإطار المفاهيمي الأوسع لبحث رحلة التحول إلى التطرف مشتق من نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية ٤٠ يُفهم هذا على أنه "العملية التي يطور الشخص من خلالها إطاره المرجعي الفريد الخاص به ونظرته للعالم التي توجه خيار اته ووجهات نظره بخصوص القضايا الرئيسية مثل السياسة والدين والأيديولوجيا" ٤٠ يتم تطوير هذه النظرة للعالم من خلال "وكالات المجتمع المختلفة ... بما في ذلك الأسرة ومجموعة الأقران والمدرسة ومنظمات الكبار ووسائل

الإعلام". أذلك تفترض نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية أن الرحلة إلى التطرف لا تتشكل من خلال ظروف حياة الفرد فقط، ولكن أيضًا من خلال تعرضه لأفكار وقيم وأنظمة معتقدات أخرى. من خلال هذه العدسة متعددة الأوجه، ترسم الدراسة الجديدة "خريطة رحلة" للتأثيرات والحوافز والمحفزات التي تشكل مسارات التجنيد، فضلًا عن العوامل التي تساهم في فك الارتباط مسارات التجنيد، فضلًا عن العوامل التي تساهم في فك الارتباط

يستند الأساس المفاهيمي لهذا البحث أيضًا إلى أطر تميز بين الدوافع الجزئية (الفردية) والمتوسطة (المجتمعية) والكلية (على المستوى العام للنظام)، «وكذلك عوامل الجذب والدفع. ومع الاعتراف بأن مثل هذه التصورات يمكن أن يكون لها تأثير اختزالي على الظواهر المعقدة، يتم دمجها في منظور نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية، التي توفر الإطار المفاهيمي لتقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0.

تم تصميم الدراسة الجديدة أيضًا لإلقاء مزيد من الضوء على العوامل التي تشكل ″مسارات الخروج″ بعيدًا عن جماعات التطرف العنيف، وبالتالي توسيع النطاق المفاهيمي للبحث

على هذا النحو، من خلال استبيان بحثي مفصل، تحلل الدراسة قصص الحياة والشهادات لاستكشاف الاختلافات في تجارب الحياة على المستوى الجزئي (الفردي)، بما في ذلك دوافع الشبان والشابات وحوافز هم وقراراتهم، مع فحص المستوى الكلي (النظام العام) والمستوى المتوسط (المجتمعي)، والعوامل التي أثرت على البعض في القيام برحلة نحو التطرف العنيف أو الابتعاد عنه. وبالتالي، يهدف هذا النهج إلى تحقيق توازن بين وكالة الأفراد، بما في ذلك يطلعاتهم واتخاذهم للقرار، والمحددات الهيكلية للسياق الأوسع .

تدرك الدراسة أنه لا يوجد عامل واحد يمكنه تحديد ما إذا كان الفرد الذي لديه مجموعة معينة من التصر فات والعلاقات والذي تعرض إلى لأفكار معينة سيتبع مسارًا معينًا في ظل ظروف معينة. وتُقرّ بأن عمليتي التجنيد وفك الارتباط منفصلتان بطبيعتهما لكنهما تشتر كان في مسارات مشتركة.

ومع ذلك، فإن الفرضية الأساسية لدراسة المتابعة هذه وبحث رحلة التحول إلى التطرف تتمثل في الاقتراح باستمرار أنه لا يزال يتعين تعلم المزيد حول العوامل التي تشكل المسارات إلى التطرف العنيف وفك الارتباط به.

تتمثل رؤية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أن توسيع قاعدة الأدلة الناشئة لهذه الديناميات، فضلاً عن تطوير فهم متعمق لهذه العوامل، يمكن أن يساهما في تدخلات أكثر فعالية تكون موجهة بشكل أفضل لمعالجة أسباب التطرف العنيف في إفريقيا الكامنة المباشرة وغير المباشرة و التخفيف من حدتها.

بالإضافة إلى هذا التقرير البحثي المجمع، ومن أجل تسليط الضوء على اتجاهات محددة، يكمل تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 سلسلة من الملخصات المواضيعية والتحليلات شبة الإقليمية. تتعمق التحليلات في الجوانب الرئيسية الناشئة عن البحث. ستعزز الدراسة الجديدة وسلسلة الملخصات هذه قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول دوافع التطرف العنيف في إفريقيا.

ستسهم هذه الأدلة الجديدة بشكل مباشر في التصميم وإنشاء قاعدة الأدلة للنسخة الثانية القادمة من مشروع إقليمي متعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022-2025)، الذي سيكون بمثابة مخطط لتدخلات دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا والدول العربية لمنع التطرف العنيف من خلال نهج التنمية.

هيكل التقرير

يتمحور القسم الرئيسي لتقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 حول أهداف البحث الثلاثة الموضحة أعلاه. ويتلوه القسم التالي، الذي يصف كيفية إنشاء عينة ذات صلة لمجموعة البيانات وكيف تم تنقيح استبيان البحث لتعزيز الأساس المفاهيمي والمنهجي للدراسة. ويلخص منهجية البحث، بينما يتم توفير شرح أكثر تفصيلاً لمنهجية تحليل الاقتصاد القياسي في ملحق منفصل في نهاية التقرير. بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ وجود بعض الاعتبارات والمحاذير الرئيسية المتعلقة بالدروس الأوسع التي يمكن استخلاصها من مجموعة البيانات المحلية والمتنوعة هذه.

الفصل 1 يركز على التغييرات الرئيسية في سياق التطرف العنيف في إفريقيا منذ عام 2017. يتضمن ذلك بيانات وتحليلات مستمدة من مصادر ثانوية بخصوص الطبيعة المتغيرة للتطرف العنيف في المنطقة. ويبحث في كيفية استجابة الجهات الفاعلة الوطنية والدولية، بما في ذلك الاتجاهات المتعلقة بالإنفاق وتدفقات المساعدات المتعلقة بمنع التطرف العنيف.

الفصل 2 يركز على البيانات التجريبية وتحليل دوافع التجنيد التي تقع في قلب الدراسة. بناءً على بحث عام 2017، فإنه يدرس ويبحث كيف يتضافر تفاعل العوامل الكلية (النظام العام) والمتوسطة (المجتمعية) والجزئية (الفردية) لدفع الناس للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف.

وهذا يشمل التأثيرات التكوينية، مثل الموقع الجغرافي؛ الظروف الأسرية والطفولة والتعليم؛ دور الدين والأيديولوجيات الدينية؛ عوامل اقتصادية؛ والدولة والمواطنة. ويستكشف كيف تؤثر هذه الدوافع على سرعة التجنيد، ويحدد العوامل المتسارعة، التي تسلط الضوء على نقاط الضعف، ومصادر الصمود.

الفصل 3 يركز على مزيد من الفحص لأهمية "نقاط التحول"، وتحديد الأحداث المحفزة التي في بعض الحالات تحفز قرار الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. ويبحث في الجوانب الاجتماعية والسلوكية لعملية التجنيد، بما في ذلك تأثير شبكات الأقران والإنترنت. أخيرًا، يفحص تأثير مبادرات الوقاية وعوامل الصمود، على النحو الذي حدده مستجيبو. المجموعة المرجعية

الفصل 4 يركز على مسارات فك الارتباط عن جماعات التطرف العنيف. على أساس نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية، وبالاعتماد بشكل أكبر على نظرية الخروج من الدور، فإنه يطبق عدسة مفاهيمية لاستكشاف دوافع فك الارتباط التي تؤدي إلى "نقطة تحول" محددة عندما يتغير الالتزام بأفعال جماعة التطرف العنيف وأيديولوجيتها. ومع ذلك، فإنه يدرك أنه على الرغم من صعوبة إثبات مثل هذه التحولات، وحتى عند حدوثها، فقد يكون هناك العديد من الأسباب، من الخوف من التداعيات إلى الظروف العملية، التي تجعل من الصعب على المجند مغادرة جماعة التطرف العنيف. هذا يستدعي مزيدًا من البحث التجريبي والبحث خارج نطاق هذه الدراسة. أخيرًا، يأخذ في الاعتبار الطبيعة الاجتماعية لعملية فك الارتباط، ويدرس مدى تأثير الأقران والأسرة على قرارات ترك جماعات التطرف العنيف.

لتقديم نظرة عامة تصورية عن رحلة التحول من وإلى التطرف وتسليط الضوء على المسارات المحددة بالرجوع إلى النوع الاجتماعي، تم تلخيص الفصول 2 و 3 و 4 في رسم بياني.

الفصل 5 يجمع كل النتائج من مجموعة بيانات رحلة التحول إلى التطرف 2.0 والتحليل الاقتصادي القياسي وتقييم السياق الأوسع، من أجل صياغة سلسلة من الآثار العملية. تهدف هذه إلى توجيه السياسات والبرامج لمنع التطرف العنيف على المستويين الوطني والدولي.

تتمثل رؤية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أن توسيع قاعدة الأدلة الناشئة لهذه الديناميات، فضلًا عن تطوير فهم متعمق لهذه العوامل، يمكن أن يساهما في تدخلات أكثر فعالية تكون موجهة بشكل أفضل لمعالجة أسباب التطرف العنيف في إفريقيا الكامنة المباشرة وغير المباشرة والتخفيف من حدتها.

ملاحظة حول المصطلحات

التطرف العنيف: هذا مفهوم محل نزاع، وكذلك عنصر "التطرف" المكون له. عادة ما يعتبر مصطلحًا أكثر شمولاً من "الإرهاب"، على الرغم من استخدامهما كليهما أحيانًا بالتبادل. غالبًا ما يتم استخدام مصطلح التطرف العنيف بشكل أضيق بكثير في سياق العنف الديني وحده، متجاهلاً العديد من أشكال العنف الأخرى ذات الدوافع الأيديولوجية.

وإدراكًا أنه من غير المحتمل أن يوافق الجميع على تعريف واحد لهذا المصطلح، فإن مصطلحات هذه الدراسة تتماشى مع الإطار المعياري الهيكلي بشأن التطرف العنيف الذي قدمه أمين الأمم المتحدة. :خطة العمل العامة للوقاية من التطرف العنيف

تنظر خطة العمل الحالية [...] في التطرف العنيف وتتناوله باعتباره مؤديًا إلى الإرهاب، وتدرس متى يفضي إليه. التطرف العنيف ظاهرة متنوعة بدون تعريف واضح. إنه ليس جديدًا ولا مقصورًا على أي منطقة أو جنسية أو نظام معتقد. على الإطلاق، في السنوات الأخيرة، شكلت الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام صورة للتطرف العنيف والنقاش حول كيفية مواجهة هذا التهديد. لقد كان لرسالة هذه الجماعات عن عدم التسامح - الديني والثقافي والاجتماعي - آثار وخيمة على العديد من مناطق العالم.°²

تنص خطة العمل على ما يلي:

لا شيء يمكن أن يبرر التطرف العنيف، لكن يجب علينا أيضًا أن نعترف بأنه لا ينشأ من فراغ إن سرديات المظالم، والظلم الفعلي أو المتصور، والتمكين الموعود، والتغيير الشامل، تصبح جذابة حيث يجري انتهاك لحقوق الإنسان، ويتم تجاهل الحكم الرشيد وسحق التطلعات."

يتضمن هذا الفهم دراسة العملية التي يتم من خلالها توجيه مثل هذه الأيديولوجيات من خلال السرديات واستخدامها كتعبير قوي عن الهويات والمظالم والحرمان، لتصبح أداة لإضفاء الشرعية على التغيير الاجتماعي من خلال العنف. ويستلزم ذلك بالتالي النظر إلى ما وراء الأيديولوجيات وحدها من خلال استكشاف الأسباب الكامنة والهياكل التي تجذر الأيديولوجية وتجعلها فعالة. ²²

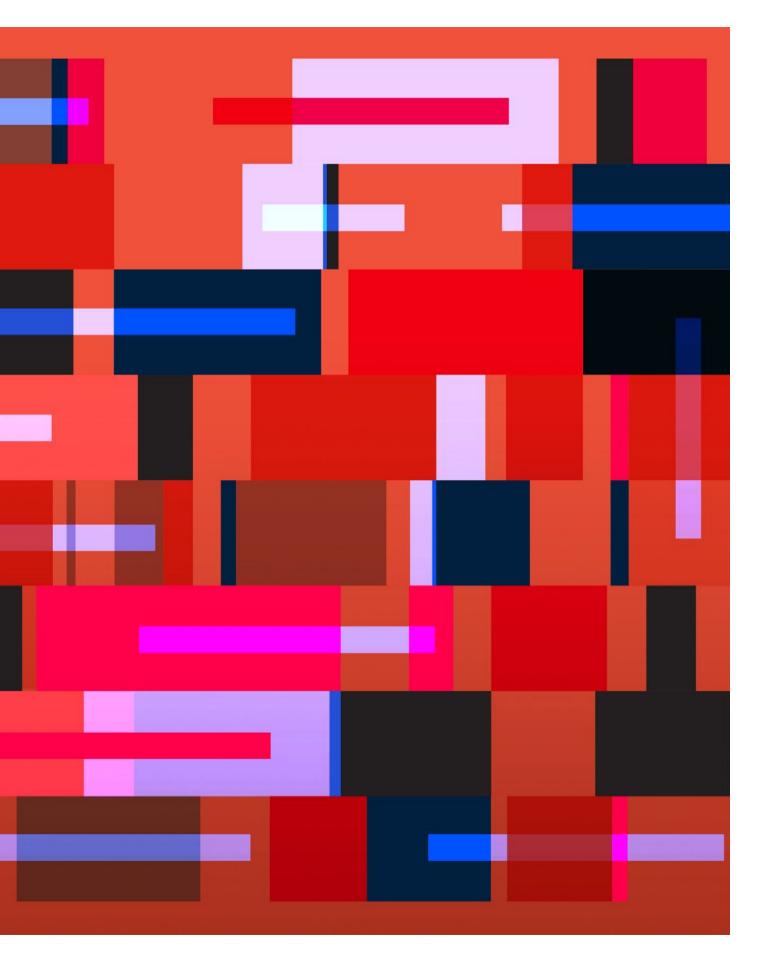
التطرف الراديكالي الرجعي والتطرف العنيف: يتزايد الاعتراف بأن مفهوم التطرف الراديكالي غير مرضٍ من حيث قدرته على تفسير التطرف العنيف، نظرًا لأن العديد من الأفراد قد يتبنون وجهات نظر راديكالية من دون التحرك لارتكاب أعمال عنف. يستخدم المصطلح عمومًا للإشارة إلى العملية التي يترك الأفراد من خلالها الاتجاه السائد، ويصبحون متطرفين في وجهات نظرهم أو سلوكهم. ومع ذلك، تتناول هذه الدراسة مفهوم التطرف الراديكالي كعملية اجتماعية جدلية للغاية، لا تتشكل من خلال عوامل في ظروف حياة الفرد فقط، ولكن أيضًا من خلال تعرضه لأفكار وقيم وأنظمة معتقدية أخرى وتجارب قد تؤدي به في النهاية إلى تبني أفكار (مواقف) متطرفة عنيفة أو ارتكاب أعمال (سلوكيات) متطرفة عنيفة، أو من المرجح أن تجعل الفرد أكثر قابلية للتجنيد.² وتعترف أنه ليس كل الأشخاص الذين يواجهون مجموعة الظروف نفسها سينتهى بهم المطاف في المسار نفسه، وتعالج كذلك الرحلة إلى التطرف كعملية تحددها نتيجة التقاء العوامل الجزئية والمتوسطة والكلية، والدوافع الظرفية والتمكينية والتحفيزية والمحفزات التى قد تؤثر على قابلية الأفراد للتأثر بالتطرف العنيف. ٤- إلى جانب تركيز الدراسة على التطرف الراديكالي في الطريق نحو التطرف العنيف، فإنها تركز على التجنيد، الذي تم تعريفه بمعناه الأوسع ليشمل العمليات غير الرسمية وحتى الذاتية، مع ملاحظة أنه رغم أن الأخيرة تكون شرطًا للأولى، فإن الحال لا تكون هكذا دائمًا. 🗈

الإرهاب: كما هو الحال مع التطرف العنيف، لا يوجد تعريف مقبول عالميًا للإرهاب. على المستوى السياسي، يعكس ذلك صعوبة الاتفاق على كيفية تحديد متى يكون استخدام العنف أمرًا مشروعًا (موجهًا إلى من وبواسطة من ولأي غايات)، فضلاً عن صعوبة الاتفاق على التمييز بين العنف الذي تمارسه الدولة والعنف من غير الدولة. علاوة على ذلك، غالبًا ما تكون الأعمال الإرهابية تكتيكًا يتم تنفيذه كجزء من استراتيجية عسكرية أو جيوسياسية أكبر. تُعرِّف الأمم المتحدة الإرهاب على أنه "أعمال إجرامية يُقصد منها أو يُقصد بها إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس". 62

مكافحة الإرهاب: يشير هذا إلى العمليات العسكرية والأمنية، فضلاً عن اعتماد الأطر التشريعية والشرطية للسيطرة على الأنشطة الإرهابية وقمعها وتعقبها؛ وتدريب قوات الأمن الوطني وأجهزة المخابرات وتجهيزها وإعادة تنظيمها؛ وتعزيز مراقبة الحدود ونقاط التفتيش. ^ت

مكافحة التطرف العنيف (CVE) ومنع التطرف العنيف (PVE): تطورت أجندة مكافحة الإرهاب على مدار العقد الماضي إلى نهج استراتيجي أوسع يتضمن ردودًا غير عسكرية تهدف إلى تعطيل أنشطة جماعات التطرف العنيف ومنع توسعها، مع معالجة البيئات التمكينية التي يوجد فيها التطرف العنيف ويكتسب موطئ قدم. مرة أخرى، تم قبول بعض الغموض التعريفي على نطاق واسع. ظهرت مبادرات متعددة الأطراف وإقليمية ووطنية لمكافحة التطرف العنيف ومنع التطرّف العنيف، وغالبًا ما تشمل الاتصالات الاستراتيجية والإعلام والتعليم وأنشطة الشرطة المجتمعية، ولكن مع مقاربات مختلفة واضحة عبر الوكالات. يمكن التمييز بين مكافحة التطرف العنيف التي تركز على مواجهة الظروف المؤدية إلى التطرف العنيف، ومنع التطرف العنيف الذي يركز على تحويل الدوافع الكامنة وراء التطرف العنيف ومنع انتشاره. ومع ذلك، في الممارسة العملية، كثيرًا ما تتناول المبادرات كلا الجانبين، مع اتباع نهج مشترك. نظرًا لأولوية الوقاية الشاملة، ينصب التركيز التنظيمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على منع التطرّف العنيف، مشيرًا إلى أنه يمكن دمج أهداف من نوع مكافحة التطرف العنيف أو دمجها في البرامج الشاملة الخاصة بمنع التطرّف العنيف أو ذات الصلة بمنع التطرّف العنيف.

فك الارتباط واجتثاث التطرف الراديكالي: فك الارتباط واجتثاث التطرف هما نتيجتان مختلفتان ولا تتزامنان بالضرورة. يشير الانسحاب إلى التغيير السلوكي، مثل الانسحاب من منظمة متطرفة عنيفة أو تركها أو تغيير دور الفرد داخلها، ولكنه لا يتطلب بالضرورة تغييرًا في القيم المعرفية أو المعتقدات الأساسية. ⁸ قد تختلف دوافع وقف المشاركة باختلاف السياق والمجموعة والفرد. الانسحاب هو هدف أكثر واقعية ويمكن تحقيقه عبر اجتثاث التطرف الراديكالي في معظم أوضاع التطرف العنيف، وبالتأكيد على المدى القصير إلى المتوسط. ⁹ ينطوي اجتثاث التطرف الراديكالي على تغيير جوهري في الفهم. يمكن أن يخلق هذا بعد التحال انفتاحًا معرفيًا قد يجعل الفرد يتقبل الأفكار الجديدة. وبالتالي، يشير اجتثاث التطرف الراديكالي إلى التحول الجوهري من التزام أيديولوجي بحركة التطرف العنيفة أو قضيتها إلى الانسحاب وفك الارتباط أو التكيّف مع الانسحاب من المعتقدات المتطرفة العنيفة. 30

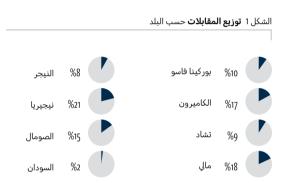


إن تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 هو نتاج عملية بحث مكثفة استمرت عامين، أجريت في مناطق من إفريقيا التي تأثرت بشكل مباشر بالنشاط المتطرف العنيف يمثل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم البالغ عددهم 2016 زيادة بنسبة 70 بالمائة تقريبًا في عدد المستجيبين مقارنةً بدراسة عام 2017.

العينة الديموغرافية ومنهجية البحث

إن تقرير *رحلة التحول إلى التطرف 2.0* هو نتاج عملية بحث مكثفة استمرت عامين، أجريت في مناطق من إفريقيا التي تأثرت بشكل مباشر بالنشاط المتطرف العنيف. أجريت مقابلات مع أعضاء سابقين في جماعات التطرف العنيف في ثمانية بلدان: بوركينا فاسو والكاميرون وتشاد ومالي والنيجر ونيجيريا والصومال والسودان. عندما بدأت الدراسة، تم تصنيف جميع هذه البلدان إما على أنها بؤر تطرف عنيف، أو كبلدان امتد إليها التطرف العنيف، أقو وهكذا تم اختيار هذه البلدان بناءً على صلتها التجريبية بدراسة ظاهرة التطرف العنيف. من أجل إجراء هذه الدراسة تم مقابلة عدد غير مسبوق من أعضاء جماعة التطرف العنيف. يمثل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم البالغ عددهم 1966 زيادة بنسبة 70 بالمائة تقريبًا في عدد المستجيبين مقارنة بدراسة عام 2017. كان ثمانمائة وأربعة وثمانون من المستجيبين أفرادًا سابقين، وفي عدد قليل من الحالات كانوا لا يزالون في وقت المقابلة أعضاء في منظمات متطرفة عنيفة، انضموا إليها طواعية. تم جمع بيانات المقابلة من مايو 2020 إلى أغسطس 2021.

لفهم لماذا قرر بعض الأفراد الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة فيما يعيش معظم الناس في ظروف مماثلة، تم بناء العينة الديموغر افية بشكل مشابه لدراسة عام 2017. لتمكين المقارنة، تم اختيار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم من فئتين: "مجموعة أساسية" تتكون من أعضاء سابقين أو حاليين من جماعات التطرف العنيف، و"مجموعة مرجعية" من أولئك الذين ليس لديهم انتماء إلى هذه الجماعات. تم اختيار أعضاء المجموعة المرجعية باستخدام طريقة أخذ العينات غير العشوائية بناءً على معيشتهم في مجتمعات محددة معرضة للخطر، ومشاركة التركيبة السكانية المماثلة مع المجموعة الأساسية، ولكنهم لم يكونوا أبدًا أعضاء في جماعات التطرف العنيف.





يوضح الشكلان 1 و2 النسب المئوية لعينة المسح ذات الصلة حسب فئات المستجيبين الثلاث وحسب الدولة التي تم فيها جمع البيانات. 22 ضمت المجموعة الأساسية 1181 مستجيبًا (933 رجلاً و 248 امر أة). تنقسم المجموعة الأساسية إلى مجموعتين فرعيتين: أعضاء سابقين انضموا إلى الجماعات المتطرفة العنيفة طواعية، وأولئك الذين تم تجنيدهم قسراً. من بين المجموعة الأساسية، ذكر 884 مشاركًا (773 ذكرًا و111 أنثى) أنهم انضموا طواعية، بما في ذلك المجندون السابقون والبعض الذين لا يز الون، وفق تعريفهم الذاتي، أعضاء في جماعة التطرف العنيف. يشار إلى هذه الفئة من المستجيبين في التقرير باسم "المجموعة التطوعية" وتمثل 40 في المائة من العينة الكاملة. على عكس ذلك، أفاد 14 بالمائة فقط من العينة، 297 فردًا، منهم 160 ذكرًا و137 أنثى، أنه تم تجنيدهم بالقوة في جماعة التطرف العنيف. يشار إلى هذه المجموعة باسم "المجموعة المجندة قسرًا". يُشار إلى المجموعة الضابطة الثانوية، المكونة من 1015 مستجيبًا، باسم "المجموعة المرجعية". تكونت هذه المجموعة من 711 رجلاً و304 نساء، أو 46% من العينة. تم اختيار هؤلاء الأفراد بناءً على تشابه ملفهم الشخصي الديمو غرافي مع المجندين في المجموعة الأساسية من حيث الموقع الجغرافي

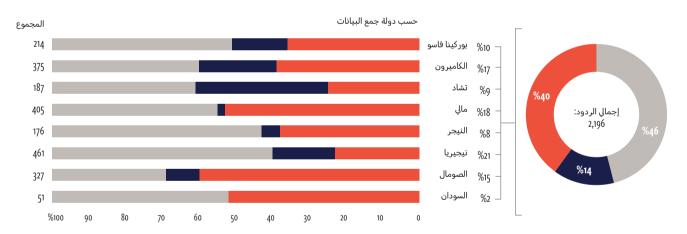
والعمر والنوع الاجتماعي. وهكذا، عاش هؤلاء المستجيبون في ظروف مماثلة للمجموعة الأساسية، ولديهم مستويات تعرض للتطرف العنيف مماثلة، ومع ذلك لم يكن لديهم انتماء إلى جماعات التطرف العنيف.

كما هو مبين في الشكل 2، يتم توزيع المقابلات حسب البلد بشكل غير متساو إلى حدما، ما يعكس التباين في طرق أخذ العينات المستخدمة، فضلاً عن مسألة الوصول إلى المستجيبين في البلدان قيد المر اجعة. وشكل النيجيريون أكبر المجموعات حسب الجنسية في العينة ذات الصلة، حيث يمثلون 21 في المائة. كان المشاركون السودانيون أقل عدد من الجنسيات المشاركة، حيث يمثلون %2 من العينة ذات الصلة. على الرغم من أن أكبر مجموعة من المجندين كانوا نيجيريين، تم مسح أكبر عينة في الكاميرون. قد يشير هذا إلى أن العديد من المجندين انتهى بهم المطاف خارج بلدانهم الأصلية، سواء بسبب القتال أو الفرار أو لأسباب أخرى. على سبيل المثال، اختار 42 من المشاركين النيجيريين في عينة المسح الذين قرروا فك الارتباط في الكاميرون، حيث تمكن فريق البحث من الوصول إليهم.









يوضح الشكل 3 التوزيع العمري للعينة في وقت البحث حسب نوع المستجيب يُظهر التوزيع العمري للمستجيبين أن المجندين المتطوعين كانوا أصغر سنًا بشكل هامشي، في المتوسط، من مستجيبي المجموعة المرجعية. كان متوسط عمر المستجيبين في المجموعة المرجعية أي أقل من المجموعة المرجعية (31 سنة). يميل المجندون القسريون إلى أن يكونوا أصغر سنًا من المجندين الطوعيين أو المجموعة المرجعية.

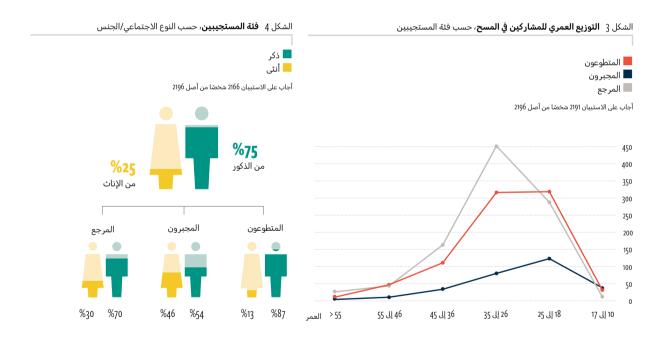
تر اوحت أعمار %39 من جميع المستجيبين في العينة بين 26 و55 عامًا. يختلف و 35 عامًا. يختلف و 35 عامًا. يختلف هذا عن مجموعة البيانات في دراسة عام 2017، حيث كانت غالبية المشاركين في المجموعة المرجعية تتر اوح أعمار هم بين 15 و 25 عامًا، مقارنة بـ 44 في المائة في كل من المجموعات المجندة طوعية و قسرًا. لكن ذلك يعكس السكان الشباب من الناحية الديموغر افية في البلدان قيد البحث.

وعلى العكس من ذلك، كانت 44 في المائة من المستجيبات تتر اوح أعمار هن بين 18 و 25 سنة، مقارنة بـ 34 في المائة في الفئة العمرية الأعلى من 26 إلى 35 سنة.

يوضح الشكل 4 التوزيع حسب النوع الاجتماعي/حسب الجنسين للمستجيبين. 35 وفي موضوع ذي علاقة، تشتمل مجموعة البيانات هذه على نسبة أكبر من المستجيبات، ما مجموعة البيانات الأولى 25 بالمائة من العينة ذات الصلة، مقارنة بمجموعة البيانات الأولى في عام 2017، والتي تضم 19 بالمائة من المستجيبات الإناث حتى الأن من عينة البيانات، أي ما يمثّل ثلث العدد. بشكل إجمالي، يبلغ عدد المستجيبات من الإناث في هذه الدراسة أربعة أضعاف ما كان عليه في در اسة عام 2017.

يوضح الشكل نسبة أعلى من النساء والفتيات في فئة المجموعة القسرية (46 في المائة)، بينما في مجموعات المرجعية والمجموعات النطوعية، شكلت الإناث 30 في المائة و 13 في المائة من فئات كل منهما. يتوافق التوزيع حسب الجنسين مع دراسة عام 2017، والتي و جدت بالمثل أن عدم توازن بين الجنسين ينعكس في العينة

قد يشير هذا إلى وجود اختلال في التوازن بين الجنسين بشكل تجريبي في جماعات التطرف العنيف التي تمت در استها في هذه الدر اسة. قد يعكس أيضًا بعض القضايا والحساسيات التي واجهتها فرق البحث في الوصول إلى النساء والفتيات اللاتي تمت مقابلتهن.



كما في در اسة عام 2017، تمت معظم المقابلات في مر افق الاحتجاز والسجون وإعادة التأهيل أو المراكز المجتمعية، كما هو موضح في الشكل 5، الذي يسلط الضوء على حالة المجموعة الأساسية وقت المقابلة. وشارك و احد وثلاثون بالمائة من المشاركين في المجموعة الأولية كانوا تحت الإجراءات الرسمية وقت المقابلة. يشار إلى هذه العملية في إجاباتهم على الاستبيان باسم "برنامج عفو" أو "برنامج إعادة تأهيل" أو "مستسلم". 59 بالمائة كانوا ينتظرون الإجراءات الرسمية، يشار إليها إما باسم "مركز احتجاز" أو "معتقل"، مقارنة بالمائة ممن حُكم عليهم رسميًا أو حُكم عليهم مدى الحياة. 35

يوضح الشكل 5 أيضًا الاختلاف الكبير بين الجنسين من حيث الوضع الحالي للمستجيبين، حيث يُرجح أن يتم اعتقال المجندين الذكور أكثر من نظر ائهم الإناث. كما كانت المجندات أكثر عرضة للخضوع حاليًا لعملية إعادة التأهيل. تم مسح غالبية النساء اللاتي يخضعن لإعادة التأهيل في الكامير ون.36

كانت غالبية المشاركين في المجموعة الأولية أعضاء سابقين (من رتب مختلفة) في بعض أبرز جماعات النطرف العنيف في القارة، وهي بوكو حرام والشباب، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتحالف القاعدة في غرب إفريقيا.37

كانت غالبية المشاركين في المجموعة الأولية أعضاء سابقين (من رتب مختلفة) في بعض أبرز جماعات التطرف العنيف في القارة

الشكل 5 حالة المستجيبين، حسب المستجيبين الأساسيين والنوع الاجتماعي

■ في انتظار الإجراءات الرسمية ■ بموجب عملية رسمية

■ الإجراءات الرسمية ■ ليس لديهم وضع رسمي حكم عليهم بعقوبة/ حكم عليهم بعقوبة السجن المؤبد

> حسب المجندين المتطوعين و المجبرين أجاب على الاستبيان 684 شخصًا من أصل 1182



20% مؤهلون 10% مستسلمون 2% صدر عفو بشأنهم 31% موقوفون 27% معتقلون





16% مؤهلون 9% مستسلمون 0.2% صدر عفو بشأنهم 34% موقوفون 31% معتقلون



51% مؤهلون 16% مستسلمون 13% صدر عفو بشأنهم 10% موقوفون -% معتقلون

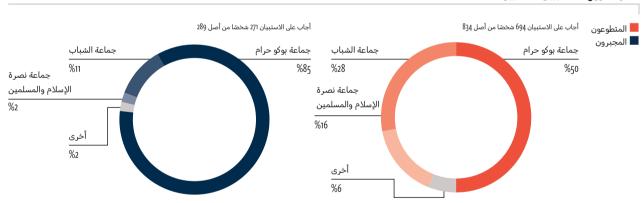
كانت جماعات التطرف العنيف الأكثر تمثيلاً في عينة المسح هي بوكو حرام (575 مشاركًا) و الشباب (226 مشاركًا) و جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (121 مشاركًا).

تباينت نسبة المجندين الإجباريين إلى المتطوعين بشكل كبير عبر هذه الجماعات الكبيرة، وكانت نسبة المجندين الطوعيين في بوكو حرام 38 (50 بالمائة) أعلى بكثير مما كانت عليه في حركة الشباب (28 بالمائة) أو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (16 بالمائة). في حين تتوافق الدراسة الجديدة مع دراسة عام 2017 من حيث توزيع المستجيبين من بوكو حرام والشباب، فإن مجموعة البيانات تستبدل جماعات التطرف العنيف التابعة لداعش (15 بالمائة) بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، المجموعة الأسرع نموًا في عام 2021. وقي وضح الشكل 6 نسبة المجندين القسريين والطوعيين عبر مختلف الجماعات المتطرفة العنيفة. 40

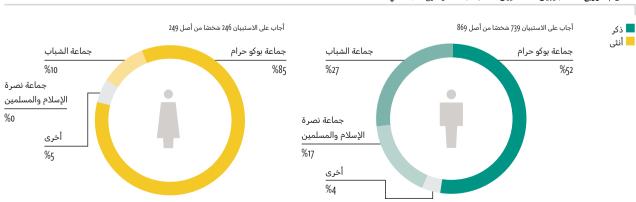
يعرض الشكل 7 التقسيم حسب الجنسين للمستجيبين في المجموعة الأساسية حسب الجماعة. من بين المجندات في عينة البيانات، شكلت بوكو حرام أكبر عدد من المجندين (85 في المائة)، ما يعكس على الأرجح النسبة العالية من مختطفات بوكو حرام. ويتسق هذا مع البحث التكميلي الذي يوضح ارتفاع نسبة المختطفات من بوكو حرام. 4

في حين تتوافق الدراسة الجديدة مع دراسة عام 2017 من حيث توزيع المستجيبين من بوكو حرام والشباب، فإن مجموعة البيانات تستبدل جماعات التطرف العنيف التابعة لداعش (15 بالمائة) بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، المجموعة الأسرع نموًا في عام 2021

الشكل 6 توزيع المستجيبين الأساسيين، حسب الجماعة



الشكل 7 توزيع المستجيبين الأساسيين، حسب الجماعة والنوع الاجتماعي



منهجية البحث: بناء عينة مناسبة من مجموعة البيانات

يعتمد تقرير *رحلة التحول إلى التطرف 2.0* تصميمًا بحثيًا مقارنًا مشابهًا لذلك الخاص بدراسة 2017، ما يسمح بالمقارنة بين مجموعتين من الأفراد الذين يعيشون في ظروف مماثلة لكنهم يتبعون مسارات متباينة في عملية التجنيد: واحدة تجاه جماعات التطرف العنيف، والأخرى بعيدًا عنها. وبالمثل، فإنه يدرس المسارات في عملية فك الارتباط من خلال مقارنة أولئك الذين قرروا الاستسلام وطلب العفو مع أولئك الذين انتهى بهم الأمر في مسار مختلف: الاعتقال. على هذا النحو، مع الاعتراف بالطبيعة والديناميات المتميزة لعمليات التجنيد والانسحاب، تهدف هذه الطريقة إلى تطوير صورة خارطة نموذجية للرحلة: المسارات والطرق المتعددة نحو التجنيد وفك الارتباط.

عندما تم تصميم الدراسة لأول مرة، تم وضع تصور مبدئي للبلدان الثمانية قيد الدراسة بناءً على تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لبلدان مركز البؤرة وبلدان الامتداد (المتأثرة). 4 تم اختيار هذه البلدان بناءً على تمثيلها الجغرافي وأهميتها التطبيقية في دراسة ظاهرة التطرف العنيف. بالنظر إلى الحساسيات المتعلقة بالملفات الشخصية لأعضاء جماعة التطرف العنيف، تم تطبيق طريقة أخذ العينات غير العشوائية لتحديد كل من المجموعة الأساسية والمرجعية ولضمان إمكانية المقارنة عبر السمات الديموغرافية الرئيسية.

بالنسبة للمجموعة الأساسية من أعضاء جماعة التطرف العنيف السابقين، تضمنت العينة الأفراد الذين تم تسهيل وصول فرق المقابلات إليهم من خلال الشبكات المحلية وبدعم من السلطات الوطنية والمحلية والباحثين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. كما هو مبين في الملف الديمغرافي أعلاه، أجريت معظم المقابلات الجماعية الأولية في مرافق الاحتجاز والسجون وإعادة التأهيل أو المراكز المجتمعية، حيث كان معظم الذين تمت مقابلتهم ينتظرون الإجراءات الرسمية المتعلقة بادعاءات الأعمال الإرهابية.

تم تحديد أعضاء المجموعة المرجعية لاحقًا بناءً على استقراء الملامح الديموغر افية للمجموعة الأولية التي قدمتها السلطات الحكومية. تم اختيار هم من المجتمعات المعرضة للخطر؛ أي المناطق التي تم تحديدها على أنها معرضة لخطر متز ايد من التطرف العنيف و الصراع المحلي. في هذه المناطق، تم تحديد المستجيبين محليًا بناءً على ما إذا كانوا يتشار كون الملامح الديموغر افية مع المجموعة الأساسية، بما في ذلك العمر والجنس والموقع الجغر افي، إلا أن لهم علاقة مع جماعة التطرف العنيف (بناءً على التصنيف الذاتي). ويسرت فرق البحث المحلية ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك المكاتب القطرية المحلية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء الذين لديهم معرفة عميقة بالسياق المحلي، الوصول إلى المجموعة الثانوية معرفة عميقة بالسياق المحلي، الوصول إلى المجموعة الثانوية

تعتمد النتائج الإجمالية للتقرير في المقام الأول على التحليل الوصفي، مدعومًا بتحليل اقتصادي قياسي باستخدام تقنيات الانحدار اللوجستي لفحص الارتباطات على المستوى الجزئي والتغيرات المنتظمة في مجموعة البيانات. يتم إثراء هذا من خلال الشهادات الشخصية التي تم جمعها خلال عملية البحث، والتي تعطي صوتًا لتجارب المجندين الأفراد، وأولئك الذين يعيشون في ظروف تفضي إلى التطرف العنيف. تم تصميم استبيان مفصل، يتكون في الغالب من أسئلة كمية، لمجموعات المشاركين الأولية والمرجعية

لأغراض المقارنة، استكشف كلا الاستبيانين تاريخ الحياة ووجهات النظر الشخصية للمستجيبين حول مجموعة من القضايا الشخصية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في وقت إجراء المقابلة.

تضمن الاستبيان الذي استهدف المجموعة الأولية أسئلة إضافية حول الدو افع و المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتجنيد و فك الارتباط، ولم تُضمّن هذه الأسئلة في استبيان المجموعة المرجعية. قدمت مجموعتا البيانات أساسًا لمقارنة رحلات حياة أو لئك الذين انضموا إلى جماعات التطرف العنيف مع أو لئك الذين لم ينضموا إليها. أتاح الاستبيان الخاص بالمستجيبين الأساسيين فيما بعد تمييز المستجيبين الذين انسحبوا طواعية، من خلال الاستسلام والتقدم بطلب للحصول على عفو، عن أو لئك الذين انسحبوا من خلال الاعتقال. استند التحديد بشكل أكبر على ما إذا كان المستجيبون قد أشار وا أم لا إلى نيّتهم العودة للانخر اطفي نشاط جماعة التطرف العنيف.

ومن ثم، فإن مجموعتي البيانات كانتا بمثابة أساس مهم، وإن لم يكن كاملاً، لمقارنة العوامل التي تؤدي إلى التجنيد الطوعي في جماعات النطرف العنيف، وفي وقت لاحق، إلى الانسحاب من تلك المجموعات. وقد أتاح ذلك فرصة لاستكشاف الاختلافات المنهجية بين مستجيبي المجموعات وغير هم في عينة المسح، مع التمييز بين وجهات النظر والخبرات، على الرغم من أوجه التشابه السائدة.

بناءً على الدروس المستفادة من الدراسة الأولى، تم تحسين أسئلة المقابلة لتقوية الأساس المنهجي للدراسة وتوليد إجابات أكثر دقة. على سبيل المثال، تم تعديل صياغة بعض الأسئلة لتجنب الأسئلة الإيحائية أو التحيز في الردود.

في حين أن معظم الأسئلة في در اسة عام 2017 تتكون من أسئلة كمية مغلقة، فإن الدر اسة الجديدة، ورغم اعتمادها على نهج كمي، تضمنت المزيد من الأسئلة المفتوحة لإعطاء مساحة للتكيف مع المزيد من التعبير عن المستجيبين. على الرغم من بعض التنقيحات والتحسينات في الإطار مع خيارات إضافية مفتوحة، ظل الاستطلاع على حاله إلى حد كبير من أجل تضمين الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالمواضيع الأربعة الأوسع، التنشئة والتعليم، والعوامل الاقتصادية، والدين والأيديولوجيات، والدولة والمواطنة، لتمكين درجة معينة من المقارنة

مع مراعاة تصفية الردود غير الكاملة و/أو المكررة في مجموعة البيانات، تم تجميع جميع الردود على الاستبيان في قاعدة بيانات واحدة، خضعت لتحليل وصفي عبر الأسئلة والتحليل الاقتصادي القياسي. تضمنت مجموعة البيانات الأولية ما مجموعه 2234 مقابلة. ومع ذلك، بعد إزالة المدخلات المكررة، كان حجم العينة 2196. 43

استخدم التحليل الاقتصادي القياسي تحليل الانحدار اللوجستي لنمذجة العلاقة متعددة المتغير ات بين المتغير ات المختلفة، ومقارنة المجموعة المرجعية بالمجيب الأساسي. تم ذلك باستخدام تقنيات الانحدار اللوجستي، بعد الانتهاء من احتساب البيانات المفقودة ومطابقتها على طول المتغير ات المشتركة الخلفية الرئيسية الموضحة أعلاه (الجنس والعمر والجنسية والتعليم) بين المنضمين طوعيًا والمستجيبين في المجموعة المرجعية. 44

بدلاً من اتباع نهج التنقيب عن البيانات، تم اختيار العوامل التفسيرية المحتملة بناءً على ملاءمتها وأهميتها من حيث نتائج در اسة عام 2017 و الأدلة المثبتة في المجال للبحث عن الاختلافات بين مجمو عة المجندين الطوعيين والمجموعة المرجعية. وبالتالي، بدلاً من اختبار جميع الفرضيات الممكنة، ركز التحليل الاقتصادي القياسي على مجموعة فرعية من الفرضيات ذات القوة التفسيرية الكير مقابل النتائج والأبحاث السابقة.

تم استخدام مجموعة فرعية فقط من المستجيبين المعنيين من المجندين والمجموعة المرجعية في تحليل الاقتصاد القياسي من أجل فهم الارتباطات على المستوى الجزئي أو دو افع التطرف. بالنسبة للمشاركين في المجموعة المرجعية، تم إجراء المطابقة والتقسيم على أساس ما إذا كانوا قد تعرضوا على الأقل لبعض الجماعات المتطرفة العنيفة، كما هو محدد إما من خلال العيش الجماعات المتطرفة العنيفة، كما هو محدد إما من خلال العيش تحت سيطرتهم مباشرة أو من خلال الاتصال بهم للتجنيد. بالنسبة للمجندين، تضمنت المجموعة الفرعية ذات الصلة فقط هؤ لاء المجندين الذين لم يذكروا أنهم تم تجنيدهم بالقوة (أي المنضمين طوعيًا). على هذا النحو، تمت مطابقة المشاركين في الاستطلاع بناءً على الخصائص الديموغر افية الرئيسية بما في ذلك الجنس والعمر والجنسية لتجنب التحيزات. وأدى ذلك لانخفاض أحجام العينات المستخدمة في تحليلات الانحدار.

وبالتالي، تكونت عينة البيانات في تحليل الاقتصاد القياسي من 1465 مشاركًا في الدر اسة الاستقصائية ذات الصلة، وتألفت هذه العينة من 870 مجندًا طوعيًا في المجموعة الأولية و 595 من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في مجموعة مرجعية. يقارن هذا مع التحليل الوصفي، الذي بلغ إجماليه 2196 مستجيبًا، يتألفون من 884 مجندًا طوعيًا (40 في المائة)، و 2970 مجندًا قسريًا (14 في المائة)، و 610 مستجيبًا من المجموعة المرجعية (46 في المائة).

للحصول على شرح مفصل للمنهجية المستخدمة في تحليل الاقتصاد القياسي، يرجى الرجوع إلى الملحق المنهجي 1.

مع الاعتراف بالطبيعة والديناميكيات المتميزة لعمليات التجنيد وفك الارتباط، تهدف هذه الطريقة إلى تطوير صورة خارطة نموذجية للرحلة: المسارات والطرق المتعددة نحو التجنيد وفك الارتباط.

الاعتبارات الرئيسية

الدافع الرئيسي رحلة التحول إلى التطرف 2.0 هو بناء صورة قارية مركبة لدوافع التطرف العنيف في إفريقيا، مع الاعتراف بالخصوصيات والفروق الدقيقة بين البلدان الثمانية قيد الدراسة. وهذا يؤدي حتمًا إلى قيود معينة.

أو لاً، نظرًا لتصنيف أعضاء المجموعة الأساسيين على أنهم مجندون "قسريون" أو "طو عيون" استنادًا إلى التعريف الذاتي للشخص الذي تمت مقابلته، فقد تكون ظروف معينة قد أثرت أو حفزت اختيار هم للفئة. على سبيل المثال، قد يذكر بعض المستجيبين أنهم جندوا بالقوة فيما أن الحقيقة ليست كذلك. على وجه الخصوص بالنسبة لمعظم المشاركين في المجموعة الأولية الذين ينتظرون إجراءات رسمية، قد يبدو أن اختيار أن يعرّفوا عن أنفسهم كمجندين قسريًا وليس منضمّين طوعيًا يوفر مزايا، وقد يؤثر أيضًا على الإجابات حول التصورات عن الجهات الحكومية. علاوة على ذلك، نظرًا لأنه طُلب من العديد من المستجيبين الأساسيين تقييم تصوراتهم ووجهات نظر هم بأثر رجعي في وقت الانضمام إلى الجماعة أو بعد مغادرتها، فقد لا تعكس تصوراتهم الوصفية ووجهات نظر هم الفعلية بدقة. قد تتأثر هذه الأراء بشكل أكبر بمجموعة من العوامل النفسية والعاطفية التي لعبت دور ها منذ مغادر تهم الجماعة. 45 في حين أنه من الصعب التغلب تمامًا على هذه التحيزات والاعتراف بأن التصورات ذاتية وفريدة من نوعها لدى العينة المعنية، فقد بذلت جهود لاستخدام مصادر إضافية كأساس لتثليث الردود، مثل تلك المتعلقة بالمؤسسات ومستويات الثقة في التحليل، بما في ذلك مقياس أفريقيا 46 .(Afrobarometer)

علاوة على ذلك، يوجد مجندون قسريون تمامًا وطوعيون تمامًا على نطاق و اسع، مع العديد من التدرجات بين هذين النقيضين. 47 قد لا يتم اختطاف المجندين غير الراغبين، ولكن قد يتم إجبار هم على الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، في حين أن المنضمّين طو عيًا قد يكون لديهم دافع جو هر ي للانضمام، أو أنهم يشعرون بأنهم مجبرون على الانضمام بسبب الظروف. في حالة تصنيف المستجيبين لتحليل الانحدار ، استند الحكم إلى سؤ الين: ما إذا كانوا قد عاشوا في أي وقت تحت السيطرة المباشرة لجماعة تطرف عنيف وما إذا كان قد تم الاتصال بهم شخصيًا للتجنيد في جماعة تطرف عنيف. وبالتالي، تم استبعاد المشاركين في المجموعة المرجعية الذين لم يكن لديهم أي تعرض لجماعات التطرف العنيف أو نشاطه، ما يسمح بإجراء مقارنة مماثلة. وبالمثل، يصعب تمييز مثل هذه الأطياف وتمييزها بوضوح عند السعى إلى مقارنة الأفراد الذين ينفصلون طوعًا بالقوة أو طواعية. أي أن الأفراد الذين ينسحبون قد ير غبون في ترك جماعات التطرف العنيف (التغيير في السلوك)، من دون أن يتركوا التطرف الراديكالي (التغيير في المواقف). ويزداد هذا تعقيدًا نظرًا لتحيز العينة، حيث تم تحديد عدد قليل من الأفراد بشكل غير متناسب كعضو حالي. 48 وبالتالي، استند التحكم إلى ما إذا كان المستجيبون قد أشاروا، في وقت لاحق، إلى ما إذا كانوا يفضلون البقاء في المجموعة و/أو إعادة الانخر اط في نشاط جماعة التطرف العنيف. نتيجة لذلك، في

حين أن الفروق بين مختلف فئات المستجيبين في عملية التجنيد وفك الار تباط لا تز ال غامضة، فإن فئات المستجيبين المحددة في الملف الديمغر افي كانت بمثابة أساس للمقارنة والتحليل طوال الوقت بناءً على التعريف الذاتي الذي قدّمه الأشخاص الذين تمت مقابلة كل منهم حسب الفئة المعنية.

علاوة على ذلك، فإن التحيز إت التي تم الكشف عنها أعلاه في توزيع المستجيبين عبر العينة، فيما يتعلق بالعمر والنوع الاجتماعي والحالة والتوزيع الجغرافي، تشكل بطبيعة الحال تحديات أمام تطوير منظور إجمالي كامل لإفريقيا. ينتج هذا جزئيًا عن الاختلافات في طرق أخذ العينات التي يطبقها الباحثون المشاركون في عملية جمع البيانات. إنه نتيجة أخرى للوصول غير المتكافئ إلى أعضاء جماعة التطرف العنيف السابقين عبر البلدان التي يتم التركيز عليها، ويعكس الخصائص المحددة لجماعات التطرف العنيف في سياقات المسح. تُعزى بعض التحيز ات أيضًا إلى القضايا المتعلقة بالاختلاف في كيفية تفسير الأسئلة محليًا، على الرغم من الجهود المبذولة لمساعدة الميسرين وفرق البحث. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنقيح الاستبيان، فمن المحتمل أن يكون تأطير الاستبيان وطوله، مع أكثر من 200 سؤال، قد أثرا أيضًا في الاستبيان على عدد الردود غير المكتملة ومدخلات البيانات المفقودة بدرجة معينة، وقد تكون جو هرية في بعض الأحيان. 49 تم الحرص على الإحالة المرجعية للردود وإبراز الاختلافات بين البلدان، مع توخي الحذر لتجنب استخلاص استنتاجات مفرطة العمومية.

كما ينبغي توخي الحذر عند استقراء استنتاجات أوسع من البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي. كما يوضح الشكل 7، تم تجنيد معظم النساء اللاتي تمت مقابلتهن في المجموعة الأولية قسرًا من قبل بوكو حرام، مما يؤدي إلى تحيز في عينة المستجيبات. يزداد تفسير البيانات الخاصة بالنوع الاجتماعي تعقيدًا بسبب مشكلات الوصول التي تمت مواجهتها في العديد من الحالات، فضلاً عن الهياكل الاجتماعية والفوارق بين الجنسية التي قد تكون مرتبطة بوصمة العار والحساسيات الأخرى التي تؤثر على النساء والفتيات. وقد أدى ذلك إلى صعوبة الوصول إليها في عملية البحث. ومع ذلك، فإن الحصص النسبية لفئات المستجيبات في الدر اسة الجديدة تتوافق مع در اسة عام 2017، حتى عند الأخذ بعين الاعتبار العدد الأكبر بكثير من المستجيبات الإناث. قد يشير هذا إلى أن عدم التوازن بين الجنسين يعكس ببساطة أن الرجال ينضمون إلى جماعات التطرف العنيف أكثر من النساء. ومع ذلك، فإن غياب المستجيبات الإناث في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على وجه الخصوص يتناقض مع نتائج البحوث الأخرى. في حالة كتيبة ماسينا (المشار إليها هنا بكونها عضوًا في تحالف جبهة نصرة الإسلام والمسلمين)، تشير أدلة إضافية إلى الأدوار التي تؤديها النساء، على سبيل المثال، الحصول على التمويل والإمدادات الأساسية، مثل الغذاء والدواء والضروريات الأخرى، باعتبار هن موارد بشرية أساسية في

عمليات التجنيد، وتعزيز تماسك الجماعة الاجتماعي من خلال روابطهن الاجتماعية مع أعضاء المجموعة. وبالمثل، في حين أن عينة البيانات تعكس نسبة منخفضة نسبيًا من المجندات في حركة الشباب (10 في المائة)، فإن الدر اسات التي أجريت على المجندات في هذه المجموعة تشير أيضًا إلى أدوار هن الأكثر نشاطًا في التمرد، وفي الأنشطة الحاسمة الضرورية لصمود الجماعة. ونظرًا للحساسيات الكامنة وأوجه التخفي المرتبطة بأدوار النساء غير الرسمية والرسمية في هذه الجماعات، وكذلك بحديات الوصول، فإن أدوار الجنسين في جماعات التطرف العنيف تستحق مزيدًا من التحقيق.

أخيرًا، بينما ينطلق البحث لفحص الاختلافات في الملامح الديمو غر افية القابلة للمقارنة وفئات المستجيبين بمرور الوقت، فإن طريقة أخذ العينات غير العشوائية، بإطارها شبه التجريبي، تعني بطبيعة الحال أنه لا يمكن فحص البيانات ضمن نطاق دراسة طولية أو استنتاجها وتعميمها خارج العينة. هذا يمنعنا من استنتاج الاتجاهات الشاملة من المجموعتين اللتين تم فحصهما في عينة بيانات 2017 والدراسة الحالية فيما يتعلق بالتميز المتغير لأي عامل محدد. لذلك، من حيث المبدأ، يجب تفسير جميع النتائج فقط فيما يتعلق بعينات محددة، وليس بالعلاقة مع عدد أكبر من السكان.

ومع ذلك، مع ملاحظة تميز كل عينة بيانات، ومع الانتباه إلى هذه النقاط، تمكّننا عينتا البيانات الشاملتان من تحديد أوجه التشابه والاختلاف المهمة، وبالتالي تتبع الاختلافات بين هذه المجموعة ودراسة 2017. نتيجة لذلك، وعلى الرغم من هذه الاعتبارات والمحاذير الهامة، فإن مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا والدول العربية مقتنعة بقيمة هذه العينة متعددة البلدان. مع وجود مجموعة بيانات واسعة وغير مسبوقة في صميمها، فإنها توفر أساسًا قيمًا لتوليد معرفة جديدة في مجال معقد ومتطور، وهو أمر مطلوب بشدة في تصميم السياسات. والتخلات البرنامجية ذات الصلة

مع وجود مجموعة بيانات واسعة وغير مسبوقة في صميمها، فإنها توفر أساسًا قيمًا لتوليد معرفة جديدة في مجال معقد ومتطور، وهو أمر مطلوب بشدة في تصميم السياسات والتدخلات .البرنامجية ذات الصلة



"كنت أبحث عن المكان الذي يمكنني فيه ممارسة الحرية لأنني لم أستطع الحصول على ذلك في عائلتي. عايشت الشيء نفسه مع الجماعة، إذ كنت أشعر أنني كنت في السجن. لم يُعطَ اهتمامٌ لآرائي والأمور "التي أريدها، مثل المال

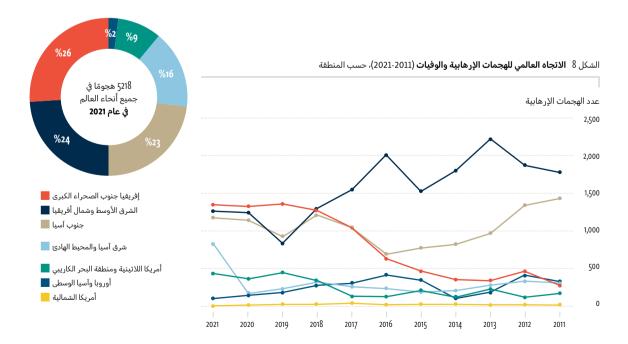
حوا 26 عامًا، الصومال

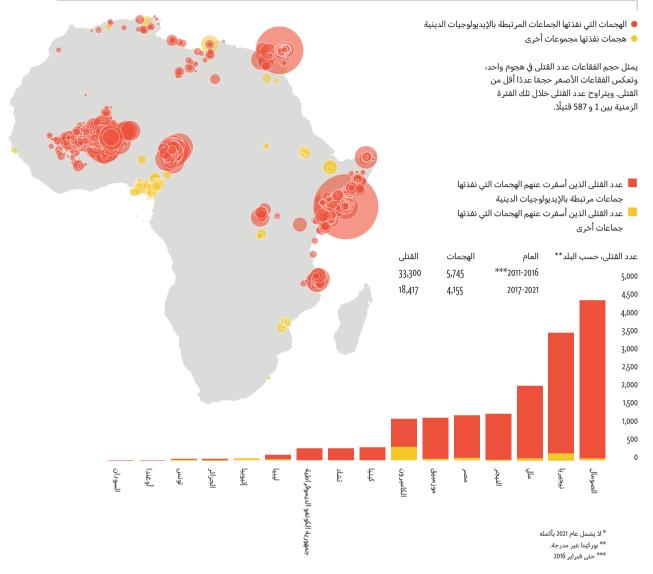
الفصل 1: سياق متغير على الرغم من المرونة الكبيرة التي أظهرتها المجتمعات المحلية في جميع أنحاء القارة، فإن التأثير متعدد الأوجه والانتشار السريع للتطرف العنيف في إفريقيا الآن يهددان بعكس مكاسب التنمية التي تحققت بجهد شاق، وبتقزيم آفاق التنمية أمام الأجيال القادمة. بعد خمس سنوات من نشر تقرير رحلة التحول إلى التطرف الأول، فإن الوضع في أجزاء كثيرة من المنطقة قد تدهور أكثر، مما حول إفريقيا إلى بؤرة تطرف عنيف عالمية جديدة. لوضع الدليل التجريبي التفصيلي التالي في سياق أوسع، يقوم هذا الفصل الخاص بتحديد المشاهد بتقييم الاتجاهات الرئيسية. يركز أولاً على تصاعد جماعات التطرف العنيف ونشاطها في إفريقيا خلال السنوات الأخيرة، ثم يستعرض الاستجابات للتطرف العنيف في إفريقيا، بما في ذلك التدابير الأمنية وتخصيص المساعدة الإنمائية الدولية.

1.1 انتشار التطرف العنيف في إفريقيا

على مدى السنوات الخمس الماضية، تغير المشهد العالمي للتطرف العنيف بشكل كبير. تراجعت الوفيات الناجمة عن النشاط الإرهابي بأكثر من الثلث على مستوى العالم منذ أن بلغت ذروتها في عام 2015، ويرجع ذلك أساسًا إلى تراجع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. 52 غير أنه تصاعد التطرف العنيف في إفريقيا في الوقت نفسه، كما هو موضح في الشكل 8. بحسب مؤشر الإرهاب العالم العالمي، كانت إفريقيا جنوب الصحراء هي المنطقة الوحيدة في العالم التي شهدت تفاقم تأثير النشاط الإرهابي في عام 2021. 32 في السنة

نفسها، وقع في إفريقيا ما يساوي 26 في المائة من 5218 هجمة إر هابية تمت في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل 48 في المائة من جميع الوفيات الناجمة عن التطرف العنيف. وكان الصومال وبور كينا فاسو والنيجر ومالي هي البلدان الأربعة الأكثر تضررًا بين البلدان العشرة لقد عانت معًا من 34 في المائة من جميع الوفيات الإر هابية في عام 1202. 54 كانت منطقة الساحل هي الأكثر تضررًا، حيث ارتفع عدد الوفيات الناجمة عن الإر هاب في المنطقة عشرة أضعاف منذ عام الوفيات الناجمة عن الإر هاب في المنطقة عشرة أضعاف منذ عام 2007. 52 يفسر هذا الارتفاع السريع سبب اعتبار إفريقيا، على الرغم من صمودها الكبير وسكانها الوافدين في جميع أنحاء القارة، بؤرة تطرف عنيف عالمية، بما لذلك من تأثير ات مدمرة على الحياة، وسبل كسب العيش، وآفاق السلام والتنمية





بوركينا غير مدرجة. المصدر: متعقب هجمات اليعسوب، حسابات معهد الاقتصاد والسلام (IEP)

تكشف المؤشر ات شبة الإقليمية أنه فيما انخفض العنف الذي ارتكبته بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد 60 وحركة الشباب في القرن الإفريقي 70 نسبيًا، فإن انتشار التطرف العنيف في أماكن أخرى وتأثير اته غير المباشرة على البلدان المجاورة تفوق هذا التراجع. تصاعد نشاط التطرف العنيف لا سيما في منطقة الساحل الأوسط على طول حدود بوركينا فاسو ومالي والنيجر، وفي أجزاء أخرى من حوض بحيرة تشاد (الكاميرون وتشاد والنيجر مستويات غير مسبوقة في عام 2021، أي أكثر من ضعف ما كانت عليه في العام السابق؛ بينما سجلت مالي في عام 2021 أكبر عدد من عليه في العام السابق؛ بينما سجلت مالي في عام 2021 أكبر عدد من الهجمات الإرهابية والوفيات في العقد الماضي. 60 وفي الوقت نفسه، خارج المناطق الساخنة التقليدية مثل منطقة الساحل، تشير الأدلة موز مبيق، وإلى المناطق الساحلية في غرب إفريقي، ولا سيما موز مبيق، وإلى المناطق الساحلية في غرب إفريقيا، مثل

يوضح الشكل 9 عدد الوفيات المرتبطة بالتطرف العنيف في القارة على مدار العقد الماضي. وبلغ عدد الوفيات بين عامي 2011 و2020 إجمالي 51717 منها 18417 وقعت منذ در اسة 2017. مقارنة بدر اسة 3701 و2010 عام 2017، حيث سُجِّل عدد كبير من الهجمات من قبل "جماعات أخرى"، يُظهر الرقم أن المزيد من الهجمات الإرهابية نفذتها جماعات مرتبطة بالأيديولوجيات الدينية. فيما تقدّم هذه البيانات صورة جزئية فقط للاتجاهات الحالية، وها فإنها تسلّط الضوء على أن الهجمات تنتشر بشكل متز ايد في المناطق النائية والمحيطية وعبر الحدود، وتؤكد الطبيعة العابرة للحدود والتأثير ات غير المباشرة للتطرف العنيف. وقد ترافق ذلك مع نزوح واسع النطاق داخل حدود الدولة و عبرها، مما أدى إلى تأجيج ديناميات الصراع الموجودة مسبقًا وتفاقم الاحتياجات الإنسانية الملحة بالفعل.

يتطور مشهد التطرف العنيف في إفريقيا تطورًا مستمرًا. ويتميز في الوقت الحاضر بوجود عدد كبير من الجهات الفاعلة العاملة في مناطق شبة إقليمية مختلفة. إن ظهور هذه المنطقة كمركز عالمي للتطرف العنيف يُفسر جزئيًا بانتشار تنظيم الدولة الإسلامية/داعش والجماعات المرتبطة بمنظمة القاعدة، التي انتشرت في جميع أنحاء القارة منذ عام 2010. وإنه نتيجة لانحسار تأثير الجماعة السابق ذكر ها في العراق وسوريا، حيث إن 41 بالمائة من جميع الهجمات المرتبطة بداعش على مستوى العالم تحدث الأن في إفريقيا. 62 على مستوى القارة بشكل عام، تشمل هذه الجماعات فصائل القاعدة وداعش العاملة في حوض بحيرة تشاد ومناطق ليبتاكو غورما في الساحل، وحركات التمرد المدعومة من تنظيم الدولة الإسلامية/داعش في موزمبيق وتنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقر اطية، وتمرد حركة الشباب في الصومال المرتبطة أيضًا بالقاعدة، والمستمر منذ ما يقرب من 20 عامًا. في عام 2021، كانت جماعات التطرف العنيف الثلاث المسؤولة عن أكبر عدد من القتلى في إفريقيا هي داعش والشباب وجبهة نصرة الإسلام والمسلمين. 63

> كانت منطقة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي المنطقة الوحيدة في العالم التي شهدت تفاقم تأثير النشاط الإرهابي في عام 2021. في العام نفسه، وقعت في إفريقيا نسبة 26 في المائة من 5218 هجمة إرهابية حصلت على مستوى العالم، وهو ما يمثل 48 في المائة من جميع الوفيات الناجمة عن التطرف العنيف.

حوّلت داعش نفسها من جماعة مرتبطة بحكم إقليم إلى حركة أيديو لوجية أوسع نطاقًا تلتزم بأيديو لوجية التطرف العنيف العالمي. و هي تتبني تفسيرًا للإسلام يناهض الغرب، ويشجّع على العنف ضد أولئك الذين لا يتماشون مع أيديولوجيتها، مع ظهور فروع وجماعات تابعة لها في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا وأوروبا. في بعض الحالات، توفر المزيد من الموارد لبعض الجماعات التابعة لها وتحاول ممارسة سيطرة أكبر عليها. 64 على الصعيد العالمي، كانت داعش مع الجماعات التابعة لها 65 هي الجماعة الإر هابية الأكثر دموية في عام 2021، حيث تسببت في 29 بالمائة من جميع الوفيات الناجمة عن الإرهاب على مستوى العالم. كانت ولاية غرب إفريقيا الإسلامية (ISWAP)، التابعة لداعش، التي تشكلت في عام 2016، أكثر الجماعات التابعة فتكًا في عام 2021. 66 وكانت أيضًا المجموعة الأكثر فتكًا في منطقة الساحل، حيث كانت مسؤولة عن 15,2 حالة وفاة في المتوسط لكل هجوم في النيجر. تفوقت ولاية غرب إفريقيا الإسلامية على جماعة بوكو حرام باعتبارها المجموعة الإرهابية الأكثر دموية في نيجيريا في عام 2021، مع وجود متزايد لها في البلدان المجاورة مثل مالى والكاميرون والنيجر.

القاعدة يبدو الآن أنها تتخذ نهج "الامتياز"، حيث تقدم القليل من الدعم أو التوجيه للجماعات التابعة لها، وتقدم مطالبات قليلة نسبيًا لهم. 67 في منطقة الساحل، كان تحالف جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبط بتنظيم القاعدة هو الجماعة الأسرع نموًا على مستوى العالم في عام 2021، و هو المسؤول عن أكبر زيادة في عدد الهجمات والقتلى. في حين يُنظر إليه كثيرًا على أنه كيان تشغيلي مستقل، إلا أنه تحالف من مجموعات إسلامية متشددة متميزة لها هياكل تنظيمية وقادة وأهداف مختلفة وتسعى إلى تحقيق أجندات محلية. 68 تم تشكيله في عام 2017 في منطقة الساحل بإفريقيا جنوب الصحراء كتحالف للجماعات السلفية الجهادية المتمردة، بما في ذلك أنصار الدين وجبهة تحرير ماسينا والمرابطون وفرع الصحراء من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. 69 منذ ظهور ها، توسعت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين عبر غرب إفريقيا في الوقت الذي ارتكبت فيه أعمال عنف ضد المدنيين وقوات الأمن المحلية وعمليات مكافحة الإرهاب المكونة من القوات العسكرية الدولية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ٥٠

الشباب، فرع تنظيم القاعدة في الصومال وكينيا، هي جماعة سلفية متشددة نشطة في شرق إفريقيا. منذ تأسيسها في عام 2006، طورت حركة الشباب استر اتيجية عسكرية عابرة للحدود، حيث بدأت حركات تمرد في ستة بلدان في منطقة القرن الإفريقي وشنت هجمات في خمسة منها. ⁷¹ وهي تسعى لتحقيق تطلعات الإسلاميين في إقامة دولة في الصومال، مع هجمات موجهة بشكل أساسي إلى الجيش، يليه المدنيون. ولا تزال الجماعة الإرهابية الأكثر دموية في الصومال، حيث تسببت في مقتل 534 شخصًا، أو 89 في المائة من جميع الوفيات المرتبطة بالإرهاب في البلاد في عام 2021. ²⁷

تظهر در اسة ديناميات جماعات التطرف العنيف في البلدان الثمانية تحت الدر اسة أنه رغم دمج تهديد العنف من هذه الجماعات في الخطاب الدولي حول التطرف العنيف العالمي الأيديولوجي أو الديني المتأثر بالأفكار والخطابات المعولمة، فإن أصول هذه الجماعات واستر اتبجياتها محلية للغاية.

في منطقة بحيرة تشاد الفرعية، على سبيل المثال، نشأت جماعة بوكو حرام كحركة دينية محلية في المساجد ودوائر المجتمع. لقد استخدمت أوجه القصور في توفير الرعاية المحكومية والمظالم المحلية من أجل حشد الناس، لتصبح صوتًا رائدًا في المجتمعات المحلية. 73 مع تراجع جماعة بوكو حرام في عام 2021، رسخت ولاية غرب إفريقيا الإسلامية بشكل متزايد موطئ قدم لها في حوض بحيرة تشاد. سعت جماعتا التطرف العنيف كلتاهما إلى استغلال هشاشة الدولة في الأراضي غير الخاضعة للحكم حول بحيرة تشاد، ومواءمة استراتيجياتهما مع القادة المحليين، واستغلال النزاعات بين المجتمعات المجتمعات المجتمعات المحلية لكسب المجندين.

وفي أماكن أخرى من منطقة الساحل، استغلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بالمثل المظالم المحلية بشأن عجز الحكومة والظروف الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز التجنيد، لا سيما في شمال ووسط مالي. 74 على الرغم من أن كتيبة ماسينا قد تبنت خطابًا متطرفًا عنيفًا عالميًا، فقد تم تأسيسها من قبل واعظ محترم من شعب فو لاني في وسط مالي، أرسى وجودًا مجتمعيًا باستخدام تكتيك مزدوج من الإكراه والتعاون. 75 تستخدم الجماعة العنف الموجه لاستغلال النزاعات على الموارد المحلية وإثارة الصراع بين الأعراق، بينما تضع نفسها أيضًا كمورد بديل يقدّم الخدمات الرئيسية مثل العدالة والأمن والرفاهية. ونتيجة لذلك، أصبحت واحدة من أقوى الجماعات وأكثرها فتكًا في تحالف جبهة نصرة الإسلام والمسلمين

في القرن الإفريقي، يواصل بعض الصوماليين النظر إلى حركة الشباب، التي نشأت جزئيًا على أنها مصدر بديل للعدالة في الصومال، 50 كمقدم للعدالة أكثر موثوقية من الدولة. وبحسب ما ورد، فإن بعض سكان العاصمة مقديشو يسعون للجوء إلى محاكم الشباب بسبب تصور اتهم عن النظام القضائي للدولة "البطيء والفاسد" 77 وهذا يسلط الضوء على الجاذبية المحتملة لجماعات التطرف العنيف باعتبارها مورّدي خدمات بديلين، لا سيما في مجال العدالة، في السياقات التي تكون فيها الدولة غائبة أو ضعيفة أو يُنظر إليها على أنها فاسدة وظالمة.

نظرًا لأن جماعات التطرف العنيف هذه قد وسعت مناطق سيطرتها، غالبًا في مناطق طرفية ذات وجود محدود أو معدوم للدولة، فقد أصبحت في بعض الحالات بشكل متز ايد مثل الدول نفسها. توصف حركة الشباب بأنها "حركة تمردوقوة شبه دولة، تسيطر على مناطق و اسعة من البلاد و تحكمها". قم على الرغم من "الدول" القمعية و المتحيزة في كثير من الأحيان، فإن هذه الجماعات مع ذلك تمتلك شبه احتكار للقوة القسرية في مناطق سيطرتها و القدرة على تطبيق "قو انينها" بشكل معقول. و و و بهذا المعنى، فإن جماعات التطرف العنيف الأكثر تنظيمًا لها العديد من خصائص شبه الدولة. قو

يتزايد تطور أشباه الدول هذه تحت سيطرة جماعات التطرف العنيف بسبب ديناميات المحيط المركزي. على سبيل المثال، تعاني بعض أجزاء بوركينا فاسو من أعراض ديناميات تفكك الدولة على مستوى منطقة الساحل، حيث تبدو المؤسسات و الخدمات بشكل متزايد محصورة في المناطق الحضرية والضواحي. في مواجهة العنف المتصاعد، انسحبت إدارة الدولة والهيئات المحلية المنتخبة وقوات الأمن وأجهزة الدولة إلى العواصم والمدن متوسطة الحجم. بتركيز المراكز الأمنية على حافة هذه الجيوب، لم يعد ممكنًا الوصول إلى المناطق الريفية أو أصبحت محكومة بالعنف، سواء نفذته جماعات قد تستخدمها الدولة كوكلاء، أو من قبل مجموعات أخرى تقاتل الدولة نفسها.

تؤكد هذه الديناميكيات وتطور جماعات التطرف العنيف إلى حالة شبه الدولة أن إحدى أكثر طرق الوقاية فعالية هي معالجة أوجه القصور في تقديم الخدمة التي تدعي جماعات التطرف العنيف أنها تملؤها. ويستلزم ذلك تعزيز توفير الدولة للخدمات، ويعني ذلك القدرة على تقديم الخدمات وضمان جودتها من جانب والمساءلة من جانب آخر. ويسلط الضوء على أهمية فهم جذور التطرف العنيف المحلية، وتكييف استر اتيجيات منع التطرف العنيف بحيث تتلاءم مع سياقات محددة وتعالج المظالم المحلية.

رغم دمج تهديد العنف من هذه الجماعات في الخطاب الدولي حول التطرف العنيف العالمي الأيديولوجي أو الديني المتأثر بالأفكار والخطابات المعولمة، فإن أصول هذه الجماعات واستراتيجياتها محلية للغاية.

بالإضافة إلى ذلك، لا يأتي التطرف العنيف من فراغ، ولكنه غالبًا ما يظهر في سياق الصراع كمحاولة لإحداث تغيير سياسي. حسب مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2022، ترتبط الديناميكيات التي تغذي التطرف العنيف بشكل متز ايد بالمناطق والبلدان التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والصراع. شهدت منطقة الساحل ازديادًا كبيرًا في الانقلابات والاستيلاء العسكري على السلطة في السنوات الأخيرة، مع ما يصل إلى سبع دول حصلت فيها انقلابات ناجحة أو محاولات انقلاب في الشهور الستة والعشرين الماضية. علاوة على ذلك، فإن البلدان العشرة الأكثر تضررًا من الإرهاب في عام 2021، التي يدخل فيها الصومال وبوركينا فاسو ونيجيريا ومالي والنيجر ونيجيريا، كانت متورطة في نزاعات مسلحة في عام 2020.

ينتشر التطرف العنيف أيضًا في سياق يتأثر أكثر من أي وقت مضى بتغير المناخ و التهديدات البيئية المرتبطة به. يؤدي تغير المناخ إلى زيادة هائلة في الظواهر الجوية الحادة في إفريقيا، بما في ذلك الجفاف و الفيضانات. لقد عانى الصومال، على سبيل المثال، من جفاف طويل الأمد، مما أدى إلى احتمال وقوع أسوأ

مجاعة فيها منذ نصف قرن. ﴿ وفقًا لمعهد الاقتصاد والسلام (IEP) تقرير التهديد البيئي، تواجه ست دول من أصل 10 دول في منطقة الساحل مخاطر عالية أو عالية للغاية من التهديدات البيئية، بما في ذلك تناقص موارد المياه وندرة الغذاء، المرتبطة بالتعرض للإرهاب. ٩ في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الروابط بين تغير المناخ والتطرف العنيف بشكل كامل، وجدت در اسة استقصائية أجرتها الأمم المتحدة مؤخرًا أن 13 بالمائة من المجندين في النيجر أشاروا إلى الصعوبات المتعلقة بتغير المناخ كاحد أسباب انضمامهم إلى جماعة التطرف العنيف ٤٥

ستخنق هذه العو امل المتعددة الأبعاد مجتمعة تطلعات التنمية الإفريقية مالم تتخذ الأن خطوات حاسمة لمعالجة الدوافع و العوامل التمكينية متعددة الأوجه التي تدعم التوسع المستمر للتطرف العنيف في إفريقيا.

2.1. الاستجابات الأمنية للتطرف العنيف في إفريقيا

أصبحت الاستجابة للتحديات الأمنية و الإنمائية التي يفرضها التطرف العنيف مجالاً رئيسيًا للسياسات و البر مجة لكل من الجهات الفاعلة الوطنية و الدولية على مدار العقدين الماضيين. في القارة الإفريقية، يشارك الاتحاد الإفريقي و المجموعات الاقتصادية الإقليمية و الحكومات الوطنية و الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي، بما في ذلك المؤسسات الدينية و المنظمات غير الحكومية و القطاع الخاص، في الجهود المبذولة لمعالجة نشاط النطر ف العنيف. يلعب المجتمع الدولي أيضًا دورًا مهمًا، حيث تقدم منظومة الأمم المتحدة و الاتحاد الأور وبي و الشر اكات ثنائية الأطراف أشكالاً متنوعة من التمويل و الدعم، جنبًا إلى جنب مع العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة غير الحكومية الدولية و غير ها من الجهات الفاعلة على المناطقة على الحكومية المناطقة على المناطقة المناطقة على المناطقة المناطقة المناطقة على المناطقة على المناطقة المناطقة على المناطقة المن

سادت المقاربة الأمنية تجاه التطرف العنيف منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة. تشكّلت ردود الفعل لسنوات عديدة تحت راية الحرب العالمية على الإرهاب. ومع ذلك، بعد 15 عامًا، في خطة العمل لعام 2016 لمنع التطرف العنيف، أقر الأمين العام للأمم المتحدة بأن المقاربات القائمة على أساس الأمن لمواجهة التطرف العنيف لم تكن كافية وكثيرًا ما "زادت الأمور سوءًا". 86 ممنت الخطة في تسليط الضوء على أهمية مناهج التنمية في معالجة أسباب التطرف العنيف وعواقبه. بعد ذلك، سعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و العديد من أصحاب المصلحة الأخرين إلى استكمال التركيز السائد على مكافحة الإرهاب ببذل جهود لمنع التطرف العنيف في منشئه؛ بعبارة أخرى، بمعالجة الظروف

ومع ذلك، لا تزال الاستجابات ذات الطابع الأمني التي تقودها الدولة المتطرف العنيف هي السائدة ويبدو أنها في از دياد. في منطقة الساحل على وجه الخصوص، تم إنشاء مجموعة من الهياكل والمبادرات الأمنية متعددة البلدان والمانحين على مدى العقد الماضي لإنشاء قوة عسكرية ضد جماعات النطرف العنيف على غرار قوات مكافحة الإرهاب تشمل الاستجابات الإقليمية ذات الدعم الدولي فرقة العمل المشتركة متعددة الجنسيات، والقوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي التي يدعمها الاتحاد الإفريقي. في غضون ذلك وفي الوقت نفسه، توجد بعثة حفظ السلام الإقليمية طويلة الأمد في الصومال، حيث حلت بعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية محل بعثة

الاتحاد الإفريقي في الصومال، 3° بالإضافة إلى ذلك، نفذت الحكومة الفرنسية عمليات عسكرية ضد النشاط المتطرف العنيف في منطقة الساحل بدعم من دول أوروبية أخرى، بما في ذلك عملية سيرفال في مالي.88

على الرغم من أن مبادرات مكافحة الإرهاب هذه قد حققت بعض النجاحات الأولية، فإن جماعات النطرف العنيف تواصل توسيع وجودها و تأثير ها المدمر في معظم أنحاء إفريقيا. على سبيل المثال، اعتبرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي "عملية سلام ناجحة نسبيًا "ق حتى عام 2016، وبعد ذلك بدأت جماعات النطرف العنيف في مهاجمة قوات الأمن و تكبدت البعثة عددًا كبيرًا من القتلى. وبالمثل، حققت القوة متعددة المهام المشتركة نجاحًا أوليًا في إضعاف بوكو حرام واستعادة الأراضي المفقودة، لكن جماعات أخرى من جماعات النطرف العنيف استفادت من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنبين في المناطق التي تعمل فيها فرقة العمل، مما أدى إلى تأجيج مشاعر الظلم المناهضة للحكومة و العسكر بين مما أدى إلى تأجيج مشاعر الظلم المناهضة للحكومة و العسكر بين المجتمعات المحلية. و بعبارة أخرى، كان لأكثر من عقد من الأساليب الأمنية المستقلة، بدعم عسكري كبير من الولايات المتحدة و أوروبا، الثير محدود طويل الأجل على الأمن و الاستقرار في المنطقة.

على الرغم من أن مبادرات مكافحة الإرهاب هذه قد حققت بعض النجاحات الأولية، فإن جماعات التطرف العنيف تواصل توسيع وجودها وتأثيرها المدمر في معظم أنحاء.

علاوة على ذلك، تم اتهام هذه القوات الدولية نفسها بتأجيج الصراعات المحلية و القيام بانتهاكات ضد المدنيين في منطقة الساحل. وأدت التأثير ات المتراكمة للعنف الذي ار تكبته جماعات النطرف العنيف وقوات الأمن الإقليمية والوطنية إلى تصاعد أعداد القتلى المدنيين. في حين تضاعف عدد المدنيين الذين قتلوا في الهجمات التي شنتها جماعات التطرف العنيف في منطقة الساحل منذ عام 2020، ارتفع أيضًا عدد عمليات القتل التي اتهمت بها قوات الدفاع بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وو

و بالفعل، فإن منظمات حقوق الإنسان تثير مخاوف متز ايدة بشأن عمليات قتل المدنيين تحت ر اية عمليات مكافحة الإر هاب. 93

يمكن أن تُعزى قيود هذه المبادر ات الإقليمية المدفوعة بالأمن جزئيًا إلى حقيقة أن الأساليب العسكرية يغلب أن تتسبب في "تجزئة وتفتيت المتطرفين العنيفين، وتوسيع وجودهم وقدر اتهم عن غير قصد". 4 تشكل الهياكل و العمليات متعددة الأطراف تحديات إضافية. وتشمل هذه القيود القوات محدودة القدرات جدًا مثل قوات أمن الدولة في البلدان الأكثر تضررًا من النطرف العنيف، وقوات مكافحة الإرهاب العديدة و المتداخلة في كثير من الأحيان العاملة في المنطقة نفسها. وقد أدى ذلك إلى الافتقار إلى التنسيق الشامل و التعاون الشامل و ترك بعض القوى تتنافس على القيادة.

تشرح الأسباب الأكثر جو هرية أيضًا النجاح المحدود لهذه الاستجابات الأمنية التي تقودها الدولة. أوضحت دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 أن قضايا الحوكمة وما يمكن أن تولّده من انعدام ثقة والعزلة، هي في صميم أسباب نمو التطرف العنيف في إفريقيا. تتمتع

جماعات التطرف العنيف بجاذبية قوية في السياقات التي يشعر فيها المواطنون بالتهميش، ويتلقون فيها خدمات حكومية محدودة و لا يحصلون عليها، ويعانون فيها من عدم المساواة المنهجية والفساد والقمع المستشري في الدولة. عادة ما تؤدي الأساليب التي يحركها الأمن إلى استخدام القوة العسكرية. إنها توفر المعدات والتدريب مما يعزز القدرات الأمنية للدولة، لكنها تتجاهل إلى حد كبير أوجه القصور في الحكومة. تميل هذه الاستجابات إلى أن تأتي بنتائج عكسية لأنها تدعم الحكومات التي يرى العديد من المواطنين انها فاسدة ومسيئة و غير خاضعة للمساءلة، وبالتالي تعزز جاذبية البديل المتصور الذي تقدمه جماعات التطرف العنيف. على سبيل المثال، تم انتقاد التدخل الفرنسي في منطقة الساحل لأنه تمحور بشكل أساسي حول استر اتيجية تركز على الجيش، تاركًا الحكومات الوطنية تتعامل مع المظالم الأساسية لشعوبها. و

نظرًا لضعف القدرات الأمنية الوطنية للدولة أو غيابها، ظهر أيضًا شكلان من الاستجابات الأمنية غير الرسمية في إفريقيا ردًا على زيادة التطرف العنيف: مجمو عات أهلية مدنية ومرتزقة أجانب. نشأت الأولى، التي غالبًا ما تستند إلى الهياكل التقليدية والهويات الجماعية، في العديد من مناطق الساحل لمعالجة نشاط التطرف العنيف على مستوى أكثر محلية، وأحيانًا بدعم صريح من الحكومات الوطنية. في و لاية بورنو النيجيرية، على سبيل المثال، ظهرت مجموعات أهلية ردًا على بوكو حرام في عام 2013، وتم تنظيمها لاحقًا تحت مظلة فرقة عمل مدنية مشتركة مع إشراف محدود من قبل الجيش النيجيري. ٥٠ امتد هذا النموذج إلى الكاميرون في عام 2014 وإلى تشاد في عام 2015، حيث تُعرف المجمو عات باسم لجان اليقظة (comités de vigilance). 97. الأونة الأخيرة، قامت بوركينا فاسو بإضفاء الشرعية على تشكيل مجموعات الحر اسة ونشر ها في مكافحة التطرف العنيف. 98 لقد حققت مجموعات الحراسة المدنية بعض النجاح في صد الهجمات على مستوى القرية والمستوى المحلي، لكنها في الغالب غير مدربة وغير مجهزة. علاوة على ذلك، فهي لا تخضع لأي آلية مساءلة مركزية. وزُعم أن ذلك أدى إلى أعمال عنف ضد المدنيين. ٥٩

وإن وجود المرتزقة الأجانب في إفريقيا آخذ في الازدياد. يتم نشر هم ظاهريًا لمواجهة الأنشطة المتطرفة العنيفة وغير ها من الجهات المسلحة غير الحكومية، على سبيل المثال، في موزمبيق ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. وصلت مجموعة فاغنر، وهي منظمة مرتزقة روسية، إلى جمهورية إفريقيا الوسطى في عام 2017 بدعوة من رئيسها. قدمت المجموعة الأسلحة والتدريب للجيش الضعيف في البلاد في محاولته محاربة كل من جماعات

التطرف العنيف و القوات المتمردة. على الرغم من أن مجموعة فاغنر حققت بعض النجاح الأولي في محاربة الجماعات المتمردة، فإنها متهمة بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد السكان المدنيين. و هذا يعزز مستويات الثقة المنخفضة بالفعل في الجهات الأمنية. ١٠٠٠ علاوة على ذلك، مثلما لا تتمتع الجماعات الأهلية المحلية إلا بقدر ضئيل من المساءلة أمام الدولة أو مواطنيها، فإن هؤ لاء المقاتلين المرتزقة الأجانب يتمتعون بدرجة عالية من العقاب.

على الرغم من النجاح المحدود للاستجابات الأمنية في العقد الماضي، لا تزال الغالبية العظمى من الموارد المخصصة للتصدي للتطرف العنيف موجهة نحو القدرات والتدخلات التي تركز على الأمن بينما تظل جهود الوقاية تعاني من نقص شديد في التمويل

من الواضح أن الأمم المتحدة هي لاعب مركزي في مكافحة التطرف العنيف ومنعه، وكذلك في قضايا السلام والأمن على نطاق أوسع. يتضمن جدول الأعمال المشترك للأمين العام 2021 منع النزاعات وتعزيز السلام كأحد التزاماته الأساسية الاثني عشر. يتضمن ذلك التزامًا بتطوير أجندة جديدة للسلام، ويعكس التعلم من دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 حول الحاجة إلى دمج منع التطرّف العنيف في بناء السلام. 101

ومع ذلك، و على الرغم من هذا الاتجاه السياساتي المشجع، فقد أعربت منظمات المجتمع المدني عن مخاوفها من أن الأمم المتحدة، في الممارسة الفعلية، تعزز استجابات عسكرية وأمنية لمكافحة الإرهاب على حساب بناء السلام وحقوق الإنسان.20

في الختام، على الرغم من انتشار المبادرات الوطنية والإقليمية لمواجهة نشاط التطرف العنيف، لا توجد مؤشرات تذكر على تراجع التطرف العنيف في إفريقيا. ولذلك، فإن الحاجة إلى تفكير جديد بشأن مقاربات التمويل والياته أكثر أهمية بالنسبة للدول الأعضاء والمجتمع الدولي.

3.1. التطرف العنيف والمساعدة الإنمائية في إفريقيا

يسلط القسم السابق الضوء على قيود الاعتماد على الاستجابات الأمنية لمنع انتشار التطرف العنيف. في الواقع، قدمت در اسة عام 2017 أدلة جديدة مهمة حول مخاطر الاستجابات الأمنية للتطرف العنيف. لقد أظهرت أن الاستجابات ذات الطبيعة الأمنية يمكن أن تأتي بنتائج عكسية إذا تم تنفيذها بطريقة غير حساسة ومن دون مساءلة ويمكن أن تكون بمثابة عامل تسريع بارز للتجنيد ومحفز له، وليس العكس.

هناك اعتر اف متز ايد بالحاجة إلى مقار بات تنموية لمعالجة الظروف الأساسية التي تدفع الأفر اد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، بدلاً من الاعتماد على تدابير أمنية صارمة فقط. غير أنه، و على الرغم من النجاح المحدود للاستجابات الأمنية في العقد الماضي، لا تز ال الغالبية العظمى من الموارد المخصصة للتصدي للتطرف العنيف موجهة نحو القدرات والتدخلات التي تركز على الأمن بينما تظل جهود الوقاية تعانى من نقص شديد في التمويل.

بلغ الإنفاق العسكري العالمي أعلى مستوى له منذ نهاية الحرب الباردة، إذ وصل إلى ما يقرب من 2 تريليون دو لار في عام 2020. 103

بلغ إجمالي الإنفاق العسكري في إفريقيا 20,1 مليار دو لار ، بزيادة 4,1 في المائة عما كان عليه في عام 2020، ولكنه أقل بنسبة 14 في المائة مما كان عليه في عام 2012، وفقًا لدر اسة لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (SIPR). وجاءت الزيادة في عام 2021 مدفوعة بشكل أساسي بنيجيريا، أكبر منفق في المنطقة شبة الإقليمية. بين عامي 2020 و 2021، زادت نيجيريا إنفاقها العسكري بنسبة 56 في المائة ليصل إلى 4,5 مليار ات دو لار، ويعزى ذلك إلى حمليار إلى عمليات مكافحة الإرهاب في البلاد.

(IEP) قدّرت در اسة مشتركة أجر اها معهد الاقتصاد و السلام وبر نامج الأمم المتحدة الإنمائي التكلفة الاقتصادية للإر هاب في إفريقيا في الفترة ما بين عامي 2007 و 2016 بمبلغ سنوي إجمالي قدره 97 مليار دو لار أمريكي.

في تلك الفترة، قُدر الإنفاق الأمني بشكل متحفظ بنحو 838 مليار دولار أمريكي في إفريقيا، وهو ما يقابل بالقيمة المطلقة ما يقرب من 84 مليار دولار أمريكي سنويًا، أو ما يعادل تحصين 117 دولة من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل مدة عشر سنوات تقريبًا.

كانت تكلفة الإر هاب في القارة الإفريقية في السنوات العشر بين عامي 2007 و 2016 و11 مليار دو لار كحد أدنى. في الواقع، سيصبح هذا الرقم أعلى بكثير بمجرد حساب تقدير ات خسائر الناتج المحلي الإجمالي، والنشاط الاقتصادي غير الرسمي المفقود، والإنفاق الأمني الإضافي، وتكاليف اللاجئين/النازحين داخليًا.

وو جدت الدراسة نفسها أن البلدان الأكثر تضررًا من الإرهاب، أي دول مركز الحدث، تستثمر أيضًا بشكل غير متناسب في المجالات الأمنية أكثر من البلدان الأخرى. أما المائة بين البلدان في متوسط معدل النمو السنوي بنسبة 3 في المائة بين البلدان المركزية منذ عام 2007، مقارنة بالبلدان الإفريقية الأخرى، حيث نما الإنفاق العسكري في المتوسط بنحو نصف الوتيرة بمعدل 1,6 في المائة سنويًا. أما الإنفاق العسكري في المتوسط بنحو نصف الوتيرة بمعدل في المائة سنويًا أمان

وكذلك تشير أحدث بيانات معهد الاقتصاد و السلام للفترة 2011-2020 إلى أن حكومات الدول الإفريقية أنفقت مجتمعة في تلك الفترة أكثر من 1,2 تريليون دو لار على الأمن القومي، بما في ذلك 607 مليارات دو لار على الجيش، و664 مليار دو لار على الأمن الداخلي، و 120 مليار دو لار على الأمن الخاص.

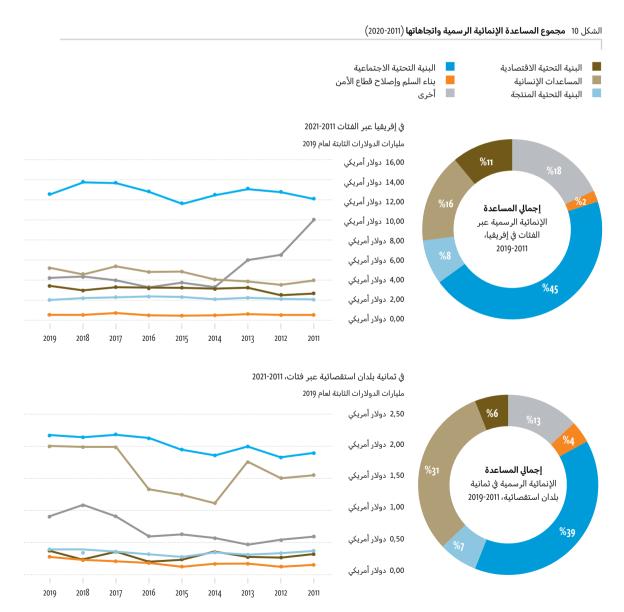
في حين أن المبالغ المخصصة لعمليات مكافحة الإرهاب لا يمكن تحديدها بدقة، وبغض النظر عن تغيرات معدلات النمو بمرور الوقت وتقلباتها في كل بلد، فقد يشير تدفق الإنفاق العسكري إلى أن هذه الاستثمارات ظلت سائدة على مدى العقد الماضي.

ليست البلدان المتضررة الجهات الفاعلة الوحيدة التي تخصص التمويل للرد على التطرف العنيف. يقوم المجتمع الدولي بذلك أيضًا من خلال المساعدة الإنمائية الرسمية. تظهر مراجعة لاتجاهات المساعدة الإنمائية الرسمية العالمية أنه بين عامي 2011 و 2020، بلغت المساعدة المتدفقة إلى البلدان الإفريقية 206 مليارات دو لار. تلقت البلدان الثمانية قيد البحث في هذه الدراسة 47 مليار دو لار. (الشكل 10)

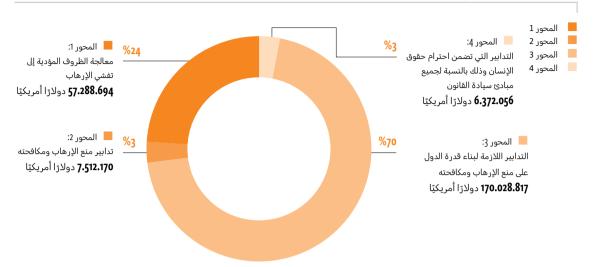
في حين أن المساعدة الإنسانية تتز ايد باطر اد منذ عام 2011، فإن المساعدة الإنمائية الرسمية الموجّهة إلى جهود الوقاية ذات الصلة بمنع النطرّف العنيف (بناء السلام وإصلاح قطاع الأمن) كانت الأقل حصولاً على تمويل في إفريقيا بنسبة وصلت إلى 2%. في البلدان الثمانية قيد البحث، كان بناء السلام وإصلاح قطاع الأمن،

وليس البنية التحتية الأمنية الصلبة، يتلقى باستمرار على مدى السنوات العشر الماضية أقل حصة من المساعدة الإنمائية الدولية، حيث لم يتلق سوى 4 في المائة من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية. يشير هذا أيضًا إلى أن المجتمع الدولي لا يزال يستجيب لتحدي النطرف العنيف في إفريقيا برد الفعل، بدلاً من اعتماد نهج وقائي

إن إعطاء الأولوية للاستجابات الأمنية وليس للوقاية ينطبق أيضًا على جوانب أخرى من توفير الموارد الدولية. في السنوات الأخيرة، كانت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني صريحة بشأن الحاجة إلى أن تستثمر الأمم المتحدة في بناء السلام التكميلي والجهود التي تركز على السلام، بدلاً من النهج المستقلة ذات الطبيعة الأمنية.



ملاحظة: توضع تعريفات للفئات داخل نظام الإبلاغ عن الدائنين المانحين التابع للجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (CRS)



علاوة على ذلك، وكما هو مبين في الشكل 11، فإن التخصيص المقترح للموارد ضمن ميز انية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب يميل بشدة نحو التصدي للإرهاب بدلاً من معالجة الظروف التي أدت إليه. تم تخصيص سبعين بالمائة من المساهمات المالية التي تم التعهد بها بموجب استر اتيجية مكافحة الإرهاب 2020-2021 "لمنع الإرهاب ومكافحته"، مقارنة بـ 24 بالمائة "مخصصة لمعالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب". ١٩٠٤ ويأتي هذا على الرغم من دعوة الأمين العام للتنفيذ المتوازن للركيزتين الأولى (المنع) والرابعة (حقوق الإنسان) من ركائز استر اتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، اللتين تم التغاضي عنهما.

على الرغم من الاتجاهات نحو مقاربات أكثر تفاعلية وأمنية لمنع التطرف العنيف، بدأت قاعدة أدلة ناشئة في السنوات الخمس الماضية في تحديد التكاليف الاقتصادية الملموسة للإرهاب والعنف المنعكسة في الناتج المحلي الإجمالي، وتأثير ات الجهود الوقائية والاستثمار ات في السلام المستدام، المتعددة والفعّالة من حيث التكلفة. 15

يوضح مؤشر السلام العالمي تلك الجهود الوقائية والاستثمار ات في "السلام الإيجابي"، والمحتمع المرتبطة بالعديد من النتائج الاجتماعية و الاقتصادية المرخوبة مثل الدخل المرتفع، وزيادة الاستقرار الاقتصادي، والحوكمة الأكثر كفاءة وشمولية؛ وهي تولّد نتائج فعّالة بتكلفة قليلة. ويشير إلى أن البلدان الأكثر سلمية لديها مستويات أعلى من الناتج المحلي الإجمالي. أن البلدان الأكثر سلمية لديها مستويات أعلى من الناتج المحلي الماضية، كان نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلدان التي يسودها السلام أعلى بثلاث مرات (حوالي 8,2 في المائة سنويًا) منه في البلدان ذات مستويات السلام المنخفضة. قد إضافة لذلك، لوحظ أن الاستثمار ات في أنشطة الوقاية، لا سيما في المناطق الجغر افية المعرضة لخطر انتشار النطرف العنيف، تُعتبر عاملاً وقائيًا للحد من خسائر الدولة بما يقارب 2 و 8 في المائة من إجمالي الناتج المحلى سنويًا.

في المقابل، إلى جانب التكلفة الهائلة للأرواح وسبل كسب العيش، تشهد البلدان المتأثرة بتأثير التطرف العنيف انخفاضًا أكبر بشكل ملحوظ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. 201 أظهر التحليل أنه بين عامي 2002 و 2016، شهدت بلدان مركز الحدث انخفاضًا في المتوسط نسبته 17 في المائة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بينما زادت البلدان الإفريقية الأخرى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بينما زادت البلدان الإفريقية الأخرى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بيسبة تصل إلى 47 في المائة بندي المباشر انخفاضًا إجماليًا بنسبة 43 في المائة في الفترة نفسها. وتعطلت بشدة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في القطاعات الرئيسية مثل الزراعي المؤترة نفسها، انخفضت حصة عمالة الإناث في القطاع الزراعي ثلاث مرات تقريبًا مقارنة بعمالة الذكور، مما يشير إلى تأثير ات النظر ف المعيشية على سبل عيش المرأة وظروفها المعيشية.

على هذا النحو، فالأساس المنطقي لوقف المزيد من النمو لديناميات التطرف العنيف لا يستند إلى التهديدات على السلام و الأمن فقط، ولكن أيضًا إلى التهديد الذي تواجهه آفاق التنمية على المستويين الكلي والمجتمعي. تشير التقديرات أيضًا إلى أن كل دولار واحد يُستثمر في أنشطة الوقاية وبناء السلام يمكن أن يقلل من تكلفة الصراع و التطرف العنيف بمقدار 16 دو لارًا على المدى الطويل. 21 من المتوقع أن يوفر ذلك من 2017 إلى 2027، 2,94 تريليون دو لار من الخسائر المباشرة و غير المباشرة من الصراع. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه النتيجة يتطلب تقريبًا مضاعفة نفقات بناء السلام في الحالم. 21 العالم. 21 المادي العالم. 21 المادي العالم. 21 العالم. 21 المادي العالم. 21 العالم. 21 المادي العالم. 21 المادي العالم. 21 المادي العالم. 21 العالم 21 العالم. 21 العالم 21 العالم. 21 العالم 21 العالم. 21 العالم 21 العالم 21 العالم 201 العالم 21 العالم 21 العالم. 21 العالم 21 ا

تظهر بعض الدلائل على نهج أكثر وقائية وتنموية يتبلور في الأطر والاستر اتيجيات الوطنية و الإقليمية. منذ عام 2016، أثر النهج التنموي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنع التطرف العنيف على خطط العمل و الاستر اتيجيات الوطنية في 13 دولة إفريقية. بنين، جمهورية إفريقيا الوسطى، الكاميرون، تونس، تشاد، كينيا، مالي، المغرب، نيجيريا، السودان، الصومال، تنز انيا، أو غندا.

الفصل 1: النتائج الرئيسية

1.1. انتشار التطرف العنيف في إفريقيا

- برزت منطقة إفريقيا كمركز عالمي جديد لنشاط التطرف العنيف مع وقوع ما يقرب من النصف (48 في المائة) من جميع الوفيات الناجمة عن الإرهاب على مستوى العالم فيها.
- يتركز نشاط التطرف العنيف في منطقة الساحل، حيث توجد أربعة من البلدان العشرة الأكثر تضررًا من الإرهاب (بوركينا فاسو ونيجيريا ومالي والنيجر)، لكنه انتشر إلى أماكن أخرى في إفريقيا، على سبيل المثال، إلى موزمبيق.
 - كانت داعش وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في منطقة الساحل وحركة الشباب في القرن الإفريقي هي جماعات التطرف العنيف المسؤولة عن أكبر عدد من القتلى في إفريقيا في عام 2021
 - على الرغم من تبني خطاب الأيديولوجيات المنطرفة العنيفة العالمية، فإن معظم جماعات النظرف العنيف في إفريقيا تعود أسبابها إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحلية، والديناميات بين المجتمعات المحلية، والمظالم ضد الدولة.
- من خلال توفير درجة معينة من الخدمات المحلية حيث تكون الدولة غائبة أو غير موثوق بها، لا سيما في مجالات العدالة و التوظيف، يمكن لجماعات التطرف العنيف تقديم نفسها كدول بديلة
- يحدث هذا في سياق عدم استقر ار الحكم على نطاق واسع، وقد
 انعكس ذلك في سبعة انقلابات عسكرية أو محاو لات انقلابية
 في منطقة الساحل على مدى السنوات الثلاث الماضية.
- تعتبر منطقة الساحل والقرن الإفريقي عرضة بشكل خاص لتأثير ات تغير المناخ والظواهر الجوية المتطرفة، حيث يعاني الصومال حاليًا من مجاعة غير مسبوقة.

على المستوى الإقليمي، استرشد جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يركز على التنمية في منع النطرف المعنيف الإستورار والانتعاش والمرونة في المناطق المتضررة من نشاطات بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. يعكس مرفق ليبتاكو غورما لتحقيق الاستورار بالإضافة إلى الاستراتيجية الإقليمية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لمنع التطرف العنيف ومكافحته دمج منظور أكثر وقائية في الاستجابات الإقليمية للتنمية العمل بالتنسيق مع الاستجابات الأقليمية، على سبيل المثال، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/برنامج السلام والحكم في غرب إفريقيا، الذي يدعم منطقة مجموعة دول الساحل الخمس.

على المستوى الدولي، في عام 2016، قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتحديث مبادئها التوجيهية لتحديد كيفية استخدام المساعدة الإنمائية وتسجيلها. وبالتالي، أصبحت الأنشطة التي يتم تنفيذها لمنع التطرف العنيف مؤهلة الأن للمساعدة الإنمائية الرسمية. تشمل فئات نظام الإبلاغ عن الدائنين المؤ هلة للتمويل بموجب نهج منع التطرّف العنيف القائم على التنمية الأوسع: التعليم، بر امج دعم سبل العيش، الاستثمار في البنية التحتية، استعادة العقد الاجتماعي بين الدول والمواطنين وزيادة التماسك الاجتماعي، الاستثمار في الوقاية من خلال إنشاء منصات الحوار المجتمعي وأنظمة الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة، تحسين تقديم الخدمات العامة للدولة، تعميق المؤسسات و العمليات الديمقر اطية، وبرامج إعادة الدمج والمصالحة. وتشمل فئات مانحي المساعدة الإنمائية الرسمية البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، والبنية التحتية الاقتصادية والخدمات، وقطاعات الإنتاج، والمساعدات الإنسانية.

على الرغم من أن هذه الدلائل تشير إلى أن بعض أصحاب المصلحة قد غيروا نهجهم، فإن القضاء على النطرف العنيف في إفريقيا سيتطلب تحولاً نموذجيًا بعيد المدى. وسيستلزم ذلك الانتقال من النظر إلى التطرف العنيف على أنه مشكلة أمنية في المقام الأول إلى نظرة أكثر شمولية للظاهرة، مع التركيز على معالجة الأسباب الكامنة من خلال اعتماد نهج وقائي. تحقيق ذلك سوف يتطلب إعادة تقويم رئيسية للنهج وتوفير الموارد.

2.1. الاستجابات الأمنية للتطرف العنيف في إفريقيا

- على مدى السنوات العشرين الماضية، تشكلت الردود على
 التطرف العنيف من خلال خطاب "الحرب العالمية على
 الإرهاب" التي أدت إلى ردود عسكرية ذات طبيعة أمنية.
- تتميز منطقة إفريقيا جنوب الصحراء بمجموعة من التحالفات العسكرية الإقليمية لمكافحة الإرهاب، مدعومة بتمويل دولي ضخم
- حققت هذه التحالفات العسكرية نجاحًا متباينًا في مكافحة جماعات التطرف العنيف المحددة، مع نجاحات محدودة في معالجة أسباب التطرف العنيف الجذرية في جميع أنحاء القارة.
 - تثير منظمات حقوق الإنسان مخاوف متز ايدة بشأن قتل المدنيين تحت ستار عمليات مكافحة الإرهاب.
 - أدى استخدام الحكومات المتزايد لقوات الدفاع المدني غير
 الحكومية و المرتزقة الأجانب إلى زيادة الانتهاكات
 و انعدام المساءلة
 - رغم محدودية الأدلة على نجاح الاعتماد بشكل أساسي على
 الاستجابات ذات الطبيعة الأمنية في إفريقيا، ما يز ال الدعم
 الدولي الموجّه لمعالجة العنف المتطرف مخصصًا لتعزيز
 التدخلات والقدرات الأمنية، بدلاً من إكماله مع التدخلات
 والقدرات التي تركز على التنمية، بما يقود لتحقيق نتائج
 مستدامة.

- 3.1. توفير الموارد للاستجابة للتطرف العنيف في إفريقيا
- يكشف تحليل تدفقات الإنفاق الوطني على المجالات الأمنية في العقد الماضي أن البلدان الأكثر تضررًا من الإرهاب، بلدان مركز الحدث، تستثمر في المجالات الأمنية مبالغ بشكل غير متناسب، وأكثر من البلدان الأخرى المصنفة في إفريقيا.
- إن الدعم المقدم للدول الإفريقية من المجتمع الدولي في شكل مساعدات إنمائية رسمية الأغلب منها يوجّه للتدابير التي تتسم بكونها ردات فعل، بما في ذلك المساعدة الإنسانية، بدلاً من النهج الوقائية، مثل بناء السلام. هذا، على الرغم من الأدلة . إعلى أن هذه الأخيرة أكثر فعالية من حيث التكلفة
- داخل منظومة الأمم المتحدة أيضًا، يتم تخصيص التمويل بشكل غير متناسب للقدرات والعمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب، بدلاً من منع التطرف العنيف من خلال معالجة الظروف التي أدت النه.
- ومع ذلك، هناك بعض الدلائل تظهر أن المقاربات الوقائية التي
 تركز على التنمية لتشكيل الأطر الوطنية والإقليمية للتصدي
 للتطرف العنيف في إفريقيا، بالإضافة إلى الأدلة الناشئة التي
 تسلط الضوء على تناسب علاقة التكلفة بالفعالية في
 النهج الوقائية
 - بناءً على فكرة أن در هم وقاية خير من قنطار علاج، تشير الدلائل التي قدّمها معهد الاقتصاد والسلام (2016) إلى أن كل دو لار واحد يُستثمر في أنشطة الوقاية وبناء السلام يمكن أن يقلل تكلفة الصراع والتطرف العنيف بمقدار 16 دو لارًا على المدى الطويل. من المتوقع أن يوفر ذلك في الفترة ما بين 2017 و2027، 2,94 تريليون دو لار من الخسائر المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن النزاعات. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه النتيجة يتطلب مضاعفة نفقات بناء السلام في الـ 31 دولة الأكثر هشاشة وتأثرًا بالصراعات في العالم.
- تشمل الأمثلة الإيجابية للتعاون في مجال منع التطرّف العنيف دعم "الحكومة بكاملها" لخطط العمل الوطنية والاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والتعافي والقدرة على الصمود في منطقة حوض بحيرة تشاد.



"انضممت لأنني كنت أشعر بالإحباط من ظروف الحياة اليومية، الحياة التي كنت أعيشها. كنت فقيرًا جدًا وفي وضع صعب جدًا، ولدي أسرة أعتني بها. اعتقدت أنني سأحظى في الجماعة بوضع أفضل كمدرس، سأكون أفضل حالاً، وفي السيناريو الأسوأ سأموت شهيدًا".



يعتمد تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 على النهج المتبع في دراسة عام 2017، الذي يسعى إلى كشف المسارات المعقدة التي تقود الأفراد إلى الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، وذلك بناءً على نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية. 21 مع الاعتراف بأن مجموعة واسعة من العوامل تقود كل شخص في الحياة وتشكل مساره، تشير هذه النظرية إلى "عملية تستمر مدى الحياة يطور من خلالها الشخص إطاره المرجعي الفريد الخاص به، ونظرته للعالم التي توجه الخيارات ووجهات النظر حول القضايا الرئيسية مثل السياسة والدين والأيديولوجية". 21 توفر هذه النظرية طريقة لفهم الرحلة نحو التطرف والابتعاد عنه كدالة للظروف والحوادث الرئيسية التي يمر بها الفرد، فضلاً عن الأفكار والقيم وأنظمة المعتقدات التي يتعرض لها. كما تبحث الدراسة في العوامل التي تؤثر في سرعة التجنيد، بغرض تمييز العوامل التي قد تسرِّع عملية التجنيد. بناءً على هذا النهج، تمكن فريق البحث من الكشف عن خريطة رحلة كل مشارك، وتحديد الظروف التمكينية والعوامل الدافعة والحوافز والحوادث التي دفعتهم للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، أو تلك التي ثنتهم عن الانضمام. ومثل الدراسة الأولى، تركِّز هذه الدراسة أيضًا على أربع مجموعات واسعة من العوامل الانضمام. ومثل الدراسة الأولى، تركِّز هذه الدراسة أيضًا على أربع مجموعات واسعة من العوامل على التنشئة والتعليم، والعوامل الاقتصادية، والدين والأيديولوجيات، والدولة والمواطنة، وتدرس كيف تتفاعل فيما بينها وتؤثر في حياة كل شخص.

1.2. التنشئة والتعليم:

بالبناء على مفهوم نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية التي تتعلق "بعملية [التطور] التي يتبنى من خلالها الأطفال المولودون ولديهم إمكانات هائلة لأنواع مختلفة من السلوك، المواقف المحددة لمجتمعهم، "قات تستكشف هذه الدر اسة ظروف أسر المستجيبين وطفولتهم المبكرة. تسعى إلى در اسة الروابط بين تتمية الطفولة المبكرة، حيث تتكون الهوية، وتبدأ رؤية الفرد للعالم في التبلور، وتنشأ قابلية التجنيد اللاحقة. قات يتم تجميع النتائج في هذه المجموعة تحت العناوين الفرعية التالية: الأطراف والعزلة، وظروف الأسرة وسعادة الطفولة، والتعليم العام.

1.1.2 المناطق الطرفية أو النائية والعزلة:

ركزت در اسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 على نقاط الضعف الحادة في المناطق الطرفية والأراضي الحدودية، التي غالبًا ما تكون عرضة للتأثير ات غير المباشرة والثانوية التي يولِدها النشاط المتطرف العنيف. هذه مناطق جغر افية كبيرة يصعب حكمها، وحدودها مليئة بالثغر ات. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعدهم عن المركز هو أيضًا سمة مميزة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، المرتبطة بإهمال الدولة والتهميش والقصور التنموي، على الرغم من سعة الحيلة والقدرة على الصمود في المجتمع. وبناءً على ذلك، توفر هذه المناطق أرضًا خصبة لجماعات التطرف العنيف، التي تستغل الفراغ في الحكم، وتحشد الناس بحجة المظالم من خلال رو ايات مقنعة تستفيد من سرد إهمال الدولة وتهميشها. وبالفعل، فإن تأثير مكان الولادة وظروفه في آفاق الحياة، وآثار ذلك على الوصول إلى الخدمات والفرص الأساسية، أمرٌ متفقٌ عليه في الأوساط الأكاديمية ومجال التنمية على نطاق أوسع. 100

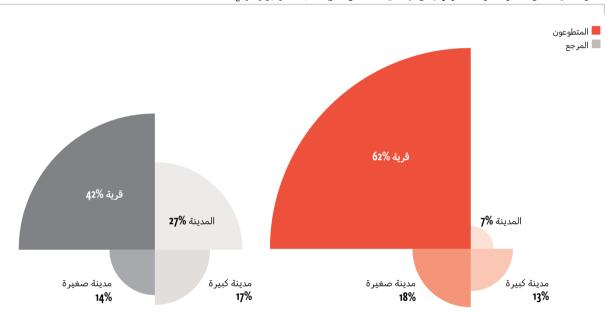
بناءً على در اسة عام 2017، فإن مجموعة بيانات در اسة رحلة اللتحول إلى التطرف 2.0 تؤكد أن الظروف المتعلقة بالموقع الجغرافي، مثل البعد، هي عوامل مهمة في تشكيل مسار حياة الفرد، سواء من حيث التنشئة أو من حيث الأفاق والفرص في وقت لاحق من الحياة

كما يوضح الشكل 12، نشأ معظم المستجيبين في بعض المناطق النائية والمحيطية من البلدان قيد الدراسة، حيث نشأ 62 في المائة منهم في القرى، فيما نشأ 7 في المائة منهم فقط في المدن. ويقارن ذلك بالمجموعة المرجعية التي نشأ 42 في المائة منها في القرى، و 27 في المائة منها في المدن

في حين أن ذلك يعكس جزئيًا طريقة أخذ العينات، فإن مجموعة البيانات تكشف أيضًا عن اختلاف ملحوظ بين المجموعة الأساسية والمجموعة المرجعية من حيث التعرض للأعراق والديانات الأخرى عند النمو، مما يشير إلى أن هذا قد يؤثر في القابلية المستقبلية للانضمام إلى جماعات العنف المتطرف.

على الرغم من التباين بين البلدان الثمانية موضع الدراسة، فإن 53 في المائة من المشاركين في المجموعة المرجعية و 50 في المائة من المجنّدين قسرًا قد ذكروا أنه كان لديهم أصدقاء من ديانات أخرى في أثناء نشأتهم. ومع ذلك، بلغت نسبة المنضمّين طوعيًا 40 في المائة منهم فقط، كما يوضح الشكل 13. سُجِّل اختلاف شبية ملحوظ بين المجموعة المرجعية والمجموعة التطوعية من حيث وجود أصدقاء من المجموعات العرقية والقبائل الأخرى. أفاد الأفراد في المجموعات التطوعية أن اختلاطهم مع أصدقاء من عرقيات أخرى كان أقل، مقارنة بنظر ائهم في المجموعة المرجعية، مما يشير مرة أخرى إلى أهمية الموقع المحيطى في تشكيل قابلية التأثر بالتطرف العنيف.

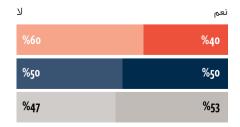
الشكل 12 حيث قضى المشارك طفولته / طفولتها (حتى عيد الميلاد الخامس عشر)، حسب المتطوعين والمرجع



الشكل 13 هل لديك أصدقاء من ديانات أخرى أثناء نشأتك؟، حسب فئة المستحديد



أجاب على الاستبيان 2177 شخصًا من أصل 2186



ومثلما يوضح القسم 2.2.1، كان المستجيبون الأساسيون المجموعة أكثر ميلاً أيضًا إلى الاعتقاد أن دينهم يتعرض لتهديد، وكذلك للتعبير عن وجهات نظر سلبية حول التنوع الديني. على هذا النحو، فإن مجموعة البيانات الجديدة تدعم بقوة نتائج در اسة عام 2017، التي اقترحت أن زيادة التنقل والاختلاط مع المجتمعات والأعراق الأخرى قد يسهم في زيادة المرونة ضد التطرف العنيف. وبالمثل، لوحظ أن طبيعة تربية الطفل تسهم في تشكيل تصور ات أساسية بوجود تهديد، ويمكن أن تؤدي إلى تصلب المواقف تجاه الأخرين، مما قد يسهم في التجنيد في المستقبل. 131

2.1.2. مشاركة الوالدين وسعادة الطفل:

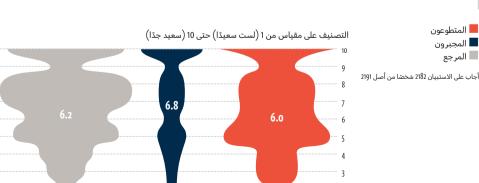
كان دور التنشئة في الإسهام في الميل نحو السلوكيات "الإرهابية" أو التأثر بها، الكامنين أو المتأصلين، وكذلك العقليات المعرضة لخطرها، موضع تحليل نفسي مهم. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت قاعدة الأدلة الناشئة حول الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي كيف أن الإهمال والعنف في مرحلة الطفولة المبكرة قد يكون لهما تأثيرات مدمرة في آفاق الحياة، وأنهما يؤثر أن في السلوك العنيف في وقت لاحق من الحياة. وأنهما يؤثر أن في السلوك العنيف بشكل مباشر على تجارب الطفولة باعتبارها عاملاً مؤثرًا في بشكل مباشر على تجارب الطفولة باعتبارها عاملاً مؤثرًا في فحصت هذا الجانب مستويات عالية من معاناة العنف في مرحلة فحصت هذا الجانب مستويات عالية من معاناة العنف في مرحلة الطفولة بين البالغين المتورطين في التطرف العنيف. وقد من سيواصل يعني أن تجارب الطفولة المؤلمة ستحدد بالضرورة من سيواصل الانخراط في نشاط متطرف عنيف، أو أن أولئك الذين ليس لديهم

مثل هذه التجارب سيكونون محصنين من التطرف. ومع ذلك، فإنه يعمق فهم نقاط الضعف وعوامل الخطر واحتمال المشاركة في جماعات التطرف العنيف. ¹³ علاوة على ذلك، على الرغم من أن دور الأسرة مُعترف به عمومًا باعتباره جانبًا حاسمًا في عملية تتشئة الفرد الاجتماعية، إلا أن التجارب المبكرة المرتبطة بقابلية التجنيد في جماعات التطرف العنيف عبر مختلف البيئات في الدول لم يتم فحصها بدقة

ومثلما هو الأمر في دراسة عام 2017، وجدت مجموعة البيانات الجديدة أن مشاركة الوالدين واهتمامهم بطفولة المستجيب ترتبط ارتباطًا إحصائيًا وثيقًا ومثبّطًا باحتمالية التجنُّد الطوعي. ينطبق الأمر نفسه على تصورات الطفولة عن السعادة. تظهر هذه النتيجة أن احتمالية التجنُّد الطوعي تتناقص مع زيادة تصورات سعادة الطفولة أو مشاركة الوالدين في الطفولة.

اعتمادًا على مواصفات النموذج الدقيقة، يُظهر التحليل الاقتصادي القياسي المعروض في النماذج 7-9 في الملحق أنه مع تساوي كل شيء آخر، تؤدي الزيادة بمقدار نقطة واحدة في تصنيف سعادة الطفولة إلى تقليل احتمالات التجنَّد الطوعي بنحو 10 في المائة، في حين أن الزيادة بمقدار درجة واحدة في تصنيف مشاركة الوالدين تقلل من احتمالات التجنَّد الطوعي بحوالي 25 في المائة. تتوافق هذه النتيجة إلى حد كبير مع نتائج در اسة عام 2017، التي وجدت أن الأفراد الذين يصنِّفون سعادة الطفولة بدرجة 7 أو أكثر، كان احتمال وجودهم بين المنضمِّين طوعيًا أقل بنسبة تتراوح بين 9





:4.1.2 التعليم

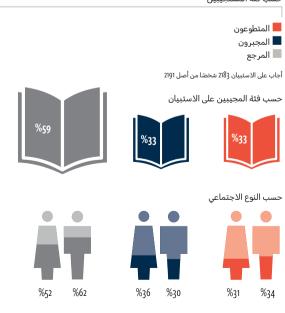
وصفت العلاقة بين التعليم والتطرف على أنها سلاح ذو حدًين نظرًا الإمكانياتها المتناقضة، حيث يمكن للتعليم أن يخدم في مكافحة الخطابات المتطرفة العنيفة والتطرف على حدٍ سواء. وقد فن ناحية، يمكن أن يسهم في عملية التلقين، وتعزيز المواقف التي تهيئ الناس لقبول المفاهيم الاختز الية أحادية النظرة للعالم. من ناحية أخرى، يمكن أن تكون رافعة مهمة لتعزيز المشاركة المدنية والتنوع والتفكير النقدي، ومن ثمَّ توفر حماية حيوية ضد الأفكار المتطرفة. تشير الأدلة السابقة إلى الوصول إلى الخدمات التعليمية، ومدتها وجودتها، باعتبارها عاملاً رئيسيًا في بناء القدرة على الصمود في وجه التطرف العنيف. على عكس ذلك، من المعروف أن المناطق وجه الطرفية والأراضي الحدودية، التي غالبًا ما تعاني التهميش المحدودة، بما في ذلك الوصول إلى التعليم، هي أكثر عرضة المحدودة، بما في ذلك الوصول إلى التعليم، هي أكثر عرضة ...

أشارت در اسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 إلى ان قابلية التجنيد في المستقبل تتأثر بشكل كبير بنقص التعليم الأساسي. أن قابلية التجنيد في المستقبل تتأثر بشكل كبير بنقص التعليم الجديد بشكل لا لبس فيه أنَّ مستويات التعليم لدى المنضمِّين طو عيًا هي أدنى بكثير منها لدى الأفراد في المجموعة المرجعية. على الرغم من الاختلافات بين البلدان من حيث الوصول إلى التعليم وجودته، فقد تلقت نسبة أعلى بكثير من المشاركين في المجموعة المرجعية بعض التعليم العلمي العام (59 في المائة)، مقارنة بكل من المنضمِّين طوعيًا (33 في المائة) والمجندين قسريًا (33 في المائة).

كما يوضح الشكل 15، يوجد فرق كبير بين الجنسين فيما يتعلق بالتعليم العلمي العام بين المجنّدين قسرًا و المجموعة المرجعية. من بين المجموعة المرجعية، أفادت نسبة 62 في المائة من الذكور أنهم تلقوا بعض التعليم العلمي العام، مقارنة بنسبة 52 في المائة من الإناث. بالنسبة إلى التجنيد القسري، كانت النسبة أعلى بكثير لدى الإناث (36 في المائة) منها لدى الذكور (30 في المائة). إن استهداف طالبات المدارس من قبل جماعات التطرف العنيف، خصوصًا بوكو حرام في شمال نيجيريا، هو تكتيك تنظيمي مقصود، مبني على معتقدات أيديولوجية مرتبطة برفض التعليم الغربي، ودور النساء والفتيات في المجتمع، وقد يُفسَّر ذلك التنوع الكبير في مجموعات المجنّدين قسريًا.

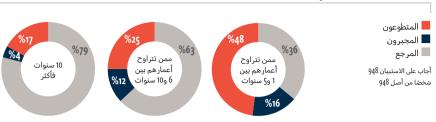
عند طرح السؤال: لماذا لم تداوم في المدرسة؟ على أولئك الذين أفادوا بأنهم لم يلتحقوا بمدرسة علمية عامة، كان الرد الأكثر شيوعًا بين المجموعة المرجعية والمنضمين طوعيًا هو قرار والديهم أو أسرهم بعدم تسجيلهم. في حين أن هذا قد يعكس الأدوار حسب الجنس للشبان والشابات داخل المنزل والأسرة، لكن البيانات لا تكشف عن تباين كبير بين الجنسين. بالنسبة إلى التجنيد القسري، كان السبب الرئيسي المقدم هو الافتقار إلى التعليم، مما يعكس على الأرجح نقاط الضعف الخاصة المرتبطة بأنماط التجنيد يعكس على الأرجح نقاط الضعف الخاصة المرتبطة بأنماط التجنيد القسري، حيث يتم استخدام استهداف الأطفال في كثير من الحالات كتكتيك غير قانوني، مما يحرم الأجيال الشابة، ولا سيما الشابات والفتيات، فرصة التعليم والوصول إلى التعليم. 351

الشكل 15 نسبة المستجيبين للدراسة الاستقصائية الذين تلقوا تعليمًا علميًا (عام) حسب فئة المستجيبين



الشكل 16 لماذا لم تذهب إلى المدرسة؟ حسب فئة المستجيبين





تر تبط سنوات التعليم العلمي العام بشكل لافت إحصائيًا بانخفاض احتمالية التجنِّد الطوعي. مع تساوي كل العوامل الأخرى، تشير النتائج المستمدة من النماذج الاقتصادية القياسية من 7 إلى 9، المدرجة في الملحق، إلى أن سنة إضافية من التعليم العلمي العام تقال من احتمالية التجنُّد الطوعي بنسبة تقارب 13 في المائة.

كما هو موضح في الشكل 17، فإن توزيع سنوات التعليم العامي العام بين المنضمِين طوعيًا يُقدَّر بما يتراوح بين سنة وخمس سنوات، مقارنة بالمجموعة المرجعية التي أفادت نسبة أكبر فيها بأنهم تلقوا تعليمًا ما بين ست إلى 10 سنوات، أو 10 سنوات أو أكثر (79 في المائة في المجموعة المرجعية، مقابل 17 في المائة في المجموعة الطوعية). وبالمثل، عند مقارنة مستويات التعليم عبر المجموعات المستجيبة، حصل 63 في المائة من المجيبين في المجموعة المرجعية على ست سنوات أو أكثر من التعليم العلمي المائم، في حين أفاد المستجيبون الأساسيون أن 25 في المائة فقط من المختين فسرًا قد أكملوا هذه المستويات التاريق المائة من المجتدين قسرًا قد أكملوا

هذه النتائج مماثلة لتلك الموجودة في در اسة عام 2017، التي وجدت أن نسبة أعلى بكثير من المنضمّين طوعيًا أبلغوا عن مستويات تعليم علمي عام أدنى مقارنة مع المجموعة المرجعية. ومع ذلك، فإن التوزيع في هذه الدر اسة أعلى بشكل ملحوظ: أفاد 56 في المائة من المجموعة المرجعية أنهم تلقوا ما يتر اوح بين خمس إلى 10 سنوات من التعليم، مقارنة بنسبة 39 في المائة من المنضمّين طوعيًا.

علاوة على ذلك، عند مقارنة أولئك الذين ينضمون إلى جماعات التطرف العنيف خلال شهر واحد من الاتصال الأول مع أولئك الذين ينضمون خلال عام واحد، تظهر البيانات كذلك أن تلقي تعليم أقل نسبيًا يُرجَّح أن يزيد سرعة عملية التجنيد. ترتبط مجموعة "المجندين السريعين" بمستوى تعليمي أقل من المجندين الذين ينضمون بشكل أبطأ. أولئك الذين التحقوا بجماعات التطرف العنيف بسرعة قضوا في المتوسط أربع سنوات في الدراسة، مقارنة بما يقرب من سبع سنوات (6,8 سنوات) بين أولئك الذين انضموا إليها بشكل أبطأ

وكمثال على ذلك، وجدت دراسة حديثة حول التجنيد في حركة الشباب في الصومال أن الملف التعليمي للمجندين يميل كثيرًا إلى أن يكون تعليمًا منخفضًا أو معدومًا، مما يؤدي إلى قابلية هؤ لاء الأفراد للتجنيد. وود وهذا يؤكد دور التعليم كمصدر مهم للصمود، فيما يكون عدم حصول الأفراد على تعليم، أو حصولهم على تعليم منخفض عاملاً يزيد من إمكانية تجنيدهم. استر اتيجية بوكو حرام لاستهداف الشباب من خلفيات اجتماعية واقتصادية فقيرة ممن يحصلون على تعليم محدود، هي مثال آخر على ذلك، حيث يملا وعظ الجماعة عن الإسلام وتمجيدها للمجتمعات الإسلامية فجوة معرفية عميقة. يساعد هذا في تفسير جاذبية بوكو حرام في ولايتي بورنو ويوبي، على سبيل المثال، تلك الولايتان اللتان تتميزان بأدنى معدلات معرفة القراءة والكتابة في نيجيريا. إن الوتيرة البطيئة المستمرة للتنمية في شمال شرق نيجيريا، حيث مستويات البطيئة المستمرة للذين هم أكثر تأثرًا بخطابها. و100

ومع ذلك، فإن النمو في بيئات تتميز بمحدودية الوصول إلى التعليم لا يوفر وحده أفضل تفسير للتجنيد في جماعات التطرف العنيف. في نهاية المطاف، تعتبر جودة التدريس والتعليم أمرًا مهمًا. إن التعليم الجيد، سواء أكان دينيًا أم علميًا عامًا يسهم في تنمية التفكير النقدي والمهارات المعرفية، ويزود الأفراد بالمعرفة، ويجعلهم قادرين على تحديد المعلومات المضاللة. إضافة إلى ذلك، تمتد قيمة التعليم كمصدر رئيسي للصمود في وجه التطرف العنيف لتشمل جوانب التنشئة الاجتماعية التي يتم توفير ها من خلال التعليم وجودته. ونتيجة لذلك، فإن التعليم في حد ذاته ليس كافيًا لمنع التطرف، ولا يمكن الخلط بينه وبين منع التطرف العنيف أو لمنع التطرف العنيف أو من خلال دعم أوسع وطويل الأجل يهدف لغرس التفكير النقدي من الممارسون في هذا المجال.

″... كانوا يعظون قائلين: إننا إذا انضممنا إليهم، فسوف نذهب إلى الجنة، وإن فكرهم هو السبيل الوحيد لعبادة الله″

كوراما، 38 عامًا، الكاميرون

2.2. دور الدين والأيديولوجيات الدينية:

على خلفية تصاعد الإسلاموفوبيا، غالبًا ما ترتبط الجماعات المتطرفة العنيفة بأيديولوجيات دينية مرتبطة بخطاب متطرف معولم. ومع ذلك، كشفت در اسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 أن جماعات التطرف العنيف في إفريقيا تميل إلى أن تكون لها جذور محلية للغاية ومسارات فريدة، وأن ذلك يتفاعل مع مجموعة واسعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية. لتعميق فهم دور الدين فيما يتعلق بالتطرف العنيف، يتبتّى تقرير حلة التحول إلى التطرف 2.0 نهجًا دقيقًا يميز بين أهمية التجنيد فيما يخص التصورات حول الأيديولوجيات الدينية الراديكالية من ناحية، ومستويات التعليم الديني الفعلي ومحو الأمية من ناحية أخرى. يتم تجميع النتائج في هذه المجموعة تحت عنوانين فر عيين: تصورات الأيديولوجيات الدينية والتعليم الديني.

1.2.2 تصورات الأيديولوجيات الدينية:

كانت مقاربة الخطاب العالمي بعد 11 سبتمبر حول الإرهاب للمعتقدات والأيديولوجيات الدينية تعتبرها محركات داخلية للتطرف العنيف. منذ ذلك الحين، توصلت مجموعة متزايدة من الأدلة إلى تعميق فهم العلاقة بين الدين والتطرف. من خلال التعامل معها كعملية تفاعلية واجتماعية وكتعبير عن الهوية، يمكن فهمها على أنها نتيجة رحلة الفرد النفسية والاجتماعية. 141 يمكن فهم الأيديولوجيات والدين كعلامات للهوية على أنها وسيلة لتوجيه الهوية الفردية والجماعية والتعبير عنها وإعادة بنائها وتنفيذها. و هذا واضح في السياقات التي تتعارض فيها الهويات الدينية وتتنافس مع سلطة الدولة والهوية الفردية. هذا هو الحال بشكل خاص عندما يكون الأفراد ذوو السمات الشخصية المؤثرة قادرين على استغلال الدين كوسيلة لحشد الناس باستخدام سر ديَّة المظالم القائمة ومشاعر الاغتراب والتهميش والإحباط من خلال الروايات والتصورات المقنعة، مهما كانت هذه الروايات والتصورات تشوه نصوص الدين وقيمه الأصلية. 142 تشير أدلة أخرى إلى الدور المهم للمؤسسات والشبكات الدينية، التي يمكن الاستفادة منها لبناء بصمة محلية وإرساء المصداقية، مع استغلال الهويات العرقية أو غيرها من الهويات الجماعية لدفع التجنيد والتوسع. 143

مستعينة بسؤال تتعدد إجاباته، ويتعلق بالأسباب الأساسية للانضمام إلى جماعات النطرف العنيف، وجدت دراسة عام 2017 أن العوامل الدينية، وخصوصًا الأفكار الدينية للجماعة وقت الانضمام، قد تكون الدافع الأهم وراء الانضمام الطوعي، حسب ما ذكرت نسبة 40 في المائة من المشاركين. 44 انخفضت هذه النسبة بشكل حاد في مجموعة البيانات الجديدة، حيث اعتبرت نسبة 17 في المائة من المنضمّين طوعيًا أن الأفكار الدينية للمجموعة هي السبب الرئيسي الذي دفعهم للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. وأشارت نسبة 6 في المائة قد أشارت نسبة علىه في الدراسة الأولى، حيث كانت نسبة 13 في المائة قد أشارت باعتباره عاملاً حاسمًا. وبناءً على ذلك، لا يظهر الدين بقوة باعتباره السبب الأول الذي يفسِر التجنيد لدى جماعات التطرف العنيف، مثلما وجدت دراسة عام 2017.

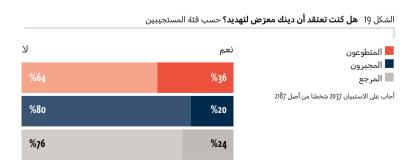
بدلاً من ذلك، تظهر عوامل أخرى، مثل الانضمام إلى العائلة والأصدقاء (22 في المائة)، كعوامل والأصدقاء (22 في المائة)، كعوامل أكثر أهمية في تشكيل المسارات نحو التجنيد، والتأكيد على الأبعاد السلوكية والاجتماعية والحوافز الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء عملية التجنيد. علاوة على ذلك، كما سيتم توضيحه بمزيد من التفصيل في الفصل الثالث حول عملية التجنيد، تظهر بعض الاختلافات المهمة بين الجنسين: في حين ظهرت "الأفكار الدينية للمجموعة" كعامل أكثر تأثيرًا بين المشاركين الذكور، لكنها لم تكن بارزة لدى الإناث المستجيبات.

عند سؤال المشاركين عمًا إذا كانوا يشعرون عند الانضمام أن دينهم يتعرض للتهديد، قال 36 في المائة من المستجيبين الطوعيين: نعم، مقارنة بنسبة 24 في المائة في المجموعة المرجعية. 145 يمثل هذا تباينًا مثيرًا للاهتمام عند مقارنته بدر اسة عام 2017، التي لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنضمين طوعيًا والمجموعة المرجعية، ولكنها وجدت مستويات أعلى بكثير من الاعتقاد بوجود تهديد لدى المستجيبين (63 في المائة في المجموعات التطوعية، مقارنة بنسبة 70 في المائة في المجموعة المرجعية).

بعد التحكم في العوامل الأخرى في التحليل الاقتصادي القياسي، تُظهر النماذج 7-9 أن أهمية تصور وجود تهديد للدين، فيما يتعلق باحتمالية التجذّد الطوعي، لا تزال قائمة. مع ثبات جميع المتغير ات الأخرى، فإن تأثير عدم اعتقاد المرء أن الدين معرَّض للتهديد يقلل من احتمال التجنُّد الطوعي بنسبة 48 إلى 50 في المائة. 146 وهذا يؤكد كذلك على قيمة التنوع الديني في تعزيز التماسك، وأهمية تدابير بناء الثقة.

سؤال متعدد الإجابات. تظهر النسبة المئوية للأفراد الذين اختاروا السبب. أجاب على الاستبيان 19 شخصًا من أصل 756





عند سؤالهم عن نوع التهديد الذي يرون أن الدين معرض له، ذكر 30 في المائة من المنضمِّين طو عيًا أنه تهديد مادي و أيديو لوجي. 47 تدعم هذه النتائج تحليلات أخرى توضح أنه من خلال مقاربة الدين كهوية اجتماعية متأصلة في نظام توجيه المعتقدات، فإنه يخدم وظيفة مزدوجة. إنه يمثِّل، على حدٍّ سواء، نظامًا إيمانيًا مقدسًا وعضوية مجموعة دائمة تتجاوز الهوية مع أي مجموعات اجتماعية أخرى. 148

يشير ذلك إلى أنه عندما يعمل الدين كتعبير قوى عن الهوية الفردية والجماعية، ويوفر وسيلة لتوجيه المظالم القائمة والتهديدات المتصورة، تزداد احتمالية التجنيد. قد يمثل شعور المرء أن دينه معرَّض لتهديد مصدرًا للمخاطر المستقبلية فيما يتعلق باحتمالية انتشار التطرف العنيف بشكل أكبر، حيث تعمل روايات الشعبويين بشكل أكبر على تأجيج تصورات التهديد هذه وتعميقها

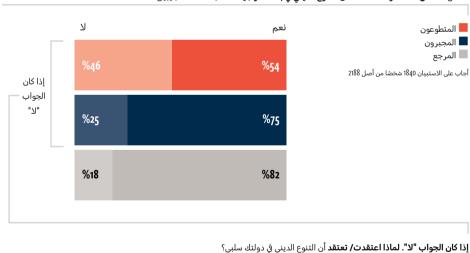
باستذكار العوامل الأولية التي تشكل الهوية في وقت مبكر، بما في ذلك الارتباط بين التعرض المحدود للآخرين والتسامح السلبي والتصورات عن الأعراق والأديان الأخرى، تكشف مجموعة البيانات الجديدة أيضًا عن درجة أقل من التسامح تجاه التنوع الديني في وقت لاحق من الحياة في منظور المنضمِّين طوعيًا.

عند سؤالهم عما إذا كانوا يعتقدون أن التنوع الديني في بلدهم أمر جيد، أجاب %54 من المنضمِّين طو عيًا بنعم، على عكس النسبة الكبيرة من المشاركين في المجموعة المرجعية (82%) والمجنِّدين قسرًا (75%). يمثل هذا تحولاً عن البحث الأولى، الذي لم يجد فرقًا جو هريًا بين توقعات أولئك في المجموعات التطوعية والمرجعية.

من بين المستجيبين الأساسيين الذين عبروا عن تصور سلبي للتنوع الديني، تظهر الردود المفتوحة أن المنضمِّين طوعيًا، تحديدًا، حددوا أيديولوجية جماعة التطرف العنيف التي انضموا إليها، مشيرين، على سبيل المثال، إلى أن "الإسلام هو الدين الحقيقي الوحيد" (49 في المائة). أشار المشاركون أيضًا إلى التنوع الديني باعتباره سببًا للصراع أو عدم الثقة (46%)، وذلك أعلى بكثير من الفساد، على سبيل المثال (%5).

قد تعكس هذه النتائج ظروف البيئة الاجتماعية والسياسية الأوسع في العديد من البلدان التي شملها الاستطلاع، حيث يتشابك الدين مع السياسة ويتم اختياره من قبل النخب كجزء من تنافسهم على السلطة. كما تبرز كيف تستطيع جماعات التطرف العنيف أن تستغل أيديولوجية الدين المعولمة وتستخدمها كوسيلة لتسليح التوترات والصراعات القائمة على أسس دينية وعرقية وإعادة إشعالها. على وجه الخصوص، يؤكد الرفض المطلق للتنوع الديني على نجاح الروايات المتطرفة في أن تصبح المواقف الآجتماعيّة والدينية أكثر تصلبًا بما يخدم في تبرير استخدام العنف. تتجلى هذه الاستر اتيجية في نهج بوكو حرام، الذي نجح في بناء حركة قوية من خلال الاستغلال المنهجي للهويات والانقسامات العرقية. في أثناء تأطير الجماعة على أنها "حركة إسلامية"، حشدت سكان الكانوري على أسس عرقية. وقد مكنها ذلك من تجنيد أعضاء خارج النطاق الديني لهؤ لاء السكان ومن مجتمعات لها هويات أخلاقية مماثلة، بما في ذلك عبر الحدود في النيجر وتشاد والكاميرون. 49 وبالمثل، في حين ركزت كتيبة ماسينا، و هي جماعة تابعة لر ابطة نصرة الإسلام و المسلمين، في البداية على التجنيد بين جماعة الفو لاني العرقية، فقد استغلت بشكل متز ايد المظالم

الشكل 20 هل تعتقد أو كنت تعتقد أن التنوع الديني في بلدك أمر جيد؟ حسب فئة المستجيبين

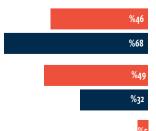


أجاب على الاستبيان 214 شخصًا من أصل 231

سبب الصراع/ العنف/ عدم الثقة/ التهميش/ الانقسام

الإسلام هو الدين الحق الوحيد/ لا يمكن أن أعيش بين أشخاص من غير ملتي

يساهم ذلك في الفساد



المحلية و التوتر ات العرقية، مستفيدة من جو انب العدالة في الدين و استغلال مشاعر الظلم و المعاناة. كان لذلك جاذبية و اسعة، لا سيما عندما يقار ن بالدولة. 15°

بالنظر إلى ما وراء مفهوم الفرد السلبي المتأثر بروايات النطرف العنيف المقنعة، فقد سلَّط البحث الضوء على كيفية استخدام الأفراد الروايات المضادة التي تقدمها جماعات النطرف العنيف من أجل بناء الهويات الفردية والجماعية على حد سواء، باعتبار ها نقيض المعابير الأبوية وحكم الشيوخ السائدة والهياكل التقليدية التي تقيّد قدرات الأفراد. كما هو موضح في مكان آخر، فإن مكانة كل من النساء والشباب من حيث الدين غامضة ومتميزة: غامضة بسبب الانفصال بين الدور والمكانة الممنوحة للمرأة والشباب وتجربتهم المعيشية، وتلك المكانة المميزة في جماعات النطرف العنيف التي توقّر مساحة ووسائل لهوية أعيد تصورها، هوية منفصلة عن الجذور التاريخية، والأبوية في كثير من الأحيان. 151

على سبيل المثال، تشير الأدلة من وسط مالي إلى أن الجماعات المتطرفة تفرض "حكمًا جهاديًا"، وتتحدى التقاليد غير الإسلامية المرتبطة بالترتيب الهرمي والمحظورات الاجتماعية والزيادات في مهر العروس. قد تجد هذه الاستراتيجية صدى يتوافق مع تطلعات الشباب والشابات، ¹⁵² بما يؤكد كيف يمكن اعتبار الخطابات المتطرفة على أنها وسيلة لإعادة بناء الهويات والتعبير عنها، وتوجيه الإحباط والمظالم، وزيادة الفاعلية والتعبير عنها، وتوجيه الإحباط والمظالم، وزيادة الفاعلية

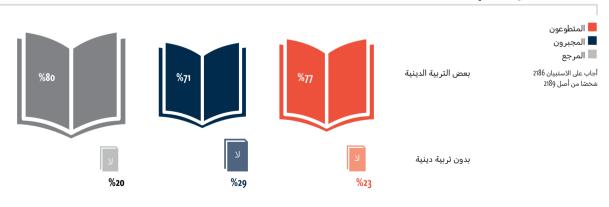
2.2.2. التربية الدينية والمعرفة الدينية:

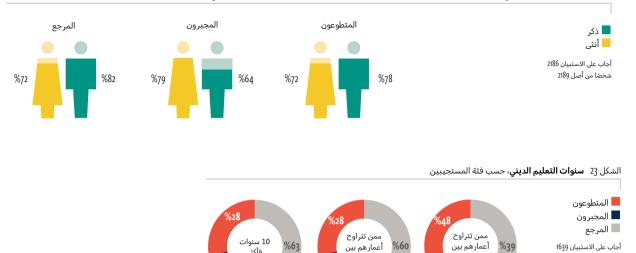
يركز هذا القسم على دور التربية الدينية والمعرفة الدينية. كما أشرنا أعلاه (انظر "التعليم")، تُظهر العلاقة المتناقضة بين التعليم والتطرف أن التعليم يمكن أن يخدم كسلاح للتطرف ودرع ضد الأفكار المتطرفة.

وجدت در اسة عام 2017 أن المنصمِّين طو عيًا والمجنَّدين قسريًا، على حد سواء، تلقوا في المتوسط سنوات تعليم ديني أقل من تلك التي تلقاها أفراد المجموعة المرجعية. ووجدت كذلك أن تلقي ما لا يقل عن ست سنوات من التعليم الديني يمكن أن يقلل بشكل كبير من احتمالية التجنَّد الطوعي داخل العينة. 153 تؤكد الدر اسة الجديدة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية التي يظهر ها نقص التعليم الديني لدى المنضمِّين طوعيًا مقارنة بالمجموعة المرجعية، لكن لم يبد أن السنوات الإضافية وحدها قد تركت تأثيرًا كبيرًا، مما يبرز أهمية جودة التعليم الديني، وليس فقط عدد السنوات.

في مجموعة البيانات الجديدة، تبدو نسب المجندين الذين تلقوا أي تعليم ديني متشابهة لدى المنضمّين طو عيًا (77 في المائة) و المستجيبين من المجموعات المرجعية (80 في المائة) نتيجة نشأتهم في ظل ظروف متشابهة. وقد يعكس كذلك درجة معينة من عدم التجانس الديني بين البلدان قيد الاستعراض. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن نسبة أعلى إحصائيًا من المنضمّين طوعيًا لم يتلقوا أي تعليم ديني (23 في المائة) مقارنة بالمجموعة المرجعية (20 في المائة).

الشكل 21 هل تلقيت أي تعليم ديني؟ حسب فئة المستجيبين





تكشف مجموعة البيانات عن تفاوت كبير بين الجنسين فيما يتعلق بالتعليم الديني عند مقارنة المنضمّين طوعيًا بالمجندين قسريًا، كما هو موضح في الشكل 22. حصلت نسبة أعلى من المجندات قسريًا على تعليم ديني (79 في المائة) مقارنة مع نظرائهن الذكور (64 في المائة). من المحتمل أن يعكس ذلك النسبة المرتفعة نسبيًا من فتيات المدارس في عينة المجنّدين قسريًا في نيجيريا، أولئك اللواتي اختطفتهن بوكو حرام كجزء من استر انيجيتها الهادفة لزعزعة استقر ار وتدمير المرافق والرموز التعليمية "الغربية". في المعادنة في كل من المجموعات التطوعية والمرجعية

. . . . شخصًا من أصل 1704

كما هو موضح في الشكل 23، من المرجح أن يكون المنضمُون طوعيًا قد تلقوا سنوات أقل من التعليم الديني مقارنة بالمجمو عة المرجعية.

ذكر 48 في المائة من المستجيبين الطوعيين أنهم تلقوا ما بين سنة واحدة وخمس سنوات، مقارنة بنسبة 39 في المائة من المجموعة المرجعية و13 في المائة من المجنّدين قسريًا. من المرجع أيضًا أن يكون المشاركون في المجموعة المرجعية قد حصلوا على 6 إلى 10 سنوات من التعليم، أو 10 سنوات، أو أكثر، مقارنة بنظرائهم في المجموعة الابتدائية

يبدو أن مستوى التعليم الديني له بعض التأثير في سرعة التجنيد. على غرار النتائج المتعلقة بالتعليم العلمي العام والديني المعروضة أعلاه، يميل المجندون ذوو التعليم الديني الأقل نسبيًا إلى الانضمام

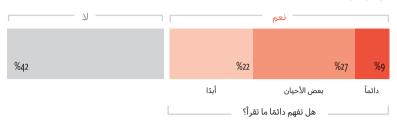
إلى جماعة التطرف العنيف بسرعة أكبر من المجندين الحاصلين على تعليم أكبر ؛ أي إن مجموعة "المجندين السريعين" تلقت تعليمًا أقل من أولئك الذين كانوا أبطأ في الانضمام. من بين المجندين الذين انضموا في غضون شهر واحد، حصل 76 في المائة على بعض التعليم الديني، مقارنة بنسبة 79 في المائة من أولئك الذين استغرقوا أكثر من شهر للانضمام. كان متوسط سنوات التعليم الديني أقل من الناحية الإحصائية في حالة أولئك الذين التحقوا بسرعة (4.7 سنوات)، مقارنة مع أولئك الذين استغرقوا وقتًا أطول للانضمام (5.5 سنوات)

سلطت در اسة عام 2017 الضوء على الطريقة التي تؤثر بها المعرفة الدينية في قابلية التجنيد، ويُقصد بالمعرفة هنا القدرة على قراءة النصوص الدينية وتفسير ها، تمييزًا لها عن التعليم والدر اسات الدينية

ويستند هذا إلى فكرة أن المنضمِّين طوعيًا، الذين يرتبطون بمستويات متدنية من التعليم ومحو الأمية، يواجهون المزيد من العوائق بسبب صعوبة الوصول إلى النصوص الدينية بلغتهم الخاصة، حيث إن القرآن متاح في الغالب باللغة العربية فقط. يؤدي هذا إلى درجة أعلى من الاعتماد على الوسطاء لقراءة النصوص الدينية وتفسير ها. وبناءً على ذلك، افتر ضت دراسة عام 2017 أن انخفاض درجة الإلمام بالقراءة والكتابة والمعرفة بالنصوص الدينية كان مرتبطًا باعتماد أكبر على تفسيرات الدعاة والقنوات الدينية الأخرى، مما يجعل هؤلاء الأفراد أكثر قابلية للتجنيد.

. أجاب على الاستبيان 107 أشخاص من أصل 110

هل تقرأ القرآن بنفسك؟



كما في در اسة عام 2017، حددت مجموعة البيانات الجديدة فجوة واضحة بين قراءة القرآن وفهمه لدى المنضمِّين طوعيًا، حيث قال 64 في المائة: إنهم إما لا يقرؤون النصوص الدينية بأنفسهم (42 في المائة)، وإما "لا يفهمونها أبدًا" عند قراءتها (22 في المائة) كما يوضح الشكل 25. صرح 9 في المائة فقط بأنهم يفهمون "دائمًا" النصوص التي يقرؤونها. يُقارن هذا بدراسة عام 2017 حيث اعترف %57 من المنضمِّين طوعيًا بأنهم إما لا يقرؤون النصوص أو التفسير ات الدينية، وإما أنهم لا يفهمونها أو يفهمونها قليلاً

تُعتبر نتائج رحلة التحول إلى التطرف مهمة في السياق العالمي لتصاعد ظاهرة الإسلامو فوبيا، حيث غالبًا ما يتم الخلط بين التطرف العنيف والإسلام. بدلاً من أن تكون الدر اسات نفسها عامل خطر، فإنها بدور ها تسلط الضوء على التعليم الديني كمصدر مهم للصمود في مواجهة السرديات المتطرفة.

وهذا يشير إلى أن التبشير الديني هو أداة توظيف أكثر فعالية عندما يستهدف أولئك الذين لديهم مستوى منخفض من التعليم العلمي العام والديني. كما يلفت البحث الانتباه إلى كيف أن الاعتماد على الوسطاء قد يؤثر في قابلية التأثر تجاه العقيدة والتلقين المستورد، سواء في المدرسة أو الأسرة أو في البيئات الاجتماعية والدينية الأخرى. يسهم هذا أيضًا في التأكيد على أهمية فهم البيئة التي يحدث فيها التطرف، والسياق الاجتماعي الذي يتشكل فيه مسار الفرد نحو التطرف العنيف

تُعتبر نتائج *رحلة التحول إلى التطرف* مهمة في السياق العالمي لتصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا، حيث غالبًا ما يتم الخلط بين التطرف العنيف والإسلام. بدلاً من أن تكون الدراسات نفسها عامل خطر، فإنها بدورها تسلط الضوء على التعليم الديني كمصدر مهم للصمود في مواجهة السرديات المتطرفة.

:3.2. عوامل اقتصادية

يركز هذا القسم على وضع المستجيبين الاقتصادي في وقت التجنيد، من أجل تسليط الضوء على الاحتياجات الاقتصادية والحوافز التي قد تكون قد أثرت في قرار هم بالانضمام إلى مجموعة التطرف العنيف. يتم استكشاف هذا من خلال توجيه أسئلة بخصوص أوضاع المستجيبين الاقتصادية في وقت التجنيد، وتقييمهم لمدى علاقة العوامل الاقتصادية بقرار هم بالانضمام إلى جماعة التطرف العنيف.

1.3.2. العوامل الاقتصادية باعتبارها دافعًا للتجنيد:

على الرغم من الافتر اض السائد بأن بطالة الشباب مر تبطة بالتطرف العنيف، فإن الأدلة على العلاقة بين التوظيف والتطرف العنيف مختلطة. 251 تشير نظريات مثل نظرية تزايد أعداد الشباب إلى أن السكان الفائضين من "الشباب العاطل" المستبعدين من الفرص الاقتصادية معرضون بشكل خاص للتطرف والانجذاب إلى أشكال التطرف العنيفة (وغيرها). غير أن آخرين حذروا من الإفراط في فهم حتمية العلاقة بين الفقر والبطالة والعنف. 156 في حين أن عدم المساواة في الدخل والفقر والبطالة المقنَّعة قد تسهم في تنامى الشعور بالظلم، بما يخلق بيئة مواتية للتطرف العنيف، فإن الأدلة التجريبية تشير إلى أن الحرمان الاقتصادي باعتباره دافعًا للتطرف العنيف ما زال أمرًا غير محسوم. 157 في الحقيقة، ومثلما أكَّدت در اسة عام 2017، وغير ها، فإنه أضحى من المقبول على نطاق واسع أن جماعات التطرف العنيف تستغل الإحساس بالصعوبات الاقتصادية أو التهميش الاجتماعي والاقتصادي، 158 الذي تعزِّزه المظالم التي تحركها أوجه القصور في أداء الدولة نفسها، بما في ذلك عدم قدر تها على توليد النمو المستدام والوظائف اللائقة؛ ومن ثُمَّ قد يكون من الصعب فصل العوامل الاقتصادية عن المظالم والتطلعات الأخرى، وهذا هو السبب في وصفها غالبًا بأنها واحدة من بين عدد من القضايا التي تحفِّز تجنيد الأفراد في جماعات التطرف العنيف.

قد يكون الأمر أقل إثارة للدهشة؛ إذ إنه في السياق العام للصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والحرمان والبطالة المقلَّعة التي تتميز بها البلدان قيد الدراسة، تظهر الحوافز الاقتصادية في مجموعة البيانات هذه باعتبار ها عنصرًا مهمًا في اتخاذ المنضمين قرار الانضمام إلى جماعة التطرُّف العنيف. وبالنظر إلى الشكل 18 (صفحة 67) الذي يسلط الضوء على تفاصيل الأسباب الرئيسية للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، التي تم ذكر ها، تظهر "فرص العمل" الآن باعتبار ها الدافع المحدد الذي ذُكر أكثر باعتباره سببًا للانضمام، متفوقة على العوامل الأيديولوجية والدينية. كما تم ذكر ها بها باعتبار ها الحاجة الأكثر إلحاحًا في وقت الانضمام.

ومع ذلك، على عكس در اسة عام 2017، التي وجدت أن الوضع الاقتصادي للمستجيبين، لا سيما البطالة، يؤثر بشكل كبير في احتمالية الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف، لم يتم العثور على اختلاف كبير في هذه العينة بين المجموعات المرجعية و الأولية

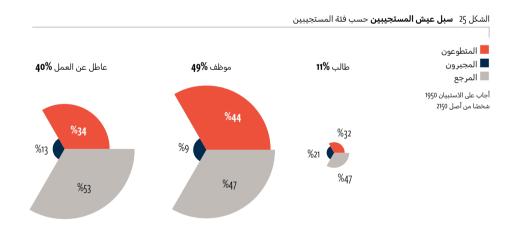
وبدلاً من ذلك، يبدو أن الحرمان الاقتصادي يُترجم إلى شعور عام بالضنك والظلم يؤثر في نظرة جميع المستجيبين، مدعومًا بشكل أكبر بأدوار الجنسين والهويات التي تؤثر في الحوافز والدوافع الاجتماعية والاقتصادية.

يوضح الشكل 25 توزيع حالة سبل كسب العيش وفقًا لفئات المستجيبين. يوضح الشكل الاختلافات في سبل كسب العيش المذكورة في إجابات السؤال "ماذا كنت تعمل قبل انضمامك الى المجموعة أو انخراطك فيها؟"، رغم أن هذه الاختلافات بين المنضمين طوعيًا والمجموعات والمجموعة المرجعية قبل الانضمام إلى مجموعات التطوع العنيف اختلافات هامشية.

عرَّف معظم المنضمِّين طوعيًا عن أنفسهم على أنهم يتمتعون بمستوى توظيف معين وقت الانضمام، مقارنة بنظر ائهم في المجموعة المرجعية. وقا ومع ذلك، عند إجراء مزيد من الدراسة للوضع الاقتصادي للمنضمِّين طوعيًا، يؤكد التحليل أن غالبيتهم كانوا عمالاً في القطاع غير الرسمي، وكانوا إلى حد كبير عمالاً غير مهرة أو شبه مهرة.

كان أربعة وأربعون في المائة من المنضمِّين طوعيًا، الذين ذكروا أنه كان لديهم عمل في وقت الالتحاق، يعملون في المقام الأول في القطاع غير الرسمي، في وظائف لا تتطلب مهارات أو تتطلب إلى حد كبير مهارة (وظائف هشَّة).

يقارن هذا بالمجموعة المرجعية، حيث أفاد 47 في المائة بأنهم يعملون، مما يمثل اختلافًا طفيفًا عن وضع المنضمِين طوعيًا الاقتصادي. في المقابل، أفاد 34 في المائة من المنضمِين طوعيًا أنهم كانوا عاطلين عن العمل وقت الالتحاق، مقارنة بنسبة أكبر نسبيًا من المجموعة المرجعية (53 في المائة)



"بعد أن فقد والدي وظيفته، أردت أن أعيل عائلتي ماليًا، وأن أكون جزءًا من شيء موجود فعلاً. كنت أرغب أيضًا في أن تكون لي سلطة على الناس وأن آخذ زمام القيادة حتى يحترمنى الناس″.

حسن 18 عامًا، الصومال

وبناءً عليه، لم يجد التحليل تباينًا كبيرًا في نظرة المستجيبين، ولماذا لا تُعتبر سبل كسب العيش مؤشرًا مهمًا يفسِّر إمكانية التجنُّد طوعيًا. هذا أمر مهم، حيث إن هذه النتيجة تتعارض مع در اسة عام 2017، التي وجدت أن الأفراد الذين كانوا يعملون أو يدرسون كان احتمال انضمامهم أقل بما يتر اوح بين 3 و27 في المائة من احتمال انضمام المنضمِين طوعيًا. قد يعكس هذا سياق انتشار الفقر متعدد الموجود في المناطق الطرفية، الذي يرتبط غالبًا بسيادة الفرص المحدودة للأنشطة المدرة للدخل وأفاق سبل العيش، مما يؤثر في كل من المجموعات الأولية والمرجعية.

يمكن تفسير النتائج بشكل أكبر من خلال حقيقة أن متوسط دخل أولئك الذين تم توظيفهم كان متغيرًا بدرجة كبيرة؛ ومن ثم قد لا يكون التوظيف بالضرورة معادلاً للأمن المالي، وقد لا يكون . وحده عامل صمود حاسمًا ضد التجنيد

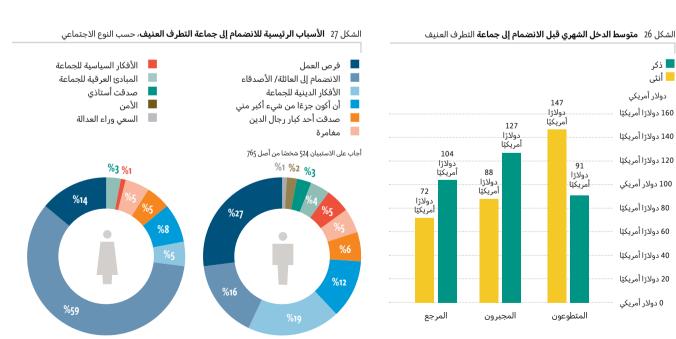
يوضح الشكل 26 متوسط الدخل الشهري قبل الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف حسب الجنس. 160 ذكر المنضمُّون طوعيًا الذكور أنهم كسبوا أقل بكثير قبل الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف مقارنةً بأولئك الذين تم تجنيدهم بالقوة، أو مقارنة بمستجيبي المجموعة المرجعية

والمثير للدهشة أن مجموعة البيانات تشير إلى أن متوسط الدخل الشهري بين المجندات المتطوعات كان الأعلى بين جميع المجموعات قبل الانضمام. أمّا قد يعبّر ذلك عن الدخل المقدَّر للأسرة كلها، نظرًا لأن معظم النساء في إجابتهن عن السؤال وصفن أنفسهن بأنهن ربات بيوت. وقد يعكس أيضًا الوضع الاقتصادي لأسر النساء المجيبات، اللائي من المرجح أن ينضممن مع أعضاء الأسرة أو أز واجهن. أخيرًا، قد يكون هناك تحيز في الاستجابة في إجابات المسح، كما هو شائع بالنسبة إلى أسئلة المسح المتعلقة بالدخل.

ويؤكد الشكل 27 كذلك على أهمية الوضع الوظيفي حسب الجنس. عند فحص أسباب الانضمام الرئيسية إلى مجموعة التطرف العنيف من خلال منظور النوع الاجتماعي، تكشف البيانات أنه فيما تظهر العوامل الاقتصادية، ولا سيما "فرص العمل" باعتبار ها العامل الأكثر الذي ذكره الرجال، لكنها أقل أهمية بكثير بالنسبة إلى النساء، اللائي يشرن في المقام الأول إلى قرار أسر هن/ أصدقائهن (انظر النتيجة الرئيسية 3). تشير النساء في المقام . الأول إلى قرار أسر هن/ صدقائهن .

قد يشير هذا إلى أن الرجال في العديد من هذه السياقات التي تمت در استها كان يُفترض أن يقدموا المال لعائلاتهم، مما قد يدفعهم إلى البحث عن فرص مدرة للدخل بديلة.

″معظم الشباب الذين كانوا جزءًا من المجموعة لديهم زوجات وأطفال، ويعيشون حياة مستقرة ماليًا″ على، 24سنة، الصومال



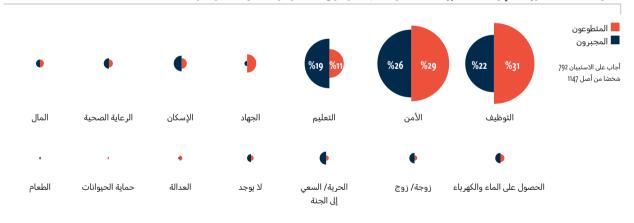
وعلى العكس من ذلك، يمكن اعتبار النساء عبنًا ماليًا، يُتوقع منهن مر افقة أز واجهن وشركائهن. وبينما يتجاهل هذا الكم الهائل من الأعمال المنزلية غير المرئية وغير مدفوعة الأجر، ورعاية الأطفال، والإنتاج الغذائي المنزلي الذي تقوم به النساء في إفريقيا جنوب الصحراء، فإنه يسلط الضوء مع ذلك على كيفية تأثير أدوار الجنسين ومسؤولياتهم في ديناميكيات التوظيف.

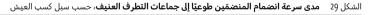
تشير مجموعة متزايدة من الأعمال إلى أن جاذبية هذه الجماعات مستمدة جزئيًا من الضغط على الرجال لإثبات رجولتهم وأن الانضمام يُنظر إليه على أنه واجب اجتماعي مرتبط بهوية الذكور، ويرتبط ارتباطًا جو هريًا بالذكورية العنيفة والسامة التي تغذي رغبة الرجال في الانضمام إلى جماعات التطرف جماعات التطرف العنيف هذه القوالب النمطية للجنسين، وتلعب، على سبيل المثال، على التوقعات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بأدوار الرجال في نهج التجنيد الذي تتبعه من خلال استغلال استعداد النساء للانضمام باعتبار ذلك وسيلة لفضح الرجال لحثِّهم على الانضمام.

يسلط الشكل 28 الضوء على الحاجة الأكثر إلحاحًا للمستجيبين الأساسيين في وقت الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. ذكر المنضمُون طوعيًا التوظيف في أغلب الأحيان (31 في المائة)، كما فعل المجيبون من المجموعات القسرية (22 في المائة). تبع ذلك مباشرة دافع الأمن، الذي ظهر كثاني حاجة فورية وقت الانضمام. ذكر سبعة في المائة من المنضميّين طوعيًا أن الجهاد كان حاجة ملحّة. وهذا يعكس أهمية الصعوبات الاقتصادية في نظرة المستجيبين الأساسيين.

يسلط الشكل 29 الضوء على الارتباط بين حالة سبل كسب العيش موجود العيش وسرعة التوظيف. توزيع حالة سبل كسب العيش موجود في الشكل 25؛ المجندون الذين ذكروا أنهم كانوا "موظفين" في وقت الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، كانوا أكثر عرضة للانضمام في غضون شهر. انضم 62 في المائة من المجندين الذين عرفوا بأنفسهم على أنهم "موظفون" في غضون شهر، مقارنة بعرفوا بأنفسهم على أنهم "موظفون" في غضون شهر، مقارنة بعن المائة فقط من الطلاب و 50 في المائة من الأفراد العاطلين عن العمل. و ذكر 38 في المائة من المجندين الذين استغرقوا أكثر من شهر للانضمام أنهم كانوا موظفين في ذلك الوقت، مقارنة بحن شهر للانضمام أنهم كانوا عاطلين عن العمل و 50 في المائة كانوا طلابًا.

قد يكون هذا مرتبطًا بالتقلبات في الأرباح التي تمت الإشارة إليها سابقًا، مما يعني أن التوظيف في حد ذاته قد لا يكون عاملاً مؤثرًا. ومع ذلك، قد يكشف أيضًا عن الإحباطات التي يعانيها معظم المستجيبين الذين يعتبرون إلى حد كبير أنهم يعملون في القطاع غير الرسمي، الذي يتميز بعمالة ضعيفة، وعن تطلعاتهم ذات الصلة واحتياجاتهم الفورية للتوظيف المستقر. توفر الشهادات الشخصية للمستجيبين سياقًا إضافيًا، بما في ذلك التعبير عن أحلامهم في شراء منزل، وإعالة أسرهم، والاستقرار المالي واكتساب الاحترام أو القدرة على الزواج، باعتبارها عوامل رئيسية وراء هذا الدافع المادي الكائن وراء التجنيد.







4.2. الدولة والمواطنة:

في الواقع، كما سيركز الفصل 3، أولئك الذين اتبعوا مسار التطرف العنيف بسرعة أكبر كانوا على الأرجح متزوجين ولديهم مسؤوليات رئيسية داخل الأسرة. قد يشير هذا إلى الضغوط الإضافية التي يواجهها الرجال المتزوجون لإعالة أسرهم في سياق ارتفاع .الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والفقر

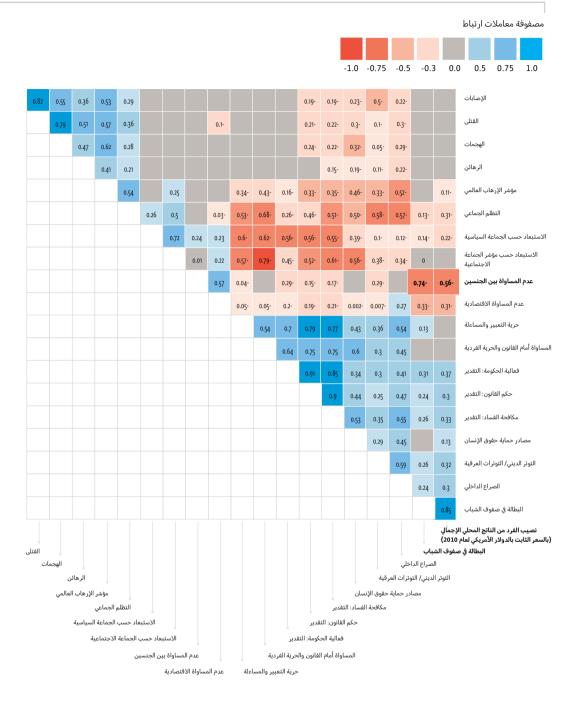
تصف نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية كيف "يتعلم الفرد المواقف السياسية ذات الصلة وأنماط السلوك التي تساعده على فهم العالم السياسي من حوله وتقييمه والارتباط به". 164 تستكشف مجموعة البيانات هذه جوانب الحوكمة التي تشكل التصرفات السياسية وأنماط السلوك، مما يزيد من إثراء خريطة الدوافع والعوامل التي تشكل المسارات الفردية نحو التطرف العنيف. أثبتت در اسة عام 2017 بقوة أن الثقة المحدودة في الحكومة والشكاوي تجاهها مرتبطة بأعلى معدل للتطرف العنيف في إفريقيا، مما يؤكد على أهمية الحوكمة في منع التطرف العنيف. يدرس هذا القسم وجهات نظر المستجيبين فيما يتعلق بالسلطات المختلفة للدولة، وكذلك المشاركة الديمقر اطية وتعريف الهوية الذاتية وفق هوية الدولة القومية. كما أنه يأخذ في الاعتبار الأدلة السياقية على دور جماعات التطرف العنيف كمقدمي خدمة بديلين ومنافسين للدولة. يتم تجميع النتائج في هذه المجموعة تحت العناوين الفر عية التالية: الثقة في الدولة والمؤسسات، وتقديم الخدمة، والمظالم تجاه الجهات الأمنية، والمشاركة الديمقر اطية، وتعريف الهوية الذاتية وفق هوية الدولة القومية.

كما تشير إلى أن الدخل غير المستقر و البطالة المقنَّعة و تقلُّب الحال هي عوامل قد تجعل هؤ لاء الأفر اد أكثر قابلية للتأثر بو عود العديد من جماعات التطرف العنيف بمكافآت مادية سريعة (وغير مادية). كما هو موضح في مكان آخر، قد يبدو أن العضوية في جماعة التطرف العنيف توفر فرصة للأفر اد لإثبات أنفسهم كمو اطنين منتجين المتماعيًا و اقتصاديًا. بالنسبة إلى الشباب في المجتمعات المتميّزة بحكم الشيوخ على وجه الخصوص، فإن الوعد بالمكافآت المادية قد ير تبطار تباطًا جو هريًا بجاذبية المكانة الاجتماعية الأكبر و الاحترام والصعود في الهرم الاجتماعي. وقا على هذا النحو، فإن الوعد بالمكافآت المادية قد يو فر طريقة للخروج من المأزق الذي يعانيه الكثيرون في مثل هذه المجتمعات، حيث يؤدي الافتقار إلى الأصول، مثل الزواج و العمل المستقر، إلى إعاقة العديد من الشباب عن الانتقال من فئة الشباب عن الانتقال من فئة الشباب الاجتماعية طويلة الأمد إلى مرحلة النضوج.

تتحدى هذه النتائج المفاهيم الأساسية للشباب العاطل عن العمل باعتباره أكثر قابلية للتجنيد في جماعات التطرف العنيف. ويلفت الانتباه إلى واقع البطالة المقتَّعة، مما يجعل العوامل الاقتصادية مصدرًا رئيسيًا للإحباط بين أو لئك الذين ينضمون إلى جماعات التطرف العنيف، مع ظهور مثل هذه الجماعات كبديل أكثر موثوقية. على هذا النحو، تسهم هذه النتائج أيضًا في فهم كيف تتضافر التبعية الاقتصادية و الأدوار التقليدية للجنسين وضغط المجتمع، جنبًا إلى جنب مع المظالم المرتبطة بواقع البطالة المُعاش والبطالة المقتعة و أفاق الحراك الاجتماعي، وقد تؤثر في أنماط التجنيد بطرق حاسمة.

تم فحص العلاقة بين الحوكمة والتطرف العنيف على نطاق واسع من خلال الدر اسات الكمية والنوعية، مما يؤكد أهمية قوة الدولة ونوع الحكم واستقر ار الدولة فيما يتعلق بهجمات المتطرفين العنيفة. 165 علاوة على ذلك، فإن جودة العلاقات مع مواطني الدولة عبر مجموعة من المؤشرات يُعترف بها بشكل متز ايد باعتبار ها محركًا مهمًا للتطرف العنيف. يكشف تحليل الارتباط من مؤشر الإرهاب العالمي أن حماية حقوق الإنسان، والنز اعات الداخلية، والمظالم الجماعية، والسيطرة على الفساد، والمساواة والحرية الفردية أمام القانون، والتوترات الدينية والعرقية هي المتغيرات الأكثر ارتباطًا بالنشاط الإرهابي، كما يوضح الشكل 30 في الصفحة التالية.

قد يوفر الوعد بالمكافآت المادية للشباب وسيلة للخروج من المأزق الذي يعانيه الكثيرون في المجتمعات التي يحكمها الشيوخ، حيث يؤدي الافتقار إلى الأصول، مثل الزواج والعمل المستقر، إلى إعاقة العديد من الشباب عن الانتقال من فئة "الشباب" الاجتماعية طويلة الأمد إلى مرحلة النضوج.



كما هو مبين في الشكل 30، يرتبط النزاع الداخلي ارتباطًا إيجابيًا يترافق مع مستوى أعلى من تأثير الإرهاب، وترتبط النتيجة السلبية لحقوق الإنسان ارتباطًا إيجابيًا بتأثير الإرهاب المتز إيد.¹⁶⁶

عند التحكم في العوامل التي قد تؤثر في النشاط الإرهابي وتأثيره، يُظهر التحليل الاقتصادي القياسي أن كلا العاملين (مستوى الصراع الداخلي ومستوى حماية حقوق الإنسان) هما عاملا تنبؤ هامان بتأثير الإرهاب، بما في ذلك الهجمات والوفيات والإصابات. كما هو الحال في دراسة عام 2017، على الرغم من عدم تجانسها وخصوصية كل بلد، فإن العديد من البلدان قيد الاستعراض تتأثر بظروف مماثلة وتتشارك في الخصائص.

نتحد هذه لتحد من فرص الشباب من حيث التوظيف وتحقيق الذات واتخاذ القرار. يوفر الحكم السيئ أيضًا بيئة مواتية يمكن لجماعات التطرف العنيف العمل فيها.¹⁶⁷

يوضح الشكل 31 توزيع مستويات الثقة في الدولة ومؤسساتها حسب المستجيبين. تُظهر البيانات أن نظرة جميع مجموعات المستجيبين كانت ممزقة ومقسمة عندما طُلب منهم تقييم مستوى ثقتهم بسلطات الدولة المختلفة في وقت الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، مما يعكس على الأرجح سياق الفقر والتهميش الاجتماعي والاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي في البلدان قيد الدراسة.

1.4.2. الثقة بالدولة والمؤسسات:

من المعترف به على نطاق واسع أن الفساد و إفلات النخبة من العقاب و الإقصاء من المشاركة السياسية يؤدي إلى التهميش ويولد المظالم التي يمكن أن تستغلها الجماعات المتطرفة العنيفة. وجدت الأبحاث أن المظالم في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تنبع من الفساد المستشري، بما في ذلك داخل الحكومة المحلية و أنظمة العدالة، و التباهى الفاضح بالثروة من قبل النخب، و التمييز السياسى.



يختلف هذا عن دراسة عام 2017، التي وجدت باستمرار فروقًا ذات دلالة إحصائية بين فئات المستجيبين، لا سيما المجموعة التطوعية والمرجعية. الحقاق وعلى التطوعية والمرجعية. الحديدة، على غرار الدراسة الأولى، أن الثقة بين أولئك في المجموعة التطوعية كانت دائمًا أقل من ثقة نظر ائهم في المجموعة المرجعية.

يوجد هذا في مستويات النقة تجاه مؤسسات الدولة (مثل العدالة والأمن والسياسة) عند مقار نتها بالمجموعة المرجعية. على سبيل المثال، في حين أن 58 في المائة من المنضمين طوعيًا أشاروا إلى "القليل من الثقة" أو "عدم الثقة" بالحكومة الوطنية، أشار 50 في المائة من مشاركي المجموعة المرجعية في الاستطلاع إلى "الكثير من الثقة/بعض الثقة".

أبلغت المجموعة المرجعية عن أعلى مستويات الثقة بالرئاسة (ذكرت نسبة %54 "الكثير من الثقة/بعض الثقة") و أدنى مستويات الثقة بنظام العدالة للدولة (الرسمي) (ذكرت نسبة %52 "ثقة ضئيلة/ثقة معدومة") 1.2 يتمتع المجندون القسريون بأعلى مستويات الثقة بمؤسسات الدولة. هذا يختلف إحصائيًا بشكل كبير عن ردود المنضمين طوعيًا والمجموعة المرجعية، ولكنه يعكس أيضًا حجم عينة أصغر بكثير.

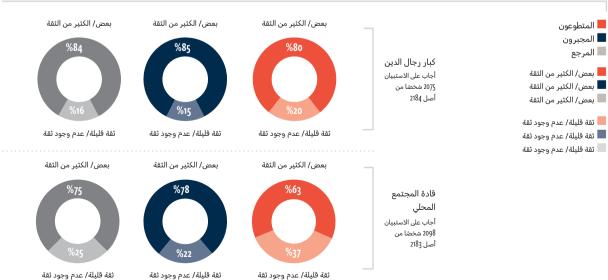
في المجموعة المرجعية، تظهر تصورات الثقة على أنها ممزقة ومستقطبة للغاية، مع وجود انقسامات بين أولئك الذين أفادوا بوجود "الكثير من الثقة/بعض الثقة"، مقارنة بأولئك على الطرف الأخر من الطيف، الذين ذكروا "ثقة ضئيلة/ثقة معدومة". على سبيل المثال، الثقة بالحكومة الوطنية والمحلية منقسمة بالتساوي تقريبًا. هذا يتوافق مع دراسة 2017.

في حين أن تصورات الثقة بمختلف قطاعات الحوكمة بين المستجيبين من المجموعات التطوعية تبدو متصدعة أيضًا، تظهر هذه المجموعة ميلاً أكبر نحو "ثقة ضئيلة/ثقة معدومة". على الرغم من أن هذا يعكس بشكل عام زيادة نسبية في مستويات الثقة عن دراسة عام 2017، فإن الطبيعة المستقطبة لمثل هذه التصورات قد تكون كنتيجة طبيعية للنشأة في سياقات من التهميش السياسي، مع ظهور أعراض السياقات التي تميزت بدرجات منفاوتة من عدم الاستقرار السياسي الذي يغذي الإنقسامات في مستويات الثقة.

تختلف مستويات الثقة في الجهات الحكومية بين المجنّدين قسرًا حسب الجنس، حيث أبلغت المجندات عن مستويات أعلى الثقة في المتوسط من المجندين الذكور. على سبيل المثال، عبَّرت 52 في المائة من المجندات قسرًا عن "الكثير من الثقة/بعض الثقة "بالحكومة الوطنية، مقارنة بنسبة 37 في المائة فقطمن نظر ائهن الذكور. قد يعكس هذا العلاقة بين المجنّدين قسرًا و الدولة، ذلك أن معظم المجنّدين قسرًا في العينة كانوا من الإناث، ومن ثمَّ ليس ذلك موقفًا معبرًا عن المواقف حسب النوع الاجتماعي، وموقفًا سائدًا بين النساء. هذا الاختلاف بين الجنسين ليس واضحًا في المجموعة المرجعية للمستجيبين، حيث كانت مستويات الثقة تجاه الحكومة الوطنية منقسمة تقريبًا بين 84 في المائة للإناث.

يبرز الشكل 32 مستويات الثقة بالقادة الدينيين والمجتمعيين. يُظهر أن مستويات الثقة تجاه الفاعلين الدينيين والمجتمعيين أعلى بنسب كبيرة في نظرة المجموعات الثلاث المستجيبة، مثلما هو الحال في در اسة عام 2017. على وجه الخصوص، عبَّر أكثر من 80 في المائة من جميع المستجيبين عن تفضيلهم الفاعلين الدينيين، بمستويات ثقة مصنفة بدرجة "الكثير من الثقة/بعض الثقة"، مقارنة بالجهات الفاعلة في المجتمع، التي صنفها 63 في المائة من المستجيبين بدرجة "الكثير من الثقة/بعض الثقة".

الشكل 32 الثقة في الفاعلين المحليين، حسب فئة المستجيبين



تشير هذه المستويات المرتفعة نسبيًا من الثقة إلى أن القادة المحليين يمكن أن يلعبوا دورًا مهمًا كحصن ضد انتهاكات التطرف العنيف. كما يتحدثون عن أهمية إعادة تنشيط البنى التحتية القائمة من أجل السلام، كنقاط دخول حاسمة في الجهود المبذولة لمنع خطر التطرف العنيف و الاستجابة له، التي تستفيد من الشرعية و الدعم الأكبر من المجتمعات المحلية اللازمين لبناء صمود المجتمع بأسره على مستوى المجتمع المحلي.

على العكس من ذلك، تُظهر هذه النتائج أيضًا أن زيادة انتشار النطرف العنيف أو تراجعه في إفريقيا سيعتمد على كيفية قدرة الدول على التعامل مع مستويات الثقة المتصدعة. إذا تُرك العقد الاجتماعي الممزق على حاله، فقد تشهد الأفاق المستقبلية انتشارًا أكبر للتطرف العنيف في القارة أكثر من ذي قبل.

2.4.2. تقديم الخدمة:

من السمات المشتركة للحوكمة الضعيفة عدم قدرة الحكومة على توفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والمياه والكهرباء والتعليم والتوظيف والرعاية الاجتماعية. ذلك معترف به على نطاق واسع باعتباره عامل دفع محتملاً. 12 أن إهمال الحكومة في تقديم الخدمات، ذلك الإهمال الذي يتفاقم غالبًا في المناطق النائية والطرفية، يسمح لجماعات التطرف العنيف بالعمل كمقدمي خدمة بديلين، مما يتحدى شرعية الدولة ويبني الدعم والولاء بين السكان المحليين. 173 توضح العديد من الحسابات كيف يمكن لمثل هذه الجماعات أن تتدخل كمقدمي خدمات في هذه السياقات. وبناءً عليه، تم استخدام التصور ات لمتعلقة بتقديم الخدمات الحكومية في هذه الدر اسة كمؤشر للثقة.

على عكس در اسة عام 2017، التي وجدت مستويات أقل من الرضا عن تقديم الخدمات الحكومية بين المجندين مقارنة بنظر انهم في المجموعة المرجعية، لم تحدد مجموعة البيانات هذه تباينًا ذا دلالة إحصائية في توقعات المستجيبين؛ ومن ثم، فإن عدم الرضا عن تقديم

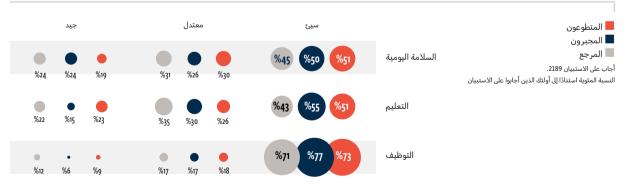
الخدمة لا يظهر كمؤشر مهم على احتمالية التجنُّد الطوعي. ومع ذلك، فإن النتائج الجديدة تكشف بوضوح عن تصور ات سلبية واسعة النطاق في توقعات جميع الفنات. الاستجابات المتعلقة بالمجالات الثلاثة لتقديم الخدمات المحددة، التوظيف و التعليم و السلامة اليومية، سلبية بشكل غير متناسب فيما يتعلق بالرضا عن تقديم الحكومة.

يوضح الشكل 33 مستوى الرضا عن الخدمات الحكومية في مجال التوظيف والتعليم والأمن اليومي. مستويات عدم الرضا عن تقديم خدمات الدولة في وقت الانضمام إلى مجمو عات المتطوعين المتطرفين مرتفعة بين كل من المنضمين طوعيًا والمجموعات المرجعية، لا سيما فيما يتعلق بالتوظيف. عبَّر المجندون الإجباريون عن وجهات النظر الأكثر سلبية حول تقديم الخدمات الحكومية عبر جميع الفئات

وفيما يتعلق بالتوظيف، ذكر 73 في المائة من المنضمِّين طوعيًا أنهم يعتقدون أن الحكومة كانت تقوم بعمل سيئ فيما يخص توفير فرص العمل مقارنة بنسبة 71 في المائة من المجموعة المرجعية. كانت المجندات أكثر انتقادًا للحكومة من المجندين الذكور، حيث ذكرت 74 في المائة من الإناث في المجموعة المرجعية أن الحكومة تقوم بعمل سيئ، مقارنة بنسبة 66 في المائة من المنضمِّين طوعيًا. إن عدم قدرة الدولة الملحوظة على تقديم هذه المخدمة الرئيسية يؤكد انخفاض ثقة الناس بالحكم.

فيما يتعلق بالتعليم، يعتقد 51 في المائة من المنضمِّين طوعيًا أن أداء الحكومة كان سيئًا مقارنة بنسبة 43 في المائة من المجموعة المرجعية. في دراسة عام 2017، كان عدم الرضا عن توفير التعليم أعلى بكثير في المجموعة التطوعية، حيث أعرب 67 في المائة عن عدم رضاهم.

الشكل 33 **الرضا عن توفير الحكومة للعمل والتعليم والأمن اليومي،** حسب فئة المستجيبين



فيما يتعلق بالأمن اليومي، يعتقد 51 في المائة من المنضمِّين طوعيًا أن الدولة كانت تقوم بعمل سيئ مقارنة بنسبة 45 في المائة من المجموعة المرجعية. كان المجندون الذكور أكثر انتقادًا للحكومة فيما يتعلق بتوفير الأمن من المجندات، حيث صرح 48 في المائة من المجندين و 42 في المائة من المجندات بأن الحكومة تقوم بعمل سيئ.

تسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى تحسين جودة المؤسسات ومساءلتها في مجالات العمل والتعليم والأمن، كطريقة لمعالجة أسباب التطرف العنيف الجذرية.

تلقى البيانات السياقية من الصومال ومالي، و هما دو لتان تمثل أحجام عيناتهما عينة أوسع، الضوء على مسألة تصور جماعات التطريف العنيف كمقدمي خدمات بديلين نظرًا لعدم الرضاعن تقديم الدولة للخدمات. في مالى، شعرت نسبة عالية من المستجيبين من المجموعات التطوعية (80 في المائة) في وقت الانضمام، أن مجموعات التطوع العنيف ستمنحهم شعورًا أقوى بالانتماء إلى بلدهم، مما يشير إلى تحسين تقديم الخدمات في المجالات الرئيسية، ولا سيما الوساطة في النز اعات المحلية (70 في المائة)، وتوفير العدالة (46 في المائة)، والأمن اليومي (71 في المائة). تدعم البيانات الإضافية هذه الديناميكية، وتبرز كيف توفر تفسيرات معينة "للحكم الجهادي" فرصًا لتحدي علاقات القوة الحالية التي تتميز بثقافة أبوية للغاية. يقدم نهج كتيبة ماسينا في وسط الساحل مثالاً على ذلك؛ يقوم على النموذج "المشروط" للتعاون والإكراه. 174 تشمل الأمثلة الأخرى جماعات التطرف العنيف التي تعمل كوسطاء في حل النز اعات على المستوى المحلى، وتسوية النزاعات التي تحقق فيها الدولة نجاحًا محدودًا في القيام بذلك، كما في حالة تنظيم الوصول إلى المراعي للمزار عين والرعاة في منطقة ماسينا. 175

تظهر النتائج من الصومال أيضًا أن نسبة عالية من المنضمِّين طوعيًا لديهم تصورات إيجابية حول "نجاح" جماعات التطرف العنيف في تقديم الخدمات عندما انضموا إلى الجماعة. على مقياس من "غير مُقدَّم" إلى "ممتاز"، تُظهر البيانات أن الغالبية العظمى تعتبر الخدمات الرئيسية التي تقدمها جماعات التطرف العنيف متوسطة أو ممتازة، لا سيما فيما يتعلق بالتوسط في النزاعات المحلية (57 في المائة)، وتوفير العدالة (58 في المائة)، وضمان الأمن اليومي (62 في المائة). توضح النتائج أيضًا التصورات الإيجابية لجماعات التطرف العنيف في توفير شعور أكبر بالانتماء إلى بلدهم (46 في المائة). تتوافق هذه النتائج مع التحليلات الأخرى التي تعزو جاذبية حركة الشباب المستمرة إلى حقيقة أنها تقدم بديلاً جذابًا نسبيًا للحكومة الصومالية.

وهذا يشمل قدرتها على تسوية النزاعات في المناطق الواقعة تحت نفوذها، وهو أمر جذاب بشكل خاص في المناطق الطرفية أو النائية التي يعتقد المواطنون أنها أهملت من قبل حكومة ضعيفة. تدير حركة الشباب المحاكم، بما في ذلك المحاكم المتنقلة، للمعاقبة على الجرائم، وحل النزاعات، ويعتبرها بعض الصوماليين نزيهة وفعالة نسبيًا. يشير الصوماليون، على سبيل المثال، إلى الطرق التي تسيطر بها حركة الشباب، حيث تحتفظ بنقاط التفتيش التي يقال إنها تتطلب مدفو عات محددة، وتقدم إيصالاً للركاب وتحافظ على الطرق آمنة نسبيًا. 177

توفر هذه الأمثلة الخاصة بالسياق نظرة ثاقبة للعملية حيث يؤدي التدهور في تقديم الخدمات الحكومية ونزع شرعية الدولة تدريجيًا إلى توفير فرص لجماعات التطرف العنيف لتولي دور مزود الخدمة. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الديناميات المعقدة لمثل هذه العمليات، التي هي مزيج من الإكراه والتعاون والشرطية، وتعتمد بشكل كبير على السياق.

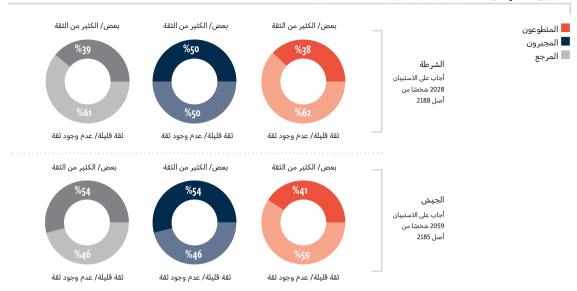
3.4.2 المظالم التي تسببها الجهات الأمنية:

غالبًا ما يرتبط القمع الحكومي وانتهاكات حقوق الإنسان بسوء الإدارة. 178 من المعروف أن المظالم الناشئة عن قوات الأمن الفاسدة والتعسفية تعمق عدم الثقة والاغتراب عن الدولة، فضلاً عن إنشاء نقاط دخول أو مداخل لجماعات التطرف العنيف التي يمكنها الاستفادة من هذه المشاعر لتعزيز التجنيد. 179

يؤكد مؤشر الإرهاب العالمي ذلك، حيث يُظهر أن المستويات العالية من المظالم الجماعية، فضلاً عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها الدولة، تؤدي إلى زيادة تأثير ات النشاط المتطرف العنيف. تُظهر هذه الأدلة أيضًا أن مظالم المجموعة تزيد من احتمالية التجنيد، مما يوضح كيف تستغل جماعات التطرف العنيف في كثير من الأحيان التوترات والصراعات القائمة من أجل التجنيد والتسليح وتنفيذ الهجمات. 81

ساعد بحث رحلة التحول إلى التطرف في تسليط الضوء على كيفية ظهور هذه الديناميكية في إفريقيا، لا سيما من خلال در استها "لنقطة التحول في التطرف العنيف" كشفت در اسة عام 2017 أن عمليات مكافحة الإرهاب وسلوك الجهات الأمنية الحكومية غالبًا ما حقِّرت التجنيد أو سرَّ عته، وليس العكس. عند فحص مستويات الثقة تجاه مختلف الجهات الفاعلة في أمن الدولة، تؤكد مجموعة البيانات الجديدة ضعف الثقة بالجهات الفاعلة في قطاع الأمن، كما هو موضح في الشكل 34. طلب من المشاركين في الاستبانة تقييم مستوى ثقتهم بالسلطات الأمنية المختلفة في الوقت الذي انضموا فيه إلى مجموعة التطرف العنيف.

تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة إلى تحسين جودة المؤسسات ومساءلتها في مجالات التوظيف والتعليم .والأمن، كطريقة لمعالجة أسباب التطرف العنيف الجذرية



على عكس نتائج در اسة عام 2017، التي وجدت تباينًا كبيرًا بين المجموعات التطوعية والمرجعية، فإن هذه المستويات منخفضة في نظرة جميع المستجيبين، مع ثقة بالشرطة أقل بكثير من الثقة بالجيش. وفقًا لذلك، لا يرى تحليل الانحدار أن الثقة في الجهات الأمنية هي مؤشر هام على التجنّد الطوعي.

أفاد 62 في المائة من المنصمِين طوعيًا بأن "ثقتهم ضئيلة أو معدومة" بالشرطة، فيما أجاب 61 في المائة من المجموعة المرجعية إجابة مماثلة، مما يعكس على الأرجح اختلافات عميقة في نظرة المجموعتين تجاه المجتمعات والجهات الأمنية، ومن المعروف أن ذلك يقدِّم أرضية للتجنيد في جماعات التطرف العنيف. يتمتع المجندون القسريون بمستويات ثقة بكل من الشرطة والجيش أعلى من ثقة المنضمِين طوعيًا أو المجموعة المرجعية يعما 181

في المجموعة الأولية من المستجيبين، تتمتع المجندات بمستويات ثقة بجهاز أمن الدولة أعلى من ثقة المجندين الذكور به (55 في المائة من الإناث يثقن بالجيش، مقارنة بـ 37 في المائة من الذكور). لم يتم العثور على اختلاف واضح بين الجنسين في المجموعة المرجعية

تؤكد هذه النتائج على ضرورة إيلاء اهتمام أكبر للعلاقة الأوسع بين سلوك قوات أمن الدولة وتنامي النطرف العنيف. في حين أن التباين بين المجموعات النطوعية والمرجعية أقل وضوحًا مما كان عليه في دراسة عام 2017، لكنه يعكس مستوى الإحباط وانعدام الثقة بالشرطة والجيش. تتم دراسة مزيد من الأدلة على هذا الجانب الحاسم من رحلة التحول إلى النطرف، بما في ذلك المعوامل الانفعالية والجوانب الشخصية والسلوكية، بتفصيل أكبر في الفصل 3 المتعلق بـ "نقطة التحول" للتجنيد وعملية التجنيد.

4.4.2. المشاركة الديمقراطية وتحديد الهوية مع الدولة القومية:

تعد المشاركة الديمقر اطية سمة مشتركة للحكم، تعكس العلاقة بين الدولة والمواطن، فضلاً عن فرصة معالجة المظالم من خلال العملية الديمقر اطية والتصور الأساسي لإمكانية التغيير. تعريف الهوية الذاتية وفق هوية الدولة القومية، والفكرة القائلة بأن الهوية الوطنية هي شرط مسبق لدول مستقرة تعمل بشكل جيد هي سمة أخرى راسخة لنظريات الحكم. 28 علاوة على ذلك، يعد تعريف الهوية الذاتي الوطني مصدرًا مهمًا للترسيم، حيث يكشف عن تصورات الهويات داخل المجموعة وخارجها، ومشاعر عن تصورات الهويات داخل المجموعة وخارجها، ومشاعر الإدماج والإقصاء، ومفاهيم الشرعية، مع إمكانية تعزيز الوحدة أو التجزئة. ويترتب على ذلك أن الاستبعاد والتشرذم السياسيين يعتبران من العوامل الرئيسية الدافعة للتطرف العنيف.

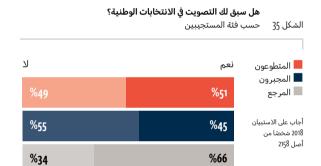
إنها مر تبطة بالتهميش في المجتمع والمجتمع المحلي والأسرة، مما يؤدي إلى البحث الشخصي عن الهوية والمعنى والغرض، .ويمكن معالجتها من خلال العضوية في شبكة متطرفة

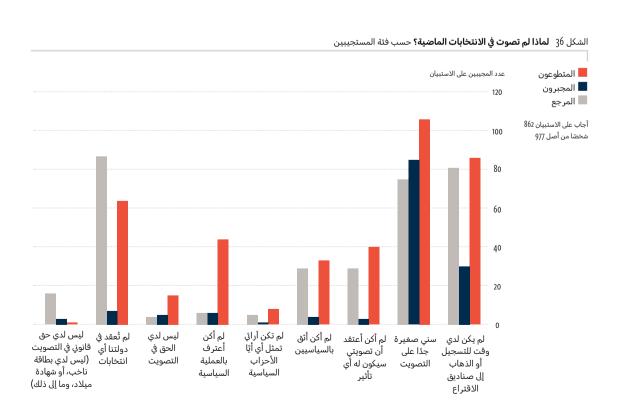
عند استكشاف تجربة تصويت المستجيبين ووجهات نظر هم فيما يتعلق بما إذا كانت الانتخابات يمكن أن تحدث تغييرًا إيجابيًا، وجد البحث بعض الاختلاف المرتبط جزئيًا بالجنسية أو بلد التنشئة، بين المجموعة المرجعية والمنضمِّين طوعيًا. على المستوى الإجمالي، بغض النظر عن الاختلافات من دولة إلى أخرى، ذكرت نسبة ولم في المائة من المنضمِّين طوعيًا أنهم لم يصوتوا أبدًا في انتخابات ديمقر اطية، مقارنة بـ %34 من المجموعة المرجعية. كانت نسبة المجتدين قسريًا الذين ذكروا ذلك 55 في المائة. هذا موضح في الشكل 35.

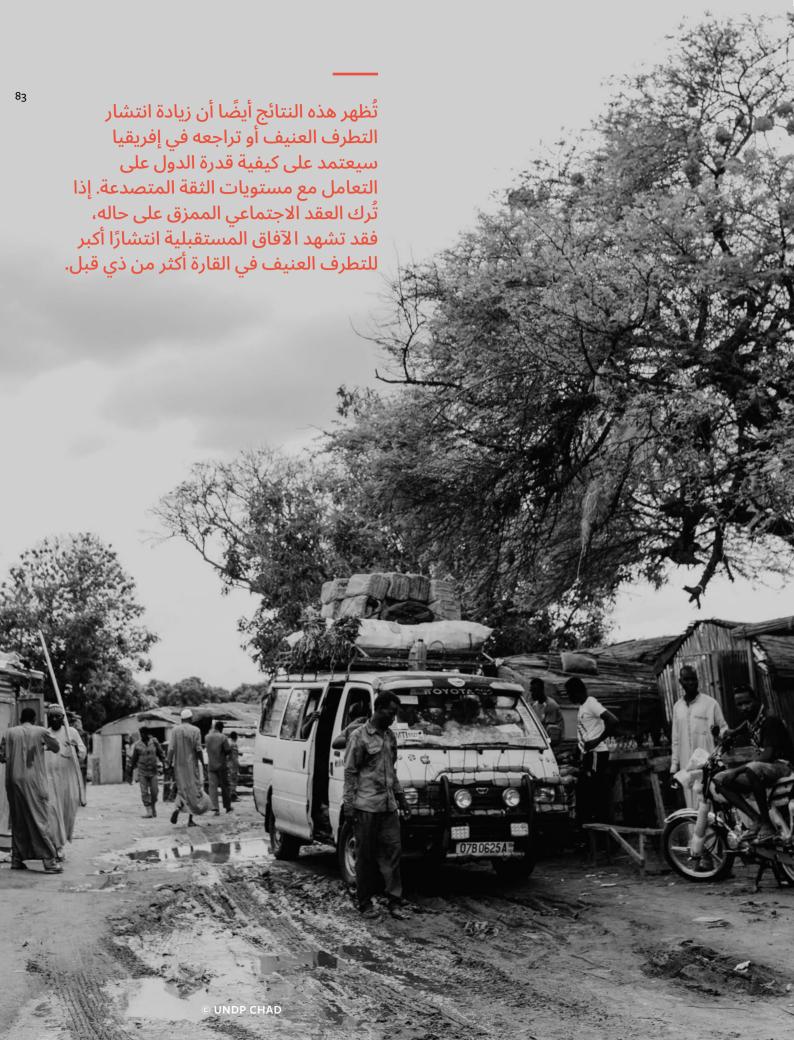
كما هو موضح في الشكل 36، بينما كان العديد من المستجيبين أصغر من أن يصوتوا في الانتخابات، أجاب البعض أنه لم يكن لديهم وقت للتصويت. بشكل عام، كانت لدى المجموعات كلها توقعات منخفضة للغاية بشأن تأثير العملية الديمقر اطية، ومستويات ثقة منخفضة بالأحز اب السياسية وقدرتها على تمثيل آرائها. يتناقض هذا مع دراسة عام 2017، التي وجدت تبايئا كبيرًا في تجربة التصويت بين المجموعة المرجعية والمستجيبين الطوعيين. 813

ومع ذلك، تشير مجموعة البيانات الجديدة إلى علاقة أكثر تشرذمًا وانقسامًا بين الدولة و المواطن، تنعكس في إحساس اللامبالاة في نظرة جميع المستجيبين فيما يتعلق بتأثير الانتخابات وإمكانية إحداث تغيير إيجابي. قد يكون هذا مرتبطًا بالانقلابات المتعددة في البلدان قيد الدراسة في السنوات الأخيرة، التي ربما أدت إلى خيبة الأمل من العملية الديمقر اطية بشكل عام. وقد يعكس ذلك أيضًا عقدًا اجتماعيًا أكثر تمزقًا بين الدولة والمواطنين، يمتد إلى ما بعد الانتخابات ليشمل مجالات أخرى من تقديم الخدمة والثقة.

الأهم من ذلك، لم يتبين أن الافتقار إلى المشاركة الديمقر اطية له تأثير كبير في احتمالية التجنَّد الطوعي. يختلف هذا اختلافًا كبيرًا عن الدراسة الأولى التي وجدت أن المشاركة الديمقر اطية مؤشر هام على احتمالية التجنَّد الطوعي. واقترح أن مشاعر عدم الثقة والاغتر اب العميقة التي تولدت في وقت مبكر من الطفولة ظهرت كسمة مميزة للمجموعة التطوعية، وتطوَّرت في مرحلة البلوغ إلى تشاؤم أكبر.







الفصل 2: النتائج الرئيسية

التنشئة والتعليم:

- تقلل المستويات الأعلى من مشاركة الوالدين في طفولة المستجيب أو سعادة الطفولة بشكل عام من احتمالية التجنّد الطوعي. ير تبط العيش في المناطق الطرفية أو النائية للدولة بتعرض أقل نسبيًا للأشخاص من الأعراق والديانات الأخرى، وانخفاض التسامح تجاه التنوع الديني، ودرجة أقل نسبيًا من التنقل ومستويات التعليم. يشير هذا مرة أخرى إلى أهمية الظروف في المناطق المحيطية والحدودية كعامل رئيسي في تشكيل قابلية التأثر بالتطرف العنيف.
- ثبت في عينة البيانات هذه أن أهمية التعليم والوصول إلى المعلومات أمر ان حاسمان فيما يتعلق باحتمالية الانضمام إلى جماعة وسرعة الانضمام إليها. كما في الدراسة الأولى، كانت مستويات التعليم (الديني والعلمي/العام) والوصول إلى تعليم جيد أقل بشكل ملحوظ بين المنضمين طوعيًا. وجد أن المزيد من سنوات التعليم العلمي (العام) مرتبط بشكل كبير إحصائيًا بانخفاض احتمالية التجنّد الطوعي.

عوامل اقتصادية:

- يبدو أن العوامل الاقتصادية في حد ذاتها لها قوة تفسيرية محدودة في سياق يتسم إلى حد كبير بالفقر المتعدد الأبعاد الذي يسهم في الصعوبات العامة والمظالم العميقة الجذور داخل المجتمعات. ومع ذلك، فهي تساعد في تعميق فهم الحوافز والقرارات الأساسية التي تدفع الأفراد نحو الجماعات المتطرفة.
- بما يتفق مع تقرير رحلة التحول إلى التطرف الأول،
 تُظهر مجموعة البيانات الجديدة أن المنضمِين طوعيًا
 حددوا "فرص العمل" على أنها أكثر ما ذكر من احتياجاتهم
 الفورية في وقت الانضمام. هذا لا يمثل سوى زيادة
 تدريجية منذ الدراسة الأولى. حدد خمسة وعشرون في
 المائة من المنضمِين طوعيًا الذين شملهم الاستطلاع فرص
 العمل كسبب رئيسي للانضمام، مما يجعل هذا العامل
 الدافع الرئيسي الذي ذكره المستجيبون.
- وُجد أن التوظيف يؤثر باستمرار في سرعة الالتحاق، وإن كان ذلك بطريقة مفاجئة: أولئك الذين تم تحديدهم على أنهم عملوا (العمالة الهشّة) في وقت الانضمام يميلون إلى الانضمام أسرع من العطلين عن العمل والطلاب. من المحتمل أن يعكس هذا الوضع الاقتصادي للمستجيبين الذين كانوا يعملون في المقام الأول في وظائف غير مستقرة في القطاع غير الرسمي، ومن ثم زيادة الجاذبية الاجتماعية والاقتصادية لجماعات التطرف العنيف. ينعكس هذا أيضًا في شهادات المستجيبين التي تسلط الضوء على أحلامهم في أن المستجيبين التي تسلط الضوء على أحلامهم في أن يصبحوا مستقرين ماليًا ليكونوا قادرين على إعالة أسرهم، مع الفوائد المرتبطة بالقدرة على الزواج واكتساب الاحترام، مما يعكس كيف ترتبط الحوافز المجتمع الاقتصادية ارتباطًا حوهريًا بالهوية والتنقل وحالة المجتمع الاقتصادية.

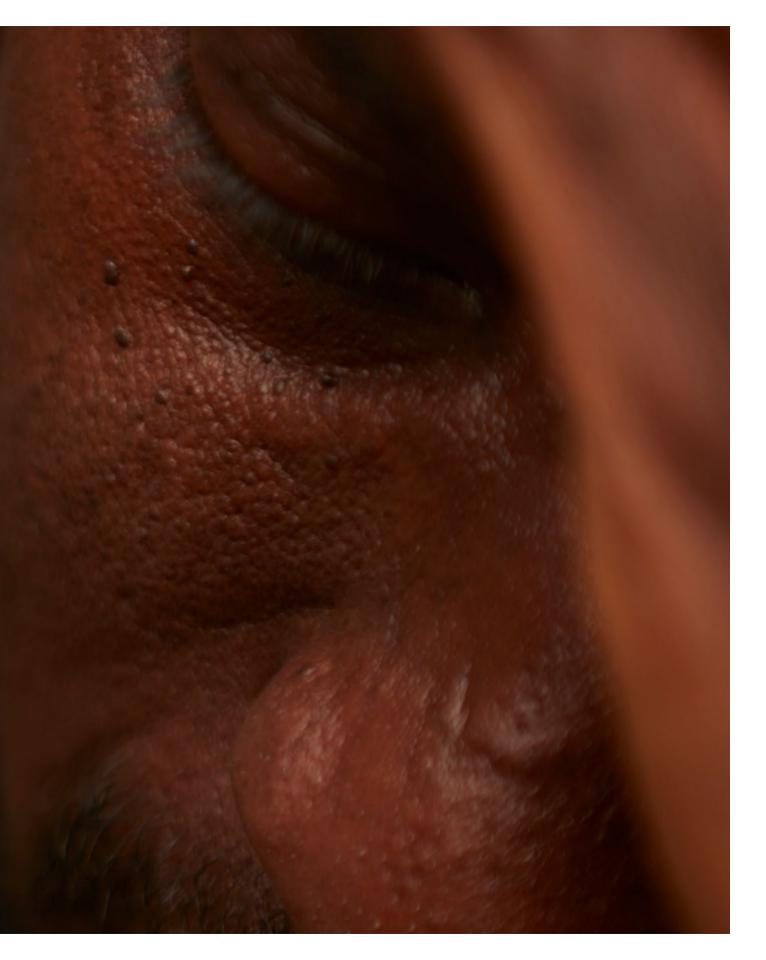
الدولة والجنسية:

• تسهم هذه الدراسة كذلك في مناقشة و تعميق الفروق الدقيقة في العلاقة بين الدين و التطرف العنيف. تقوم بذلك من خلال التمييز الو اضح بين تصور ات الأيديو لوجيات الدينية الر اديكالية، وأهميتها للتجنيد من ناحية، و التعليم الديني الفعلى ومستويات معرفة القراءة و الكتابة من ناحية أخرى.

العوامل الدينية:

- بينما وجدت الدر اسة الأولى أن العو امل الدينية، على وجه التحديد "الأفكار الدينية الجماعة وقت الانضمام"، كانت أهم حافز للانضمام الطوعي (بنسبة 40في المائة)، لكنها تشكل الآن ثاني أكثر العو امل تأثيرًا بنسبة 17 في المائة بعد التوظيف. وبدلاً من ذلك، يبدو أن العو امل الأيديولوجية مر تبطة ار تباطًا جو هريًا بمظالم المجموعة، والتهديد (الأيديولوجي و المادي) المتصور لدين المرء، الذي وجد أنه ير تبطار تباطًا وثيقًا إحصائيًا باحتمالية أعلى للانضمام الطوعي.
- تماشيًا مع الدراسة الأولى، أقرت نسبة كبيرة تبلغ 64 في
 المائة من المنضمّين طوعيًا بأنهم يعتمدون بشدة على
 الآخرين لتفسير النصوص الدينية، أو أن لديهم فهمًا فعليًا
 محدودًا للنصوص، أو أن فهمهم لها معدوم. كانت مستويات
 التعليم الديني أقل بكثير بالنسبة إلى أو لئك الذين انضموا
 بسرعة، في حين أن متوسط عدد سنوات التعليم الديني
 المرتفع يبدو مرة أخرى مصدرًا مهمًا للصمود. يوضح
 هذا كيف أن الدين، في وظيفته المزدوجة كعلامة هوية
 اجتماعية أساسية، ونظام معتقد اجتماعي ينقاطع مع مظالم
 رئيسية أخرى، يمثل بُعدًا فريدًا للضعف، وكذلك مسارًا
 مهمًا لإعادة التفاوض على الحراك الاجتماعي والفاعلية.
 ومن ثم فإن الدين هو عامل جذب فعال بشكل خاص في بناء
 سرديات جماعات التطرف العنيف وتعبئة الناس وراءها.

- أثبتت در اسة عام 2017 بقوة أن الثقة المحدودة في الحكومة والشكاوى تجاهها مر تبطة بأعلى معدل للتطرف العنيف في إفريقيا، مما يؤكد على أهمية الحكومة في منع التطرف العنيف
- بينما تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية قصور الحوكمة في أنماط التوظيف، وجدت علاقة أكثر هشاشة بين الدولة والمواطن من خلال منظور ثلاث مجموعات من المستجيبين، بما ينعكس في ثقة منصدعة بالجهات الفاعلة والمؤسسات الحكومية، بما في ذلك الجهات الفاعلة الأمنية والعسكرية، فضلاً عن الرضا عن الخدمات العامة والمشاركة الديمقر اطية. ومع ذلك، يبدو أن مستويات الثقة أقل نسبيًا بين المنضمين طوعيًا؛ ومن ثمَّ لا تظهر البيانات أن مستويات الثقة هي مؤشر هام أو وحيد للتنبؤ باحتمالية النجند الطوعي. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تعكس عقدًا اجتماعيًا ممزقًا مع وجود فجوات رئيسية، لكنها تخفف بشكل صارخ أوجه القصور الواضحة في الثقة في البلدان قيد الدراسة.
- على العكس من ذلك، تحدد الدر اسة أيضًا مستويات أعلى من الثقة بالقادة الدينيين والجهات الفاعلة في المجتمع عبر جميع المجموعات (المتطوعين والمجندين الإجباريين والمجموعة المرجعية) مقارنة بالجهات الفاعلة والسلطات الأخرى كمصدر للصمود، على الرغم من ملاحظة مستويات ثقة منخفضة بين المنضمين طوعيًا. و هذا يؤكد كذلك على أهمية التقارب والعوامل المحلية، وكذلك البني التحتية النابضة بالحياة من أجل السلام كحصن أساسي ضد تهديد التطرف العنيف. و هذا يشير إلى الحاجة إلى تنشيط وإعادة تصور العقد الاجتماعي بين الدولة ومواطنيها من الأسفل إلى الأعلى.



"قام ضابط شرطة بضربي ضربًا مبرحًا. كنت في طريقي إلى بورهاكابو من بيدوا، أطلق رصاصة نحوي عندما كنت أقود السيارة. لحسن الحظ، لم أصب بأذى لكنه ضربني بالبندقية ″

عبدي، 25 عامًا، الصومال



اقترحت دراسة عام 2017 فكرة المحفِّز التحولي، "نقطة التحول"، الذي يؤدي إلى ارتباك في أنظمة المعتقد والمعرفة، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن حقائق جديدة. قد تقود هذه العملية الأفراد في فئة المعرضين للخطر إلى اتخاذ الخطوة النهائية للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. وقدمت النتيجة المذهلة؛ وهي أن 71 في المائة من المنضمِّين طوعيًا أشاروا إلى "إجراء أو فعل حكومي" محدد باعتباره الحادث الذي دفعهم للانضمام. تم توسيع أسئلة البحث من الدراسة الأولى لتوضيح طبيعة "نقاط التحول" هذه، واستكشاف أهميتها بعمق أكبر. على هذا النحو، تسلط مجموعة البيانات الجديدة ضوءًا مهمًا على كل ما دفع الناس أخيرًا للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة، وعلى الحالات التي لم يحدث فيها حدث مثير قبل التجنيد. كما أنها تعمِّق فهمنا للعوامل الاجتماعية والسلوكية التي تؤثر في عملية التجنيد، بما في ذلك الافتراضات المتعلقة بتأثير استخدام الإنترنت. يدرس هذا الفصل العوامل التي أثرت في قرارات الأفراد بعدم الانضمام، فضلاً عن تأثير مبادرات منع التطرُّف العنيف. يتم تجميع النتائج تحت هذه العناوين الفرعية: "نقطة التحول"، وعملية التجنيد، ومبادرات الوقاية وعوامل الصمود.

"لقد تعرضت لهجمات غير عادلة، وقتلت الحكومة أخواتي وإخوتي"، على، 25 سنة، الصومال

1.3. "نقطة التحول":

وفقًا لنظرية التنشئة الاجتماعية السياسية، فإن قرار التورط في التطرف العنيف لا يأتي من فراغ بل يكون عادة نتيجة لعوامل عديدة، وهي عملية جدلية مكونة من التجارب والأحداث التي تدفع الفرد تدريجيًا إلى العنف بمرور الوقت. أحيانًا يُعزى القرار النهائي للتصرف المبني على الغضب المكبوت أو الإحباط إلى حدث نهائي يوجه الفرد إلى ارتكاب أعمال عنف الهنو ومع ذلك، ومع الاعتراف بأنه ليس ضروريًا أن يكون كل قرار انضمام إلى جماعة تطرف عنيف ناتجًا عن حدث معين، فإن هذا التحليل يستكشف أيضًا المواقف التي لم تقع فيها "نقطة تحول"، وذلك بغرض دراسة أيضًا المواقف التي لم تقع فيها "نقطة تحول"، وذلك بغرض دراسة الأهمية النسبية لمثل هذه الأحداث وتأثيرها في التجنيد.

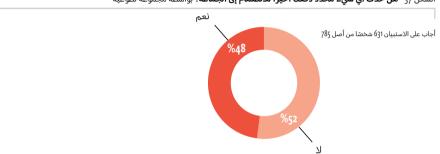
يمكن استخدام مجموعة متنوعة من العدسات لاستكشاف العملية التي يطور من خلالها الأفراد معارفهم السياسية وقيمهم وأيديو لوجيتهم، بما في ذلك العلوم السياسية وعلم النفس. من بين هذه النظريات، تفترض نظرية التعلم التحويلي أن التطرف الراديكالي يمكن فهمه من خلال تحليل مزيج التحولات الشخصية والعاطفية و المعرفية التي تؤدي إلى إعادة البناء التدريجي للمعتقدات والهويات والسلوكيات السابقة.

طرح آخرون وجهة نظر مفادها أن التطرف الراديكالي يمكن أن يُفهم على أنه "عملية تفاعلية بين الرحلات اللاهوتية والاجتماعية النفسية"، التي قد تحفِّز، في سياق أزمات الهوية التي تؤدي إلى الانفتاح المعرفي، التحول نحو العنف بمرور الوقت والذلك، بدلاً من الاقتراب من النطرف الراديكالي كنتيجة نهائية، تدعم قاعدة الأدلة القوية تحليله كعملية اجتماعية للغاية، تتأثر بعدد لا يحصى من العوامل الجدلية المعقدة والمتقاطعة على المستويات الكلية (النظام العام) والمتوسطة (الاجتماعي) و الجزئية (الفردي). و فقًا لذلك، في حين أن در اسة عام 2017 در ست بشكل أساسي و قوع حدث تحويلي حين أن در اسة عام 1077 در ست بشكل أساسي و قوع حدث تحويلي لفع الأفراد للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، فإن مجموعة البيانات الجديدة الموسعة و المكررة تدرس ما إذا كانت الأحداث المحفزة قد أثرت أم لا في قرار الانضمام، والأهمية الإحصائية

ومن ثم يقدم الشكل 37 رؤى جديدة مهمة حول "نقطة التحول" للتجنيد. ردًا على السؤال "هل حدث أي شيء محدد دفعك أخيرًا للانضمام إلى الجماعة؟ "، أجاب 48 في المائة من المنضمِين طوعيًا بأنهم واجهوا شكلاً من أشكال الأحداث المحفّرة أو "نقطة التحول" التي أثرت في قرار هم النهائي بالانضمام. بعبارة أخرى، لم يذكر 52 في المائة أنهم تعرضوا لحدث محفّر. تضيف هذه النتيجة فارقًا بسيطًا إلى نتيجة دراسة عام 2017 وتُظهر أنه في حين أن الأحداث المحفزة قد يكون لها بعض القوة النفسيرية المهمة فيما يتعلق بالتجنيد في جماعات التطرف العنيف، فإن التجنيد هو أيضًا عملية اجتماعية للغاية تتشكل من خلال مجموعة متنوعة من العوامل على مدى الحياة.

يوضح الشكل 38 الدوافع الكامنة وراء "نقاط التحول" بناءً على فهم المستجيبين أنفسهم. ردًا على سؤالهم "هل حدث أي شيء محدد دفعك أخيرًا للانضمام إلى الجماعة"، وصفت أعلى نسبة (32 في المائة) ممن أفادوا بأنهم واجهوا حدثًا محفِّرًا، "الإجراءات الحكومية" على أنها حافز للتجنيد. وكان العاملان الأخران الأكثر أهمية هما "قتل أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء" (10 في المائة)، و"اعتقال أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء" (10 في المائة). في المجموع، تشكل هذه الفئات الثلاث أو المائة من جميع الردود، على غرار 71 في المائة من الردود التي تم الحصول عليها في دراسة عام 2017، التي أشارت ببساطة إلى الإجراءات الحكومية" كفئة واسعة من الأحداث المحفرة.

الشكل 37 هل حدث أي شيء محدد دفعك أخيرًا للانضمام إلى الجماعة؟ بواسطة مجموعة تطوعية



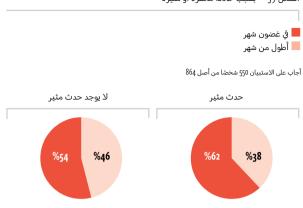
الشكل 38 ما هو الحادث المحدد الذي وقع ودفعك أخيرًا للانضمام إلى الجماعة؟ حسب المجموعة التطوعية

سؤال متعدد الإجابات. تظهر النسبة المئوية للأفراد الذين اختاروا السبب. أجاب على الاستبيان 155 شخصًا من أصل 375



مدى سرعة انضمام المنضمين طوعًا إلى جماعات التطرف العنيف،

بسبب حادثة محفّزة أو مثيرة الشكل 39



الشعور الأولى وقت الانضمام، الشكل 40 من خلال سرعة التجنيد

سؤال متعدد الإجابات. يبين هذا السؤال الأفراد (النسبة المئوية للفئة) الذين اختاروا المشاعر والعاطفة.

انضممت في ۔ غضون شهر أطول من شهر أجاب على الاستبيان 968 شخصًا من أصل 968 الخوف %16 %29 الأمل/ الإثارة الكرة أو النغض %11 %8 الانتقام الازدراء

%12

"هاجمت طائرة عسكرية قريتي وقتلت العديد من أهلى عندها قررت الانضمام واتبعت زوجي في منطقة أخرى للانتقام ″

فاطمة، 35 عامًا، نيجيريا

على هذا النحو، توفر مجموعة البيانات الجديدة صورة أكثر تفصيلاً لطبيعة أحداث "نقطة التحول" وتوضح، على نحو متناقض، أنه في معظم الحالات، يبدو أن تصرف الدولة، المصحوب بتصعيد حاد في انتهاكات حقوق الإنسان، هو العامل البارز الذي دفع الأفراد في النهاية إلى التطرف العنيف في إفريقيا.

بالإضافة إلى در اسة "نقاط التحول"، يبر هن البحث ويصف العلاقة بين الأحداث المحفزة والقابلية للتطرف العنيف. ومن اللافت للنظر أنه تبيَّن أنه بالنسبة إلى أولئك الذين ذكروا أنهم لم يشهدوا "نقطة تحول" محدَّدة، تقل احتمالية الانضمام الطوعي بشكل حاد بنسبة تتر اوح بين 40 و 50 في المائة. يوضح ذلك أهمية معالجة المظالم، التي تم الكشف عنها في عينة البيانات هذه، مثل الإجراءات الحكومية والانتهاكات لحقوق الإنسان، باعتبار هذه المعالجة درعًا واقيًا لمواجهة نقاط الضعف التي قد تؤدي إلى التطرف العنيف ومعالجتها؛ ومن ثم فإن ذلك يولِّد وجهات نظر جديدة حاسمة بشأن أهمية الاستجابات الوقائية للتصدي بفعالية لتهديد التطرف العنيف.

يكشف الشكل 39 كذلك عن أهمية "نقاط التحول" في التأثير في سرعة التجنيد. تُظهر مجموعة البيانات أن أولئك الذين عانوا أحد أشكال الحدث المحفِّز أو "نقطة التحول" كانوا أكثر عرضة للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف.

من بين هؤ لاء المجندين الذين ذكروا أنهم مروا بمثل هذا الحدث، انضم 62 في المائة إلى جماعة التطر ف العنيف في غضون شهر واحد من اتصالهم بالجماعة، مقارنة بنسبة 54 في المائة من أولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

تستكشف مجموعة البيانات أيضًا المشاعر التي دفعت المجندين للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف وكيف تؤثر هذه في سرعة الانضمام، كما هو موضح في الشكل 40. من بين أولئك الذين انضموا إلى المجموعة بسرعة، كان "الغضب" و"الخوف" العاملين الأكثر ذكرًا، في حين أن أولئك الذين انضموا بشكل أبطأ كان من المرجح أن يذكروا خيبة "الأمل".

قد يشير هذا إلى الحاجة إلى مزيد من التفكير فيما تقدمه جماعات التطرف العنيف في مجال التغيير؛ وهذا يعني أن جاذبية جماعات التطرف العنيف توفر إمكانية تغيير الوضع الراهن "للمجندين البطيئين"، مقارنة بقرار تفاعلي مدفوع بالعاطفة يتخذه "المجندون السريعون"، يؤججه الغضب المكبوت والدوافع التي قد تكون النتيجة من الحوادث المؤلمة أو التي تغير الحياة. قد يعكس عامل "الخوف" بدوره الغموض والتعقيدات المتعلقة بقرار الانضمام إلى جماعة التطر ف العنيف.

ومن ثم يؤكد البحث الجديد على نتائج در اسة عام 2017 التي توصلت إلى أن ذلك يتم على خلفية العزلة عن الدولة والمظالم المتعلقة بالإفلات من العقاب، حيث تبدو تصرفات الحكومة عاملاً مهمًا يدفع الأفراد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف وتسريع تجنيدهم بدلاً من العكس. كما يفتر ض جاذبية هذه الجماعات في خلق الفر ص لتأطير المظالم ضمن القضية التي يتبناها التطرف العنيف وتوجيهها إليها.

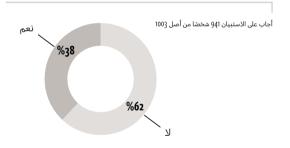
تبحث الدراسة أيضًا في تأثير الأحداث المحفزة في منع الأفراد من الانضمام الطوعي إلى جماعات النطرف العنيف. يوضح الشكل 41 أنه عند السؤال، "هل حدث أي شيء محدد أفنعك بعدم الارتباط بالجماعة"، أجاب 38 في المائة أنهم مروا بحدث معين أقنعهم بعدم الارتباط بجماعة.

ومثلما يبيّن الفصل التالي، يشير البحث إلى أن عوامل الصمود في مو اجهة التطرف العنيف يتم تحديدها بشكل كبير من خلال النقاء العوامل الاجتماعية، المستنيرة بشكل كبير وتتشكل من خلال الشروط المسبقة وتأثير الأقران والأصدقاء

2.3. عملية التجنيد:

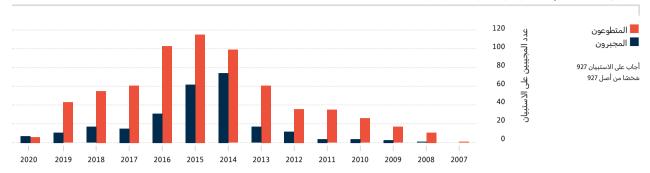
على الرغم من الشبكة المعقدة للعوامل الصغيرة (الفردية) والمتوسطة (الاجتماعية) والكبيرة (المتعلقة بالنظام العام) التي تتحد لتشكيل رحلة الفرد إلى التطرف الراديكالي، فإن البحث في التطرف والتجنيد يؤكد أيضًا على الطبيعة الاجتماعية للغاية لمثل هذه العمليات، بما في ذلك الدور الحاسم لشبكات الأقران. علاوة على ذلك، في العصر الرقمي حيث يحدث التفاعل ويمارس التأثير بشكل متز ايد في فضاءات الإنترنت، توجد مجموعة متز ايدة من الأدلة المتعلقة بدور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في عمليات التطرف الراديكالي. 81 ومع ذلك، فقد ركزت هذه الأدلة في المقام الأول على المناطق الحضرية، مع إعطاء اهتمام أقل لكيفية حدوث هذه القضايا في المناطق الريفية النائية في إفريقيا؛ لكيفية حدوث هذه التحت على توسيع وإضافة فارق بسيط إلى تحليل للاجتماعية والسلوكية التي تشكل التوظيف في جماعات العوامل الاجتماعية والسلوكية التي تشكل التوظيف في جماعات التطرف العنيف النافر عية؛ لقاء مع المجموعة، قوة الأقران، الحاجة إلى الانتماء، الاتصال والعزلة.

هل حدث أي شيء محدد أقنعك بعدم الارتباط بالجماعة؟ الشكل 41 حسب الجماعة المرجعية

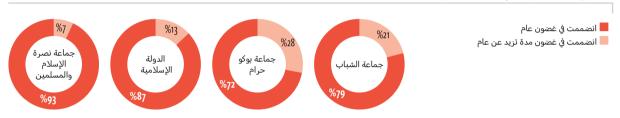


″أعطتني الحياة التي كان يعيشها زميلي في المنزل أملاً في أنه إذا انضممت إلى الجماعة، سأكون مستقرًا ماليًا مثله وأعيش حياة يحترمها الناس بسبب السلاح″.

دوبو، 23 عامًا، نيجيريا







1.2.3 اللقاء والتواصل مع الجماعة:

عندما طُلب من المتطوعين الإشارة إلى الوقت الذي مرَّ ما بين الاتصال بجماعة التطرف العنيف والانضمام إليها، قدم المنضمُّون طوعيًا مجموعة واسعة من الردود من "فورًا" إلى خمس سنوات أو أكثر، مما يعكس الطرق المتنوعة التي يحدث بها التجنيد. ذلك موضعً في الشكل 42.

تسلط مجموعة البيانات هذه الضوء على أن 40 في المائة من المنضمِّين طوعيًا ذكروا أنهم انضموا إلى جماعة تطرف عنيف في غضون شهر واحد من اتصالهم بها، وانضم 67 في المائة في غضون عام واحد. تتوافق هذه النسب مع در اسة عام 2017، حيث انضم 48 في المائة من المجندين في أقل من شهر و 80 في المائة في أقل من عام.

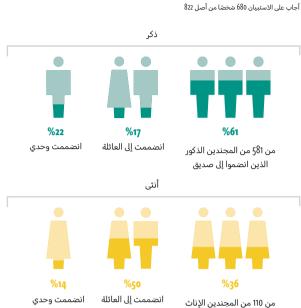
علاوة على ذلك، كما هو موضح في الفصل الأول، فإن المشهد العام لجماعات التطرف العنيف يتطور باستمرار مع التغييرات في نمو ها وتركيز ها الجغرافي واستر اتيجيتها بمرور الوقت. لا ينبغي الخلط بين جماعات التطرف العنيف المتنوعة؛ لأن لديها هياكل تنظيمية وطريقة عمل مختلفة للغاية. ومع ذلك، من المفيد دراسة "فعالية" الجماعات المختلفة في قدرتها على تجنيد الأفراد بسرعة، التي تتراوح من شهر واحد إلى عام، كما هو موضح في الشكل 43.

من بين جماعات التطرف العنيف العاملة في البلدان قيد المراجعة، يبدو أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين قادرة على التجنيد بسرعة أكبر من غيرها، بما يتماشى مع سمعتها باعتبارها المجموعة الأسرع نموًا في منطقة الساحل وإفريقيا على نطاق أوسع.

هذا يختلف نوعيًا عن النتائج المذكورة في تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2017، الذي وجد أن المجندين في حركة الشباب كانوا أكثر عرضة للإعلان عن انضمامهم إلى التنظيم في غضون شهر أكثر من المجندين في أي جماعة أخرى. قد يكون هذا بسبب عدة عوامل، بما في ذلك التغيير ات في تكتيكات التجنيد لدى الجماعات، ويمكن أن يعكس الديناميكيات في المشهد الجيوسياسي، حيث تسعى الجماعات المتطرفة، مثل داعش وتحالف جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بالقاعدة، في منطقة الساحل على وجه الخصوص، جاهدة لتأكيد هيمنتها، وتتنافس فيما بينها على النفو ذ.881

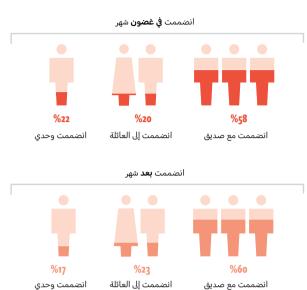
كيف انضم المستجيبون إلى جماعات التطرف العنيف، حسب

النوع الاجتماعي الشكل 44



كيف انضم المنضمّون طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف مقابل سرعة الانضمام؟ بواسطة مجموعة تطوعية الشكل 45

أجاب على الاستبيان 633 شخصًا من أصل 692



2.2.3. قوة الأقران:

اللائي انضممن إلى صديق

أظهرت الأبحاث السابقة أن الأشخاص الذين تضم عائلاتهم أو مجموعة أقرانهم متعاطفين مع المتطرفين العنيفين هم أكثر عرضة لأن يصبحوا أنفسهم متطر فين عنيفين. ثلاثة أرباع أولئك الذين انضموا إلى داعش أو القاعدة، على سبيل المثال، فعلوا ذلك في مجموعات "ضمت شبكات اجتماعية موجودة مسبقًا وتتجمع عادة في مدن وأحياء معينة".⁸⁹ وقد قيل أيضًا: إن الأفكار المتطرفة من المرجح أن يتبناها الأقران والشخصيات المؤثرة أكثر من أن تتبناها المدارس أو الجامعات. توصلت مجموعة البيانات هذه إلى أن تأثير الأسرة نفسها، خاصة بالنسبة إلى النساء، وشبكات الأقران للرجال، هي عوامل رئيسية تشكل قرار الانضمام إلى مجموعة التطرُّف العنيف. بعبارة أخرى، وجدت أن هذه الديناميكيات شديدة التمييز بين الجنسين.

وبالتذكبر بالعوامل الأساسية للانضمام المذكورة في الفصل السابق، أجاب 22 في المائة من المستجيبين بأن الانضمام مع العائلة والأصدقاء كان سببًا رئيسيًا. عند مقارنة أولئك الذين انضموا بمفردهم وأولئك الذين انضموا مع آخرين، تُظهر البيانات أن غالبية المنضمِّين طو عيًا (45 في المائة) انضموا إلى جماعة التطرف العنيف مع الأصدقاء، في حين انضم 15 في المائة مع العائلة، وانضم 16 في المائة بمفردهم. لمزيد من البحث في الطبيعة الاجتماعية لعملية التجنيد، يوضح الشكل 44 الاختلافات بين الجنسية في عملية التجنيد.

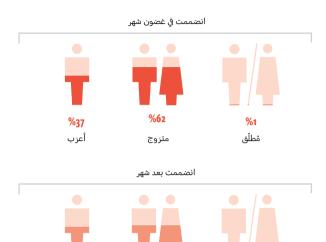
تظهر البيانات المصنفة حسب الجنس اختلافًا واضحًا بين مسارات الرجال والنساء. يميل المجندون الذكور للانضمام مع الأصدقاء (61 في المائة)، في حين تميل المجندات للانضمام مع أفر اد أسر هن (50 في المائة). وتكشف البيانات أيضًا أنه تم تقديم معظم المجندين الذكور إلى الجماعة من خلال الأصدقاء (50 في المائة)، في حين تم تقديم معظم الإناث من خلال أزواجهن (46 في المائة). من المحتمل أن يعكس هذا الاختلاف الأدوار والمسؤوليات للجنسين داخل الهياكل والشبكات الأسرية في البلدان قيد الدر اسة.

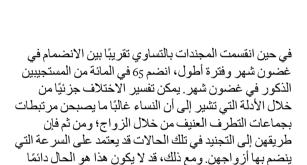
يوضح الشكل 45 أيضًا الطبيعة الاجتماعية لعملية التجنيد وسرعة الانضمام. ويشير إلى أنه من بين المنضمِّين طو عيًا الذين انضمو ا في غضون شهر، هناك نسبة أعلى من المجندين انضموا مع صديق (58 في المائة)، مقارنة بمن انضمو ا بمفردهم (22 في المائة). وبالمثل، من بين أولئك الذين انضمو ا بعد شهر ، انضم 60 في المائة مع صديق، مقارنة بنسبة 17 في المائة انضموا بمفر دهم.

عند فحص الاختلافات بين الجنسين في العلاقة بين التوظيف ووتيرة حدوث ذلك، انضمت نسبة أعلى بكثير من المجندين الذكور إلى جماعة تطرف عنيف في غضون شهر واحد مقارنة بنظيراتهم من الإناث.

مُطلّق

جماعات التطر ف العنيف. 190





حيث ثبت أن أدوار المرأة ومسؤولياتها متنوعة للغاية داخل

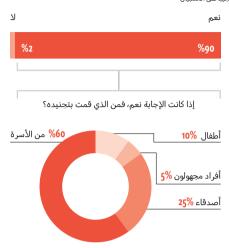
%51

متزوج

يوضح الشكل 46 العلاقة بين سرعة التجنيد والحالة الاجتماعية. ويكشف ذلك بشكل مثير للاهتمام أن المجندين المتزوجين انضموا إلى جماعات التطرف العنيف بسرعة أكبر من المجندين غير المتزوجين أو المطلقين، وأن المجندين المتزوجين يشكلون نسبة أعلى من المجندين غير المتزوجين أو المطلقين في شريحة "المجندين السريعين". في حين أن المجندين الذين استغرقوا أكثر من شهر للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف انقسموا بالتساوي تقريبًا بين غير المتزوجين والمتزوجين؛ كانت نسبة 62 في المائة من المجندين الذين انضموا في غضون شهر متزوجين. من بين المجندين الذين تز وجو ا وقت الانضمام، التحق 62 في المائة منهم خلال شهر من الاتصال بالجماعة، مقارنة بنسبة 37 في المائة من المجندين غير المتزوجين. قد يشير هذا إلى الضغوط الإضافية التي يو اجهها الرجال المتزوجون لإعالة أسر هم في سياق ارتفاع الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والفقر.

بواسطة المجموعة التطوعية الشكل 47

أجاب بـ"نعم" 69 مجيبًا على الاستبيان



يظهر البعد الاجتماعي أيضًا مهمًا عندما يتعلق الأمر بتجنيد الآخرين. من بين المستجيبين للعينة ذات الصلة الذين أقروا بتجنيد المزيد من الأشخاص بعد الانضمام إلى المجموعة، تمت الإشارة إلى أفراد العائلة بشكل متكرر، يليهم الأصدقاء، كما هو موضح في الشكل 47.

3.2.3. الحاجة إلى الانتماء:

تقليديًا، يُنظر إلى الرحلة إلى التطرف على أنها عملية أيديولوجية في المقام الأول. ومع ذلك، تظهر هذه الدر اسة أن الرحلة تبدأ كرحلة اجتماعية. مهما كان السياق، فإن لدى الناس حاجة أساسية لخلق شعور بالانتماء يساعد في إعطاء معنى لحياتهم. 191 في سياق يتسم بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فإن عدم الثقة والاغتراب عن الدولة يعززان الرغبة في هوية جماعية بديلة. في هذه الحالة، فإن الروايات المقنعة التي تتبناها جماعات التطرف العنيف، جنبًا إلى جنب مع نمط الحياة البديل الذي تقدمه، واحتمال زيادة احترام الذات والشعور بالانتماء والترابط، يُعترف بها على نطاق واسع على أنها عوامل جذب قوية للتجنيد. 20 ركزت مجموعة متز ايدة من الأبحاث في علم النفس، بالإضافة إلى المجالات الأخرى، على الأهمية التي يكتسبها تشكيل الهوية في مجال التطرف الراديكالي. تم تحديد الدوافع الاجتماعية والنفسية الشائعة لشرح المشاركة في مجموعات وحركات التطريف العنيف، مثل الحاجة إلى الانتماء والتحقق من الصحة. قو

يؤكد هذا على أهمية العوامل الاجتماعية وعوامل الهوية المرتبطة بجماعات التطرف العنيف التي يتردد صداها مع حاجة الفرد إلى الانتماء. في البحث عن هوية بديلة وشعور بالانتماء خارج الأسرة، تُظهر البيانات أن الأفراد، وخاصة الشباب، أكثر عرضة للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف.

يوضح الشكل 48 العلاقة بين الشعور بالانتماء الذي يشعر به المنضمُون طوعيًا في وقت الانضمام وفي أثناء وجودهم في الجماعة.

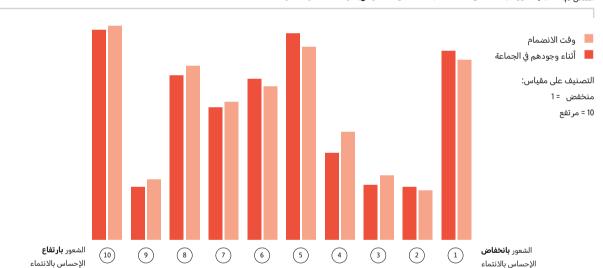
عندما طُلب منهم تقييم شعور هم بالانتماء إلى الجماعة، سواء في وقت الانضمام أو في أثناء وجودهم في الجماعة، تُظهر البيانات في المتوسط أن نسبة أعلى بالانتماء مقارنةً بأولئك الذين يشير ون إلى شعور منخفض. تم الكشف عن هذه العلاقة من خلال نتائج التحليل الاقتصادي القياسي.

ظهر ذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصورات الإيجابية عن جماعة التطرف العنيف باعتبار أنها توفر إحساسًا بالانتماء، واحتمالية أكبر للانضمام الطوعي، مما يؤكد أهمية تشكيل الهوية في عمليات التوظيف

على الرغم من أن قرار الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف قد تأثر بعدة عوامل مثل التوظيف، فإن الإجابة "أن أكون جزءًا من شيء أكبر مني" ظهرت على أنها رابع أكثر الأسباب المذكورة (12 في المائة) الذي يحفز المنضمِين طوعيًا على الانضمام. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة عام 2017.

ومع ذلك، فإن التصورات الإيجابية لجماعة التطرف العنيف من حيث توفير شعور أكبر بالانتماء ليس بالضرورة أن تؤثر في سرعة التجنيد وتؤدي إلى تجنيد أسرع. تُظهر النماذج الاقتصادية القياسية 10-14 في الملحق عدم وجود ارتباط قوي بين كيفية إدراك المجندين لجماعة التطرف العنيف، بما في ذلك قدرتها على توفير الشعور بالانتماء، ومدى سرعة انضمامهم إلى الجماعة. يوضح الشكل 40 هذا

الشكل 48 قيم شعورك بالانتماء إلى الجماعة (0 منخفض، 10 مرتفع)، بواسطة مجموعة تطوعية

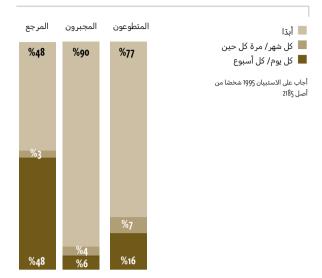


الشكل 49 مدى سرعة انضمام المنضمين طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف، واعتبارهم أن مجموعة التطرف العنيف توفر شعورًا بالانتماء، بواسطة المجموعة التطوعية

أجاب على الاستبيان 283 من أصل 283



قد تُفهم هذه النتائج على أنها نتيجة العيش في سياق قد يؤدي فيه عجز الحكومة، والحرمان، والعلاقة المتصدعة والمتآكلة بشدة بين الدولة ومواطنيها، إلى شعور الأفراد بالانفصال والافتقار إلى القيمة، والرغبة في تجربة انتماء أكبر.



قد يشير هذا إلى أنه على الرغم من أن السرد المقنع لجماعة التطرف العنيف قد يوفر فرصة جذب لمعالجة المظالم والتهميش المتجذرة، فإن الرغبة في الانتماء قد تتشكل إلى حد كبير من خلال مشاعر التهميش القوية. كما لوحظ في أماكن أخرى، فإن التهميش هو أكثر من مجرد حالة من الإقصاء. إنه يشمل شعور المرء بأنه ليس عضوًا مهمًا في المجتمع، وعدم قدرته على تقديم مساهمة قيمة ولها تأثير في المجتمع، وافتقاره إلى الوصول إلى مجموعة متنوعة من الفرص التي قد تكون مفتوحة للأخرين. بعنى الشعور بالإقصاء، وأن يعيش المرء حالة الإقصاء. 194

وبذلك، قد تُفهم هذه النتائج على أنها نتيجة العيش في سياق قد يؤدي فيه عجز الحكومة، والحرمان، والعلاقة المتصدعة والمتاكلة بشدة بين الدولة ومواطنيها، إلى شعور الأفراد بالانفصال والافتقار إلى القيمة، والرغبة في تجربة انتماء أكبر. قد يكون هذا صحيحًا بشكل خاص عند مواجهة وعد بحركة صاعدة وفرصة توجيه مشاعر التهميش والعزلة والإحباط إلى سبب التطرف العنيف.

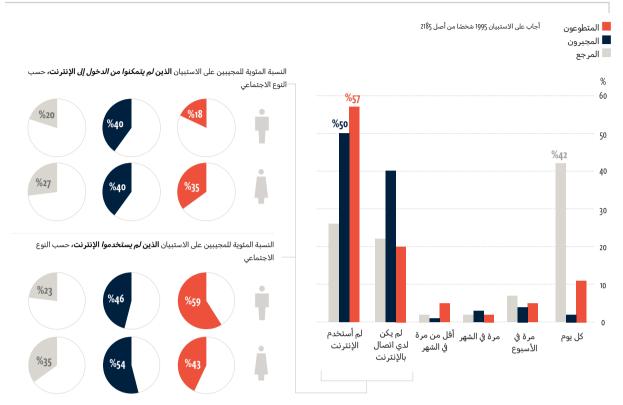
:4.3.3. الاتصال والعزلة

يُفترض على نطاق واسع أن الإنترنت يلعب دورًا رئيسيًا في عمليات النطرف الراديكالي في هذا العصر الرقمي. وتشير بعض الدراسات إلى أن الإنترنت يخلق مزيدًا من فرص التطرف، ويشكل "غرفة صدى" حيث يجد الأفراد أفكار هم مدعومة من قبل أشخاص لديهم أفكار مماثلة؛ ومن ثم يمكن أن يكون حافزًا التشكيل عملية النطرف الراديكالي وتسريعها. أشارت أدبيات أخرى إلى التأثيرات الضارة المحتملة للإنترنت فيما يتعلق بخلق فرص للتطرف الراديكالي الذاتي. ومع ذلك، نتوفر أدلة محدودة للغاية تساعد في نقييم هذا الافتراض، وقد تم إجراء الكثير من الأبحاث في السياقات الأوروبية، مما يترك هذه المسألة غير مستكشفة في السياقات الإفريقية.

يفترض الفصل 2 أن الشعور بالعزلة ينشأ في وقت مبكر من الحياة، حيث تؤثر الظروف الجغر افية بشكل كبير في الفرص الاجتماعية والاقتصادية، مثل التعليم، فضلاً عن الانخر اطمع الأخرين، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية ودينية مختلفة. تشير هذه البيانات إلى أن الشعور بالبعد قد يتفاقم أيضًا بسبب الانفصال الرقمي عن العالم الخارجي والعزلة، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للأفكار والمعتقدات التي تنشر ها جماعات التطرف العنيف. تختلف هذه النتائج عن در اسة عام 2017 التي وجدت في معظم البلدان قيد الدر اسة (كينيا والسودان والصومال ونيجيريا) أن استخدام الإنترنت كان أعلى بنسبة و في المائة بين المجموعة أن استخدام الإنترنت المجموعة القل بروزًا، وإن لم يكن ضئيلاً. واقترح أنه مع تحسن معدلات الاتصال، يمكن أيضًا توقع إمكانية التجنيد عبر الإنترنت، التي تتميز بنطاق أوسع بكثير من العمليات المحلية.

على عكس الافتر اض القائل بأن الوصول إلى الإنترنت واستخدامه يؤدي إلى زيادة فرص التطرف الراديكالي، وجد التحليل الاقتصادي القياسي الذي تم إجراؤه كجزء من هذا البحث أنه كلما قل استخدام المستجيب للإنترنت، زادت احتمالية الانضمام الطوعي. 20 في الواقع، فإن أي استخدام يومي للإنترنت بتواتر أقل يرتبط إحصائيًا ارتباطًا وثيقًا باحتمالية أعلى للانضمام الطوعي.

يوضح الشكل 50 هذه العلاقة، ويسلط الضوء على تواتر استخدام الإنترنت عبر أنواع المستجيبين. إنه يؤكد على الاختلاف الملحوظ داخل المجموعات الأولية والمرجعية. أبلغت الغالبية العظمى من المنضمّين طوعيًا عن عدم استخدامهم الإنترنت، أو استخدامهم المحدود للإنترنت في وقت الانضمام، مقارنةً بالمجموعة المرجعية في وقت المقابلة.



يوضح الشكل 51 أيضًا الاختلافات بين الجنسين في الوصول إلى الإنترنت، وكذلك استخدام الإنترنت. يوضح الشكل أن نسبة أكبر من النساء في فئة المنضمِّين طو عيًا و الفئة المرجعية أبلغوا عن انخفاض درجة الوصول إلى الإنترنت. ومع ذلك، فإن هذا يختلف قليلاً فيما يتعلق باستخدام الإنترنت. في حين أن النساء في مجمو عات التجنيد القسري و المجمو عات المرجعية أبلغن عن استخدام أقل من الرجال، فإن الرجال في المجموعة التطوعية يظهر ون مستويات أقل من الساء.

قد يعكس هذا الاختلاف بين الجنسين في مجموعة المنضمِين طوعيًا أن الاستخدام أعلى نسبيًا بين النسبة المنخفضة بشكل ملحوظ من النساء اللائي لديهن إمكانية الوصول إلى الإنترنت، مقابل النسبة الأكبر التي لا تتوفر لها إمكانية الوصول، مقارنة بمستويات الرجال في عينة المسح ذات الصلة. 801

يبدو أيضًا أن الانفصال والعزلة الرقمية عن العالم تؤثر بشكل كبير في سرعة التجنيد بين المنضمِّين طوعيًا، الذين يظهر ون أقل نسبة استخدام للإنترنت. غالبية المنضمِّين طوعيًا الذين ذكروا أنهم لم يستخدموا الإنترنت مطلقًا انضموا أيضًا بسرعة أكبر؛ أي خلال شهر واحد من الاتصال بالجماعة. على العكس من ذلك، انضمت غالبية الذين ذكروا أنهم استخدموا الإنترنت إلى حد ما في غضون عام.

يوضح الشكل 52 (في الصفحة التالية) العلاقة بين استخدام الإنترنت والطبيعة الاجتماعية لأنماط التجنيد. تشير البيانات إلى أن المنضمِين طوعيًا الذين ليس لديهم استخدام للإنترنت، أو الذين لديهم استخدام محدود للإنترنت ينضمون مع الأصدقاء بشكل أكبر من انضمامهم بمفردهم. أولئك الذين لم يستخدموا الإنترنت على الإطلاق ينضمون مع العائلة إلى حد كبير

قد يشير هذا إلى أن المستويات المنخفضة من استخدام الإنترنت مرتبطة بضعف أكبر لتأثير الأقران في عملية التجنيد. كما هو مبين أعلاه، برز هذا باعتباره الطريق المؤثر الرئيسي إلى الاتصال والتجنيد بين المشاركين الذكور.

علاوة على ذلك، عندما سئل المستجيبون أين يجدون معظم معلوماتهم حول الأحداث الجارية، بدءًا من المصادر التقليدية إلى الإنترنت وتأثير شبكات الأقران، ظهر "الأصدقاء" أيضًا كأهم مصدر للمعلومات بين المنضمين طوعيًا حتى الآن، يليهم الراديو ... (14 في المائة)

تُظهر مجموعة البيانات أيضًا أن مصادر المعلومات تتباين فيما يتعلق بالمجندين الأسرع أو الأبطأ انضمامًا. من بين أولئك الذين ذكروا وسائل الإعلام التقليدية باعتبار ها مصادر هم الرئيسية، انضم 58 في المائة منهم في غضون شهر من الاتصال بالجماعة، مقارنة بنسبة 40 في المائة ممن ذكروا وسائل التواصل الاجتماعي باعتبار ها مصدر هم الرئيسي. في مجموعة "المجندين السريعين"، كانت وسائل الإعلام التقليدية، مثل الإذاعة والصحف والتلفزيون، مجتمعة، هي المصادر الرئيسية للمعلومات.

ومن ثم، على عكس الافتر اضات الشائعة، تشير هذه النتائج إلى أن النطرف الراديكالي عبر الإنترنت قد يلعب دورًا أقل أهمية في عمليات وتكتيكات تجنيد جماعات النطرف العنيف، على الأقل في البلدان قيد الدراسة. بدلاً من ذلك، يُقترح أن انفصال الاتصال الرقمي و الانقطاع عن العالم، مع الاعتماد بشكل أكبر على شبكات الأقران والوصول المحدود إلى معلومات موثوق بها ومستقلة، قد يزيد من قابلية التجنيد. إنها تسلط الضوء على نقاط الضعف التي تميّز العيش في المناطق الطرفية النائية، حيث يكون اختراق الإنترنت أقل بشكل ملحوظ.

تتحدث النتائج عن الحاجة إلى الرسائل غير المتصلة بالإنترنت والرسائل البديلة/السرديات المضادة، مثل الراديو، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لتعزيز آليات المعلومات التقليدية على مستوى المجتمع في المناطق التي قديكون فيها تو افر المعلومات المستقلة والموثوق بها مقيِّدًا أكثر. ولا كما تؤكد على الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه المجتمع المدني المحلي أو آليات القيادة التقليدية في مكافحة التجنيد، لا سيما في المناطق النائية ذات المستويات المنخفضة من اختراق الإنترنت. أخيرًا، تشير إلى أهمية تكييف مثل هذه الاستجابات للنساء والفتيات، مع مراعاة ديناميات الفروق بين الجنسين.

الشكل 52 كيف انضم المنضمّون طوعيًا إلى جماعات التطرف العنيف، عن طريق استخدام الإنترنت

- بعض الإنترنت لا يوجد اتصال بالإنترنت
- أجاب على الاستبيان 660 شخصًا من أصل 819



على عكس الافتراضات الشائعة، تشير هذه النتائج إلى أن التطرف الراديكالي عبر الإنترنت قد يلعب دورًا أقل أهمية في عمليات وتكتيكات تجنيد جماعات التطرف العنيف، (...). إنها تسلط الضوء على نقاط الضعف التي تميِّز العيش في المناطق الطرفية النائية، حيث يكون اختراق الإنترنت أقل بشكل ملحوظ.

3.3. مبادرات الوقاية وعوامل الصمود:

سعى البحث أيضًا إلى تحديد العوامل التي ربما منعت بعض الأفر اد من الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف مقارنةً بالأفر اد الآخرين الذين يواجهون ظروفًا مشابهة وانضموا إليها.

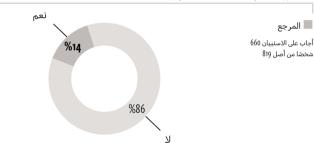
كما هو موضح في الشكل 53، يُظهر البحث أن نسبة صغيرة فقط من المستجيبين في المجموعة المرجعية أفادوا أنه تم الاتصال بهم للانضمام إلى منظمة متطر فة. 20 على الرغم من أن هذه الأرقام قد تبدو منخفضة، فقد تكون ذات قيمة دلالية، مما يوضح أن التطرف العنيف يمكن أن يوسع انتشاره وينتشر بشكل كبير إذا كانت هذه الاستجابات تعكس ردود فعل السكان بشكل عام.

السببان الأكثر شيوعًا في عدم الانضمام اللذان ذكر هما مستجيبو المجموعة المرجعية كانا الاختلاف مع تصر فات الجماعة وأيديولوجياتها المتعلقة بعوامل أخرى، مثل الخوف من القتل وتاثير نصيحة الكبار أو الآباء، كما هو موضح في الشكل 54.

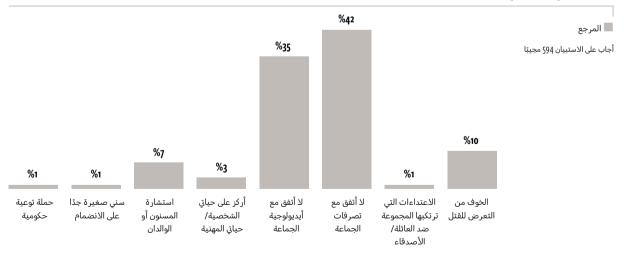
ذكر 42 في المائة من المشاركين في المجموعة المرجعية الذين أشاروا إلى "تصرفات المجموعات" تجاربهم مع التأثير المدمر والقاتل لهذه الجماعات داخل مجتمعاتهم و عائلاتهم. ومن المثير للاهتمام، أن حملات التوعية الحكومية التي تهدف إلى منع الأفراد من الانضمام كانت أقل ما تمت الإشارة إليه (10)

علاوة على ذلك، على غرار دراسة عام 2017، أشارت نسبة كبيرة من المستجيبين (35 في المائة) إلى عوامل أيديولوجية. ووصفوا الانفصال بين الأيديولوجيات المنتشرة داخل الجماعة والقيم والمعتقدات الخاصة بالأفراد. وفقًا لذلك، قد تشير هذه النتائج إلى أن المجموعة المرجعية كانت أقل عرضة للروايات التي روجتها جماعات التطرف العنيف. بالإشارة إلى الفصل السابق، الذي سلط الضوء على أهمية التعليم كمصدر للصمود، قد يكون هذا نتيجة المستويات الأعلى نسبيًا لمحو الأمية العلمية (التعليم العام) والدينية التي لوحظت بين هذه المجموعة المستجيبة

الشكل 53 هل تم الاتصال بك للانضمام إلى الجماعة؟ حسب الجماعة المرجعية







يفحص البحث أيضًا تصور ات المستجيبين فيما يتعلق بو عيهم ومشاركتهم في مبادر ات منع التطرف العنيف في مجتمعاتهم، فضلاً عن التصور حول تأثير المبادر ات. مثل هذه التدخلات تعتمد بشكل كبير على السياق، أما يجعل من المستحيل تحديد أنشطتهم ونهجهم المحدد. ومع ذلك، وجد البحث فرقًا ملحوظًا بين المنضمين طوعيًا والمجموعة المرجعية، حيث أفاد عدد أكبر بكثير من أعضاء المجموعة المرجعية بأنهم كانوا على علم بمبادر ات الوقاية، كما هو موضح في الشكل 55 و 56.

يوضح الشكل 55 مستويات الوعي بين عينة المستجيبين المتطوعين. عندما تم سؤ الهم "هل كنت على علم بأي مبادرات لمنع الناس من الانضمام إلى الجماعة وقت الانضمام؟"، أشار ما يصل إلى 70 في المائة إلى عدم علمهم بمثل هذه المبادرات وقت الانضمام. يوضح الشكل 56 توزيع مستويات العلم بالمبادرات عبر فئات المستجيبين. تظهر استجابة المنضمين طوعيًا أن نسبة أقل كانت على علم بالمبادرات، مقارنة بالمستجيبين في المجموعة المرجعية، الذين يشيرون إلى علم أكبر بمثل هذه المبادرات.

علاوة على ذلك، عند سؤ الهم، "كم مرة شاركت في أي مبادرات لمنع الأشخاص من الانضمام إلى الجماعة؟"، كانت نسبة المستجيبين الذين صنفوا مستوى مشاركتهم على أنه "دائمًا" أعلى بكثير بين المجموعة المرجعية (75 في المائة)، مقارنة بنسبة 13 في

مقارنة بالمجمو عات الأولية. أخيرًا، كان الاختلاف لا يزال مرئيًا بين المستجيبين الذين صنفوا مستوى مشاركتهم على أنه "لم يين المستجيبين الذين صنفوا مستوى مشاركتهم على أنه "لم يشاركوا أبدًا"، وإن كان أقل وضوحًا بين المجموعتين. أشار 35 في المائة من المنضمِين طوعيًا إلى أنهم "لم يشاركوا أبدًا" في مبادرات منع التطرف العنيف قبل الانضمام، مقارنة بنسبة 53 في المائة في المجموعة المرجعية . المجموعة المرجعية ومع ذلك، لم تجد تحليلات الانحدار أن مستويات المشاركة في

المائة فقط من المنضمِّين طو عيًا الذين صنفوا مستوى مشاركتهم

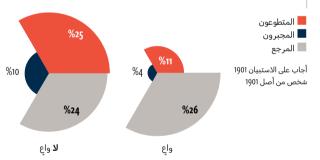
قبل انضمامهم إلى جماعة التطرف العنيف كما هو موضح في الشكل 57. إضافة لذلك، كانت نسبة المستجيبين الذين أجابوا "في

بعض الأحيان" أعلى بكثير بين مستجيبي المجموعة المرجعية

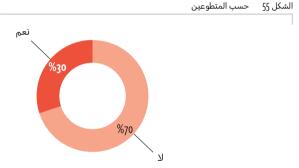
ومع ذلك، لم تجد تحليلات الانحدار أن مستويات المشاركة في أنشطة منع التطرُّف العنيف كان لها تأثير مهم إحصائيًا على احتمالية الانضمام الطوعي في أي من نماذج الاقتصاد القياسي.

يختلف هذا عن در اسة عام 2017، التي وجدت أن المستجيبين الذين كانوا على در اية بمبادر ات منع الأشخاص من الانضمام تم تجنيدهم بو تير ة أبطأ.20

هل أنت على علم بأي مبادرات لمنع الناس من الانضمام إلى الجماعة؟ شكل 56 حسب فئات المستجيبين



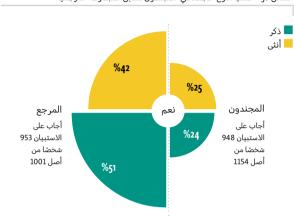
هل كنت على علم بمبادرات منع التطرف العنيف وقت الانضمام؟ كل 55 حسب المتطوعين

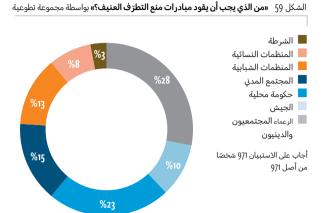


الشكل 57 كم مرة شاركت/ تشارك في أنشطة منع التطرف العنيف؟ حسب فئة المستجيبين









تم اكتشاف بعض الاختلافات المهمة بين الجنسين في مجموعة البيانات هذه فيما يتعلق بمستويات الوعي بأنشطة منع التطرف العنيف، كما هو موضح في الشكل 58. في حين كان من المرجح تقريبًا أن يكون كل من الذكور والإناث في المجموعة الأولية على علم بمبادرات منع التطرُف العنيف قبل الانضمام إلى الجماعات، أفادت نسبة أعلى من الرجال في المجموعة المرجعية بأنهم على علم بمبادرات منع التطرُف العنيف، مقارنة بالنساء في تلك المجموعة.

ومع ذلك، أشارت نسبة أعلى نسبيًا من الإناث في كل من المجمو عات الأولية و المرجعية إلى مستوى أعلى من المشاركة في مبادر ات منع النظرف العنيف، مع وجود تباين أكثر وضوحًا في المجموعة المرجعية. من المنضمِّين طوعيًا، زعمت نسبة 57 في المائة من المستجيبات أنهن شاركن، مقابل نسبة 18 في المائة من المنضمِّين طوعيًا من الذكور. وبلغت هذه النسب 58 في المائة للإناث، و21 في المائة للإناث، و21 في المائة.

قد يشير هذا إلى أن النسبة الأصغر نسبيًا من النساء القادرات على المشاركة في مثل هذه المبادرات، يشاركن بنشاط أكثر من نظرائهن من الرجال، مما يبرز أهمية المرأة وإمكانياتها غير المستغلة في كثير من الأحيان في تمكين المجتمعات في مبادرات منع التطرف العنيف

أخيرًا، عند سؤالهم عمن يجب أن يقود مبادرات منع التطرُّف العنيف، تُظهر مجموعة البيانات أن المنضمِّين طوعيًا كانوا أكثر حماسة وإيجابية تجاه الحكومة المحلية وقادة المجتمع الذين يقودون برامج منع النطرُف العنيف، ويدخل ذلك ضمن دور هم كجهات فاعلة رئيسية لبناء الصمود. أجابوا بشكل أقل إيجابية تجاه احتمال قيام الجهات الأمنية والشرطة والجيش بلعب دور في مبادرات منع التطرف العنيف، كما هو موضح في الشكل 59.

ومن ثم تسلط هذه النتائج الضوء على تحديات إعادة تنشيط الثقة والحفاظ عليها بين الجهات الأمنية والمجتمعات على الأرض كجزء من الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف، والحاجة إلى تمكين الجهات الفاعلة المحلية، ووضع الحلول المحلية في المقدمة.



الفصل 3: النتائج الرئيسية

نقطة التحول:

- فيما يتعلق بعوامل "نقطة التحول" المحددة، تلك التي دفعت بعض الأفراد في النهاية إلى اتخاذ القرار النهائي للانضمام عندما لم يفعل الأخرون، تُظهر البيانات أن 48 في المائة من المنضمِين طو عيًا قد واجهوا حدثًا محددًا أدى بهم في النهاية إلى الانضمام. من بين هؤلاء، شهدت نسبة كبيرة (71 في المائة) تصعيدًا حادًا في انتهاكات حقوق الإنسان، مثل الإجراءات الحكومية وقتل العائلة أو الأصدقاء، حيث دفعتهم الأحداث المحفِّزة للانضمام (مقارنة بنسبة 71 في المائة من الردود بين المنضمِين طو عيًا في دراسة الرحلة إلى التطرف الأولى في عام 201)
- علاوة على ذلك، أثبتت مثل هذه الأحداث المحفزة أنها تؤدي إلى تسريع عملية التجنيد، مع مستويات أعلى من الغضب والخوف بين أولئك الذين انضموا بسرعة أكبر. هذا بالمقارنة مع الأخرين الذين انضموا بشكل أبطأ وأبلغوا عن شعور هم بالخوف والغضب، في المقام الأول، مقارنة بأولئك الذين استغرقوا وقتًا أطول للانضمام، والذين ذكروا في الغالب الأمل. يشير هذا إلى الفرص المتنوعة المغرية بالتغيير والحراك الاجتماعي والتفويض، التي يبدو أن جماعات التطرف العنيف توفرها، وتؤكد على الجانب الشخصي والمحلى والاجتماعي جدًا لدوافع التجنيد.

عملية التجنيد:

- تُظهر النتائج أنه من بين 40 في المائة من المنضمِّين طوعيًا الذين ذكروا أنهم انضموا إلى جماعة النطرف العنيف في غضون شهر واحد بعد لقائهم الأول مع الجماعة، انضم 67 في المائة في غضون عام واحد بعد اتصالهم بالجماعة. ويتوافق ذلك نسبيًا مع نتائج مجموعة بيانات رحلة التحول إلى التطرف الأولى.
- ومع ذلك، عند تقييم فعالية جماعات التطرف العنيف من حيث سرعة التوظيف، تظهر النتائج أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين كانت قادرة على التجنيد بشكل أسرع من جماعات التطرف العنيف الأخرى. هذا يختلف نوعيًا عن النتائج في تقرير رحلة التحول إلى التطرف الأول، الذي وجد أن المستجيبين المنتمين إلى حركة الشباب كان يُرجّح أن يعلنوا انضمامهم للتنظيم في غضون شهر، أكثر من المستجيبين لأية جماعة أخرى.
- تظهر النتائج أيضًا قوة الأقران. على سبيل المثال، تُعتبر الأسرة نفسها، وخاصة بالنسبة إلى النساء، وشبكات الأقران بين الرجال عوامل جذب رئيسية، حيث تقدم السببين الأكثر ذكرًا للانضمام إلى هذه المجموعات، وأحد العوامل السائدة التي تؤثر في السرعة الفعلية لهذا التجنيد، مقارنة بأولئك الذين انضموا وحدهم. وكمثال على ذلك، لاحظ المنضمُون طوعيًا أيضًا أنهم جندوا في المقام الأول من بين أفر اد الأسرة الآخرين وإلى حد ما من الأصدقاء. وهذا يؤكد مدى تقاطع أنماط التجنيد بشكل كبير مع عمليات تكوين الهوية الفردية و الجماعية و التواصل الاجتماعي. كما يُظهر فعالية استر اتيجيات التجنيد المحلية للغاية و المدمجة في المجتمع التي تستخدمها جماعات التطرف العنيف.
- تظهر الحاجة إلى الانتماء هنا أيضًا، كعامل دفع مهم في عملية التجنيد، ينعكس ذلك في ار تباط ملحوظ بين التصورات الإيجابية عن جماعة التطرف العنيف التي توفر إحساسًا بالانتماء، واحتمالية أكبر للانضمام الطوعي. بينما لا تُظهر التصورات الإيجابية عن جماعات التطرف العنيف زيادة وتيرة التجنيد، فإنه يمكن فهم الرغبة والحاجة إلى الانتماء على أنها دالة على المشاعر المتجذرة بالتهميش والإقصاء من المجتمع نفسه، مما يعزز جاذبية جماعات التطرف العنيف باعتبار ها توفر فرصًا للتغيير والارتقاء.

مبادرات الوقاية وعوامل الصمود:

- يُظهر البحث أن نسبة ضئيلة فقط من المستجيبين
 في المجموعة المرجعية أفادوا بأنه تم الاتصال بهم للانضمام إلى منظمة متطرفة، على غرار الدراسة الأولى لعام 2017.
- السببان الأكثر شيوعًا اللذان ذكر هما مستجيبو المجموعة المرجعية لعدم الانضمام يتعلقان بالاختلاف مع أفعال الجماعة و أيديولوجيتها، وليس عوامل أخرى مثل الخوف. يشير هذا إلى مستوى صمود المجموعة المرجعية في مواجهة الروايات التي تروجها جماعة التطرف العنيف. قد يكون ذلك نتيجة المستويات الأعلى التعليم العلمي العام والديني المسجلة بين المشاركين في المجموعة المرجعية.
- عند فحص تصورات وعي المستجيبين ومشاركتهم وتأثير البرامج التي تسعى إلى منع النطرف العنيف داخل مجتمعهم، تكشف مجموعة البيانات هذه أن أعضاء المجموعة المرجعية يشيرون إلى مستوى أعلى بكثير من الوعي والمشاركة في مثل هذه المبادرات مقارنة بالمنضمين طوعيًا. ومع ذلك، لم تجد تحليلات الانحدار أي تأثير ذي دلالة إحصائية للوعي والمشاركة في أنشطة منع التطرف العنيف على احتمالية التجنّد الطوعي في أي من نماذج الاقتصاد القياسي. يختلف ذلك عن الدراسة الأولى التي وجدت أن المستجيبين الذين كانوا على علم بالمبادرات الوقائية تم تجنيدهم بشكل أبطأ
- تم الكشف عن اختلافات كبيرة بين الجنسين في مجموعة البيانات هذه فيما يتعلق بمستويات العلم بأنشطة منع التيانات هذه فيما يتعلق بمستويات العلم بأنشطة منع وجود تباين كبير بين الرجال والنساء في مجموعة المستجيبين الأساسيين فيما يتعلق بالعلم بمبادرات منع التطرّف العنيف، أظهرت المجموعة المرجعية مثل هذا الاختلاف، الذي انعكس في انخفاض مستوى مشاركة المرأة. ومع ذلك، فإن النساء اللائي يعلمن بمثل هذه المبادرات يظهرن معدل مشاركة أعلى من نظر ائهن الرجال. ويسلط ذلك الضوء على الحاجة إلى برامج تراعي الفوارق بين الجنسين، ويؤكد الأدوار المهمة تراعي الفرأة وإمكاناتها في تمكين المجتمعات في مبادرات منع التطرّف العنيف.

على عكس الافتر اضات الشائعة حول التطرف الراديكالي عبر الإنترنت، تكشف النتائج عن وجود علاقة كبيرة بين عدم استخدام الإنترنت واحتمال الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف طواعية. في الواقع، يُرجَّح أن ينضم المجندون الذين لم يستخدموا الإنترنت مطلقًا، أو يفتقرون إليه وقت الانضمام، بسرعة أكبر من الأخرين. أشار بعض "المجندين السريعين" إلى وسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو باعتبار ها مصدر معلومات رئيسيًا بعد الأصدقاء. يبرز هذا الرابط الهام بين الاتصال والعزلة (جغرافيًا يبرز هذا الرابط الهام بين الاتصال والعزلة (جغرافيًا وعبر الإنترنت) كميزة رئيسية في ديناميات التجنيد.



"لقد كذبوا علينا بقولهم: إن الحكومة هي عدونا، لكننا اكتشفنا لاحقًا أن ذلك ."كان لأسباب أنانية فقط

مريم، 23 عامًا، نيجيريا



بينما تم إجراء بحث كبير حول كيفية دخول الأفراد إلى جماعات التطرف العنيف، لم تتم دراسة عملية فك الارتباط بشكل موسَّع. نتيجة لذلك، لا تزال رحلة الخروج من التطرف العنيف غير مفهومة جيدًا، لا سيما في السياق الإفريقي. 400 بينما اتخذت دراسة عام 2017 الخطوة الأولى في البحث في دوافع التسريح، 200 يستكشف البحث الجديد أيضًا العوامل المحفزة والحوادث التي تؤدي إلى فك الارتباط. ويقارن تجارب المجندين السابقين الذين استسلموا طواعية وتقدموا بطلب للحصول على عفو مع أولئك الذين تم القبض عليهم؛ ومن ثم فإنه يخطو خطوة إلى الأمام في فحص الدوافع والحوافز والدوافع الأساسية التي تشكل قرار الفرد بمغادرة جماعة التطرف العنيف، بالإضافة إلى الظروف التي تمكِّن عملية فك الارتباط. مع ربطها هذه العملية بنظرية التنشئة الاجتماعية السياسية 200 ومع مزيد من الأفكار من نظرية الخروج من الدور، تقدم الدراسة إطارًا مفاهيميًا موسعًا لفهم رحلة الخروج من التطرف العنيف كعملية جدلية معقدة تتفاعل فيها العديد من التجارب والأحداث والتصورات. يتم تجميع النتائج تحت هذه العناوين الفرعية: دوافع فك الارتباط.

''قيل لنا: إننا سنحصل على المال والزوجات عندما ننضم إلى الجماعة. قيل لنا: إننا سنذهب إلى الجنة عندما نموت في المعركة ''

جوروما، 23 عامًا، نيجيريا

1.4 دوافع فك الارتباط

يسترشد فهم فك الارتباط واجتثاث التطرف الراديكالي بمساهمات من مجالات متعددة، بما في ذلك علم النفس و علم الاجتماع و علم الجريمة، ومن خلال أطر محددة، مثل نظرية الانحراف. يفسِّر كل ذلك لماذا يخرج الناس طواعية من الجماعات المتطرفة العنيفة وكيف. 207 بحثت مثل هذه الدراسات في عملية فك الارتباط من الحركات السياسية و الطوائف و المنظمات الدينية الراديكالية، بما في ذلك الخروج من الجماعات المرتبطة بالأيديولوجيات المتطرفة العنيفة. 208

على الرغم من الاختلافات الواضحة بين هذه العمليات والاعتراف بفك الارتباط واجتثاث التطرف الراديكالي كعمليتين منفصلتين ليستا متزامنتين بالضرورة، وقد تسفران عن نتائج مختلفة، تقترح نظرية خروج الدور مسارًا مشتركًا للأعضاء الذين يفكرون في المغادرة، ويحاولون المغادرة، وينجحون في النهاية في ترك جماعة التطرف العنيف. حسب هذه النظرية، يطلق حدثٌ محقِّز عملية فك الارتباط. قد يكون حدثًا صادمًا أو أزمة عاطفية أو نتيجة خيبة أمل عامة. هذا يثير انفتاحًا معرفيًا يولد شكوكًا حول البقاء في الجماعة ويزيد من تقبل الأفكار الجديدة.

خلال هذه الفترة من التفكير والتساؤل، يمكن للأفراد أن يوازنوا بين إيجابيات الخروج وسلبياته، مع الأخذ في الاعتبار القوة النسبية لعوامل الدفع والجذب وأي عوائق أمام الخروج. قد تؤدي هذه العملية إلى نقطة تحول، ووي تحول معرفي في القيم والمعتقدات الأساسية والشعور بالهوية، مما يشير إلى اجتثاث التطرف الراديكالي أو توليد حوافز جديدة للانفصال، سواء عن طريق الخروج أو تغيير دور الفرد ومكانته داخل جماعة التطرف العنيف. في الوقت نفسه، قد تدلُّ نتيجة هذه العملية على ما إذا كان الفرد يعيد تأسيس هوية جديدة، وإلى أي مدى، سواء داخل الجماعة أو باعتباره مجندًا. قد يشكل هذا الاحقًا إعادة دمج الفرد في المجتمع. 201

في حين أن نظرية خروج الدور هذه قد توحي بعلاقة خطيَّة معينة، لكنها تتفق مع الإطار المفاهيمي الذي يقوم عليه بحث رحلة التحول المي النظرف، الذي يعتبر التنشئة الاجتماعية السياسية عملية جدلية للغاية تتطور من خلالها نظرة الشخص للعالم باستمرار.

من الصعب جدًا من الناحيتين العملية و المفاهيمية فصل العمليتين المتر ابطتين لاجتثاث النطر ف الر اديكالي و فك الار تباطبات ومع ذلك، فقد سعى التصميم المقارن لهذه الدر اسة إلى مقارنة وجهات نظر أولئك الذين ينفصلون عن طريق الاختيار وكذلك عن طريق القوة. كما هو موضح في فصل المنهجية، فإن 12 في المائة من المشاركين في المجموعة الأولية، 10 في المائة منهم استسلموا و 2 في المائة منهم تقدموا بطلب للحصول على عفو، يعتبرون قد انسحبوا طوعيًا حسب وضعهم الرسمي. يقارن هذا بـ 31 في المائة من المستجيبين الأساسيين الذين تم القبض عليهم، والذين يعتبرون قد انسحبوا بشكل غير طوعي. 21 في حين أن هذه التصنيفات غير واضحة و غير كاملة بشكل حتمي، وتشكل نسبة أصغر نسبيًا من عينة المسح بأكملها مقارنة بالفصول السابقة، فإن النتائج قد من عينة المسح بأكملها مقارنة بالفصول السابقة، فإن النتائج قد التطرف العنيف في إفريقيا

1.1.4. الوعد الكاذب وعدم تلبية التوقعات

أظهر الفصلان السابقان أنه حيثما يوجد الحرمان والظلم واليأس، تقدم الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة وسيلة لتوجيه المظالم والتمرد على الوضع الراهن والدولة البعيدة غير الموثوق بها. أظهر الفصلان أيضًا أن التجنيد عملية اجتماعية للغاية، وتتأثر بالعائلة والأصدقاء، و غالبًا ما تكون مستندة إلى رغبة في الانتماء غير محققة. تكشف شهادات المنضمِين طوعيًا كيف يمكن لروايات جماعات التطرف العنيف أن تمارس تأثير سحب قويًا، أن تُلهم رؤى لهوية جديدة و هدفًا واضحًا وأسلوب حياة محسنًا، ومكانة أكبر.

ومع ذلك، فإن فحص أنماط فك الارتباط والبيانات والأدلة النوعية تظهر بوضوح أن هذه التوقعات العالية لم تتحقق بالنسبة إلى .معظم المجندين

«ما الذي لم يتم تحقيقه بالضبط؟»، الشكل 61 حسب المعتقلين، مقابل المسرحين طوعًا

جماعة التطرف العنيف.

يوضح الشكل 60 العلاقة بين التوقعات وفئات المستجيبين.

عند سؤالهم عما إذا تحقق ما كانوا يتوقعون الحصول عليه بصفتهم

أشار %60 إلى أن توقعاتهم لم تتحقق، مقابل %40 قالوا توقعاتهم

تحققت. تُترجم هذه العلاقة إلى ارتباط ذي دلالة إحصائية بين فك

الارتباط الطوعي والتوقعات غير المحققة أو غير الملبَّاة، مما يشير

طُلب من المستجيبين تقديم مزيد من التوضيح من خلال الرد على

في الجماعة؟" كما هو موضح في الشكل 61. يُظهر توزيع الردود

المفتوحة بين أولئك الذين انسحبوا طواعية وأولئك الذين اعتقلوا، أن

الوعد بالمكافأت المادية هو العامل المهيمن في نظرة المجموعتين،

التوظيف والمكافآت المادية التي تم الكشف عنها في مسار التطرف.

على الرغم من أن هذا التوقع غير المحقق كان أعلى بكثير بين الأفر اد الذين انسحبوا طواعية. تتناقض هذه النتيجة مع أهمية

تم توضيح ذلك في الفصل 2، حيث يشير المنضمُّون طوعيًا في

الغالب إلى فرص العمل باعتبار ها السبب الرئيسي للانضمام إلى

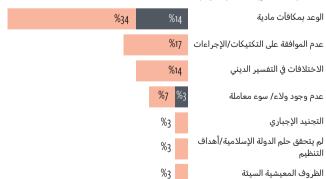
السؤال، "ما هو بالضبط الأمر الذي لم يتحقق في أثناء الوجود

إلى تأثير التوقعات والاعتبارات الأولية الكبير في قرار فك الارتباط

أعضاء في الجماعة، أشارت نسبة عالية (77 في المائة) ممن انسحبوا طواعية إلى أن آمالهم لم تتحقق. بالنسبة إلى أو لئك الذين تم اعتقالهم،



أجاب على الاستبيان 45 شخصًا من أصل 411 ـــــ



تحقيق التوقعات في الجماعة، الشكل 60 حسب المعتقلين، مقابل المسرحين طوغا الموقوفون الموقوفون المسرحون طوغا (الذين حصلوا على عفو أو المستسلمون) أجاب على الاستبيان 170 شخضا من أصل 842 عدم الوفاء عدم الوفاء بالتوقعات بالتوقعات 360

تم الوفاء بالتوقعات

الموقوفون

تم الوفاء بالتوقعات

″لقد وعدوني بالحصول على كل ما أريد عندما انضممت إلى الجماعة، وفي النهاية انتهى بي الأمر إلى الافتقار إلى الكثير من الضرورات.″

كروبي الحاج، 18 عامًا، نيجيريا

يوضح الشكل 60 أنه بالنسبة إلى 60 في المائة من المستجيبين الذين تم القبض عليهم، الذين ذكروا أن توقعاتهم لم يتم الوفاء بها، فإن الوعود الكاذبة تتعلق في المقام الأول بالمكافآت المادية، وبدرجة أقل، موقع المجندين داخل الجماعة، وسوء المعاملة. في المقابل، بالنسبة إلى نسبة كبيرة من أولئك الذين انسحبوا طواعية (77 في المائة)، كانت الاستجابات أيديولوجية بشكل لافت للنظر، ومرتبطة بسلوكيات جماعات التطرف العنيف وأفعالها، على الرغم من أن التوقعات الاقتصادية ظهرت بشكل بارز أيضًا.

على الرغم من أنه لم يكن ممكنًا مقارنة الرواتب قبل الالتحاق وبعده، وتحديد مستويات دقيقة لتكرار الدفع، ¹³ يوضح الشكل 62 كيف لم تتم تلبية التوقعات بشأن التوظيف المستقر، مثلما عبر عن ذلك المستجيبون الذين انسحبوا طواعية. عند سؤالهم، "هل تم الدفع لك في اثناء عضويتك في الجماعة?"، أجابت نسبة أعلى من المجندين الذين تم القبض عليهم بأنهم كانوا يدفعون لهم، مقارنة بأولئك الذين انسحبوا طواعية من خلال الاستسلام والعفو.

ذكر 62 في المائة من الأفراد الذين تم القبض عليهم أنهم تلقوا رواتبهم عندما كانوا أعضاء في جماعة التطرف العنيف، مقارنة بنسبة 49 في المائة فقط من أولئك الذين انسحبوا طواعية. لوحظ وجود تباين في فئة المستجيبين فيما يتعلق بالدفع، ليكون ذلك ذا دلالة إحصائية؛ ومن ثم يسلط الضوء على وجود ارتباط بين مستويات الدفع المنخفضة وفك الارتباط الطوعي

كما يؤكد على أهمية الاعتبار ات الاقتصادية في فك الارتباط وكذلك في التجنيد. اشتكى 54 في المائة من المنضمّين طوعيًا من أن جماعات التطرف العنيف لم توفر لهم فرص عمل عند الانضمام، أو أنهم قاموا بأعمال بسيطة عند توفر ها. يُقارن هذا بأغلبية المنضمّين طوعيًا الذين ذكروا أيضًا، وفقًا لتقارير الفصل 2، أنهم يعتقدون أيضًا أن الحكومة إما أنها لا توفر فرص عمل، أو تقوم بعمل سيئ في توفير ها، على غرار المجموعة المرجعية التي استُطلعت آراؤها.

يشير هذا إلى أن المظالم الاجتماعية والاقتصادية التي أعرب عنها معظم المنضمِّين طوعيًا عند الانضمام قد تكررت، إلى حد كبير، في توقعاتهم غير المحققة بأن جماعات التطرف العنيف ستوفر مصدرًا ثابتًا للدخل

كما لوحظ تفاوت كبير بين الجنسين من حيث الأجور. في حين ذكر 32 في المائة من المستجيبين الذكور أنهم حصلوا على أجر في أثناء وجودهم في الجماعة، أفاد 9 في المائة فقط من المستجيبين أنهم حصلوا على أجر. يوضح هذا وجود معايير الفروق بين الجنسين داخل جماعات التطرف العنيف، بما في ذلك من حيث الدور الذي تؤديه النساء غالبًا كروجات قسريات لرجال رفيعي المستوى في تلك الجماعات، على الرغم من أن هذا قد لا يكون هو الحال دائمًا.

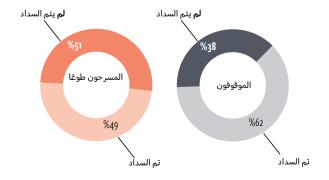
ويشير البحث أيضًا إلى أن توقعات المكافآت المالية بين الشريحة الأكبر من أولئك الذين انضموا بسرعة لم تتحقق، مقارنة بأولئك الذين النين النين المنضمِين طوعيًا الذين النين استغرقوا وقتًا أطول للانضمام. من بين المنضمِين طوعيًا الذين انضموا في غضون شهر واحد، قال 42 في المائة: إن توقعاتهم بالفرص الاقتصادية كانت مخيبة للأمال، مقارنة بـ 32 في المائة انضموا في غضون عام واحد. قد يعكس هذا الأهمية الخاصة للمظالم الاقتصادية وما يرتبط بها من حرمان بين أولئك الذين انضموا بسرعة.

الشكل 62 هل تم الدفع لك أثناء عضويتك في الجماعة؟ حسب المعتقلين، مقابل المسرحين طوعًا

📕 الموقوفون

📕 المسرحون طوعًا (الذين حصلوا على عفو أو المستسلمون)

أجاب على الاستبيان 220 شخصًا من أصل 1181



"كنت أتوقع أن أحصل على منزل لنفسي، وما يكفي من المال وسيارة. لكن لم يتم تحقيق أي من هذه." عن، 21 عاما، الصومال

وبالنظر إلى الفصلين الثاني والثالث، في حين كان من المرجح أن يحصل "المجندون السريعون" على مستوى معين من التوظيف، فإن الملامح الاقتصادية للمستجيبين المتطوعين أظهرت أنهم في الأساس غير مهرة أو يعملون في وظائف فردية أو يعملون لحسابهم الخاص. وهكذا، اتسم عملهم بانخفاض مستوى الأمن الوظيفي و عدم القدرة على التنبؤ. لوحظ أن نسبة كبيرة من المنضمين طوعيًا السريعين كانوا متز وجين، مما يشير إلى أهمية الأدوار والمسؤوليات للجنسين التي تؤثر في دوافع المجندين وحوافز هم. فيما يتعلق بكل من التجنيد وفك الارتباط، لوحظ أن الفرصة المغرية في الحصول على قدرة أفضل على تأمين مستلزمات الأسرة كانت دافعًا أساسيًا

في الواقع، على غرار الفصل 2، تُظهر شهادات المجندين الأفراد أن الرغبة في الحصول على دخل ثابت غالبًا ما ترتبط بالحاجة إلى إعالة الأسرة، وضمان الرعاية الصحية، والقدرة على شراء منزل. وتكشف هذه الشهادات كذلك أن بعض المستجيبين يربطون الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف مع كسب دخل ثابت، ووعد بالزواج، وتحسن الوضع الاجتماعي للفرد. في حين أن هذه التوقعات قد تتشكل من خلال سرديات التجنيد لجماعات التطرف العنيف، فإن الوعد بالمكافأة الاقتصادية يرتبط أيضًا بمفاهيم مبنية اجتماعيًا بخصوص الارتقاء، وفرصة إعادة تصور هوية الفرد ومكانته وإعادة تأسيسهما. مع تأكل هذه التوقعات، قد يصاب المجندون بخيبة الأمل ويعانون أزمة عاطفية، بما يمكن أن يخلق مداخل لإعادة تأسيس هويتهم كمجندين سابقين وتحفيز هم على مداخل وج من الجماعة.

ومن ثم تؤكد هذه النتائج على أهمية العوامل الاقتصادية في اتخاذ القرار بشأن المجندين، لا سيما البحث عن عمل، باعتبار ذلك محركًا أساسيًا لكل من التجنيد وقك الارتباط. ومع ذلك، فهي تكشف أيضًا عن فاعلية الأفراد المعنيين وانتهازيتهم.

"زعموا أنهم أفضل من الحكومة وكان ذلك كذبًا" عاشة، و1 عامًا، نيجيريا

يختلف هذا اختلافًا جو هريًا عن دراسة عام 2017، التي وجدت أن المعوامل الاقتصادية لم تكن عاملاً بارزًا في فك الارتباط كما كانت في التجنيد. يسلط الضوء على أهمية سرديات منع التطرف العنيف التي تتعارض مع عرض جماعة التطرف العنيف لتوجيه المظالم الاجتماعية والاقتصادية والإذلال واليأس كي تخدم القضية التي يتبناها التطرف العنيف.

تشير النتائج أيضًا إلى أنه بالنسبة إلى شريحة معينة من المجندين، فإن تقديم حوافز معيشية للانفصال، كجزء من عملية أوسع لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، يمكن أن يكون فعالاً في تشجيعهم على ترك جماعة النطرف العنيف عن طريق العفو أو الاستسلام. ومع ذلك، كما سيبين القسم التالي، من غير المرجح أن توفر الوعود بالمزايا الاقتصادية وحدها حافرًا كافيًا على المدى الطويل لإقناع المجندين بفك الارتباط

2.4 نقطة التحول

بناءً على نظرية التنشئة الاجتماعية السياسية والبناء الإضافي على نظرية خروج الدور، تقدم هذه الدراسة فكرة نقطة التحول. قد يأخذ ذلك شكل تبدُّل تحويلي في قيم عضو جماعة التطرف العنيف ومعتقداته و هويته، مما يشير إلى اجتثاث التطرف الراديكالي، أو شكل محفز لفك الارتباط، إما عن طريق الخروج، أو تغيير دور الفرد وموقعه داخل الجماعة. من خلال مقارنة مسارات أولئك الذين السحبوا عبر الاستسلام أو العفو مع مسارات أولئك الذين تم القبض عليهم، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول سبب اختيار بعض عليهم، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول سبب اختيار بعض الأفراد فك الارتباط طواعية من جماعات التطرف العنيف فيما لا يفعل الأخرون ذلك؛ ومن ثم فهي تساعد في إلقاء الضوء على خريطة رحلة مسارات الخروج التي قد تؤدي إلى فك الارتباط أو حتى اجتثاث التطرف الراديكالي.

بنفس الطريقة التي لا يتحول فيها كل من ينضم إلى جماعة تطرف عنيفة إلى التطرف الراديكالي، فإنه لا يجتث التطرف الراديكالي كل من يغادر جماعة التطرف العنيفة. فك الارتباط يستلزم تغييرًا في السلوك؛ أي الامتناع عن العنف ومغادرة جماعة التطرف العنيف. ومع ذلك، فإنه لا يستلزم بالضرورة تغيير المعتقدات. يمكن لأي شخص الخروج من منظمة راديكالية والامتناع عن العنف، ولكن يبقى محتفظًا بنظرة راديكالية للعالم، مما يؤدي إلى العودة إلى الإجرام.

من ناحية أخرى، فإن اجتثاث التطرف الراديكالي هو عملية تغيير نظام معتقدات الفرد. في هذا السياق، يعني ذلك رفض العنف كوسيلة لحل النزاع أو التعبير عن المظالم أو السعى وراء هدف.²¹⁵

سؤال متعدد الإجابات. تظهر النسبة المئوية للأفراد الذين اختاروا السبب. أجاب على الاستبيان 604 من أصل 655

ت غیر	8/ التوقعا المح	9% التعرض لسوء المعاملة أو اعتداء من جانب/ داخل الجماعة/ التعرض للاعتداء الجنسي	13 % لم يعودوا مؤمنين بتصرفات/ قتل الأبرياء	18% موقوفون/معتقلون/ مكافحون للتمرد
4% فرصة للهروب	4% مقتنع أو يتبع أحد أفراد الأسرة أو صديق	8% متعب/ جائع	%10	%14
2% وحشية جماعية ضد الأصدقاء/ العائلة 1%	3% الخوف من التعرض للقتل	6% أخرى	الوعيب العفو الاستسلام	لم يعودوا مؤمنين بالأيديولوجية

قد يقرر عضو في جماعة التطرف العنيف إعادة الانضمام إلى المجموعة عندما يتغير الوضع، مما يشكل خطر العودة إلى الإجرام. على العكس من ذلك، عندما يرتبط فك الارتباط باجتثاث التطرف الراديكالي، مما يعني حدوث تحول معرفي فعلي، فقد تكون النتيجة . أكثر استدامة

يُعتقد على نطاق واسع في المجتمع الأكاديمي أن اجتثاث التطرف الراديكالي قد لا يكون هدفًا واقعيًا أو قابلاً للتحقيق، ولهذا السبب تميل برامج إعادة تأهيل الإرهابيين إلى التركيز على فك الارتباط، 20 قد تكون إمكانية إحداث تغيير في الأفكار والمعتقدات صعبة بشكل خاص في الحالات التي تكون فيها المعتقدات الأيديو لوجية التي يقوم عليها قرار الانضمام متأصلة بعمق في قيم ومعتقدات معينة مع هوية دينية تقدم رؤية عالمية مميزة ومقدسة وعضوية، لا تتطابق مع هويات المجتمعات الأخرى.

ومع ذلك، من خلال تجاوز فكرة اجتثاث التطرف الراديكالي كدالة للأيديولوجية، والاعتراف بأن الناس غالبًا ما ينفصلون عن التطرف العنيف في نفس البيئات التي انخرطوا فيها لأول مرة، 210 تقدم البيئات المقدمة في هذه الدراسة مع وجهات النظر التي تتم دراستها أدناه، مسارات لفهم فك الارتباط واجتثاث التطرف الراديكالي

طُلب من أعضاء المجموعة التطوعية الإشارة إلى العوامل الأساسية التي أثَّرت في قرار هم النهائي بالمغادرة (الشكل 63). في حين أن الرقم يعكس صورة تفصيلية عن عوامل الدفع والجذب المتعددة التي تؤثر في قرار المغادرة، فإنه يُظهر أيضًا أن ما يقرب من ثلث المستجيبين كلهم (27 في المائة) ذكروا أن أسبابهم الأساسية لمغادرة المجموعة كانت أنهم "لم يعودوا يؤمنون أو يدعمون أيديولوجية المجموعة كانت أنهم "لم يعودوا يؤمنون أو يدعمون أيديولوجية

جماعة القطرف العنيف" (14 في المائة)، و "لم يعودوا يؤمنون أو يدعمون الأعمال وقتل الأبرياء (13 في المائة). تشمل الأسباب البارزة الأخرى للمغادرة الجوع والإرهاق (8 في المائة)، وسوء المعاملة والإذلال (9 في المائة)، والخوف من القتل (3 في المائة).

ومن المثير للاهتمام، أنه على الرغم من عدم تجانس الأيديولوجيات الدينية، فضلاً عن الطرق الخاصة بالسياق التي تتكيف بها جماعات النطرف العنيف وتنشر رسائلها الأيديولوجية في سياقات مختلفة، فقد ظهر عدم الرضا عن أيديولوجية الجماعة كتوقع بارز غير محقق و عامل أساسي للمغادرة. و هذا يسلط الضوء على التناقض بين الوعود التي تقود المجندين للانضمام، وبين الممارسات الدينية الفعلية لجماعات النطرف العنيف. أشار العديد من المجندين السابقين إلى خيبة أملهم وإحباطهم من الطريقة التي مارست بها الجماعة المتطرفة معتقداتها.

تساءل البعض عن الأساس الأيديولوجي للحركة، وكان آخرون قلقين بشأن مستوى الفهم الديني داخل الجماعة، مؤكدين النتائج السابقة حول أهمية التعليم الديني ومحو الأمية.

في كثير من الحالات، بدا أن عدم الرضا عن ممارسات جماعة التطرف العنيف مرتبط ارتباطًا وثيقًا بخيبة الأمل والتوقعات التي لم تتم تابيتها والتي تتعلق بأفعال الجماعة. وفي حالات أخرى، وصفت الفظائع المرتكبة ضد المدنيين بأنها العامل المهم الذي دفعهم إلى اتخاذ قرار المغادرة. في حين أنه من الصعب ضمن نطاق هذه الدراسة افتراض العلاقة الخطية، فإن هذه النتائج قد

تعكس العملية التي يصبح الأفراد، من خلال خيبة الأمل والتوقعات الأولية غير المستوفاة، أكثر تقبلاً لإعادة تصور موقفهم داخل جماعة التطرف العنيف والنظر في إمكانية فك الارتباط.

في محاولة لتحديد أولويات العوامل التي شكلت القرار النهائي بمغادرة المجموعة، نقطة التحول، طُلب من الأفراد الذين انسحبوا طواعية تقييم العوامل التي تؤثر في هذا القرار.

يكشف الشكل 64 أن الشعور بخيبة الأمل من تصرفات جماعة التطرف العنيف والأسس الأيديولوجية، فضلاً عن الافتقار إلى النقة بقيادتها، ظهرت باعتبارها العوامل الثلاثة الأكثر بروزًا في تشكيل قرار المغادرة والتأثير فيه. تم تصنيفها على أنها أعلى من عوامل أخرى مثل الظلم أو الإرهاق الجسدي أو إصابة العائلة أو الأصدقاء

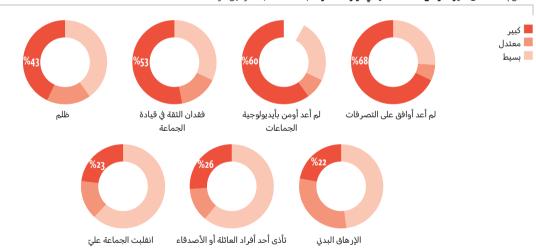
أشارت الغالبية العظمى، 68 في المائة، إلى أن "كونه لم يعد بتفق مع عمل الجماعة" كان العامل الأكثر تأثيرًا في قرار المغادرة.

علاوة على ذلك، أجابت نسبة 60 في المائة بأنه "لم يعد يؤمن بأيديولوجية الجماعة" وكان ذلك ثاني أكثر العوامل تأثيرًا في هذا القرار.

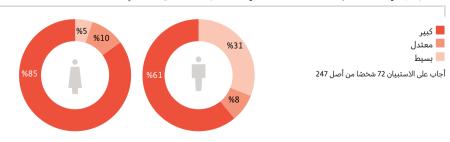
تُرى هذه العوامل بشكل واضح مع العوامل الأخرى ذات العلاقة، مثل 22 في المائة الذين صنفوا الإر هاق البدني كعامل رئيسي، مع 30 في المائة صنفوه كعامل معتدل الأهمية. يشير هذا إلى أن العوامل المرتبطة بالمعتقدات والسلوكيات لها الأسبقية على الظروف المادية في القرار الذي يؤثر في رغبة الأفراد بالمغادرة

كشفت الاستبانة عن تباين كبير بين الجنسين، حيث أعطت النساء أهمية أكبر للمعتقدات الأيديولوجية كسبب لترك الجماعة، مقارنة بنظر ائهن من الرجال. كما يوضح الشكل 65، ذكرت نسبة تصل إلى %85 من المستجيبات أن عدم الإيمان بأيديولوجية الجماعة كان العامل الأكثر تأثيرًا في تشكيل قرار هم بالمغادرة، مقارنة بـ %62 من الذكور. كما أن قرار المغادرة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بقرار الأسرة بالمغادرة





الشكل 65 إلى أي حد أثّر أنك لم تعد تؤمن بأفكار الجماعة في قرارك تركها؟ حسب النوع الاجتماعي



_____ ″العدل والإنصاف الذي بُشرنا بهما لم يكونا حقيقة الأشياء في الأدغال″.

صادق، 24 عامًا، الكاميرون



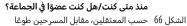
تغيير التكتيكات

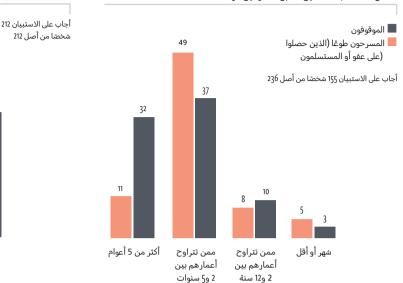
محند جديد

لا تنضم

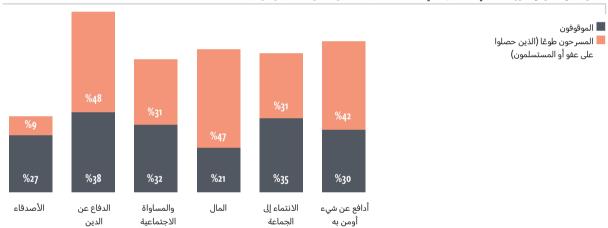
لم يتم

القبض عليَّ









وبما يبرز أكثر الطبيعة الاجتماعية للانسحاب وفك الارتباط، يوضح الشكل 66 أن المستجيبين الذين انسحبوا طواعية أفادوا أيضًا بأنهم قضوا وقتًا أقل، في المتوسط، كأعضاء في جماعة التطرف العنيف، مقارنةً بأولئك الذين تم اعتقالهم. يشير هذا إلى وجود ارتباط محتمل بين الوقت الذي تقضيه في الجماعة واحتمالية فك الارتباط.

طُلب من المستجيبين أيضًا التفكير بأثر رجعي في السؤال، . "الذا نظر نا إلى الوراء، ما الذي كنت ستفعله بشكل مختلف؟

يوضح الشكل 67 أن أعضاء جماعة التطرف العنيف الذين انسحبوا طواعية كان احتمال انضمامهم مرة أخرى وتجنيد آخرين أقل، في حين اعترف أولئك الذين تم القبض عليهم بأنهم يعتزمون إعادة الانخراط في نشاط متطرف عنيف ومواصلة مشاركتهم. وهذا يشمل تجنيد الأخرين في التطرف العنيف و/أو تغيير التكتيكات لتجنب الوقوع في الأسر. 218

صرحت غالبية كبيرة من أولئك الذين انسحبوا طواعية عن نية عدم الانضمام إلى المجموعة (65 في المائة من هذه المجموعة من المستجيبين)، مما قد يشير إلى الندم. ومع ذلك، فإن الرد الأكثر شيوعًا على هذا السؤال بين أولئك الذين تم اعتقالهم هو أنهم يعتز مون إعادة التعامل مع جماعة التطرف العنيف بهدف تجنيد المزيد من الناس للانضمام (40 في المائة من هذه الفئة من المستجيبين). في حين أنه من غير الممكن تحديد الصدق أو الدوافع التي تقوم عليها ردود أفعال أولئك الذين انسحبوا طواعية، فإن الاختلاف الملحوظ بين المجموعتين يمكن أن يكون مؤشرًا إضافيًا على المعتقدات والأيديولوجية المتغيرة التي تؤثر في المسار نحو فك الارتباط الطوعي، بالإضافة إلى عدم تحقق توقعاتهم عندما كانوا أعضاء في الجماعة، مما يشير إلى نقطة تحول.

بالإضافة إلى ذلك، طُلب من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن يقيموا بأثر رجعي الأسباب المحددة التي كان يمكن أن تدفعهم للبقاء في الجماعة من أجل تحديد أي اتجاهات ظهرت بين أولئك الذين انسحبوا طواعية وأولئك الذين تم القبض عليهم. هذه النتائج موضحة في الشكل 68.

كان العامل الأيديولوجي الأكثر أهمية لكلا المجموعتين: الاستعداد للدفاع عن دين المرء والدفاع عن معتقداته. ومع ذلك، بدا هذا العامل أكثر بروزًا بين أولئك الذين انسحبوا طواعية. قد يعكس هذا النتيجة الواردة في الفصل 2، والتي كشفت عن التصور السائد بين المنضمِّين طوعيًا بأن دينهم يواجه تهديدًا ماديًا أو أيديولوجيًا، مما يشير إلى ارتباطه باحتمالية أكبر للتجنيد الطوعي.

كما برزت العوامل الاقتصادية بشكل بارز، لا سيما بين أولئك الذين انسحبوا طواعية، مما يعكس تلك التوقعات الأولية عند الانضمام التي سبب عدم تلبيتها شعورًا بالخيبة، ويؤكد ذلك على أهمية الحوافز الاقتصادية في عملية صنع القرار.

وبعيدًا عن العوامل الأيديولوجية والاقتصادية، بالنسبة إلى أولئك الذين تم القبض عليهم، ظهر عامل الدفع باتجاه جماعة التطرف العنيف التي توقِر إحساسًا بالانتماء الجماعي باعتباره العامل الأكثر بروزًا الذي يحفز الأفراد على إعادة الانخراط في نشاط الجماعة (35 في المائة). وأعقب ذلك عن كثب الرغبة في السعي لتحقيق العدالة (32 في المائة). يشير هذا إلى تمسك أقوى وشعور بالعضوية في المجموعة، مقارنةً بأولئك الذين السحبوا طواعية.

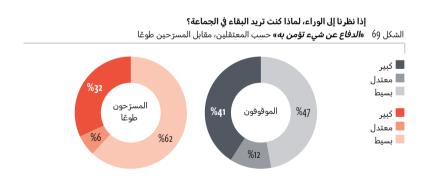
وبالنظر إلى الفصل الثالث، فإن الدعوة إلى العدالة وسط تجارب الظلم وانعدام الأمن قد تكون نتيجة طبيعية للمظالم والتجارب الحية قبل الانضمام، حيث تقدم جماعات التطرف العنيف نفسها كوسيلة فعالة لتوجيه هؤ لاء إلى القضية التي تتبناها الجماعة المتطرفة.

على هذا النحو، قد تعكس هذه النتيجة التصورات عن جماعات التطرف العنيف باعتبارها بديلاً موثوقًا به أكثر من الدولة فيما يتعلق بتقديم خدمات مثل العدالة.

يوضح الشكل 69 كيف صنف المستجيبون عامل "الدفاع عن شيء تؤمن به" باعتباره عاملاً حاسمًا يؤثر في قرارهم بإعادة الانخراط في المجموعة. تشير مجموعة البيانات إلى أنه بالنسبة إلى أولئك الذين تم القبض عليهم، كان بروز هذا العامل أعلى (قوي لدى 41 في المائة)، مقارنة بأولئك الذين انسحبوا طواعية، حيث صنفه معظم هؤلاء المستجيبين على أنه ثانوي. يبقى أولئك الذين تم القبض عليهم في الجماعة لفترة أطول، مما قد يشير أيضًا إلى أن لديهم تصورات أكثر إيجابية عن جماعة النطرف العنيف كجهة فاعلة تمثل سببًا شرعيًا للتغيير أو تتفاوض بشأنه. قد يكون هذا أيضًا مرتبطًا بآراء حول استخدام العنف كوسيلة مشروعة لتحقيق مرتبطًا بآراء حول استخدام العنف كوسيلة مشروعة لتحقيق النغير الاجتماعي، على عكس أولئك الذين ينسحبون طواعية، الذين تندد نسبة أكبر منهم بهذه الأعمال باعتبارها غير شرعية.

تؤكد هذه النتائج على الأبعاد السلوكية والاجتماعية القوية التي تؤثر في الأسباب والدوافع الأساسية في كل من عمليات فك الارتباط والتجنيد. كما أنها تؤكد على الحاجة الماسة إلى مناهج مستنيرة من الناحية السلوكية يمكنها معالجة المواقف الأساسية وأنظمة المعتقدات لتحقيق نتائج مستدامة.

كما تؤكد هذه النتائج (...) على الحاجة الماسة إلى مناهج مستنيرة من الناحية السلوكية يمكنها معالجة المواقف الأساسية وأنظمة المعتقدات لتحقيق نتائج مستدامة.



1.3.4. تأثير الحوافز الحكومية:

باتباع منطق نظرية الخروج من الدور، فإن الرحلة نحو فك الارتباط تتضمن فترة من التساؤ لات وحسابًا معرفيًا قبل اتخاذ قرار المغادرة النهائي. ما إذا كان هذا النقاش الداخلي يؤدي في النهاية إلى مغادرة الشخص قد يعتمد على قوة عوامل الدفع والجذب؛ أي فوائد البقاء مع الجماعة والعوائق التي تحول دون الخروج.

واستنادًا إلى الأدلة، فإن عوامل الجذب الأكثر شهرة في هذا المجال تشمل العروض الحكومية بالعفو وبرامج التسريح والحوافز المالية. أكدت حسابات أخرى على الطبيعة الاجتماعية للانسحاب وفك الارتباط، مع التركيز على جاذبية الشبكات الاجتماعية البديلة (غير المتطرفة)، والأسرة، والأصدقاء، والمجتمع، وكذلك كعمليات ودوافع معرفية وسلوكية على المستوى الفردي. 20 قد يواجه بعض المتطرفين العنيفين مزيجًا من عوامل الدفع والجذب لكنهم لا ينفصلون أبدًا، في حين يستشهد آخرون بعامل واحد لتفسير خروجهم. ومع ذلك، من المهم الأخذ بعين الاعتبار أن ترك جماعة تطرف عنيفة ليس مجرد مسألة إرادة فردية. قد يكون صعبًا ومحقوفًا بالمخاطر على المجند إخراج نفسه أو الهروب من جماعة التطرف العنيف، لا سيما بالنظر إلى بُعد المعسكرات والتداعيات المحتملة إذا تم القبض عليه؛ لذلك فإن طريقة وتوقيت المغادرة يتأثران أيضنًا بشكل كبير بالظروف وفرصة القيام بذلك.

تسلِّط بيانات *رحلة التحول إلى التطرف 2.0* الضوء على الدور الهام للتو عية وإمكانية الوصول إلى الحوافز الحكومية وبرامج العفو في التأثير في قرار فك الارتباط طوعيًّا.

يوضح الشكل 70 القوة النسبية لعوامل الجذب التي تؤثر في قرار ترك جماعة التطرف العنيف من خلال الاستسلام أو العفو. عندما طلب منهم تقييم تأثير مجموعة من عوامل الجذب في قرار مغادرة جماعة التطرف العنيف طوعيًا، ذكرت نسبة أعلى من المستجيبين أن توفر العفو الحكومي ومبادرات إعادة الإدماج كانت عاملاً مهمًا في قرار هم الاستسلام أو التقدم بطلب للحصول على عفو، مقارنة مع عوامل أخرى مثل "الوظائف الأخرى" والأصدقاء والعائلة. كما برز العلم ببرامج العفو وإعادة الإدماج التي تدعم الانفصال باعتبار هما عوامل حاسمة في عملية الانفصال.

ويسلِّط ذلك الضوء على أهمية جهود التوعية و الإعلام على مستوى المجتمع المحلي، وربط هذه الجهود بمساعي إعادة الإدماج وفك الارتباط على أرض الواقع على المستوى الوطني ودون الوطني أو المحلي. يختلف ذلك قليلاً عن نتائج در اسة عام 2017، حيث كان تأثير الأصدقاء والعائلة بنفس أهمية تأثير الحكومة. في حين أن العلم بهذه المبادرات وتوافر ها قد لا يفوقان بالضرورة الشواغل والعوائق الأخرى المتصورة عن عملية فك الارتباط، مثل الخوف من التعرض للقتل، لكنها تسلط الضوء على أهمية تقليل هذه الحواجز من خلال الجهود المبذولة لزيادة العلم بوجود هذه الهياكل والبرامج وإتاحتها وجعلها في متناول المجندين.





2.3.4. التأثير المتدهور لشبكات النظراء والعائلة

تشير مجموعة البيانات الجديدة كذلك إلى أن فك الارتباط له تأثير منتال، حيث يبدو أن أنماط فك الارتباط مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقرارات الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع بمغادرة جماعة التطرف العنيف.

عند سؤ الهم، "مع من تركت الجماعة؟"، كان الجواب الأكثر ذكرًا هو "مع الأصدقاء" (35 في المائة من المستطلعين)، مما يشير مرة أخرى إلى إمكانية تأثير الأقران كوسيلة لتشجيع فك الارتباط، كما هو موضح في الشكل 71. ومع ذلك، اختلفت ردود المشاركين من الذكور و الإناث فيما يتعلق بمن غادروا معه اختلافًا كبيرًا، وكذلك النتائج المتعلقة بمن انضموا معهم (الشكل 72).

الشكل 71 مع من تركت الجماعة؟ حسب المسرحين طوعًا

المسرحين طوعًا (الذين حصلوا على عفو أو المستسلمين) أجاب على الاستبيان 70 شخصًا من أصل 199



35% ترك الجماعة "مع الأصدقاء"، ما يشير مرة أخرى إلى إمكانية تأثير الأقران باعتبارها وسيلة لتشجيع التسريح

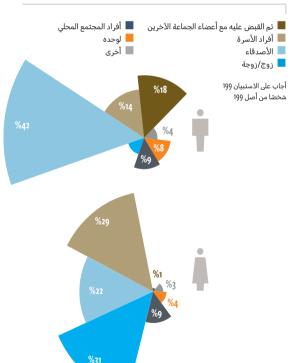
″لم أر الصورة التي كنت أرسمها في ذهني قبل أن أنضم، أخبرني الصديق أنه سيكون أفضل قرار اتخذته على الإطلاق، أرجو أن تنضم إلى هذه القضية العظيمة، وسترى الاختلافات عندما تصل إلى هناك، لكنني في الواقع لم أجد شيئًا من ذلك، وأعتبر نفسي محظوظًا لأننى ما زلت على قيد الحياة″.

على، 31 عاما، الصومال

كان الذكور أكثر ميلًا إلى القول بأنهم غادر وا مع أصدقائهم (42 في المائة)، في حين كانت الاستجابة الأكثر شيو عًابين المجندات هو أنهن غادرن مع أزواجهن (31 في المائة)، ويتبع الأزواج بقية أفراد الاسرة، بما يتعارض مع القليلين جدًا ممن غادر وا بمفردهم. يسلط هذا الضوء على الحاجة إلى استجابات خاصة بالنوع الاجتماعي، قد تكون فعالة في الوصول إلى النساء اللائي قد يواجهن عائقًا إضافيًا أمام الخروج من هذه الجماعات نظرًا اللشر وطالتي تفرضها معايير الزواج والنوع الاجتماعي. كما هو مذكور في مكان آخر، بالنسبة الي بعض النساء، قد يُنظر إلى الانضمام إلى جماعات النطر ف العنيف كفرصة للحراك الاجتماعي الصاعد عند مواجهة المعايير القمعية للمجتمعات الأبوية، ومن ثم إضافة طبقة أخرى من التعقيد أمام الانسحاب وفك الارتباط على المدى الطويل. 221

تؤكد هذه النتائج مرة أخرى على أهمية الطبيعة الاجتماعية الأنماط التجنيد وفك الارتباط، وكيف تتلاقى هذه الديناميات مع أدوار ومعايير الجنسين. ومع ذلك، كما هو الحال في الفصلين الثاني والثالث اللذين سلَّطا الضوء على المظالم التي تسببها الجهات الفاعلة الحكومية، باعتبار ها محركات رئيسية في تشكيل المسار إلى التطرف العنيف، فقد سلطت هذه النتائج الضوء أيضاً على مدى أهمية مشاعر خيبة الأمل والتوقعات غير المستوفاة فيما يتعلق بجماعات التطرف العنيف، التي تشكّل دوافع هامة تقود نحو فك الارتباط الطوعي.

الشكل 72 مع من تركت الجماعة؟ حسب النوع الاجتماعي



الفصل 4: النتائج الرئيسية

دوافع فك الارتباط:

- يخلص التحليل إلى أن خيبة الأمل واسعة النطاق من الحكومة، والتوقعات التي لم يلبّها عملها، تمثّل الدوافع الرئيسية وراء التجنيد في التطرف العنيف، وخيبة أمل المجندين مع التوقعات غير المستوفاة فيما يتعلق بجماعات التطرف العنيف، تشكل أيضًا دوافع مهمة تقود نحو فك الارتباط الطوعي. ومثلما يببّن البحث الموصوف أعلاه، فإن الحوافز الاقتصادية والدوافع الأيديولوجية المتصورة قدمت مسارات رئيسية نحو التجنيد في جماعات التطرف العنيف، بحثًا عن قدر أكبر من الحراك جماعات التطرف العنيف، بحثًا عن قدر أكبر من الحراك وأدلة الشهادات أيضًا كيف أن التوقعات غير المستوفاة والاستجابة غير الكافية لتحقيق مثل هذه الحوافز، هي أسباب مهمة تجعل المجندين ينسحبون ويفكون ارتباطهم طواعية بجماعات التطرف العنيف، ويظهرون بعض المؤشرات على اجتثاث التطرف الراديكالي.
- وتبرز خصوصًا خيبة الأمل والتوقعات غير المستوفاة المتعلقة بتوقع المكافأة المالية كعوامل خروج رئيسية بين المنضمِّين طو عيًا الذين يغادرون الجماعات. يقدم هذا دليلاً إضافيًا على أهمية العوامل الاقتصادية في تحفيز المجندين.

نقطة التحول:

- تشير النتائج إلى أن الانفصام بين أفعال الجماعات المنصورة وممار ساتها وتكتيكاتها الفعلية يلعب دورًا حاسمًا في التأثير في القرار النهائي بفك الارتباط طواعية. من بين أولئك الذين انسحبوا طواعية، أشار ما يصل إلى 68 في المائة من المنضمِين طوعيًا إلى "أنهم لم يعودوا يوافقون على أفعال جماعة التطرف العنيف أو يدعمونها"، ويشمل ذلك قتل الأبرياء، باعتباره العامل الأكثر أهمية في اتخاذ القرار النهائي بالمغادرة (مصنفًا على مقياس). تبرز العوامل الدينية والأيديولوجية، لا سيما التفسيرات الدينية المتباينة، على أنها توقع غير محقّق وعامل أساسي يؤثر إلى حد كبير في قرار الأفراد بالمغادرة. ذكرت نسبة كبيرة (60 في المائة) أنهم "لم يعودوا يؤمنون بأيديولوجية الجماعة".
 - قد يشير التحول من خلق العنف وإدراكه كوسيلة مشروعة للتغيير الاجتماعي إلى تأييد وسائل غير عنيفة إلى حدوث تحول في أنظمة معتقدات المستجيبين، وقد يكون علامة على اجتثاث التطرف الراديكالي.

- بالإضافة إلى ذلك، فإن أولئك الذين ينسحبون طواعية يقل بشكل ملحوظ احتمال عودتهم للانضمام وتجنيد الأخرين، في حين أن أولئك الذين تم القبض عليهم يعترفون بأنهم يعتزمون العودة للانخراط في نشاط متطرف عنيف ومواصلة مشاركتهم في قضية مشروعة تتمثل في "الدفاع عن شيء ما" يؤمنون به، و"كوسيلة لتحقيق العدالة". ويشمل ذلك تجنيد آخرين و/أو تغيير التكتيكات، والتعبير عن نية عدم القبض عليهم كأعضاء في جماعة تطرف عنيف يقومون بأنشطتها.
- تؤكد هذه النتائج على الأبعاد السلوكية و الاجتماعية القوية لديناميات التطرف العنيف، و الحاجة الماسة إلى مناهج مستنيرة من الناحية السلوكية يمكنها معالجة المواقف الأساسية و أنظمة المعتقدات بغرض تحقيق نتائج مستدامة. كما تدل على القيمة المضافة و تكامل أدو ات بناء السلام و نهجه في جهود منع التطرُف العنيف التي تسعى إلى تحويل الديناميات بين الأفر اد و الجماعات نحو تعايش سلمي أكثر استقرارًا.

عملية فك الارتباط:

- إدراكًا لأهمية وضرورة تمكين عوامل الجذب والدفع للخروج من جماعات التطرف العنيف، تسلط البيانات الضوء على الدور الهام للحوافز الحكومية وبرامج العفو في التأثير في قرار فك الارتباط أو التسريح طواعية. ذكرت نسبة كبيرة أن العلم بمبادرات العفو الحكومية وإعادة الإدماج كان عاملاً مهمًا في قرار هم النهائي بالاستسلام أو التقدم بطلب الحصول على عفو.
- علاوة على ذلك، مما يسلط الضوء على الطبيعة الاجتماعية للغاية لمسارات الخروج، تشير النتائج أيضًا إلى الآثار المتتالية للانسحاب وفك الارتباط، حيث ترتبط هذه الأنماط ارتباطًا وثيقًا بقرار العائلة والأصدقاء وأفراد المجتمع بالمغادرة.
- كان الذكور أكثر ميلاً إلى القول بأنهم غادروا مع أصدقائهم. بالنسبة إلى المجندات، كانت المغادرة مع أزواجهن هي الجواب الأكثر تكرارًا، ثم المغادرة مع أفراد الأسرة الآخرين، على عكس أولئك الذين قرروا المغادرة بمفردهم. ويؤكد ذلك مرة أخرى أهمية مبادرات إعادة الإدماج وفك الارتباط التي تراعي الفوارق بين الجنسين والمصممة حسب نوع الجنس لاستهداف النساء بشكل أكثر فعالية، إذ قد يكنَّ غير مرئيات، أو من غير المرجح أن يعرفن بوجود مثل هذه المبادرات.

رحلة التحول إ<mark>لى التطرف في إفريقياً</mark> مسارات التجنيد والانفصال

مسارات التجنيد - التجنيد التطوعي

"نقطة التحول"..... عملية التجنيد عوامل الانضمام على الأرجح شعروا بأن دىنهم معرض للتهديد محل المبلاد وعلى الرغم من ذلك، يعتمد نشأ المجندون المتطوعون 64% على الآخرين في فهم انضم 61% من على الأرجح في بعض المناطق النصوص التي يقرؤونها أو المجندين الذكور النائية بشدة والأكثر تهميشا التي لديهم فهم محدود عنها برفقة ً صُديق لهم كان هناك 31% في التنشئة "حاحة ماسة" **48%** شهدوا ادعى 40% من المجندين إلى فرص المتطوعين امتلاكهم سرعة التجنيد حدثًا معينًا دفع بهم كسب العيش لأصدقاء من ديانات بعد اللقاء الأول إلى الانضمام أخرى، مقارنةً بـ 53% من عند انضمامهم المجموعة المرجعية شهر واحد – 12 شهرًا 71% من هؤلاء ذكروا **قال 73**% إن الحكومة تزيد التعاسة أن تعرض أحد أفراد **%67** %40 "لا تبلي بلاءً فی مرحلة -العائلة أو الأصدقاء خلال عام خلال شهر **حسنًا"** فيما يتعلق للاعتقال أو القتل <mark>بتوفير</mark> فرص العمل الطفولة انضم 5% من المجندات الإناث من قبل الحكومة ورد %71 من المجموعات من احتمالية التجنيد التطوعي المرجعية بالإجابة ذاتها شكَّل "نقطة تحول" دفعتهم إلى الانضمام برفقة العائلة أفاد 62% "بقلة أفاد48% بأنهم التحقوا ثقتهم أو انعدامها بالتعليم بالشرطة ٌ، فيما ردت المدني لمدة ٤ سنوات أو أقل نسبة 1% من المجموعة المرجعية بالإجابة ذاتها لم ينضموا

> مسارات الصمود الممثلون المحليون المحليون المحليون المحليون المحليون المجموعة المرجعية

الأكثر ثقةً عبر الإنترنت من قِبل المجموعتين تقلل من احتمالية التجنيد المرجعية والتطوعية

زيادة الاتصال

عدم وجود حدث متعلق "بنقطة تحول" يقلل احتمالية التجنيد بنسبة 40-50% عام إضافي عدم شعور المرء أن من التعليم دينه تحت التهديد يقلل من احتمالية التجنيد التطوعي بنسبة 13% التجنيد التطوعي بنسبة 13% شين 48-50

<mark>مسارات الإنفصال وفك الإرتباط</mark> - *الانفصال من خلال الاستسلام أو العف*و

عوامل المغادرة عملية الانفصال نقطة التحول

> قال **54**% إن الجماعة فشلت في

توفير فرض عمل

أفاد <mark>77%</mark> أن توقعاتهم لم تلبُّ في الجماعة

الى أن الشعور بخيبة الأمل من تصرفات الجماعات

بالمغادرة

عدم إيمانهم بأيديولوجية جماعة التطرف العنيف

غادروا برفقة صديق لهم

سرعة انفصال أولئك الذين غادروا عن طريق الاستسلام/العفو على الأرجح قد أمضوا وقتًا أقل ضمن الجماعة

غادرن برفقة العائلة

الاهتمام بالانضمام مجددًا إلى جماعة التطرف العنيف

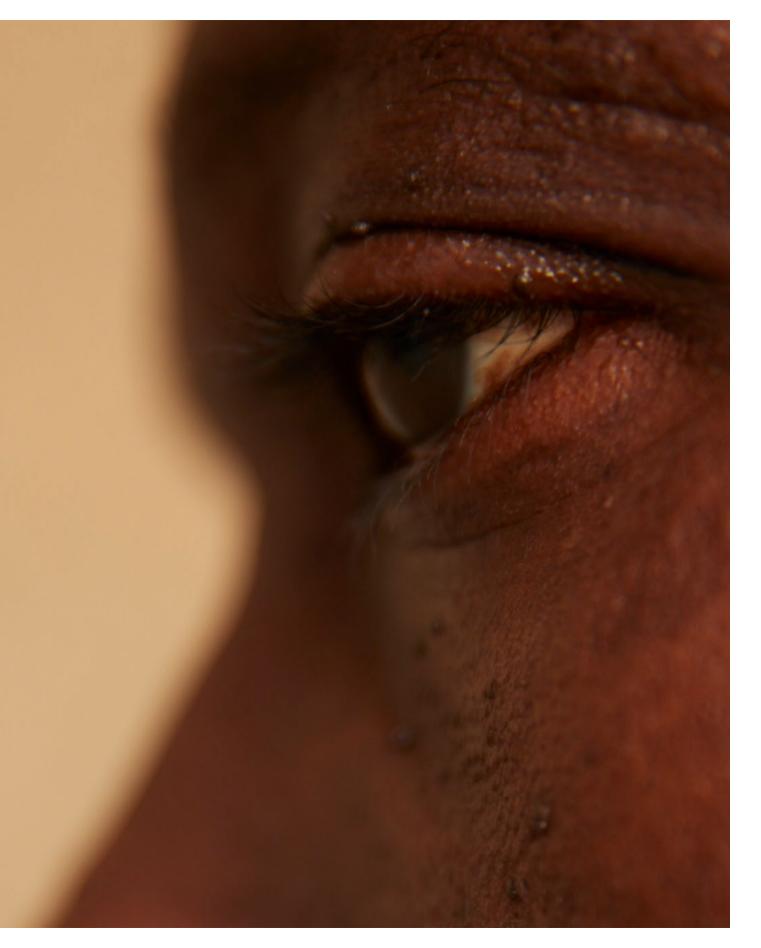
مسارات الإنفصال وفك الإرتباط الانفصال من خلال الاعتقال∥لأسر

40% من الذين تم اعتقالهم تزداد احتمالية انضمامهم 'الدفاع عما تؤمن به' هو أكثر العوامل تأثيرًا فيما يتعلق بالانضمام مجددًا للجماعة

"تجنيد المزيد من "الأشخاص للانضمام

مجددًا للجماعة بهدف

دوافع الانضمام مجددًا: أَ**تَشَارِ %35** إلى أن "جماعة التطرف العنيف تبعث شعورًا بالانتماء الجماعي"، "فيما أشار %32 إلى رغبتهم في "السعى نحو تحقيق العدالة



"كان هناك وقت اقتربت فيه من الانضمام إلى الجماعة لأن أصدقائي كانوا معهم، لذا في يوم من الأيام أصبحت عائلتي على دراية بمكان وجودهم لأنني اعتدت أن أكون بعيدًا عن المنزل في بعض الأحيان، ثم بدأت عائلتي في تقديم المشورة لي، لذا اضطروا لمغادرة قريتنا بسببي حتى يتمكنوا من إبعادي قدر المستطاع عن المتطرف، لو لم تقاتل عائلتي من أجلى، كنت سألتحق بهم، أنا ممتن لعائلتي

صداق 25 عامًا، الصومال

الفصل 5: تداعيات البرمجة والسياسة يركز هذا الفصل الأخير على ما يمكن فعله لوقف المد المتصاعد للتطرف العنيف في إفريقيا. وبشكل أكثر تحديدًا، وفي ضوء الأدلة المقدمة فيما يتعلق بالعديد من العوامل المختلفة التي تدفع التجنيد، ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها، من خلال وضع البرامج والسياسات، لمنع الشباب والشابات من الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف؟ تتطلب مواجهة هذا التحدي فهمًا عميقًا للظروف والتجارب والحوادث التي تشكل مسار الفرد نحو التجنيد في مثل هذه الجماعة، أو تأخذه بعيدًا عنها. بناءً على دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرائدة لعام 2017، تم إصدار تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 الذي يعالج تلك الفجوة المعرفية.

في عام 2017، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحث رحلة التحول الهى التطرف بغرض إنشاء قاعدة أدلة قوية تركز على ما يدفع الشباب والشابات في إفريقيا للانضمام إلى هذه الجماعات، بالاعتماد على العديد من القصص الفردية. حددت مسار ات لسياسة وبر امج أكثر فاعلية للتصدي للتطرف العنيف، وذلك لإثراء عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المستمر و عمل أصحاب المصلحة والشركاء الأخرين. منذ عام 2017، واستكمالاً لجهود منع تطور جماعات التطرف العنيف في مصدر ها نُشرت عمليات مكافحة الإرهاب من أجل محاربة هذه الجماعات؛ بعبارة أخرى، من خلال معالجة الظروف التي تؤدي إلى نشوء التطرف العنيف. ومع ذلك، لا تز ال العمليات العسكرية التي تتم على أساس الدولة والموجهة نحو الأمن العمليات العسكرية التي توميع وجودها وتأثير ها المميت في جميع التطرف العنيف على توسيع وجودها وتأثير ها المميت في جميع النحاء القارة، وأصبحت إفريقيا الأن بؤرة عالمية للتطرف العنيف.

يجب النظر إلى هذا الاتجاه في سياق أوسع. على الرغم من مكاسب التنمية الشاملة في معظم البلدان الإفريقية خلال العقود الأخيرة، والقدرة الكبيرة على الصمود، فإن قابلية التأثر بالتطرف العنيف مرتبط بالقصور التنموي المستمر، جنبًا إلى جنب مع الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي القائم في كثير من الأحيان على الدين أو العرق، وانعدام الأمن المزمن، والدول الضعيفة أو المفترسة. تتفاقم العرق، وانعدام الأمن المزمن، والدول الضعيفة أو المفترسة.

هذه التحديات بفعل تغير المناخ، وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة، وما يترتب على ذلك من تدهور البيئات الطبيعية القيمة والموارد التي توفر ها. ومن ثمَّ، تواجه الحكومات الإفريقية عقبات هائلة أمام تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية وضمان مواكبة وتيرة النمو وفوائده، مع أكبر زيادة في عدد السكان الشباب في العالم.

تمثل الاستجابة للتحديات الأمنية والإنمائية التي يفرضها التطرف العنيف تركيزًا رئيسيًا للجهات الفاعلة الوطنية والدولية، حيث يعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من بين الجهات الفاعلة التنموية الرائدة. يهدف تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 إلى توسيع قاعدة الأدلة التي أنشأتها در اسة عام 2017 وتعميقها، باتباع نهج مماثل لكشف المسارات التي تقود الأفراد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، تبحث الدر اسة الجديدة بعمق الجوانب الرئيسية، وتقدم، على سبيل المثال، المزيد من الأدلة حول أنماط التجنيد، مصنفة حسب النوع الاجتماعي، فضلاً عن إلقاء ضوء جديد على العوامل التي قد تدفع المجندين أو تغريهم بترك جماعات التطرف العنيف. والهدف الأساسي هو إعلام وتعزيز استجابات أكثر فعالية للسياسات والبرمجة من خلال تحديث قاعدة الأدلة لكل من العمل الجاري لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و لأصحاب المصلحة والشركاء الأخرين. يلخص هذا القسم الأخير من التقرير أولاً النتائج الرئيسية للدر اسة الجديدة ثم يفحص الآثار المترتبة على هذا الدليل، ويحدد ما يمكن عمله في مصطلحات البرمجة والسياسات لعكس تيار التطرف العنيف. أعاد البحث تأكيد العديد من النتائج والرؤى التي كشفت عنها در اسة بر نامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 حول مجموعة واسعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على رحلة الفر د إلى التطرف. كما أنه يعمق تحليل تلك الأحداث المحفزة، أو "نقاط التحول"، التي تدفع الفر د في كثير من الحالات للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف. مع تعزيز النتائج السابقة بشكل عام، تكشف الدر اسة الجديدة أيضًا عن بعض الاختلافات المهمة، وتعمق فهمنا الحالي لتلك العوامل التي تجعل الأفراد عرضة للتجنيد في الجماعات المتطرفة العنيفة. وتشمل هذه العوامل انخفاضًا واضحًا في أهمية الدين كمحرك للتجنيد مقارنة مع عوامل أخرى، وعلاقة أكثر تمزقًا بين الدولة ومواطنيها

الظروف المؤدية إلى تصعيد التطرف العنيف وتسارعه في إفريقيا موجودة إلى حد كبير، مما يشير إلى أنه يمكن أن ينتشر إلى أبعد مما كان عليه في السنوات الأخيرة، مع إحداث المزيد من الدمار والتراجع المرتبط بالتنمية.

تعمق الدراسة الجديدة أيضًا فهمنا الحالي لتلك العوامل التي تجعل الأفراد أكثر قابلية التجنيد في الجماعات المتطرفة العنيفة. على غرار عام 2017، تسلط البيانات الجديدة الضوء على كيف أن الشباب الذين نشؤوا في هذه المناطق المحيطية يُرجّح أن يكون لديهم قدر أقل من الحركة، وبالتالي، تعرض أقل للأشخاص من مختلف الأعراق أو الأديان. يمكن أن يؤدي عدم التعرض هذا إلى تصلب المواقف تجاه الأخرين والثقافات وأنظمة المعتقدات. وبالتالي تؤكد هذه النتائج إلى حد كبير النتائج السابقة لدر اسة عام 2017. تؤدي الظروف الأسرية وتجارب الطفولة إلى تفاقم ضعف الفرد أمام مثل هذه الروايات. تعزز مجموعة البيانات المجديدة ما توصلت إليه در اسة عام 2017 من أن المستويات المنخفضة من مشاركة الوالدين في حياة الطفل تشكل قابلية المستقبل المتجنيد. كما تشير إلى أنه عندما لا توفر الأسرة الشعور بالانتماء، فمن المرجح أن يبحث الفرد عن ذلك في مجموعات أخرى خارج وحدة الأسرة. وبالتالي، قد يُنظر إلى رحلة الفرد إلى التطرف العنيف على أنها تنشأ، جزئيًا على الأقل، من حاجة الطفل غير المحققة للانتماء والترابط. يعد الوصول المحدود إلى التعليم أيضًا عاملاً مهمًا للقدرة على الصمود، على الرغم من أن البيانات تؤكد أن ذلك ليس مجرد مسألة تعليم في حد ذاته، بل تتعلق بجودة التعليم ونطاقه، لا سيما مدى غرس قيم المواطنة واحترام التنوع والتفكير النقدي.

يأتي ما ورد أعلاه بالتوازي مع النتائج المتعلقة بأهمية العوامل الدينية كدوافع للتجنيد. على عكس الدراسة الأولى التي أشار فيها %40 من المستجيبين إلى "أفكار الجماعة الدينية" كسبب رئيسي للتجنيد الطوعي، فيما حدّد أقل من النصف (17 بالمائة) الدين كمحرك رئيسي، فيما أشارت نسبة 6 في المائة إلى تأثير المعلّمين الدينيين. يتناقض هذا مع دراسة عام 2017 حيث صنفها 13 بالمائة من المستجيبين كعامل حاسم. بينما اعتبرت نسب أقل من المستجيبين في مجموعة البيانات أن دينهم معرّض لتهديد، مقارنة بدراسة عام 2017 حيث كان من المرجح أكثر أن يمتلك المنضمّون طوعيًا هذا التصور أكثر من المجموعة المرجعية.

لوحظ أن جاذبية جماعات التطرف العنيف التي تو فر "إحساسًا بالانتماء" تُعتبر مؤشرًا مهمًا إحصائيًا التجنيد الطوعي في جماعات التطرف العنيف، حيث توفر هذه الجماعات فرصة لتوجيه مشاعر التهميش والاغتراب والإحباطكي تكون سببًا للتطرف العنيف.

قد يعني ذلك أن الالتزام بأيديولوجية معينة قد لا يكون سببًا مهمًا يدفع الفرد للانضمام إلى جماعة تطرف عنيف، بقدر رغبة الشخص في الانتماء إلى جماعة، بما يقوده، أو يقودها، لاعتناق الأيديولوجية التي تتبناها الجماعة، تشير هذه النتائج إلى أنه عندما يعمل الدين كتعبير قوي عن الهوية الفردية والجماعية، ويوفر وسيلة لتوجيه المظالم القائمة والتهديدات المتصورة، تزداد احتمالية التجنيد. وبذلك، يفيد ذلك كتحذير من أن استخدام الدين كعامل حاسم في توجيه المظالم الموجودة في السياق، قد يتوسع بسرعة.

تؤكد الدر اسة أيضًا على أهمية التعليم الديني ومحو الأمية الدينية كعوامل وقائية أساسية ضد السرديات المتطرفة العنيفة. بالتمييز بوضوح بين التصورات الفردية حول الأيديولوجيات الدينية الراديكالية كمحرك للتطرف، من ناحية، ومستويات التعليم الديني الفعلى ومحو الأمية، من ناحية أخرى، تُظهر النتائج أن الأفراد الذين انضموا لاحقًا إلى جماعة تطرف عنيف طواعية كان من المرجح أنهم قد تلقوا سنوات تعليم ديني أقل من نظر ائهم في المجموعة المرجعية. كما أنهم كانوا أكثر عرضة للانضمام بسرعة أكبر من أولئك الذين تلقوا مستويات أعلى من التعليم الديني. أقرت نسبة كبيرة من المنضمّين طو عيًا بأن لديهم فهمًا محدودًا أو معدومًا فعليًا للنصوص الدينية، مما يجعلهم أكثر قابلية للتأثر بالأراء المستوردة والتعرض للأفكار المتطرفة. في المقابل، ثبت أن المستويات الأعلى من التعليم الديني مرتبطة بشكل كبير بانخفاض احتمال التجنيد الطوعي. على هذا النحو، فإن النتائج تتوافق مع نتائج تقرير بحث رحلة التحول إلى التطرف الأول، وتعرض احتمالية وجود حصن ضد تصاعد الخطاب الذي يخلط التطرف العنيف مع أيديولوجيات معينة، وتظهر كيف يمكن للدين، بما في ذلك التعليم الديني، أن يكون في الواقع مصدرًا حاسمًا للصمود.

توصلت الدراسة إلى إحساس عام بالصعوبات الاقتصادية والحرمان في نظرة جميع المستجيبين، مدعومًا بشكل أكبر بالمظالم التي تحركها أوجه القصور في أداء الدولة نفسها.

يؤكد بحث رحلة إلى التطرف مرة أخرى على أهمية العوامل الاقتصادية كعوامل دافعة للتجنيد، على الرغم من أنه من غير المحتمل أن تكون هي العوامل المحددة الوحيدة. أشار ربع المجندين الموعيين إلى التوظيف باعتباره المحرك الأساسي، فضلاً عن كونه "الحاجة الملّحة" التي ذُكِرت أكثر ؛ بينما ذكر غالبية المجيبين أنهم كانوا موظفين (على الرغم من أنهم كانوا في وظائف هشة) في وقت انضمامهم. ومع ذلك، على عكس در اسة عام 2017، في وقت الضنامهم. ومع ذلك، على عكس در اسة عام 2017، العنيف، لم يتم إيجاد رابط كبير بين البطالة وقابلية التعرض العنيف، لم يتم إيجاد رابط كبير بين البطالة وقابلية التعرض للتطرف العنيف. أعرب 73 في المائة من المنضمين طوعيًا عن إحباطهم من الحكومة فيما يتعلق بتوفير فرص العمل، مقارنة بنسبة 71 في المائة من المجموعة المرجعية. وبدلاً من ذلك، وجدت بنسبة 71 في المائة من المجموعة المرجعية. وبدلاً من ذلك، وجدت الدراسة إحساسًا عامًا بالصعوبات الاقتصادية والحرمان في نظرة جميع المستجيبين، مدعومًا بشكل أكبر بالمظالم التي تحركها أوجه القصور في الدولة نفسها.

تسلُّط در اسة رحلة التحول إلى التطرف الضوء كذلك على كيفية تقارب الحوافز المادية على ما يبدو مع معايير النوع الاجتماعي وأدواره. بينما ذكر المشاركون الذكور التوظيف كعامل رئيسي، أشارت المستجيبات في أغلب الأحيان إلى تأثير الأسرة، بما في ذلك الأزواج، باعتباره المحرك الأساسي لهذا القرار. أولئك الذين انخرطوا في مسار التطرف العنيف بسرعة أكبر (61 في المائة)، كانوا على الأرجح متزوجين، وبالتالي يتحملون مسؤوليات رئيسية داخل الأسرة. بالنسبة لهؤ لاء الشباب الذين لم يتحملوا هذه المسؤوليات بعد، فإن الوعد بالمكافأت المادية قد يكون مرتبطًا بإغراء المكانة الاجتماعية الأكبر، والاحترام، والحركة الصاعدة كطريقة للخروج من المأزق الذي يراه الكثيرون في المجتمعات التي يحكمها الشيوخ. في هذه الحالات، يؤدي الافتقار إلى الأصول، مثل الزواج والعمل المستقر، إلى إعاقة انتقالهم إلى مرحلة النضوج، وهو اكتشاف أكدته بشدة الأدلة في هذا التقرير. تساهم هذه النتائج أيضًا في فهم كيف تتضافر التبعية الاقتصادية والأدوار التقليدية للجنسين وضغط المجتمع، جنبًا إلى جنب مع المظالم المرتبطة بواقع البطالة المُعاش والبطالة المقنّعة وأفاق الحراك الاجتماعي، وقد تؤثر على أنماط التجنيد بطرق حاسمة. كما أنها تبيّن المزيد من الفروق الدقيقة بين الحوافز التي تدفع لقرار الانضمام إلى جماعة التطرف العنيف، بما يتجاوز الفهم الأساسي والحتمى للشباب ولبطالة الشباب.

أثبتت در اسة عام 2017 بشكل لا لبس فيه أن الثقة المحدودة في الدولة والشكاوى الواسعة النطاق تجاهها، بما في ذلك الجهات الفاعلة الحكومية، ترتبط بمستويات عالية من التجنيد، مما يعزز أهمية الحوكمة وتوفير الخدمات لمنع التطرف العنيف في إفريقيا. تستكشف الدر اسة الجديدة مثل هذه المظالم بمزيد من العمق، مع الأخذ في الاعتبار أيضًا الأدلة السياقية على دور جماعات التطرف العنيف كمقدمي خدمة بديلين و منافسين مع الدولة.

وجدت الدراسة السابقة تباينًا كبيرًا في المظالم الحادة التي أعرب عنها أولئك الذين انتهى بهم الأمر الطريق إلى التطرف العنيف وأولئك الذين عاشوا في بيئات معرضة للخطر تؤدي إلى دوافع التطرف العنيف. ومع ذلك، وجدت هذه الدراسة المتابعة أنه يبدو أن هذه الاختلافات والتناقضات قد تضاءلت إلى حد كبير. بدلاً من ذلك، يبدو أن الاحتياجات والمظالم الحادة تعكس علاقة أكثر تمزقًا وانقسامًا بين الدولة ومواطنيها.

تكشف مجموعة البيانات الجديدة عن تزايد اغتراب أو اعتزال المواطنين عن الدولة في العديد من البلدان التي شملها الاستطلاع، وهو ما انعكس في انخفاض توقعات معظم المستجيبين حول إمكانية إحداث الانتخابات لتغيير إيجابي، ومستويات محدودة من الثقة في الدولة والجهات الأمنية في الدولة، والشكوك بشأن دور الحكومة في توفير الأمن والتعليم والتوظيف. ويمكن تفسير ذلك جزئيًا على الأقل من خلال حقيقة أن نصف الدول التي شملها الاستطلاع قد تعرضت لانقلابات أو محاولات انقلاب في السنوات الأخيرة، مما يسلط الضوء على ضعف دول المنطقة و عدم استقرار ها. توضح النتائج أن الظروف المؤدية إلى تصعيد التطرف العنيف وتسارعه في إفريقيا موجودة إلى حد كبير، مما يشير إلى العيمكن أن ينتشر إلى أبعد مما كان عليه في السنوات الأخيرة، مع إحداث المزيد من الدمار والتراجع المرتبط بالتنمية.

قدمت در اسة عام 2017 فكرة "نقطة التحول"، حيث تدفع الأفر اد المعرضين للخطر إلى مسار التطرف العنيف. وكشفت كيف أن المظالم تجاه الدولة تغذيها إلى حد كبير انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بعمليات مكافحة الإرهاب ومع الجهات الأمنية الحكومية بشكل عام، والتي تفاقمت بسبب الإفلات من العقاب وانعدام المساءلة. تضيف هذه الدراسة فارقًا بسيطًا إلى هذا الفهم وتستكشف أهمية "نقاط التحول". ووجد أنه بينما لا ينضم الجميع إلى جماعة التطرف العنيف طواعية بعد حدث مثير محدد، أشارت نسبة كبيرة من الأفر اد، 48 في المائة، إلى حو ادث محددة أدت إلى قر ار هم النهائي بالانضمام إلى مثل هذه الجماعة. الأهم من ذلك، أنه لوحظ أن ما يقرب من ثلاثة أرباع أولئك الذين شعروا بأنهم مضطرون للانضمام إلى جماعة التطرف العنيف (71 في المائة) حدّدوا حدثًا محددًا على أنه "نقطة تحول"، بما في ذلك الإجراءات الحكومية، وانتهاكات حقوق الإنسان، وقتل أو اعتقال العائلة أو الأصدقاء، بما يتو افق مع در اسة عام 2017. تكشف الدر اسة أيضًا عن أهمية الأحداث المحفزة كمسرع مهم إحصائيًا للتجنيد، في حين أن عدم وجود "نقطة تحول" يقلل من احتمالية التجنيد بشكل حاد بنسبة تتراوح بين 40 و 50 بالمائة. ظهر الغضب والخوف بشكل بارز

... خلافًا للافتراضات الشائعة حول التطرف عبر الإنترنت، وجد أن زيادة استخدام الإنترنت تقلل من احتمالية التجنيد.

بين أولئك الذين انضموا بسرعة أكبر (في غضون شهر واحد)، في حين أن أولئك الذين استغرقوا وقتًا أطول للانضمام كانوا مدفو عين في المقام الأول بالأمل في التغيير، مما سلط الضوء على جاذبية جماعات التطرف العنيف على أنها توفر فرصة للتغيير الجذري أو التمرد ضد الوضع الراهن. وبالتالي يقدم هذا البحث دليلاً قويًا على أهمية عمل الدولة، وأحيانًا التقاعس عن العمل، كمحفز بارز ومسرّع يدفع الأفراد للانضمام إلى جماعات التطرف العنيف.

بالطبع، لن يكون الجميع قابلين للتجنيد. كشفت در اسة عام 2017 كيف تتفاعل التجارب "الدقيقة" داخل الأسرة وخارجها مع الظروف الهيكلية لتشكيل المسارات الفردية نحو التطرف أو بعيدًا عنه. كما حددت مصادر محلية مهمة للصمود ضد التجنيد.

توصلت الدراسة إلى أن تأثير عدم اعتقاد المرء أن دينه معرّض للتهديد يقلل من احتمالية التجنيد الطوعي بنسبة 48 إلى 50 في المائة، مما يؤكد على قيمة الدين في تعزيز التنوع والتماسك وأهمية تدابير بناء الثقة.

> تدعم مجموعة البيانات الجديدة هذه النتائج مع تعميق فهمنا لها، وتعزيز مصادر الصمود المحددة في در اسة عام 2017: مستويات أعلى من مشاركة الوالدين والمشاركة المدنية في الطفولة؛ زيادة مستويات التعليم العلمي (العام) والديني؛ والعمل المؤمّن

> توصلت الدراسة إلى أن تأثير عدم اعتقاد المرء أن دينه معرّض للتهديد يقلل من احتمالية التجنيد الطوعي بنسبة 48 إلى 50 في المائة، مما يؤكد على قيمة تعزيز التنوع الديني والتماسك وأهمية تدابير بناء الثقة. علاوة على ذلك، كان لدى المستجيبين الذين انضموا إلى جماعات التطرف العنيف مستويات أقل بكثير من العلم بالمبادرات على مستوى المجتمع لمنع الناس من التطرف، والمشاركة فيها. إضافة لذلك، وخلافًا للافتر اضات الشائعة حول التطرف عبر الإنترنت، وجد أن زيادة استخدام الإنترنت تقلل من احتمالية التجنيد. في المقابل، فإن أي تكر ار لاستخدام الإنترنت بشكل أقل من اليومي يرتبط إحصائيًا بشكل كبير باحتمالية أعلى للانضمام الطوعي. يشير هذا إلى أهمية تعزيز عوامل الصمود، مثل الراديو المجتمعي في المناطق التي يكون فيها انتشار

أخيرًا، تفحص الدراسة دو افع الانسحاب وفك الارتباط وتفحص العوامل المهمة في عملية فك الارتباط من خلال مقارنة المسارات المتباينة لأولئك الذين ينفصلون طواعية، عن طريق الاستسلام أو العفو، ومسارات أولئك الذين تم القبض عليهم من خلال الاعتقال. إنها تُظهر كيف شكلت خيبة الأمل الواسعة النطاق والتوقعات غير المستوفاة فيما يتعلق بالعجز الحكومي محركات رئيسية في عملية التجنيد، فإن خيبة الأمل والتوقعات غير المحققة هي من العوامل الرئيسية للانسحاب وفك الارتباط الطوعي.

توضح الدراسة أهمية الحوافز الاقتصادية والأيديولوجية المؤثرة على قرار الانسحاب وفك الارتباط، ومع ذلك، بالإضافة إلى توفير الحوافز الاقتصادية لفك الارتباط، فإنه يسلط الضوء على أهمية معالجة القيم والمعتقدات الأساسية التي تقوم عليها السلوكيات المتطرفة العنيفة، فضلاً عن المظالم التي قد تثير الانفتاح المعرفي على المعتقدات المتطرفة. ومن ثم فإنه يؤكد على أهمية تحويل الاقتناع بالعنف كوسيلة مشروعة للتغيير الاجتماعي وقيادة الأفراد نحو تحول في المواقف والسلوك نحو وسائل سلمية وغير عنيفة لمعالجة المظالم.

تؤكد هذه النتائج على أهمية التعامل مع التطرف العنيف من خلال عدسة مستنيرة من الناحية السلوكية. كما أنها تؤكد على القيمة المضافة والتكامل بين أدوات بناء السلام ونهجه في جهود منع التطرّف العنيف، وتعزيز الشبكات الاجتماعية والأقران، نحو تحقيق تعايش سلمي أكثر استقرارًا واستدامة.

تداعيات البحث

يلخص القسم التالي الأثار الرئيسية لتقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0. بينما تؤكد مجموعة البيانات الجديدة على العديد من النتائج من الدراسة الأصلية لعام 2017، فإن الأثار التي تم تحديدها قبل خمس سنوات لا تزال ذات صلة حتى اليوم. يدرس القسم التالي أو لا الأثار العامة الناشئة عن الأدلة، ثم يركز على الآثار المترتبة على مجالات محددة من البرامج والسياسات

التداعيات العامة

يؤكد الإصدار الجديد من بحث رحلة التحول إلى التطرف مجددًا على أهمية نتائج التنمية المحسنة في المناطق المعرضة لخطر التطرف العنيف في إفريقيا، فضلاً عن الحاجة إلى تدخلات مستهدفة عبر مجموعة من القطاعات لمعالجة دو افع التجنيد المحددة. يجب تصميم هذه التدخلات لتعطيل وتحويل هياكل الحوافز التي تخلق مثل هذه الإمدادات الجاهزة من المجندين الجماعات التطرف العنيف، ولتعزيز المصادر الإيجابية للصمود لجماعات التطرف العنيف، ولتعزيز المصادر الإيجابية للصمود

من الناحية العملية، تظل مسألة توفير الموارد لمنع التطرف العنيف أمرًا بالغ الأهمية. سلطت در اسة عام 2017 الضوء على هذه المشكلة، ومع ذلك لا تزال التدخلات الوقائية تمثل جزءًا صغيرًا نسبيًا من الاستجابة الشاملة للتطرف العنيف في إفريقيا. علاوة على ذلك، يُظهر البحث أنه داخل قطاع منع التطرّف العنيف، يمكن أن يؤدي الاستثمار المفرط في التدخلات التي تتمحور حول الدولة والقائمة على مستوى الدولة إلى تقويض النتائج طويلة الأجل. مع تركيز ها على بناء قدرات قوات أمن الدولة التي غالبًا ما تكون مسيئة، و على إشر اك المجتمعات المحلية و المجتمع المدنى في أجندات الدولة، تميل استر اتيجيات منع التطرف العنيف وبرامجها التي تركز على الدولة إلى تجاهل كيفية عمل عمليات التغيير والإصلاح. بينما من الواضح أن الحكومات الوطنية تلعب دورًا مركزيًا في الاستجابة للتطرف العنيف، يجب أن تكون قيادة الدولة متوازنة من خلال المساهمات الحاسمة للجهات الفاعلة غير الحكومية، بما في ذلك المجتمع المدني والجماعات المجتمعية في المناطق المتأثرة بالتطرف العنيف.

الطريقة الأكثر فعالية للقيام بذلك هي إشر اك المجتمع المدني والجماعات المجتمعية في هذه المجالات في تصميم الاستر اتيجيات الوطنية والدولية لمنع النطرف العنيف وتنفيذها و متابعتها. بالنظر إلى أبعاد التجنيد للجنسين في جماعات النطرف العنيف، يجب أن يحظى ضمان إدراج وجهات نظر النساء والفتيات باهتمام خاص. يجب أن تستند هذه الاستر اتيجيات إلى الشر اكات والاعتراف بأن الجهد الجماعي لأصحاب المصلحة المتعددين من المرجح أن يمنع التجنيد. يمكن لأصحاب المصلحة المحليين المساعدة في تحديد النتائج السلبية المحتملة غير المقصودة لتدخلات منع النطرف العنيف ويمكنهم مر اقبة التأثيرات النهائية لإستر اتيجيات منع التطرف العنيف على المستوى المحلي، بما في ذلك توفير فهم أكثر لقد لديناميات النوع الاجتماعي.

تؤكد نتائج الدراسة الجديدة على الطبيعة المحلية للغاية التوظيف. وهذا يعني أن الحلول يجب أن تكون مستنيرة ومُشكَّلة محليًا. ويدعو ذلك إلى اتباع مقاربات شاملة ومستنيرة المجتمع ضد التطرف العنيف و آليات إيصالها، لا سيما بالنظر إلى المستويات المنخفضة من ثقة المواطنين ووثوقهم في الدولة، وتحديدًا في المجتمعات التي يجب أن يركز فيها منع النطرف العنيف. ومع ذلك، يجب أن يحرص هذا النهج على عدم استغلال المجتمع المدني و الجماعات المجتمعية كأداة. تتضمن إستر اتيجيات المشاركة المجتمعية أحيانًا تضمين جماعات المجتمع المدني كمسألة لتحديد هذا المربع كوسيلة لاستخراج المعلومات أو تحويل المخاطر، مدعومة باستثمارات قصيرة الأجل في القضايا التي تتطلب نهجًا طويل الأجل. من

الواضح أن هذا ضار. توفر حساسية النزاع وجهة نظر مفيدة لتحديد كيفية فهم بر امج منع التطرف العنيف، ولضمان ألا تضع التدخلات أصحاب المصلحة المحليين في طريق الضرر.

يوضح تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 أن اتباع نهج متوازن وشامل مهم أيضًا على الصعيدين الإقليمي والدولي، بالنظر إلى مخاطر الاستر اتيجيات المختلة و غير المنسقة. ويصف مجموعة من المبادرات الأمنية الإقليمية متعددة الجنسيات لمكافحة النطرف العنيف التي ظهرت في منطقة الساحل خلال العقد الماضي. ويسلط التقرير الضوء على الطريقة التي أدى بها انتشار قوات مكافحة الإرهاب العاملة داخل المنطقة نفسها إلى تداخل السلطات والعمليات المشوشة، وأحيانًا المتنافسة. و هذا يؤكد أهمية تنسيق تخطيط منع التطرّف العنيف والمدخلات عبر الحكومات الوطنية وكذلك بين الشركاء الدوليين.

أشارت در اسة عام 2017 إلى أن بر امج منع التطرف العنيف كانت بعيدة نسبيًا عن النوع الاجتماعي تجاه تلك النقطة، وأقرت بأهمية التحليل الذي يراعي الفوارق بين الجنسين لدوافع التجنيد والديناميات والأيديولوجيات الأوسع نطاقًا التي توجه سلوك جماعة التطرف العنيف. ومع ذلك، أقرت بأن الملامح الديمغر افية لمجموعة البيانات الأولية كانت محدودة في هذا الصدد. التعلم من البحث الأول، تتضمن الدر اسة الجديدة عددًا أكبر بكثير من المستجيبات. يسمح هذا بإجراء تحليل مفصل لدوافع التطرف من قبل الجنسين ويوفر منظورًا أقوى ومتقاطعًا للكشف عن قضايا محددة تتعلق بأنماط التوظيف وفك الارتباط لدى النساء والرجال. والهدف من ذلك هو توفير المزيد من المعلومات حول سياسات منع والمهدف من ذلك هو توفير المزيد من المعلومات حول سياسات منع التطرف العنيف وبرامجه التي تراعي الفوارق بين الجنسين.

تداعيات البرمجة

مسارات التجنيد

التنشئة والتعليم

أظهر بحث رحلة التحول إلى التطرف 2.0 أن مجتمعات الأطراف والمناطق الحدودية تتميز بنقاط ضعف محددة، وغالبًا ما تعاني لأجيال من التهميش الاجتماعي والاقتصادي والإهمال. على الرغم من صمودها، وُجد أن هذه المجتمعات أقل تعرضًا للأخرين أو انخراطا، مع احتمالات محدودة أكثر من حيث التنمية وتغلغل أقل للإنترنت. يسلط البحث الجديد الضوء على كيف أن طبيعة تجارب الطفولة في التنشئة تشكل المدى الذي يشعر فيه الفرد لاحقًا بالشعور بالهوية والانتماء، وكيف يزيد غيابه من احتمالية السعي وراء ذلك من خلال العضوية في جماعة التطرف العنيف. في حين أنه من الصعب استنتاج أدلة على هذه العوامل النفسية، فإن هذا يشير إلى قيمة التدخلات المستنيرة نفسيًا، من بين أمور أخرى.

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- دعم الجهود المبذولة لدعم صمود المجتمع من خلال نهج بشمل المجتمع بأسره مع برامج موجهة تركز على تنمية المناطق الطرفية والمناطق الحدودية المعرضة للخطر.
- تصميم تدخلات منع النطرف العنيف المناسبة للعمر، والتي تعالج نقاط الضعف المحددة لمجموعات معينة من الشباب، بما في ذلك الأطفال والمراهقون.
- دعم التوعية التي يقودها المجتمع والتي تراعي الثقافة بشأن التربية الجيدة والوعي بالنوع الاجتماعي والعنف المنزلي ومراجعة المناهج الدراسية وتدريب المعلمين لإعطاء أولوية أكبر للمواطنة والمشاركة المدنية واحترام التنوع والتفكير النقدي
- الاستثمار في قدرات الشباب، والتفويض، والقوادة (خارج الهياكل المدرسية الرسمية)، من خلال فرص التوجيه ودعم تمويل منظمات الشباب، على سبيل المثال، مع التركيز بشكل خاص على تمكين الشابات، وتعزيز مشاركة الشباب في مشاريع منع التطرف العنيف، بما في ذلك تحديد أبطال ومناصري منع التطرف العنيف الشباب (سواء من المجندين السابقين أو الذين قاوموا التجنيد)، وتمكينهم من مشاركة معارفهم وخبراتهم.

الدين

تسلّط در اسة رحلة التحول إلى التطرف الضوء على الحاجة إلى التمييز بين تصور ات الأيديولوجيات الدينية و التعليم الديني الفعلي ومستويات المعرفة. في حين أن الأولى ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتجنيد، فإن الأخيرة ليست كذلك: يبدو أن سنوات التعليم الديني الأعلى من المتوسط هي مصدر صمود، في حين أن المعرفة الدينية كان منخفضًا بين المنضمين طو عيًا. و هذا يؤكد كيف تشوه جماعات التطرف العنيف الرسائل و الروايات الدينية لتبرير العنف، وكيف أن الاعتماد على الوسطاء لتفسير الدين يسمح للأيديولوجيات المستوردة إلى حد كبير أن تكون بمثابة مانع للإحباط و الغضب المنين هما نتيجة حتمية للمظالم الاجتماعية و الاقتصادية عميقة الجنور، و التهميش السياسي. كما يؤكد على الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه الدين و الزعماء الدينيون في إبعاد الشباب عن يمكن أن يلعبه الديني والزعماء الدينيون في إبعاد الشباب عن

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- دعم وتعظيم أصوات الزعماء الدينيين الذين يدعون بالتسامح والتماسك بين الأديان، بينما يتحدون التفسيرات الخطأ للإسلام، ويتصدون للسرديات الضارة ويروجون للرسائل البديلة
- تعظيم الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه التعليم الديني كمصدر للصمود، ودعم زيادة المعرفة الدينية بين الفئات المعرضة للخطر

- الاستثمار في أنظمة الحكم التي يقودها المجتمع، والتي تعزز القيادة الشفافة والمسؤولة في الشؤون الدينية، بما في ذلك في مجالات مثل تطوير المناهج في المدارس الدينية والمشاركة مع أولياء الأمور في المحتوى التعليمي.
 - إشراك القادة الدينيين والنساء الداعيات في تطوير الاستر اتيجيات الوطنية والمحلية لمنع التطرف العنيف وتنفيذها ورصدها.

عوامل اقتصادية

تظهر العوامل الاقتصادية كمحرك أساسي للتجنيد في جماعات التطرف العنيف، فيما يتكرر ذكر فرص العمل في مجموعة البيانات الجديدة باعتبار ها سببًا للانضمام، مقارنة مع العوامل المخرى مثل العوامل الدينية. على نطاق أوسع، تعتبر العوامل الاقتصادية عنصرًا حاسمًا في الحوافز والدوافع المؤدية إلى التجنيد. ومع ذلك، فإن التركيز أحادي البعد على التدريب المهني ودعم سبل العيش لن يؤدي وحده إلى نتائج مستدامة، إلا إذا كان بإمكانهم رفع التوقعات وتحقيق الأمال الاجتماعية والاقتصادية في العمالة المستدامة، وبالتالي معالجة المظالم الأساسية المتعلقة بالحرمان الاجتماعي والاقتصادي ومشاعر الظلم والتهميش بالعرمان الاجتماعي والاقتصادي ومشاعر الظلم والتهميش العميقة التي تؤدي إلى أن يبحث الأفر اد عن بدائل

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- الاستثمار في التجديد الاقتصادي في المناطق المعرضة للخطر، بما في ذلك عن طريق تحديث البنية التحتية، وإعطاء الأولوية لخلق فرص العمل وتحسين الوصول إلى الأسواق والخدمات المالية.
- وضع خطط لتوليد الدخل تراعي الفوارق بين الجنسين، من أجل الشباب المعرضين للخطر، بالإضافة إلى برامج كسب العيش طويلة الأجل، والتدريب على ريادة الأعمال التي تدمج المهارات الحياتية وقيم المواطنة والتماسك الاجتماعي.
- تطوير الاستراتيجيات التي توفر الحوافز والبدائل الاقتصادية للمجندين، وإشراك مجتمعات أوسع لمنع تصورات المكافآت التي يمكن الحصول عليها من التجنيد.

الدولة والمواطنة

توصّل بحث رحلة التحول إلى التطرف إلى أن انعدام الثقة الكبير في الحكومة ومؤسساتها يكشف عن عقد اجتماعي ممزق بين الدولة ومواطنيها. بينما وجدت الدراسة الأولى تباينًا كبيرًا في نظرة المستجيبين، تحدد هذه الدراسة بدلاً من ذلك علاقة أكثر انقسامًا بين الدولة والحكومة، مع مستويات منخفضة بشكل خاص من الثقة في الأجهزة الأمنية. يمتد عدم الثقة هذا أيضًا إلى مجالات أخرى لتقديم الخدمات مثل التوظيف

- تشمل مجالات استجابة البر امج ما يلي:
- تحسين تقديم الخدمات في مجالات الأمن والعدالة والخدمات الأساسية الأخرى التي تقدمها الدولة، مع دمج إشراف المواطنين وإشراكهم كجزء من تقديم الخدمات.
- تعزيز الرقابة على الجهات الفاعلة في أمن الدولة من قبل هيئات مستقلة يقودها مدنيون، مع مساءلة واضحة وعقوبات على الانتهاكات، من أجل معالجة الإفلات من العقاب بشكل أساسي وإنهائه.
 - تتشيط حملات مكافحة الفساد، مع التأكيد المتجدد على
 بناء الثقة بين الدولة والمواطن، والمساءلة، وإنهاء إفلات المسؤولين من العقاب.
 - تصميم خطط عمل وطنية لمنع التطرف العنيف بطريقة تشاركية تشمل تركيزًا قطاعيًا أوسع على قضايا الشباب.
- الاستثمار في مرونة أكبر للمؤسسات والعمليات الديمقر اطية ودعم عمليات التربية المدنية.
 - دعم مبادرات إعادة تصور العقد الاجتماعي وتعزيز الهويات الوطنية والتماسك الاجتماعي والمواطنة.

نقطة التحول

انضم أربعة وسبعون في المائة من الذكور وثمانٍ وأربعون بالمائة من الإناث إلى جماعات التطرف العنيف في أقل من شهر واحد من أول اتصال لهم بالجماعة. اتخذ واحد وسبعون بالمائة القرار النهائي ردًا على ما ذكروا أنه "إجراء حكومي" (عادة ما يكون حدثًا صادمًا تشارك فيه قوات أمن الدولة) وما ير تبط به من انتهاكات لحقوق الإنسان. إن كون العديد من المستجببين قد عانوا من أحداث صادمة أو شهدوها، يدل على أن نسبة كبيرة منهم ستحمل ندوبًا نفسية وشعورًا بالظلم، بما يمكن أن يؤدي إلى ديمومة العنف، وتأجيج دورات التطرف العنيف. للمساعدة في تخفيف المعاناة النفسية وكسر حلقات العنف هذه، ينبغي دمج تدابير الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج منع النظرف العنيف، لأنها بساهم بشكل متز ايد في بناء السلام

تشمل مجالات استجابة البر امج ما يلي:

- تسريع تنفيذ عمليات إصلاح قطاع الأمن المصممة خصيصًا لمواجهة تحديات التطرف العنيف المحددة في القانون الإنساني الدولي، ووضع المعايير والمقاربات القائمة على الحقوق والتي تدمج الرقابة المدنية وآليات بناء الثقة.
- دعم الإشراف الفعال على الجهات الفاعلة في أمن الدولة من قبل هيئة مستقلة بقيادة مدنية، مع مساءلة واضحة، وفرض عقوبات على الانتهاكات.

- دعم آليات بناء الثقة وعمليات تبادل بناء الثقة بين السلطات المحلية (بما في ذلك الجهات الأمنية) والمجتمعات التي من المفترض أن تخدمها.
 - دمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج منع التطرف العنيف، بما في ذلك دعم خدمات المشورة المجتمعية في مجال الصدمات.
- تصميم برامج الرسائل البديلة/المضادة التي تتوافق مع الثقافات المحلية والعامة، وتقديمها من خلال المنظمات المحلية الموثوقة، ونشرها عبر الرسائل القصيرة والإذاعة والمراكز المجتمعية.

عملية التجنيد

توضح البيانات أيضًا كيف أن المسارات المؤدية إلى التطرف ومنها تكون اجتماعية للغاية، وتتميز باختلافات كبيرة بين الجنسين، مع ما يترتب على ذلك من آثار على المقاربات المراعية للنوع الاجتماعي، في منع التطرّف العنيف. وقد تكشف مجموعة البيانات الجديدة بشكل غير متوقع عن ارتباط سلبي بين تكرار استخدام الإنترنت وسرعة التجنيد. قد تدلّ أيضًا على أن العزلة التي يعاني منها العديد من الشباب في هذه الظروف والشعور بالعزلة عن الأحداث الدنيوية بسبب نقص الوصول إلى المعلومات قد يزيد عن الأبيد التجنيد. إن طبيعة التجنيد المجتمعية في إفريقيا، حيث من قابلية التجنيد. إن طبيعة التجنيد المجتمعية في إفريقيا، حيث يلعب الإنترنت دورًا أقل بروزًا، تدل على أهمية تعزيز الصمود من خلال الشبكات الاجتماعية، والرسائل غير المتصلة بالإنترنت، وضرورة توطين جهود منع التطرّف العنيف أيضًا

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- إجراء بحث أوسع في أنماط التجنيد المصنفة حسب النوع الاجتماعي لتعميق فهم الضغوط والتوقعات والحوافز الكامنة.
 - تطوير استراتيجيات منع التطرف العنيف وبرامجه التي تراعي الفوارق بين الجنسين، والتي تطبق منظور النوع الاجتماعي على كل من تحليل القضايا وتأطير الأهداف والتصميم والتنفيذ والرصد.
- تطوير برامج تراعي الفوارق بين الجنسين، وتكون مصممة خصيصًا لمسارات الخروج وفك الارتباط المحددة للنساء والفتيات.
 - دعم الجهود الرامية إلى تعزيز صمود المجتمع من خلال الراديو والرسائل غير المتصلة بالإنترنت.
- دعم تصميم برامج رسائل بديلة/مضادة تتلاءم مع الثقافات المحلية والعامة، وتقديمها من خلال المنظمات المحلية الموثوقة عبر الرسائل القصيرة والراديو والمراكز المجتمعية.

مسارات فك الارتباط

دوافع فك الارتباط ونقطة التحول

من أجل إحداث تحول جو هري في تصور جماعات التطرف العنيف، باعتبار ها أداة شرعية لمعالجة المظالم وتحقيق التغيير الاجتماعي من خلال العنف، تشير البيانات إلى أن المسارات المستدامة للخروج من التطرف العنيف تتطلب تحولاً في المعتقدات والقيم. أدخلت فكرة نقطة التحول، مما يشير إلى أن مثل هذه النقطة قد تؤدى إلى تحول معرفي في القيم والمعتقدات الأساسية والشعور بالهوية، مما يعنى اجتثاث التطرف الراديكالي. أو قد تؤدى ببساطة إلى الانسحاب وفك الارتباط، أو تغيير الموقع داخل جماعة التطرف العنيف، من دون التسبب بالضرورة في حدوث تحول معرفي أو سلوكي. وهذا يؤكد أن التغيير السلوكي هو المفتاح، ويوفر مسارًا مستدامًا للخروج من التطرف العنيف. وبالمثل، في حين أن الفوائد الاقتصادية قد توفر حافزًا مفيدًا لفك الارتباط، فإنها لن تؤدي بالضرورة إلى نتائج مستدامة بمفردها. من المحتمل أن تتطلب هذه النتائج تغييرًا في المواقف أيضًا، مما يؤكد على أهمية المقاربات المتكاملة في منع التطرّ ف العنبف

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- دعم الجهود المبذولة لتعزيز الروابط الاجتماعية وإعادة بنائها، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتقديم هوية بديلة ترفض العنف كوسيلة لمعالجة المظالم أو حل النزاع أو التعبير عن الفاعلية أو السعى لتحقيق هدف.
- دعم جهود إعادة الإدماج والمصالحة المجتمعية من خلال المنظمات المجتمعية والمحلية، بما في ذلك من خلال الاستفادة من دور قادة المجتمع والمجتمعات المحلية، بما في ذلك الشبكات والعلاقات الشخصية
- تتشيط جهود الوقاية لتجنب العودة إلى العنف، بما في ذلك من خلال الاعتراف بالمظالم المشروعة، والديناميات الهيكلية والسياسية والاقتصادية، وعوامل الخطر التي ربما تكون قد ساهمت في التطرف العنيف في البداية.
- العمل مع المجندين السابقين لتطوير وتوصيل روايات مصممة لدحض قناعات الشباب بالفوائد الاقتصادية المتولدة عن الانضمام إلى جماعات التطرف العنيف.
- تطوير الاستراتيجيات التي توفر الحوافز والبدائل
 الاقتصادية للمجندين من خلال إيصال هذه الحوافز والبدائل
 إلى مجتمعات لمنع حصول قناعة بأنها تكافئ المجندين.

تداعيات السياسات

تحقيق الوعد: نحو رقابة فعالة على الامتثال لحقوق الإنسان، وسيادة القانون، وتطبيق المساءلة في استجابات مكافحة الإرهاب العسكرية والمرتكزة على الدولة

يسلط تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 الضوء على انعدام ثقة ومشاعر بالظلم واسعي النطاق تجاه الشرطة و الجيش. يقدّم دليلاً قويًا على أن سلوك أجهزة أمن الدولة يمكن أن يكون بمثابة معجل بار ز ومحرك التجنيد و "نقطة تحول" في المراحل الأخيرة من الرحلة إلى التطرف، بدلاً من العكس. تظهر هذه النتائج بوضوح الحاجة إلى مزيد من الرقابة الفعالة على الامتثال لحقوق الإنسان، وسيادة القانون، ومساءلة الجهات الفاعلة في أمن الدولة

- ممارسة الرقابة الفعالة والمساءلة عن الامتثال لحقوق الإنسان وسيادة القانون، في الاستجابات العسكرية لمكافحة الإرهاب المتمحورة حول الدولة، مشروطة بتعزيز وتنفيذ المراقبة المنهجية والامتثال لمعايير حقوق الإنسان وسيادة القانون، الأمر الذي يتجاوز الفاعلين في مجال أمن الدولة.
- ضمان إجراء مراجعات منتظمة للإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب كآلية رقابة دولية قوية ومستقلة لتقييم الضرر الناجم عن تدابير مكافحة الإرهاب والتخفيف منها بشكل أكثر فعالية، بما في ذلك ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والفضاء المدني.

إعادة تصور العقد الاجتماعي وتنشيط من القاعدة إلى القمة

يشير تقرير رحلة التحول إلى التطرف 2.0 إلى علاقة ممزقة ومقسمة على نطاق واسع بين الدولة والمواطن، تنعكس، ضمن أمور كثيرة، في إحساس اللامبالاة في نظرة جميع المستجيبين فيما يتعلق بتأثير الانتخابات وإمكانية إحداث تغيير إيجابي. وهذا لا يعكس فقط تحولاً في مستويات الثقة في العملية الديمقر اطية، ولكنه يعكس أيضًا تصور ات أكثر انقسامًا وتمزقًا بخصوص الدولة في مجال تقديم الخدمات والثقة في الدولة والمؤسسات، مما يؤكد الحاجة إلى نهج متجدد مبني على وكالة الأفر اد، وخلق السبل لتعزيز صمود المجتمع والعقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة كأساس لاستدامة السلام

- الاستثمار في الدعم المستمر لبناء الديمقر اطية من القاعدة إلى
 القمة، بما في ذلك عن طريق زيادة وضوح آليات المشاركة
 السياسية والمشاركة المدنية في جداول أعمال التنمية المحلية
 والوطنية، وتعزيز إمكانية الوصول إليها.
- تطوير السياسات التي تضمن الرقابة الفعالة و الاستجابات الملائمة والقائمة على التنمية و تعزيز ها، لا سيما في مجال تقديم الخدمات ومكافحة الفساد و المساءلة، لتحدي ظهور جماعات التطرف العنيف بصفتها شبه دولة تنافس على السلطة و الشرعية.

سلطت الدراسة الضوء على الطبيعة الاجتماعية للمسارات التي يدخل الأفراد من خلالها ويخرجون من جماعات التطرف العنيف، على غرار المسارات المؤدية إلى التطرف العنيف. تؤكد هذه النتائج على غرار المسارات المؤدية إلى التطرف العنيف. تؤكد هذه النتائج على أهمية اعتبار البيئة الاجتماعية الكاملة لشبكات الأقران والترابط الاجتماعي والهوية جوانب حيوية لعمليات الانفصال وفك الارتباط، مع أهمية تعزيز الأبعاد السلوكية التي قد تقوّي صمود الأفراد. يوضح الافقار الواسع للثقة في الدولة أيضًا أهمية بناء الثقة على المستوى المحلي، وضرورة رفع الوعي ببرامج منع النطرف العنيف، كي يتم إبلاغ المجتمعات ببرامج العفو وخيارات الخروج الأخرى وفهمها. يعد التوقيت أيضًا أمرًا بالغ الأهمية، إذ يجب توفير خيارات الخروج المدرب عام المراب المناب الخروج المدرب عاداً المناب المناب

للمجندين عاجلاً وليس آجلاً، حيث تظهر البيانات أن احتمالات الانسحاب تقل كلما طالت مدة بقاء الشخص في جماعة النطرف العنيف. وبالتالي ينبغي أن تركز الجهود على كل من المستوى الجزئي (الفردي)، وعلى العلاقات، وشبكات الأقران، والمجتمعات، والمؤسسات والهياكل السياسية التي يمكن أن توسع مجموعة عوامل الصمود التي يمكن أن تسهم في تغيير السلوك

تشمل مجالات استجابة البرامج ما يلي:

- زيادة العفو وفرص الخروج الأخرى للمجندين المحبطين، والاستثمار في خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الشاملة. وتشمل هذه الأليات الصحة السلوكية والعقلية والدعم النفسي والاجتماعي التي يمكن أن تساعد في منع الأفراد من معاناة مشاعر العزلة والاغتراب في عملية فك الارتباط، والتي قد تسهم بدورها في العودة إلى الإجرام.
- دعم جهود زيادة الوعي وإمكانية الوصول إلى برامج العفو والانسحاب وفك الارتباط، بما في ذلك من خلال تدابير بناء الثقة لربط التدخلات الوطنية وشبة الإقليمية بمستوى المجتمع المحلى.
- تطوير استراتيجيات الانسحاب وفك الارتباط من التطرف العنيف وبرامجه التي تراعي الفوارق بين الجنسين، والتي تطبق منظور النوع الاجتماعي على كل من تحليل القضايا وتأطير الأهداف وتصميم العملية وتنفيذها ومراقبتها.
- الاستفادة من وجهات نظر شبكات وهياكل الأقران، بما في ذلك أعضاء جماعة التطرف العنيف السابقين كأصوات للرسائل المضادة، على أن يشمل ذلك تقديم سرديات بديلة وتطوير برامج نظير إلى نظير التعلم والتعليم.

- إعادة تركيز مقاربات الأمن البشري التي تركز على الوكالات في برامج منع التطرف العنيف، باعتبار ها أداة وإطارًا فعالين لمعالجة أوجه عدم المساواة الكامنة والمظالم وأسباب التطرف العنيف الجذرية، مما يعزز مساحة التضامن حيث يصبح الناس أكثر قدرة على التفكير، ووضع الاستراتيجيات، والمشاركة في الإجراءات التي تحول المجتمع.
- خلق مساحة وفرص لتدابير بناء الثقة بين الدولة والمجتمع لإعادة تصور عقد اجتماعي مناسب لإفريقيا في القرن الواحد والعشرين، بما في ذلك من خلال الجهود المبذولة لتعزيز الهويات الوطنية والتماسك الاجتماعي والمواطنة.

تعزيز شرعية الدولة من خلال تحسين تقديم الخدمات والجودة والمساءلة في تقديم خدمات الدولة

تعزّز نتائج رحّلة التحول إلى التطرف 2.0 الدعوة إلى تجديد التزام الدول بتحديث جودة المؤسسات ومساءلتها في مجالات تقديم الخدمات على المستويين الوطني والمحلي، ولا سيما في المناطق المعرضة للخطر، باعتبار ذلك وسيلة حاسمة لتعزيز شرعية الدولة ومساءلتها

- رفع مستوى الاستثمارات وضمان تحسين جودة خدمات الدولة ومساءلتها باعتبارها، في نهاية المطاف، وسيلة أساسية وأكثر فاعلية في التصدي للتطرف العنيف، مقارنة بالتدخلات المستقلة بذاتها التي تركز على الأمن.
- ضمان الدعم المستمر للعملية الديمقر اطية على المستويات دون الوطنية والمحلية، بما في ذلك عن طريق بناء الديمقر اطية من القاعدة إلى القمة، بما يتجاوز الميل إلى تركيز الاهتمام والموارد على الدورات الانتخابية الوطنية.
- استثمار ودعم جهود تعزيز القدرة التقنية في تقديم الخدمات الحكومية وتقديمها.

إدراج نهج حساس للنزاع في الجهود المبذولة للتصدي للتطرف العنيف

يتشابك التطرف العنيف بشكل لا ينفصم مع ديناميات الصراع، على الصعيدين المحلي و الوطني. وبالتالي، فإن التدخلات لمنع التطرف العنيف أو مكافحته سيكون لها حتمًا تأثير على ديناميات الصراع. يسلط البحث الضوء على انعدام الثقة على نطاق و اسع في الحكومات، لا سيما في قوات أمن الدولة. في هذا السياق، فإن الدعم الدولي للإستر انتيجيات التي تتمحور حول الدولة، بما في ذلك تعزيز قوات أمن الدولة، يهدد بتعزيز هياكل السلطة الحصرية والضارة

- تضمين المنهجيات المراعية للنزاع في الجهود المبذولة للتصدي للتطرف العنيف مع التركيز على وضع الناس في المركز، وبناء قدرات تحليل وتقييم وتخفيف المخاطر الضارة المحتملة الناتجة عن التفاعلات بين استجابات التطرف العنيف والسكان المحليين وديناميات الصراع، من خلال نهج الأمن البشري.
- تعزيز التحليل والتوجيه العملي بشأن المقاربات المراعية للنزاع،
 الهادفة لمواجهة التطرف العنيف ومنعه، بغرض ضمان تقليل
 التأثيرات الضارة، مع الاستفادة من فرص بناء السلام.
 - دعم إستر اتيجيات أصحاب المصلحة المتعددين لمواجهة التطرف العنيف ومنعه، بدلاً من تلك التي تركز حصريًا على بناء قدرات الدولة.

تعزيز الدعم المحلى القائم على المجتمع لمقاومة التطرف العنيف

يسلّط بحث رحلة التحول إلى التطرف 2.0 الضوء على الديناميات المحلية التي تشكل مسار الفرد للانضمام إلى مجموعة متطرفة عنيفة، بينما يكشف أيضًا عن كيفية استفادة الجماعات المتطرفة العنيفة من المظالم المحلية واستغلالها إياها. يشير هذا إلى الحاجة إلى تحول حاسم في مواجهة أسباب التطرف العنيف الجذرية، من اعتماد الوسائل العسكرية المستقلة إلى الدعم التكميلي المستند إلى المجتمع، والمعتمد على السياق، والقائم على التنمية من أجل تحويل الصراع من القاعدة إلى القمة، ومقاربات بناء السلام التي تدرك أهمية الجهود الوقائية التعويضية على المستوى المحلى. يستدعي ذلك أيضًا تحولاً ضروريًا في الشراكة مع الفاعلين المحليين. في حين أن هناك اعترافًا متزايدًا بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه شخصيات السلطة المحلية، مثل شيوخ القرى والزعماء الدينيين ومعلمي المدارس والنساء المتدينات وقادة الجماعات النسائية، في بناء قدرة المجتمع على الصمود أمام أيديولوجية التطرف العنيف، فإن معظم الاستجابات للتطرف العنيف التي لا تزال قائمة تم تصميمها وتسليمها بطريقة تنازلية لذلك، يلزم بذل مزيد من الجهود لتعزيز الملكية المحلية ومشاركة الجهات الفاعلة المجتمعية في مبادرات منع التطرّف العنيف. ويستدعى ذلك أيضًا مزيدًا من الموارد المخصصة للمقاربات الوقائية المجتمعية، بما في ذلك التمويل المستدام طويل الأجل

تغريز الدعم المحلي لمبادرات منع التطرّف العنيف المستندة إلى المجتمع المحلي، وضمان المزيد من التمويل والموارد طويلة الأجل والمستندامة المخصصة للمقاربات الوقائية المجتمعية.

- تعزيز وتنشيط الشراكات مع المجتمع المدني و الجماعات المحلية التي تقوم على تعزيز الملكية المحلية، ومشاركتها في مبادرات منع التطرّف العنيف في جميع مجالات تصميم الاستراتيجيات الوطنية والدولية وتنفيذها وتقييمها.
- ضمان الدعم المستمر و الاستثمار ات المخصصة للاستجابة التي تراعي الفوارق بين الجنسين لمنع التطرّف العنيف، مع تركيز خاص وموارد مكرسة لضمان إدراج وجهات نظر النساء والفتيات في جميع مجالات

دمج منع التطرّف العنيف في أطر سياسات بناء السلام والتنمية المستدامة

اكتسبت أهمية المقاربات التنمية في معالجة أسباب و عواقب التطرف العنيف اعترافًا متزايدًا. على الرغم من ذلك، وبصرف النظر عن الأدلة المحدودة على نجاح الاستجابات الأمنية على مدى السنوات الخمس الماضية، لا يزال معظم الاهتمام الدولي وموارد التصدي للتطرف العنيف في إفريقيا موجهين نحو التدخلات الإنسانية التقليدية التي تركز على الأمن، كما يتضح من هذه الدراسة

- تعزيز الأساس القائم على الأدلة والأساس التحليلي في مقاربات منع التطرّف العنيف المبنية على تحليل شامل لأسباب النزاع الجذرية والمباشرة. تصميم استجابات مشتركة وتقديمها، بدلاً من اتباع استر اتيجيات منفصلة لمنع التطرف وبناء السلام، قد يقوّض بعضها بعضًا.
 - إدراج منع التطرف العنيف ودمجه في أطر سياسات بناء السلام والتنمية المستدامة.
 - دعم مقاربات العنف الوقائية متعددة الأوجه وتعزيزها، مع وجود أهداف إنمائية طويلة الأجل في جوهرها، بدلاً من استجابة ضيقة تركز على الأمن.

إعادة ضبط الالتزام نحو الاستثمار في الوقاية الفعالة من حيث التكلفة والتنمية طويلة الأج

تظهر در اسة رحلة التحول إلى التطرف 2.0 أن تمويل المساعدة الإنمائية الرسمية يعكس استثمار ات تفاعلية يهيمن عليها الأمن. يؤدي هذا إلى مز احمة دعم التنمية الوقائية وطويلة الأجل، فقد استقر دعم مبادر ات بناء السلام ومنع التطرّف العنيف، أو حتى انخفض، في السنوات الأخيرة على ما يقرب من 2 في المائة في إفريقيا

- إعادة ترتيب أولويات السياسات والموارد الدولية الهادفة لمعالجة الأسباب الجذرية للقصور التنموي وظروفه.
- إعادة ضبط الالتزامات لإعادة توجيه الاستثمارات نحو جهود الوقاية التكميلية وبناء السلام للاستفادة من التأثيرات الإيجابية المضاعفة وجنى ثمار السلام.
- الإشراف على ميز انيات التنمية الدولية، وضمان أنها تتجنب إعادة تسمية جهود منع التطرف، ولا تخلطها مع تنخلات مكافحة الإرهاب والتطرف (CTE) ومكافحة التطرف العنيف (CVE)، وتأمين المساعدة، وتسخير جهود مكافحة التطرف العنيف ومنعه في السياقات السياسية المتنازع عليها.

ملحق:

ملحق المنهجية

ملاحظة على النتائج والتحليل الاقتصادي

تحتوي الاستطلاعات على أكثر من 250 سؤالاً. ومع ذلك، فإن التحليل الاقتصادي القياسي مبنيِّ علي أساس النظرية والأدلة المسبقة على التطرف الراديكالي بدلاً من اتباع نهج التنقيب في البيانات للبحث عن الاختلافات بين مجموعة التجنيد الطوعي والمجموعة المرجعية.

ركز التحليل الاقتصادي القياسي على نمذجة العلاقة متعددة المتغيرات بين عوامل الدفع والجذب، والعوامل الشخصية المختلفة، واحتمال أن يكون المستجيب مجندًا طوعيًا (مقابل مجموعة مرجعية مستجيبة). تم ذلك باستخدام تقنيات الانحدار اللوجستي، بعد الانتهاء من احتساب البيانات المفقودة ومطابقتها على طول المتغيرات المشتركة في الخلفية الرئيسية الموضحة أعلاه (الجنس والعمر والجنسية والتعليم) بين المنضمين طوعيًا والمجيبين في المجموعة المرجعية. 222

تم تشغيل العديد من نماذج الاقتصاد القياسي بتركيبات مختلفة من عوامل الدفع والجذب والعوامل الشخصية، مما يضمن وجود متغير واحد على الأقل من كل فئة في النموذج. يوفر التحليل اللوجستي متعدد المتغير ات نظرة ثاقبة للعوامل التي قد تؤثر على احتمال اتخاذ قرار بالانضمام إلى جماعة تطرف عنيف طواعية أو عدم الانضمام. بالنظر إلى الطبيعة غير الاحتمالية لعينات الاستقصاء، فإن نتائج هذه التحليلات ليست قابلة للتعميم على المنضمين طوعيًا في المجموعات الكبيرة من المنضمين طوعيًا إلى التطرف العنيف؛ يمكن لهذه التنائج أن تقدّم نظرة فقط على هذه المجموعة المحددة من المشاركين في الاستطلاع.

تجميع البيانات ومطابقتها وتنظيفها

تم تجميع النطاق ذي الصلة لبيانات الاستقصاء تلقائيًا لأن أسئلة الاستطلاع حول عوامل الجذب (تلك التي قد تجعل المجموعة جذابة للانضمام إليها) طُرحت في مجموعة فرعية فقط من البلدان التي أجريت فيها المقابلات: الصومال والسودان ومالي وبوركينا فاسو.

لتكوين رؤى حول العوامل التي قد تجعل الفرد أكثر أو أقل عرضة للانضمام الطوعي إلى جماعة متطرفة عنيفة، يجب أن تكون مجموعة المجيبين المتطوعين الذين شملهم الاستطلاع متطابقة مع مجموعة مماثلة من الأفراد الذين تعرضوا أو أتيحت لهم الفرصة للانخراط في مثل هذه الجماعة لكنهم اختاروا عدم الانخراط باستخدام بيانات الاستقصاء المتاحة، تشمل المجموعة الفرعية من المجموعات المرجعية ذات الصلة أولئك الذين أمضوا وقتًا في العيش تحت السيطرة المباشرة لجماعة تطرف عنيف، والذين تم الاتصال بهم من قبل جماعة تطرف عنيف ليتم تجنيدهم، أو كليهما.

الجدول 1: التقسيم حسب الجنس لمجموعة المُستجوَبين ذوي الصلة"

			عاست بوبین دور
	المجندون المتطوعون	المجموعة المرجعية	
759		431	ذکر
111		164	أنثى

للتأكد من أن المجموعتين (المنضمين طوعيًا والمجموعة المرجعية) كانتا متشابهتين نسبيًا في خصائص الخلفية، أي من أجل فصل العوامل المربكة المحتملة عن المتغير ات التوضيحية المتعلقة بالميل للانضمام الطوعي، تم تنفيذ إجراء مطابقة باستخدام "المطابقة"، وتم استخدام نسختين من المطابقة. طريقة مطابقة دقيقة متقنة ومطابقة تامة. تم إجراء التحليلات على مجموعتي البيانات. نتج عن ذلك و689 و 467 ملاحظة على التوالي. كانت متغير ات الموازنة التي تم اختيارها هي العمر والجنس والتعليم الديني، وجود صديق من دين مختلف في مرحلة النشأة، وأن يكون قد صوت في انتخابات. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بعد الموازنة.

كانت هناك بيانات كبيرة مفقودة (مفقودة) من الاستطلاع، بما في ذلك الإدخالات الفار غة وإجابات "لا أعرف" و "رفض الرد". لأغراض التحليل الاقتصادي القياسي، تم التعامل مع هذه الفئات الثلاث على أنها مفقودة أو غير متوفرة.

كان المتغير التابع في التحليل ثنائيًا، ٥/١، تم ترميزه كـ 1 للمستجيبين الذين كانوا منضمّين طو عيًا، و ٥ بالنسبة للمستجيبين في المجموعة المرجعية.

يوضح الجدول 2 المتغيرات المستقلة المستخدمة في التحليلات المختلفة، والدفع والجذب والشخصية، ومؤشرات الاستقصاء المقابلة التي تم تحليلها.

الجدول 2: عوامل الدفع والجذب والعوامل الشخصية والمؤشرات الخاصة بالتحليل الاقتصادي
القياسي للانضمام التطوعي إلى جماعة "التطرف العنيف" (VE)

عوامل الدفع	سؤال/مؤشر الاستبيان	أسلوب التعامل/الترميز في الانحدار
لبيئة الفقيرة والحرمان النسبي	ماذا كنت تعمل قبل الانضمام إلى الجماعة أو المشاركة فيها؟	1 طالب 2 موظف 3 عاطل
سياق الإدارة الرشيدة: لثقة بالدولة	بالنظر إلى ما سأستعرضه من مؤسسات/جهات قيادية، يرجى تقييم مستوى ثقتك بها: الحكومة الوطنية	1 ثقة عمياء 2 ثقة كبيرة 3 ثقة محدودة 4 ثقة منعدمة
	بالنظر إلى ما سأستعرضه من مؤسسات/جهات قيادية، يرجى تقييم مستوى ثقتك بها: الحكومة المحلية	1 ثقة عمياء 2 ثقة كبيرة 3 ثقة محدودة 4 ثقة منعدمة
	بالنظر إلى ما سأستعرضه من مؤسسات/جهات قيادية، يرجى تقييم مستوى ثقتك بها: الشرطة	1 ثقة عمياء 2 ثقة كبيرة 3 ثقة محدودة 4 ثقة منعدمة
	بالنظر إلى ما سأستعرضه من مؤسسات/جهات قيادية، يرجى تقييم مستوى ثقتك بها: الجيش	1 ثقة عمياء 2 ثقة كبيرة 3 ثقة محدودة 4 ثقة منعدمة
	بالنظر إلى ما سأستعرضه من مؤسسات/جهات قيادية، يرجى تقييم مستوى ثقتك بها: قطاع القضاء المدني	1 ثقة عمياء 2 ثقة كبيرة 3 ثقة محدودة 4 ثقة منعدمة
سياق الإدارة الرشيدة: صورات ضعف الإدارة	ما مدى نجاح الحكومة في توفير السلامة اليومية؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز

	ما مدى نجاح الحكومة في توفير الرعاية الصحية؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الحكومة في توفير المياه والكهرباء؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الحكومة في توفير فرص العمل؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الحكومة في تأمين الشعور بالانتماء؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
التعليم	عدد سنوات التعليم المدني المكتمل	
	عدد سنوات التعليم الديني المكتمل	
	نوع التعليم الديني	0 لاينطبق 1 مسيحي 2 إسلامي 3 كلاهما
وقوع حدث معین	هل حدث شيء محدد دفعك إلى الانضمام إلى الجماعة في نهاية المطاف؟	1 نعم 2 لا
	هل حدث شيء محدد أقنعك بعدم الانضمام إلى الجماعة؟	1 نعم 2 لا
عوامل الجذب	سؤال/مؤشر الاستبيان	أسلوب التعامل/الترميز في الانحدار
تصورات منظمة التطرف العنيف	ما مدى نجاح الجماعة في توفير السلامة اليومية؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الجماعة في توفير الرعاية الصحية؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز

	ما مدى نجاح الجماعة في توفير المياه والكهرباء؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الجماعة في توفير فرص العمل؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
	ما مدى نجاح الجماعة في تأمين الشعور بالانتماء؟	1 منعدم 2 ضئيل 3 عادي 4 قيد التحسن 5 ممتاز
عوامل شخصية	سؤال/مؤشر الاستبيان	أسلوب التعامل/الترميز في الانحدار
التنشئة/الطفولة	إلى أي مدى كنت مبتهجًا خلال طفولتك؟	مقياس من 1 إلى 10
	إلى أي مدى كان والداك مهتمين بحياتك أو متفاعلين معها خلال نشأتك؟	مقياس من 1 إلى 10
عوامل التحكم		
السن		الرقم
الحالة الاجتماعية	ما حالتك الاجتماعية الآن؟	1 عازب 2 متزوج 3 مطلَّق
الجنس		۱ ذکر 2 أنثى
إمكانية الاتصال واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ما مدى انتظامك في استخدام الإنترنت؟	1 يوميًا 2 مرة في الأسبوع 3 مرة في الشهر 4 أقل من مرة في الشهر 5 لم تتوفر لي إمكانية الوصول إلى الإنترنت 6 لم أستخدم الإنترنت أبدًا
	أي الوسائل الآتية استخدمتها/ تستخدمها أكثر كمصدر لمعلوماتك: وسائل التواصل الاجتماعي أم وسائل الإعلام التقليدية؟	1 وسائل التواصل الاجتماعي 2 وسائل الإعلام التقليدية 3 استخدمت كليهما على حد سواء

تم إجراء الانحدارات اللوجستية على مجموعة البيانات المتوازنة في معامل الارتباط (R)، مع تحديد النموذج الملائم بناءً على إحصائية مربع ارتباط ماكفدان الوهمي (McFadden R-squared) وحساب عدد الإصابات الصحيحة والأخطاء (المتنبأ بها بنسبة مئوية بشكل صحيح).

يقدم الجدول 3 نتائج للنماذج الأنسب. أدت طريقة المطابقة التامة المستخدمة لموازنة البيانات إلى نماذج ملائمة أفضل من طريقة المطابقة التامة غير الدقيقة (CEM). وكانت النتائج متسقة في كلا الطريقتين.

الجدول 3: نتائج الانحدار الرئيسية: الانحدار اللوجستي المتنوع بشأن التجنيد التطوعي

	المتغير التابع المجند طوعيًا			
	(7)	(8)	(9)	
السعادة في مرحلة الطفولة	-0.127** (0.062)			
ية الآباء في تنشئة الأطفال		-0.206*** (0.073)	-0.219*** (0.072)	
العيش/الإمكانات: (الخيار سي هو الطالب) ظف طل در ذلك	0.725 (0.495) 0.828 (0.518) 17.975 (1,219.438)	0.061 (0.598) 0.0004 (0.613) 17.236 (1,123.136)		
بينوات التعليم الديني	-0.015 (0.044)			
بينوات التعليم المدني		-0.248*** (0.048)	-0.241*** (0.044)	
الثقة بالحكومة الوطنية	0.014 (0.200)	-0.085 (0.226)	0.050 (0.189)	
الثقة بالجيش	-0.175 (0.188)	-0.057 (0.209)		
الحكومة لفرص العمل	-0.665*** (0.189)	-0.626*** (0.202)	-0.657*** (0.194)	
الحكومة للتعليم	0.605*** (0.173)	0.508*** (0.185)	0.456** (0.179)	
الجماعة للتعليم	-0.080 (0.157)	-0.206 (0.174)	-0.172 (0.168)	
الجماعة لفرص العمل	-0.374** (0.155)	-0.264 (0.168)	-0.242 (0.160)	
اركة في أي من برامج "منع ف العنيف" (PVE): ر الأساسي - دائمًا) بانًا	-0.058 (0.711) 0.072 (0.675)	0.614 (0.867) 0.570 (0.810)		
حدث: (الخيار الأساسي هو نعم)	-0.718** (0.343)	-1.007*** (0.362)	-0.955*** (0.347)	
الجماعة الشعور بالانتماء	1.055*** (0.153)	0.967*** (0.170)	1.004*** (0.170)	

مأة بين أصدقاء من ديانات أخرى:			
عاه بین اصدفاء من دیانات آخری: یار الأساسی- نعم)			
يار الاساسي- نعم)	-2.165*** (0.417)	-2.646*** (0.464)	-2.472*** (0.438)
	2.103 (0.4.7)	2.040 (0.404)	2.4/2 (0.430)
سويت مسبقًا: (الخيار ·			
ساسي- نعم	/	,	, ,
`	-0.009 (0.401)	0.197 (0.429)	0.107 (0.420)
ديد المتعلق بالدين:			
يار الأساسي - نعم)			
`	-0.796** (0.392)	-0.870** (0.421)	
خدام الإنترنت بانتظام	0.843*** (0.096)	0.708*** (0.103)	0.750*** (0.100)
سية:(الخيار الأساسي-النيجيرية)			
نيجر	0.011 (5,131.373)	-3.364 (5,110.923)	-3.507 (3,108.137)
صومال	-13.006 (4,603.409)	-15.142 (4,555.306)	-14.184 (2,773.382)
سودان	-12.782 (4,603.409)	-13.520 (4,555.306)	-12.307 (2,773.382)
ىالى	-16.320 (4,603.409)	-18.843 (4,555.306)	-17.917 (2,773.382)
ورکینا فاسو	-15.671 (4,603.409)	-18.020 (4,555.306)	-16.412 (2,773.382)
بانا	0.375 (7,983.495)	-1.043 (7,955.855)	-1.412 (4,831.460)
جزائر	-0.212 (7,983.495)	1.309 (7,955.855)	1.072 (4,831.460)
نین	1.933 (7,983.495)	-1.305 (7,955.855)	-1.715 (4,831.460)
باحل العاج	-4.620 (7,983.495)	-6.641 (7,955.855)	-6.484 (4,831.460)
يمة ثابتة	13.042 (4,603.409)	18.550 (4,555.306)	16.923 (2,773.382)
دحظات	467	467	467
تمالات اللوغاريتمية	-136.131	-116.118	-121.275
ار أكايكي للمعلومات	330.263	290.236	286.550
بر ماكفادن للانحدار اللوجستي	0.57	0.63	0.61
 ببة المئوية للتنبؤ الصحيح	%89	%90	%89

سرعة الانضمام

استنادًا إلى النتائج المستخلصة من دراسة رحلة التحول إلى التطرف الأولى، أجري تحليل قياسي بشأن متغير ثنائي تابع يشير إلى ما إذا كان المجند المتطوع قد انضم إلى جماعة التطرف العنيف بسرعة. وبما أن المؤلفات والنظريات حول هذا الموضوع ضئيلة للغاية، مع عدم وجود إجماع حول العوامل التفسيرية، فإن تحليل الاقتصاد القياسي لا يعتمد أيضًا على النظرية أو المؤلفات. وبالتالي، ينبغي النظر في فهم القيد بأن المواصفات مستمدة تمامًا من النمذجة التي تم إجراؤها في الإصدار السابق من دراسة رحلة التحول إلى التطرف (J2E) (والذي لم يكن قائمًا على النظرية أيضًا).

الجدول 4. عوامل ومؤشرات التحليل الاقتصادي القياسي لسرعة عملية التجنيد

العامل	سؤال/مؤشر الاستبيان	أسلوب التعامل/الترميز في الانحدار
المشاعر المؤثرة في	إذا عدنا بالذاكرة إلى الماضي،	1 الغضب
قرار الانضمام	فما المشاعر التي أثرت في	2 الخوف
·	قرارك بالانضمام؟	3 الكراهية
		4 الانتقام
		5 الندم
		6 الاحتقار
		7 الأمل/الحماس

التعرُّف على الجماعة	كيف تعرَّفت على الجماعة	1 صديق
	في بادئ الأمر؟	2 الأم/الأب
		3 الأخ/الأخت
		4 أحد أفراد العائلة الآخرين
		5 الزوج/الزوجة
		6 مُعلم
		7 جريدة/مجلة
		8 التلفاز
		و الراديو
		10 الإنترنت
		11 مقاطع فيديو (DVD)
		twitter 12
		13 مركز مجتمعي
		14 المدرسة
		15 العمل
		16 ملعب كرة قدم (رياضة)
		17 هیکل تجنید محدد
		18 وسائل التواصل الاجتماعي
الإمكانات	ماذا كنت تعمل قبل الانضمام	1 طالب
	إلى الجماعة أو المشاركة فيها؟	2 موظف
		3 عاطل
وقوع حدث	هل وقع حدث معین دفعك	<u>ا</u> نعم
G	إلى الانضمام؟	ا لا '
عوامل التحكم		
 العمر عند الانضمام		 الرقم
الجنس		۱ ذکر
0		2 أنثى
		0.41
لحالة الاجتماعية	ما حالتك الاجتماعية الآن؟	1 عازب
		2 متزوِج
		3 مطلَّق
لتعليم	أعلى درجة <i> </i> مرحلة	1 لم أكمل المرحلة الابتدائية
·	علمية مكتملة	2 المرحلة الابتدائية
		3 المرحلة الثانوية
		4 الجامعة، الكلية
		41100000

تمت معالجة البيانات مسبقًا لتقدير البيانات المفقودة بالإضافة إلى مطابفة متغيرات الخلفية المشتركة بين مجموعة المجندين المتطوعين الذين انضموا ببطء مقابل أولئك الذين انضموا بسرعة. تم استخدام نفس الأدوات البرمجية في معامل الارتباط (R) لهذه المجموعة من التحليلات.

لم تبين أي من النماذج المطبقة أيًا من المتغيرات التي تعتبر عاملاً تنبؤيًا ثابتًا يشير إلى سرعة التجنيد. تم إجراء النمذجة على عينة بيانات محدودة (مع إدراج عوامل الجذب المحتملة، مثل تصورات الجماعة)، بالإضافة إلى عينة البيانات الكاملة (باستثناء متغيرات عامل الجذب هذه). يقدم الجدول 5 النتائج.

الجدول 5: نتائج الانحدار اللوجيستي لسرعة انضمام منظمة التطرف العنيف، المجندين المتطوعين

		المتغير التابع سرعه الانف			المتغير التابع سرعة الانضمام					عه الانضمام				
	(10)	(11)	(12)	(13)	(14)	(15)	(16)							
لأنثى - الخيار الأساسي هو الذكر		0.332 (0.907)				0.122 (0.271)								
لتصويت مسبقًا - الخيار لأساسي هو نعم	0.397 (0.343)	0.371 (0.346)	0.292 (0.341)	0.430 (0.345)	0.059 (0.201)	0.027 (0.200)	0.007 (0.200)							
لمشاركة في أي من برامج "منع لتطرف العنيف" (PVE): الخيار الأساسي - دائمًا) أحيانًا أبدًا	-0.100 (0.725) 0.333 (0.695)	-0.022 (0.718) 0.264 (0.687)	0.004 (0.713) 0.259 (0.684)	-0.195 (0.707) 0.242 (0.680)	-0.307 (0.303) -0.882*** (0.318)	-0.331 (0.304) -0.952*** (0.317)	-0.359 (0.303) -0.905*** (0.314)							
قوع حدث - الخيار الأساسي هو نعم	0.225 (0.348)	0.203 (0.349)	0.389 (0.333)	0.224 (0.348)	0.350* (0.195)	0.364* (0.195)	0.342* (0.193)							
سبل العيش/الإمكانات: الخيار الأساسي هو الطالب) موظف عاطل غير ذلك	0.192 (0.606) 0.448 (0.513) 0.523 (0.809)	0.190 (0.613) 0.320 (0.522) 0.389 (0.796)	0.355 (0.600) 0.263 (0.510) 0.508 (0.796)	0.381 (0.606) 0.651 (0.535) 0.280 (0.782)	0.538 (0.376) 0.485 (0.364) 0.980** (0.429)	0.470 (0.378) 0.446 (0.371) 0.977** (0.434)	0.496 (0.380) 0.500 (0.367) 0.991** (0.437)							
بدد سنوات التعليم الديني	0.071* (0.042)				0.044** (0.021)									
ي تعليم ديني - الخيار لأساسي هو نعم		0.484 (0.516)	0.427 (0.511)	0.223 (0.524)		-0.152 (0.242)	-0.123 (0.242)							
أمين الجماعة الشعور بالانتماء	0.107 (0.136)	0.116 (0.136)	0.068 (0.133)											
وفير الجماعة لفرص العمل	0.071 (0.140)	0.098 (0.141)	0.081 (0.137)											
وفير الجماعة للسلامة				-0.262* (0.146)										
	0.105 (0.181)	0.193 (0.192)	0.147 (0.188)	0.177 (0.192)	-0.028 (0.102)	-0.031 (0.102)	-0.033 (0.101)							
لدين المعرض للتهديد - الخيار لأساسي هو نعم	0.680 (0.436)	0.566 (0.423)		0.426 (0.417)	-0.277 (0.226)	-0.342 (0.225)								
 ي استخدام للإنترنت- الخيار لأساسي هو لا	0.193 (0.365)	0.217 (0.363)	0.339 (0.359)	0.231 (0.354)	0.054 (0.261)	0.108 (0.259)	0.045 (0.260)							
لشعور بالغضب- الخيار لأساسي هو لا	-0.438 (0.418)	-0.308 (0.413)		-0.267 (0.393)	-0.077 (0.216)	-0.030 (0.214)								
لانضمام برفقة الأصدقاء	0.267 (0.321)	0.211 (0.320)		0.206 (0.318)	-0.041 (0.194)	-0.036 (0.201)								
لشعور بالأمل - الخيار الأساسي هو لا			0.537 (0.348)				0.356* (0.213)							
- لانضمام برفقة العائلة			0.798 (0.759)				0.302 (0.230)							
يمة ثابتة	-1.383 (1.080)	-1.334 (1.090)	-1.150 (1.058)	0.092 (1.104)	1.140* (0.627)	1.477** (0.610)	1.119* (0.581)							
لملاحظات لاحتمالات اللوغاريتمية معيار أكايكي للمعلومات	264 -134.727 319.454	264 -135.565 323.130	264 -135.065 318.129	264 -134.835 317.670	621 -351.564 751.129	621 -353.381 756.761	621 -352.449 750.898							

تعليقات ختامية

ملخص تنفيذي

- معهد الاقتصاد والسلام (IEP)، (2022:2) يوضح الفصل الأول من التقرير في الشكل 8 تضاعف الهجمات الإرهابية في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ عام 2016، بناءً على حسابات معهد الاقتصاد والسلام المستمدة من Dragon Fly Tracker.
 - 2 معهد الاقتصاد والسلام (2022أ: 4)
 - з معهد الدراسات الأمنية (ISS) (2012، 2018)، والجزيرة (2022ب).
 - 4 الأمم المتحدة (67 :2021).
 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) (2017).
 - ه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).
 - 7 الأمم المتحدة (2016ب).

تمفيد

- « برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (3 :2016).
- و استطلع تقرير "رحلة إلى التطرف" الأول إجابات المشاركين في ست دول: الكاميرون وكينيا والنيجر ونيجيريا والصومال والسودان، حيث تم سؤال الغالبية (41 بالمائة) في الصومال، مقارنة بالدول الثماني التي شملتها هذه الدراسة. تم سؤال أربعمائة وخمسة وتسعين من المجندين السابقين أو الحاليين، جنبًا إلى جنب مع 145 مجموعة مرجعية مستجيبة. من إجمالي 718 شملهم الاستطلاع، كان 81 في المائة من الذكور. كانت نسبة 19 في المائة من عينة بيانات عام 2017 من النساء، مقارنة بـ 552 مستجيبة من هذه العينة، أي ما يعادل أربعة أضعاف عدد النساء اللائي تمت مقالئتهن.
- 10 يرجى الرجوع إلى التصنيف في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (15 -2016). وبينما لاحظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن مثل هذه التخطيطات مائعة للغاية، فقد صنف عددًا من البلدان التي تواجه درجات مختلفة من تهديد التطرف العنيف في إفريقيا، ولا سيما "البلدان البؤرية"، بما في ذلك مالي ونيجيريا والصومال؛ وبلدان "الانتشار"، بما في ذلك الكاميرون وتشاد والنيجر؛ والدول "المعرضة للخطر"، السودان. يرجى الرجوع إلى هذه الفئات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (8 -2016).
- 11 انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (23 :2017). في دراسة عام 2017، بلغ مجموع عينة البيانات 718 مستجيبًا.
 - 12 انظر على سبيل المثال، الحملة الدولية لإلغاء الأسلحة النووية (ICAN)/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2019).
 - دا في حين أن يقين هذه الدراسة يحمل آثارًا مهمة على عمليات
 إعادة الإدماج على نطاق أوسع، فإن نطاق الدراسة لا يدرس
 الديناميكيات المحددة عند إعادة المجند إلى المجتمع مرة أخرى،
 ولكنه يقتصر على فحص العملية التي تقود إلى اتخاذ قرار ترك
 الجماعة وتؤثر فيه. وتقرّ هذه الدارسة مع ذلك بأن مثل هذه
 المسارات معقدة، بما يستدعي مزيدًا من البحث التجريبي
 والبحث الأولى.
 - 14 انظر غلازرد وآخرین، (2022).

- عتمد الإطار النظري الذي تقوم عليه هذه الدراسة على نظرية التنشئة الاجتماعية كما قدّمتها دراسة عام 2017، التي تم استخلاصها من بوتا (2014).
 - 16 بوتا (2014).
 - 17 داوسون وبريويت (17 :1969). انظر أيضًا بوتا (2014).
- 18 يشير مصطلح "مايكرو" إلى الدوافع والمعتقدات الشخصية، التي تشمل التجارب السلبية المتمثلة في الإقصاء أو الرفض أو الإذلال أو الظلم أو الإحباط. يشير مصطلح "Meson" إلى الوسط الاجتماعي للمتطرف العنيف، بما في ذلك مجتمعه، والهياكل الاجتماعية التي يشارك فيها. يشير "ماكرو" إلى الدوافع الهيكلية، بما في ذلك: الصراعات السياسية المزمنة التي لم يتم حلها؛ "الأضرار الجانبية" التي تلحق بحياة المدنيين والبنية التحتية بسبب ردود الفعل العسكرية على الإرهاب؛ انتهاكات حقوق الإنسان؛ التمييز العرقي والقومي والديني؛ الإقصاء السياسي للجماعات العرقية أو الدينية؛ التهميش الاجتماعي والاقتصادي؛ الافتقار إلى الحكم الرشيد؛ والفشل في دمج مجتمعات الشتات من المهاجرين الذين يتنقلون بين الثقافات. مركز الدراسات الأمنية (2015).
 - و1 فيرغاني وآخرون، (2018).

ملاحظة على المصطلحات

- 20 الأمم المتحدة (2016أ). خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف (2016: 22/1)
 - 21 الأمم المتحدة (2016أ).
- 22 مع التأكيد على عدم وجود تعريف عالمي، فإن هذا النهج يتماشى مع المحاولات الأخرى لتعريف المصطلح المراوغ للتطرف العنيف. انظر البحث عن أرضية مشتركة (2017) وزيوثن (2016).
 - 23 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2018). (2018)
- 21 يتماشى هذا التعريف مع محاولات فرانسيس لتجميع النظريات والنماذج الموجودة في نظرية واحدة تجمع تعقيد التطرف الراديكالي وتنوعه. يطرح ثلاث فئات واسعة من العوامل في عملية التطرف الراديكالي (الظرفية والاستراتيجية والأيديولوجية)، ويقسم العوامل الظرفية إلى شروط مسبقة وعوامل مستعجلة، ثم يقسّم الشروط المسبقة من جديد إلى عوامل التمكين والتحفيز فرانسيس، م. (2012). انظر أيضًا زيوثن (2016).
 - 25 ويسبورد وآخرون. (2022).
- 26 الأمم المتحدة (1994). انظر أيضًا جامعة كورنيل، معهد المعلومات القانونية (2019).
 - 27 محمود (2016).
- 28 كما هو مبين أعلاه، لا يوجد توافق في الآراء. يؤكد البعض أن اجتثاث التطرف الراديكالي يمكن أن يعني تغيير كل من المواقف والسلوك. انظر على سبيل المثال، السيد (2015: 10)، وهورغان (2009).
 - و2 غلازرد وآخرون، (2022). انظر أيضًا موريسون وآخرين، (2021).
- وریسون وآخرین، (2020) وریتشاردز (2017: 14). انظر أیضًا موریسون وآخرین، (2021).

العينة الديموغرافية ومنهجية البحث

- 31 يرجى الرجوع إلى التصنيف في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .(2016: 15).
- 32 تضمنت مجموعة البيانات الأولية 2234 مقابلة. ومع ذلك، بعد إزالة المدخلات المكررة، أصبح حجم العينة 2196.
- يختلف التكوين الجندري للمنضمّين طوعيًا والمجموعة المرجعية
 ذات الصلة بشكل كبير من الناحية الإحصائية.

- 34 يرجى الرجوع إلى "الملف الديموغرافي لعينة البحث" في دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2017 (26: 2017).
- 35 لا يغطي توزيع الردود الموضحة في الشكل جميع الردود، حيث إن عددًا كبيرًا من المستجيبين (230) لم يكشفوا عن وضعهم كمنضمّين إما طوعيًا أو قسريًا.
- 36 تم سؤال غالبية الإناث اللواتي يخضعن لإعادة التأهيل في الكاميرون،
 أي ما يعادل 63 في المائة.
- 37 كانت الردود المتعلقة بالرتب مبعثرة للغاية في عينة البيانات. قد يعكس هذا الحساسيات المرتبطة بدور المستجيب في المجموعات. ونتيجة لذلك، لا يمكن إعداد صورة تمثيلية دقيقة لرتب المستجيبين الذين تمت مقابلتهم.
- 38 في جميع أنحاء التقرير، يستخدم مصطلح بوكو حرام بالتبادل للإشارة إلى الفصائل المتطرفة العاملة في حوض تشاد، جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، الدولة الإسلامية - ولاية غرب إفريقيا، باكورا، أنصار، حيث لم يميز المستجيبون الذين تمت مقابلتهم بين الفصائل.
 - 39 معهد الاقتصاد والسلام (2022:2).
- 49 تضمنت المجموعات "الأخرى" المحددة ما يلي: الدولة الإسلامية، 16، منهم اثنان عرّفا عن نفسيهما بأنهما مجندان قسريًا؛ تنظيم الدولة، 10، منهم اثنان عرّفا عن نفسيهما بأنهما مجندان قسريًا؛ و Koogweogo، اثنان من المنضمّين طوعيًا. حدد الاستقصاء مسبقًا فئات الشباب وبوكو حرام والدولة الإسلامية، في حين أن البقية، بما في ذلك جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، كانت مجموعات حددها المستجيبون.
 - 41 أباتان وسانغاري (2021). معهد الدراسات الأمنية (2021).
- 42 مع الإقرار بأن مثل هذه التصنيفات مرنة للغاية وقابلة للتغيير على
 الأرجح بمرور الوقت، إلا أنها مشتقة من المشروع الإقليمي لبرنامج
 الأمم المتحدة الإنمائي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) (17-16: 2016).
 - 43 تضمنت مجموعة البيانات الأولية ما مجموعه 2234 مقابلة. ومع ذلك، بعد إزالة المدخلات المكررة، كان حجم العينة 2196.
 - 44 تم إجراء الموازنة باستخدام كل من منهجيات المطابقة الدقيقة المتقنة والمطابقة الدقيقة باستخدام برنامج MICE في R. بعد الموازنة، لم يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس أو العمر أو التعليم أو الجنسية عبر المجموعتين.
- 45 طُلب من المستجيبين الأساسيين تقييم تصوراتهم ودوافعهم قبل
 الانضمام أو بعد الانضمام، بينما طُلب من المشاركين في المجموعة
 المرجعية تقييم تصوراتهم في وقت المقابلة.
- 46 مقياس Afrobarometer هو قاعدة بيانات تستكشف التصورات عبر المؤشرات مثل الحكم على المستوى القطري والمستوى المجمع في مجموعة من البلدان في إفريقيا. ومع ذلك، فإنه لا يشمل بلدين (الصومال وتشاد) من بين البلدان الثمانية قيد الاستعراض. يرجى زيارة /https://www.afrobarometer.org/online-data-analysis/
- 47 على سبيل المثال، تقدم دراسة الحالة التي أجرتها منظمة فيلق الرحمة (Mercy Corps) حول التجنيد في بوكو حرام في نيجيريا طيفًا يتراوح من الإجبار على الانضمام إلى بوكو حرام والانضمام بحرية. انظر فيلق الرحمة (2016).
- 48 بسبب الحساسيات المتعلقة بالوصول إلى مجموعات التطرف العنيف، لا يزال البحث الأولي حول الانسحاب نادرًا. تفحص معظم الدراسات الأفراد الذين تركوا بالفعل منظمة راديكالية، وليس أولئك الذين بقوا في المجموعة. تشمل الاستثناءات بروجو وهورغان (2008).
- طند الإجمالي للمجيبين على الله المستجيبين. يشير الأخير على كل سؤال بالنسبة إلى العدد الإجمالي للمستجيبين. يشير الأخير إلى عدد المستجيبين الذين لم يردوا على السؤال، إما لأنهم لا يعرفون كيفية الرد أو لا يريدون الرد أو بسبب فقدان البيانات (فارغة).

- 50 انظر بووس وروبيسينغ (2019)، وأباتان وسانغاري (2021)، وإنترناشونال ألرت (2020). معهد الدراسات الأمنية (2021).
- 51 مجموعة الأزمات الدولية (2019). انظر أيضًا خديجة وهارلي (2019).

الفصل الأول: سياق متغير

- 52 معهد الاقتصاد والسلام (2022:29أ).
- 53 معهد الاقتصاد والسلام (20:2029). يقيس مؤشر الإرهاب العالمي
 تأثير الإرهاب في 163 دولة باستخدام البيانات التي جمعتها قاعدة
 بيانات Dragonfly TerrorismTracker. تم قياس المؤشر بين o
 بيانات عيث تشير القيمة الأعلى إلى تأثير أكبر للإرهاب. يُعرِّف معهد
 الاقتصاد والسلام الإرهاب على النحو التالي: "يجب أن يهدف الفعل
 إلى تحقيق هدف سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي". يصنف
 معهد الاقتصاد والسلام المنظمات والأيديولوجيات الإرهابية في
 ثلاث فئات واسعة: الإرهاب السياسي، والإرهاب القومي/الانفصالي،
 والإرهاب بدوافع دينية.
 - 54 معهد الاقتصاد والسلام (2022:12)، انظر الشكل 1.2
 - 55 معهد الاقتصاد والسلام (2022:29أ).
- 56 معهد الاقتصاد والسلام (2021-10). وفقًا لمؤشر الإرهاب العالمي (GTI)، انخفضت الوفيات في نيجيريا بنسبة 51 في المائة في عام 2021، بعد ثلاث سنوات من الزيادات المتتالية. ويعزى هذا الانخفاض إلى انخفاض الوفيات المنسوبة إلى بوكو حرام والدولة الإسلامية ولاية غرب إفريقيا، لا سيما في منطقة بورنو، حيث انخفضت الوفيات بنسبة 71 في المائة. هذا هو أقل عدد من الوفيات المنسوبة إلى المجموعة في عقد من الزمان. أدى تراجع جماعة بوكو حرام إلى انخفاض كبير في الإرهاب في ولاية بورنو، التي شهدت انخفاض ابنسبة 71 في المائة في الوفيات المرتبطة بالإرهاب مقارنة بالعام السابق. ومع ذلك، على الرغم من هذا الانخفاض، فقد زاد عدد الهجمات الإرهابية بنسبة 49 في المائة بين عامي 2020 و2020، حيث تفوقت الدولة الإسلامية ولاية غرب إفريقيا على بوكو حرام باعتبارها المجموعة الإرهابية الأكثر دموية في نيجيريا، مع وجود متزايد في البلدان المجاورة في منطقة الساحل.
 - 57 معهد الاقتصاد والسلام (£2022:44). في حين أن الصومال لا تزال تحتل المرتبة الأولى في تصنيف مؤشر الإرهاب العالمي في المنطقة، حيث لديها ثالث أعلى تأثير في العالم في عام 2021، فقد سجلت انخفاضًا كبيرًا بمرور الوقت من 308 هجمات في عام 2021 إلى 1461 حالة وفاة في عام 2017 على الرغم من التراجع التدريجي، تظل حركة الشباب أكثر الجماعات الإرهابية دموية في الصومال، وهي مسؤولة عن 89 في المائة من جميع الوفيات المرتبطة بالإرهاب في البلاد في عام 2021.
 - 58 معهد الاقتصاد والسلام (26:202-28أ).
 - 59 معهد الدراسات الأمنية (2018، 2022)، والجزيرة (2022ب).
- o يعتمد الرسم البياني على بيانات من Dragon Fly Terrorism Tracker استنادًا إلى حسابات معهد الاقتصاد والسلام. ومع ذلك، فإنه لا يغطي جميع البلدان قيد الدراسة، مثل بوركينا فاسو. وإنه لا يعكس بيانات من عام 2021 بالكامل.
 - 61 معهد الاقتصاد والسلام (47:2022أ).
 - 62 معهد الاقتصاد والسلام (77:2022أ).
 - 63 معهد الاقتصاد والسلام (2022:12).
 - 64 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (17:2023).

- 65 تشمل هذه المجموعات: تنظيم الدولة الإسلامية ولاية خراسان (ISKP)، والدولة الإسلامية - ولاية سيناء (ISSP)، وتنظيم الدولة .(ISWAP) الإسلامية في ولاية غرب إفريقيا
 - 66 معهد الاقتصاد والسلام (3:2022أ).
 - 67 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (17:2023).
 - 68 معهد الاقتصاد والسلام (2022:2)، إيزنجا وويليامز (2020).
- 69 يتطور التمييز بين جماعات التطرف العنيف باستمرار، ويصبح أقل ميلاً لأن يكون أبيض وأسود. على سبيل المثال، اندمجت أنصار الدين وكتيبة ماسينا في تحالف جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، باعتبارها خلايا محلية، على الرغم من أن كلاً منها تسعى إلى أجندة محلية.
- 70 معهد الاقتصاد والسلام (2022:17أ). على سبيل المثال، يرجى الرجوع إلى الأمم المتحدة (2 2022).
 - 71 كيتنغ، إم، مات والدمان (محرر) (2019).
 - 72 معهد الاقتصاد والسلام (2022:17).
 - 73 بوكارتي، ب. (2021). باباتوندي. (2018).
 - 74 بووس وروبيسينغ (2019).
 - 75 معهد الديمقراطية والتبادل الإعلامي والثقافي (IDEM) عام (2019).
 - 76 معهد الاقتصاد والسلام (58 :2022).
 - 77 ديوال (2019).
 - 78 أنزالون ووارنر (2021).
 - 79 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (24 :2023). انظر أنزالون ووارنر (2021).
 - 80 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (10 :2023). انظر براون (2018).
 - 81 معهد الاقتصاد والسلام (2:2022أ). انظر أيضًا الشكل 4.2 ″الارتباطات بالإرهاب في دول منظمة التعاون الاقتصادي .والتنمية وبقية العالم″ (صفحة 64)
 - 82 معهد الولايات المتحدة للسلام (2022).
 - 83 الجزيرة (2022أ).
 - 84 معهد الاقتصاد والسلام (54:2022أ).
 - 85 معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (2022).
 - 86 الأمم المتحدة (2016ب).
 - 87 الاتحاد الإفريقي (2022).
 - 88 شربیب (2018).
 - 89 فان دير لين (2019).
 - 90 مجموعة الأزمات الدولية (2020).
 - on الإنسانية الجديدة (2019)، الجزيرة (2018).
 - 92 هيومن رايتس ووتش (2022). أفريكا نيوز (2022)، الإنسانية الجديدة (2021). انظر أيضًا موقع النزاع المسلح ومشروع بيانات عام (2020) (ACLED) الأحداث
 - 93 الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان (2021).
 - 94 سومرز، (2022).
 - 95 شوركين، (2021). آيات (2020).
- وو تشمل المجموعات الأخرى الموجودة خارج نطاق قوة المهام المشتركة جماعة يان غورا.
 - 97 مجموعة الأزمات الدولية (2017).
 - 98 الإنسانية الجديدة (2020).
 - .(2017) ICG 99

- 100 صوت أمريكا (VOA) عام (2021).
 - 101 الأمم المتحدة (2021).
 - 102 سيفرورلد (2020).
- 103 معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) عام (2021). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (202: 80)
 - 104 سيبري (6 :2022).
- معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1 :2020). يعتمد الدليل على 18 دولة بؤرية في إفريقيا.
- 106 برنامج التعليم الفردي/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (5-1 :2020).
- 107 برنامج التعليم الفردي/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1 .2020).
- 108 معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1 :2020). يشير التوريق هنا إلى النفقات الوطنية للجيش والأمن الخاص والأمن القومي.
- 109 معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (5 :2020).
 - 110 حسابات IEP المقدمة من هذا البحث بناءً على بيانات من DragonFly TerrorismTracker.
- 111 معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2020). من الصعب أن يُقدِّر بدقة حجم الإنفاق الأمني الذي يُعتبر استجابة مباشرة للتهديد الإرهابي في البلدان التي يتم التركيز عليها، نظرًا لأن العديد منها قد شارك في نزاع مسلح مستمر لفترات طويلة من الوقت، وإن جميع البلدان تقريبًا في جميع أنحاء العالم لديها مستوى أدنى من الإنفاق العسكري. علاوة على ذلك، من المهم ملاحظة أن تقديرات الأرقام المختلفة المقدمة تخضع لمنهجيات وحسابات مختلفة، مما يؤدى إلى نتائج مختلفة.
 - 112 وفقًا لنظام الإبلاغ عن الدائنين (CRS) لدى لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تشمل فئة البنية التحتية الاجتماعية التعليم والصحة ،(OECD DAC) والحكومة والمجتمع المدني والمياه والإمدادات الأساسية والصرف الصحي، وكلها تتداخل مع مجالات البرمجة المتعلقة بالتنمية في مجال منع التطرف العنيف. تشمل فئة البنية التحتية الإنتاجية الزراعة والغابات وصيد الأسماك والصناعة والبناء والتعدين. تشمل فئة البنية التحتية الاقتصادية النقل والاتصالات والطاقة والخدمات .المصرفية والمالية
 - 113 تشين (2022)، ليفاس، وم.، ونوزاوا، وكيسليس إ. (2020)، هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020).
 - 114 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT) (2006). وفقًا لمصفوفة مشاريع مجموعة العمل الخاصة بتعبئة الموارد والرصد والتقييم (RMME) التابعة لاتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، تم التعهد بالمساهمات المالية التالية خلال عامي 2020 و2021: ما مجموعه 57288694 دولارًا أمريكيًا للركيزة الأولى؛ 7512170 دولارًا للركن الثاني؛ 170028817 دولارًا للركيزة الثالثة؛
 - 115 الجمعية العامة للأمم المتحدة (2017).
- 116 يشمل ذلك ظهور مؤشر السلام العالمي (GPI)، ومؤشر السلام الإيجابي (PPI). يقيس مؤشر أسعار المنتجين مستوى المرونة المجتمعية لأمة أو منطقة. مؤشر السلام العالمي (GPI) هو مؤشر مركب يقيس هدوء البلدان ويتكون من 23 مؤشرًا كميًا ونوعيًا، يُقيّم كل منها على مقياس من 1 إلى 5. انظر معهد الاقتصاد والسلام (2016)، والمرصد العالمي التابع لمعهد السلام الدولي (IPI Global Observatory).

117 يُعرّف السلام الإيجابي بأنه المواقف والمؤسسات والهياكل التي تخلق مجتمعات مسالمة وتدعمها. تؤدي العوامل نفسها أيضًا إلى العديد من النتائج الاجتماعية والاقتصادية المرغوبة الأخرى. ترتبط المستويات الأعلى من السلام الإيجابي إحصائيًا بنمو أكبر للدخل، ونتائج بيئية أفضل، ومستويات أعلى من الرفاهية، ونتائج تنموية متفوقة ومرونة أقوى. انظر معهد الاقتصاد والسلام (2022ب).

118 يتم قياس تصنيف مؤشر السلام العالمي وفقًا لثلاثة مؤشرات: مجال الصراع المحلي والدولي المستمر، والسلامة والأمن المجتمعي، والعسكرة.

119 معهد الاقتصاد والسلام/يرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (9 :2020) ومعهد الاقتصاد والسلام (3 :2016).

120 معهد الاقتصاد والسلام (3 :2016).

121 معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2020).

122 معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (9 :2020).

123 معهد الاقتصاد والسلام (3: 2016).

124 معهد الاقتصاد والسلام (3 :2016) إعلان المرصد العالمي التابع لمعهد السلام الدولي (2017أ).

125 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) عام (2021).

الفصل 2: دوافع عملية التجنيد

126 داوسون وبريويت (18 :1969) وبوتا (2014).

127 داوسون وبریویت (18 :1969) وبوتا (2014).

128 داوسون. بريويت (18 :1969) وبوتا (2014).

₁₂₉ أودريسكول دي (9 :2017). انظر أيضًا إليس وآخرين، (2015)، سيمس وآخرين، (2016).

130 بلوم وهايز (2016).

131 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (36-35 :2017).

132 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022ب). في دراستهما حول تنشئة الأطفال في سياقات النزاع، وجد أكيتو وموسى (2020) أيضًا أنه إذا كان الطفل في صراع مع أفراد أسرته، فإنه من المرجح أن يواجه صراعًا خارج وحدة الأسرة. والعكس صحيح أيضًا، ستساهم الأسرة التي تعيش في سلام في تحقيق السلام في مجتمعها الأوسع.

133 إليس وآخرون (2015) سيمي وآخرون (2016).

134 أودريسكول، د. (2017).

135 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (36 :2017).

136 غوش وآخرون (2016).

137 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (39 :2017).

138 بلوم وماتفس (2015).

139 معهد الدراسات الأمنية (2014).

140 بوكارتي، ب. أ. (2021: 6-7).

141 غريس (2019).

142 هاریت وآخرون (2015).

143 بوكارتي (2021).

144 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (45 :2017).

145 سُئل المشاركون في المجموعة المرجعية، *"هل سبق لك أن اعتبرت دينك تحت الته*ديد؟"، بينما سئل المستجيبون الأساسيون، "*في وقت الانضمام، هل كنت تعتبر دينك تحت التهديد؟".*

146 تختلف النتائج اعتمادًا على تقديرات المعامل الدقيقة من النموذج الأول أو النموذج الثاني.

147 تم تصنيف ردود الاستطلاع على أنها إما تهديد أيديولوجي، أو تهديد مادي أو كلاهما. 16% من المنضمّين طوعيًا.

148 إيسيلديك وآخرون، (2010).

149 بوكارتي (2021). من المهم إعادة التأكيد على أن جماعة بوكو حرام لم تظهر على أنها انتفاضة تركز على العرق، وأن لغة الكانوري ليست مطابقة للغة بوكو حرام. في الواقع، عارضت الغالبية العظمى من الكانوريين مجموعة التطرف العنيف وحاربتهم أيديولوجيًا وعسكريًا. بدلاً من ذلك، يهدف ذلك إلى تسليط الضوء على الديناميكيات المحلية للغاية التي تستغلها مجموعات مثل بوكو حرام، وتستفيد منها كجزء من استراتيجية التوظيف الخاصة بها.

150 انظر بووس وروبيسينغ (2019) وليبوفيتش (2020). من المهم إدراك الفروق الدقيقة في السردية المستخدمة في التعبئة العرقية، بالنظر إلى أن معظم شعب الفولاني لم ينضم إلى الجماعة. استهدفت الجماعات الجهادية أولئك الذين ينتمون إلى نسب ديني أو أرستقراطي عند تقاطع الوضع الاجتماعي والاقتصادي مع الجماعات العرقية، ويبدو أنها لعبت دورًا في تعبئة الجماعات المتطرفة في وسط مالي.

151 دافیدز (2014).

152 إنترناشونال ألرت (2020).

153 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (49 :2017).

154 بوكارتي (6 :2021).

155 فيجايا وآخرون، (2018).

156 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2015) وفيلق الرحمة (2015).

157 فيجايا وآخرون، (2018).

158 ألان وآخرون (2015) وفيلق الرحمة (2015).

ته يميز الاستبيان بين: الوظائف العابرة (العمل عند الحاجة أو إذا سنحت الفرصة)، العمال غير المهرة، أصحاب المهن الحرة، العمال شبه المهرة، العمال المهرة، المهنيين، عمال الخدمات والقطاع الزراعي.

160 من المهم أيضًا ملاحظة أن هذا الرسم البياني يوضح متوسط إجمالي الأجور. ومع ذلك، عند مقارنة الدخل المبلغ عنه مع عتبات الفقر الدولية، فإن متوسط الدخل المشار إليه لا يفي بعتبة الفقر التي حددها البنك الدولي سواء بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل (190 دولار في اليوم) أو للبلدان المتوسطة الدخل (320 دولارات في اليوم).

161 كانت المجندات المتطوعات أصغر عينة فرعية بين المشاركين في الاستطلاع. ومع ذلك، فإن الفرق في الدخل المبلغ عنها ذو دلالة إحصائية.

162 سيفرورلد (2014)

163 سومرز (2013).

164 بوتا (2014).

165 ألان وآخرون (2015).

₁₆1 يجمع تأثير الإرهاب، كما تم قياسه بواسطة *مؤشر الإرهاب العالمي،* بين مقاييس الهجمات والوفيات والإصابات والرهائن من أجل تقييم للتأثير أكثر شمولاً من مقياس عدد الهجمات وحده. انظر تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2022 للحصول على شرح منهجي أكثر شمولاً.

167 نيومان، (2007). الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، (2011).

168 على سبيل المثال، عند مقارنة مستويات الثقة عبر مختلف قطاعات الحوكمة، عبّر المنضمّون طوعيًا في عينة الاستقصاء هذه عن مستويات ثقة أعلى بالمؤسسات التنفيذية والتشريعية مقارنة بدراسة عام 2017، حيث لم يثق 70 بالمائة من المتطوعين بالقيادة السياسية العليا، ولم يكن 75 بالمائة يثقون بالحكومة الوطنية، و72 بالمائة لا يثقون بالحكومة المحلية. انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (65 2017). الفصل 3 نقطة التحول وعملية التجنيد

184 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2017).

185 غريس (2019).

186 بينما سألت دراسة عام 2017، "ما الشيء المحدد الذي حدث ودفعك في النهاية للانضمام إلى المنظمة؟"، اعتمد الاستبيان الجديد نهجًا أكثر استكشافية للتأكد مما إذا كان مثل هذا الحدث قد حدث بالفعل، ثم استكشف طبيعة هذا الحدث في تفاصيل أكثر. كان السؤال المطروح على المجموعة الأساسية، "هل حدث أي شيء محدد دفعك في النهاية للانضمام إلى المجموعة؟" كان السؤال للمجموعة المرجعية، "هل حدث أي شيء محدد أقنعك بعدم الارتباط بالمجموعة؟" تبع ذلك سؤال مفتوح، حيث تم تجميع الردود لحقًا فيما يتعلق ببروز كل عامل وصفه المستجيبون.

187 خليل (2021).

188 معهد الولايات المتحدة للسلام (2016)، ورأفت ل. (2021).

189 فيرجاني وآخرون (2018)، دافييس (2014).

190 إنترناشونال ألرت (2020)، آيكان/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2019)، أباتان وسانغاري (2021).

191 فيرغسون وماكولي (2021). دافيدوف (2015).

192 خروب (2015). بوروم (2014). سبارك (2019).

193 فيرجاني وآخرون (2018)، بوست (2007) وسيغمان (2004).

194 موات (2015).

195 بيخر وآخرون، (2013)، خليل (2021).

196 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (76 :2017).

197 من المهم ملاحظة أنه تم جمع بيانات الاستقصاء في المناطق الطرفية في البلدان التي بها فجوة رقمية واضحة بين المناطق الحضرية والريفية. في حين أن هناك بعض الأدلة على ظهور "الحضرية والريفية. في حين أن هناك بعض الأدلة على ظهور "slamogram"، لا تزال الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية مستمرة. تؤثر الفجوة في مدى التطرف الراديكالي عبر الإنترنت وجماهيره. إدراكًا منها لحدود التأثير على الإنترنت، قامت مجموعات التطرف العنيف بتكييف استراتيجياتها للجمع بين تكتيكات التجنيد خارج الإنترنت وعبر الإنترنت في محاولة للوصول إلى الأفراد الذين لم يتم الوصول إليهم من قبل. انظر ماثيس (2020) ولكينغ آند مولينز (2021).

198 مع التذكير بملف المستجيبين الشخصي الديموغرافي، يجب ملاحظة أن هناك نسبة أعلى بكثير من الرجال في حجم عينة المنضمّين طوعيًا، عند مقارنتها بنسبة النساء، بما يستوجب تفسير هذه النتيجة بدرجة معينة من الحذر

199 حالات أخرى على سبيل المثال في بوركينا فاسو ونيجيريا، حيث كان الراديو أداة قوية لجماعات التطرف العنيف. انظر براون وآخرين، (2020) وجامعة نيويورك (2022).

200 بالإشارة إلى الفصل المنهجي حول الاعتبارات الرئيسية، فإن طريقة أخذ العينات الفرعية للمجموعات المرجعية المستجيبة تستند إلى معيارين: ما إذا كانوا يعيشون، أو قد عاشوا تحت السيطرة المباشرة لإحدى جماعات التطرف العنيف. 169 قد تكون تصورات المجندين تجاه مؤسسات الدولة قد تأثرت إلى حد ما بحقيقة أن الأغلبية منهم كانوا ينتظرون المحاكمة وقت المقابلة. قد يكون هذا قد قدم تحيزًا ولّد ردودًا أكثر إيجابية مما كان يمكن أن يكون عليه في الواقع. ومع ذلك، فإن الإجابات متوافقة إلى حد ما مع البيانات الإضافية من Afrobarometer، التي تظهر على المستوى الإجمالي أن الدول، في المتوسط، منقسمة حول مسألة الثقة تجاه الرئيس، لكنها أقل إيجابية فيما يتعلق بالبرلمان.

770 تتوافق هذه النتائج مع البيانات الواردة من مقياس Afrobarometer (2021/2019)، حيث تعكس مستويات الثقة عبر البلدان الستة (بوركينا فاسو والكاميرون ومالي والنيجر ونيجيريا والسودان) اتجاهات مماثلة، باستثناء النيجر، التي تُظهر مستويات ثقة أعلى نسبيًا.

171 تتائج البيانات المأخوذة من بيانات استقصاء مفهوم 2019/2021 Afrobarometer متسقة بشكل عام، بحيث إنها تؤكد النظرة الإيجابية تجاه الفاعلين المحليين. أعرب 68 في المائة، بالمتوسط، من المشاركين من الدول الست قيد الدراسة (بوركينا فاسو والكاميرون ومالي والنيجر ونيجيريا والسودان) عن كثير من الثقة في الزعماء الدينيين أو بعض الثقة. تظهر البيانات الواردة من النيجر أعلى مستويات الثقة (90 في المائة يظهرون ثقة كبيرة أو بعض الثقة)، مقارنة بالسودان، مع أدنى المستويات (47 في المائة أظهروا ثقة . (كبيرة أو بعض الثقة).

172 ألان وآخرون، (2015) فينكل وآخرون، (2021) وغرينكيفيتش (2008).

173 غرينكيفيتش (2008).

174 بووس وروبيسينغ (2019) وإنترناشونال ألرت (2020).

175 معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (2021). ومع ذلك، تحمل هذه النتيجة معها تحذيرًا: استدامة هذه العمليات موضع شك، وكذلك الاستنتاج القائل بأن مجموعات التطرف العنيف قامت بالفعل بدور الدولة، لأن عمليات السلام هذه غالبًا ما "تُفرض" (بشروط قاسية) بدلاً من التفاوض حقًا. في بعض الحالات، توسطت الجماعات المسلحة في وسط مالي في اتفاقات السلام المحلية بين المجتمعات المحلية، وتنظيم النزاعات، والوصول إلى الموارد الطبيعية الرئيسية. ومع ذلك، فقد فعلت ذلك من خلال إملاء شروطها على السكان المحليين، بما في ذلك إدخال قوانين الأسرة المستندة إلى الشريعة والضرائب، وحظر في ذلك إدخال مع الدولة والجيش المالي، مع اختلالات واضحة في ميزان القوى. انظر بيكون (2022).

176 بيكون، (2022).

177 المرصد العالمي التابع لمعهد السلام الدولي (2017ب).

178 ألان وآخرون (٥١5)، أوغاراندوكو (2017).

179 بانتوتشی وجیسبیرسون (2015).

180 معهد الاقتصاد والسلام (2022ج).

اءه تُظهر الأدلة المستمدة من مقياس Afrobarometer أن 8,48% في المتوسط لديهم ثقة ضئيلة أو معدومة في الجهات الفاعلة في الشرطة. والمثير للدهشة أن مثل هذه التصورات أكثر وضوحًا في السودان والكاميرون ونيجيريا، وليس دول الساحل. ومن المثير للاهتمام، أن التصورات عن الفاعلين العسكريين كانت أكثر إيجابية من النتائج الواردة في هذه الدراسة، بمتوسط 33,0% عبّروا عن ثقة ضئيلة أو معدومة، و2355% عبّروا عن "ثقة إلى حد ما". مرة أخرى، تبدو هذه التصورات أكثر وضوحًا في السودان والكاميرون ونيجيريا. انظر أيضًا، إنترناشونال ألرت (2016).

182 هولتوغ وأوسلانر (2021).

183 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (66 :2017).

201 فيما يتعلق باختلاف البلدان، على المستوى الإجمالي، كان لدى المشاركين التشاديين مستوى أعلى من العلم بمبادرات منع التطرّف العنيف. ومع ذلك، بالنسبة للمشاركين في المجموعة المرجعية، كانت نسبة أعلى من الصوماليين المستجيبين (80 بالمائة) على دراية بها. كان لدى السودان أدنى مستويات الوعي في المجموعة المرجعية (4 في المائة). في جميع المجندين، شوهدت أدنى مستويات العلم بهذه المبادرات لدى المستجيبين من النيجر ومالي (12 بالمائة فقط من المجندين)، بينما أبلغت تشاد عن أعلى مستويات العلم بها.

202لم يراجع التحليل أو يقارن بشكل منهجي بين المبادرات المحددة المعنية لتقييم مدى ملاءمتها وتأثيرها. وبالتالي، ينبغي فهم هذه النتائج على أنها انعكاس للتصورات حول وجود أنشطة منع التطرف العنيف، وليس كمقياس لتأثيرها.

203 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (75. 6 :2017).

الفصل 4. مسارات الخروج من التطرف العنيف

204 غلازرد وآخرون، (2022) وبولسي (2020).

2012 على الرغم من أن دراسة عام 2017 استخدمت مصطلح "التسريح (demobilization)"، إلا أن هذه الدراسة تركز بحذر على الانسحاب واجتثاث التطرف الراديكالي باعتبارهما نتيجتين مختلفتين لا تحدثان بالضرورة معًا. يشير الانسحاب إلى التغيير السلوكي، مثل الانسحاب من منظمة متطرفة عنيفة أو تركها أو تغيير دور الفرد فيها. هذا لا يتطلب بالضرورة تغيير القيم المعرفية أو المعتقدات الأساسية. قد تختلف دوافع وقف المشاركة باختلاف السياق والمجموعة والفرد. وبالتالي يشير اجتثاث التطرف الراديكالي إلى تحول جوهري بعيدًا عن الالتزام الأيديولوجي بحركة تطرف عنيف أو سبب أو انسحاب، أو أن يكون مشروطًا بالانسحاب من الاعتقاد المتطرف العنيف. انظر هورغان (2028)، هورغان وبرادوك (2010)، شميد (2013)، غلازرد وآخرين، (2022) بولسي (2020) وألتيير وآخرين)

206 ويليامز (1989) وراباسا وآخرون، (2011).

207 بولسي (2020). انظر أيضًا: رباسا وآخرين (2011) وغراسو وآخرين (2019) وألتيير وآخرين، (2014)، ألتيير وآخرين (2017)، ألتيير .وآخرين (2019)، دوسجي وآخرين (2016). هورغان (2008، 2009)

208 راباسا وآخرون (2011).

209 راباسا وآخرون (2011).

210 راباسا وآخرون (2011).

211 غلازرد وآخرون، (2022). هورغان (2008)، هورغان وبرادوك (2010)، شميد (2013).

212لا يشمل التصنيف الأفراد الذين أعيد تأهيلهم، وكذلك أولئك الذي انفصلوا بالقوة أو طواعية، وقد ينتهي بهما الأمر كليهما في طريق إعادة التأهيل. هذا يجعل من الصعب التمييز بوضوح بين الاثنين.

212كانت الإجابات على هذا السؤال مبعثرة، مما يجعل من الصعب تحديد مستويات الدفع الدقيقة ووتيرتها. ومع ذلك، على الرغم من أنها ليست قاطعة، فقد كشفت الردود المفتوحة أن "الدفع" يشير إلى المكافآت المالية والمادية. مع ملاحظة التباين المتبادل بين جماعات التطرف العنيف، تشير الشهادات أيضًا إلى اختلاف وتيرة الدفع. في بعض الحالات، كانت المدفوعات مرتبطة بأداء المجندين المعنبين. وهذا بدوره قد يساعد في توفير مزيد من الفروق الدقيقة بخصوص الاختلافات التي تم الكشف عنها بين المستجيبين من حيث خيبة أملهم فيما يتعلق بالدفع وتوقعاتهم من المكافآت الماددة.

214 انظر على سبيل المثال، معهد الدراسات الأمنية (2021).

215 بوسلى (2020)، هورغان (2008، 2009) وهورغان وبرادوك (2010).

216غلازرد وآخرون، (2022)، هورغان (2008، 2009)، هورغان وآخرون، (2010). ألتيير وآخرون، (2014، 2019).

217 بوسلی (2020).

218 تمت صياغة الاستطلاع على هذا النحو، *"لو فكّرت مرة أخرى، ما الذي كنت ستفعله بشكل مختلف؟"* لم تكن الخيارات الأربعة للاستجابة هي الانضمام، وتجنيد المزيد، وتغيير التكتيكات، وعدم الوقوع في فخ. تم السماح بإجابات متعددة على هذا السؤال.

219 راباسا وآخرون (2011).

220 انظر، على سبيل المثال، خليل وآخرين، (2019) وبجورغو (2008). اقترح بجورغو أنه ″حتى إذا فقد الشخص إيمانه تمامًا بأيديولوجية الجماعة وسياستها، فإن روابط الصداقة والولاء قد تشكل بالنسبة لبعض الأفراد أسبابًا أكثر من كافية للبقاء مع الجماعة″.

221 ألتيير (2021).

ملحق المنهجية

222 تم إجراء الموازنة باستخدام كل من منهجيات المطابقة الدقيقة المتقنة والمطابقة الدقيقة باستخدام برنامج MICE في R. بعد الموازنة، لم يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس أو العمر أو التعليم أو الجنسية عبر المجموعتين.

223 يختلف التكوين الجندري من المنضمّين طوعيًا والمجموعة المرجعية ذات الصلة بشكل كبير من الناحية الإحصائية.

مراجع

أباتان، جي إ. وب. سانغاري (2021). "كاتيبا ماسينا وبوكو حرام: بمن فيهم النساء إلى أي غاية؟" معهد الدراسات الأمنية 31 مارس 2021. متاح على -https://issafrica.org/research/west-africa-report/katiba-macina -and-boko-haram-including-women-to-what-end

> أخبار إفريقيا (2022). ″الحرب تقتل المزيد من المدنيين في الساحل″. 30 يونيو 2022 متاح على

https://www.africanews.com/2022/06/30/war-kills-more-civilians-in-sahel/.

الاتحاد الإفريقي (2022). ″بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال (AMISOM) الانتقال إلى بعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS)″ تم تحديثها في 5 أبريل 2022. متاح على

https://peaceau.org/en/article/press-release-african-union-mission-in-somalia-amisom-transitions-to-african-union-transition-mission-in-somalia-atmis.

أكيتو، ج. أ. وب. موسى (2020). الصراع الأسري والأبوة الوحيدة: التأثير على بناء السلام في منطقة الحكم المحلي في جوس الشمالية، ولاية بلاتو. *مجلة الجغرافيا والبيئة والتنمية* في الساحل 1 (1): 73-82.

الجزيرة (2018). "مالي تقول القوات متورطة في عمليات القتل بعد العثور على مقابر جماعية". 19 يونيو 2018 متوفر على https://www.aljazeera.com/news/2018/6/19/mali-says-troopsimplicated-in-killings-after-mass-graves-found.

الجزيرة (2022أ). ''الصومال تواجه أسوأ مجاعة منذ نصف قرن، الأمم المتحدة تحذر''. أكتوبر 2022. متاح على

 $\label{lem:https://www.aljazeera.com/news/2022/10/18/somalia-faces-worst-famine-in-half-a-century-un-warns.$

الجزيرة (2022ب). "العنف في الساحل يهدد الدول الساحلية في غرب إفريقيا" 12 يناير 2022. متاح على

https://www.aljazeera.com/news/2022/1/12/sahel-violence-threatens-west-african-coastal-states.

ألان، هـ، غلازارد، أ، جيسبيرسون، س، ريدي تومو، س، وينتربوتام، إي (2015). *دوافع التطرف العنيف: الفرضيات ومراجعة الأدبيات* (ص 65).

ألتيير، م. ب، ثوروغهغود، سي ن. وهورغان، ج، جي (2014). الابتعاد عن الإرهاب: دروس من علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الجريمة. *مجلة* أبحاث السلام، (5)15، 647-661.

ألتيير، إم بي، بويل، إي إل، شورتلاند، إن دي، وهورغان، ج. جي (2017). لماذا يغادرون: تحليل أحداث الانسحاب من النشاطات الإرهابية، بناءً على سبعة وثمانين تقريرًا عن السيرة الذاتية. *الدراسات الأمنية،* (2)62 302-303.

ألتيير، إم بي، إي إل. بويل وج. جي هورغان (2019). ''العودة إلى القتال: تحليل تجريبي لإعادة الارتباط الإرهابي والعودة إلى الإجرام''، الإرهاب والعنف السياسي 1-25 :(2019).

ألتيير، م. ب. (2021). فك ارتباط المتطرف العنيف وإعادة الاندماج: دروس من أكثر من 30 عامًا من نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. واشنطن العاصمة: RESOLVE Network, 2021. https://doi.org/10.37805/vedr2021.1

أنزالون، سي وج. وارنر (2021). الشباب. ببليوجرافيات أكسفورد. متاح على https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0303.xml.

موقع النزاع المسلح وبيانات الأحداث (ACLED) عام (2020). فظائع الدولة في منطقة الساحل: الحماسة لنتائج مكافحة التمرد تغذي الدولة في منطقة على المدنيين. 20 مايو 2020. متاح على https://acleddata.com/2020/05/20/state-atrocities-in-the-sahel-the-impetus-for-counter-insurgency-results-is-fueling-government-attacks-on-civilians/.

آیات، م. (2020). إسلاموجرام: السلفية وثقافات اليمين البديل الفرعية عبر الإنترنت. متاح على

https://www.isdglobal.org/wp-content/uploads/2021/11/ Islamogram.pdf.

باباتوندي، أ. (2018). طريقة التجنيد لدى جماعة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا. *مراجعة السلام*، (3)30، 382-382. لنيجيريا. *مراجعة السلام*، (3)30، 383-382. https://doi.org/10.1080/10402659.2018.1496998.

بيكون، ت. (2022). داخل عقول المتمردين الصاعدين في الصومال: تحليل الهوية والعقل والعواطف والتصورات لحركة الشباب. مارس 2022. متاح على

 $\label{lem:lem:matter} $$ $$ https://extremism.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs2191/f/Al-Shabaab-IMEP_Bacon_March-2022.pdf. $$$

بيخر، آي. في، ريدينج، إيه، إدواردز، سي، وجريببون، إل (2013). *التطرف في العصر الرقمي: استخدام الإنترنت في 15 قضية إرهاب وتطرف* (ص 76). مؤسسة راند.

بجورغو، ت. وهورغان، ج، جي (2009). *ترك الإرهاب: الانسحاب الفردي والجماعي*. روتليدج.

بلوم، إم وإتش ماتفس (2015). "النساء كرموز وسيوف في إرهاب بوكو حرام". متاح على

 $\label{lem:https://www.inclusivesecurity.org/wp-content/uploads/2016/03/Women-as-Symbols-and-Swords.pdf.$

بلوم، آر وتي هايز (2016). *حادثة جغرافية: الرحمة والابتكار ومكافحة الفقر.* مطبعة مجموعة غرينليف للكتاب.

بوروم، ر. (2014). "نقاط الضعف والميول النفسية للمشاركة في التطرف العنيف*". العلوم السلوكية والقانون*، (32(33، 305-286. https://doi.org/10.1002/bsl.2110

- بوسلي، سي (2020). ″انسحاب المتطرف العنيف والمصالحة"، أ*عمال السلا*م 163، معهد الولايات المتحدة للسلام
- بوتا، أ. (2014). التطرف الراديكالي من أجل ارتكاب الإرهاب من منظور التنشئة الاجتماعية السياسية في كينيا وأوغندا. أطروحة دكتوراه، جامعة فرى ستيت، جنوب إفريقيا.
- براون، ك. (2018). *"العنف والسياسة حسب الجنس في شبه الدولة* الإسلامية"، باراشار وآخرون، (تحرير) *إعادة النظر في الدول القائمة على أساس النوع الاجتماعي*. مطبعة جامعة أكسفورد.
- بوكارتي، ب. أ. (2021). التطرف العنيف في إفريقيا جنوب الصحراء: دروس من صعود بوكو حرام. معهد توني بلير للتغيير العالمي، 23 يوليو 2021. متاح على
- https://www.institute.global/insights/geopolitics-and-security/violent-extremism-sub-saharan-africa-lessons-rise-boko-haram.
- بواس، إم وروبسينغ، إن (2019). الدوافع المحلية للتطرف العنيف في وسط مالي. المعهد النرويجي للشؤون الدولية، 20 سبتمبر 2019. متاح على https://www.nupi.no/en/publications/cristin-pub/local-drivers-ofviolent-extremism-in-central-mali.
 - مركز الدراسات الأمنية (2015). "مفهوم مكافحة التطرف العنيف" في مجلة السياسة الأمنية (CSS) تحليل مركز الدراسات الأمنية .عدد 183، ديسمبر. زيورخ، سويسرا ،(Security Policy)
 - تشين، إي (2022). "التمويل الموسع للميزانية العادية ومنح إنشاء تفويض لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب". متاح على https://www.globalcenter.org/publications/expanded-regularbudget-funding-and-a-grant-making-mandate-for-unoct/.
- شربيب، هــ (2018). الجهادية في الساحل: استغلال الاضطرابات المحلية، في الكتاب السنوي للمعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط (IEMED) أحوال البحر الأبيض المتوسط 2018. متاح على https://www.iemed.org/publication/jihadism-in-the-sahelexploiting-local-disorders/
- جامعة كورنيل (2019). "الإرهاب". آخر تحديث في سبتمبر 2021. متاح على https://www.law.cornell.edu/wex/terrorism.
 - ديفيد، ن. (2014). المرأة والهوية والتعليم الديني: طريق إلى الاستقلال، أم التبعية؟ يناير 2014. جامعة ستيلينبوش. معرف الكائن الرقمي: 64_1-8972-1-294-017-998-94-10.1007
 - ديفيس، إل (2014). ″مقاطعة التطرف من خلال خلق الاضطراب التربوي *". استعلام عن المناهج،* 464–468، 468–450. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1111/curi.12061.
 - دافيدوف، دي جي (2015). "أسباب تطرف الشباب وطرق الوقاية منه في البيئة التربوية". *التعليم والمجتمع الروسي*، (573، 162-146. //https://www.tandfonline.com/doi/full /10.1080/10609393.2015.1018745
- داوسون، آر إي وك. بريويت (1969*). السياسية الاجتماعية*، ليتل براون، بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

- ديوال، أ. (2019). ''تقريبًا كل ما قيل لنا عن حركة الشباب ليس صحيحًا''. مؤسسة السلام العالمي. متاح على
- https://sites.tufts.edu/reinventingpeace/2019/05/08/almost-everything-were-told-about-al-shabaab-isnt-true/.
- دوسجي، ب، إف إم. موغادام، إي، دبليو كروغلانسكي، إيه دي وولف، إل مان، وآيه آر فيديس (2016). "الإرهاب والتطرف الراديكالي واجتثاث التطرف الراديكالي*"، الرأي الحالي في علم النفس* 11 (2016): 79-84.
- إيزنجا ودي وويليامز (2020). *"ل*غز تحالف جماعة نصرة الإسلام والمسلمين والجماعات الإسلامية المتشددة في منطقة الساحل. موجز أمن إفريقيا رقم 38. ديسمبر 2020. متاح على
- https://africacenter.org/wp-content/uploads/2020/11/ASB-38-EN.pdf.
- إيليس، ب. إتش، أبدي، س. م، هورغان، ج، ميلر، أ. ب، ساكس، جي ن. وبلود، إ. (2015). الصدمة والانفتاح على النشاط القانوني وغير القانوني بين اللاجئين الصوماليين. ا*لإرهاب والعنف السياسي*، (27(5، 83-883. https://doi.org/10.1080/09546553.2013.867849
- السيد، هـ (2015). مناهج جديدة لمكافحة الإرهاب: تصميم وتقييم برامج مكافحة التطرف الراديكالي واجتثاث التطرف الراديكالي. هامبشاير: بالجريف ماكميلان.
 - معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (2021). "السلفية الجهادية في إفريقيا استراتيجية ناجحة". 27 يونيو 2021 متاح على https://www.iss.europa.eu/sites/default/files/EUISSFiles/ Brief_12_2021.pdf.
 - فيرغسون، إن، وجي دبليو مكولي (2021). "تطوير الهوية والتطرف العنيف"، 12 مارس
- https://econtent.hogrefe.com/doi/10.1027/1016-9040/a000414.
- فينكيل، ف، ستيفين إ، ماكولاي، ج، نويتر، م، وبلاسكو، سي، إيه (2021). العنف المجتمعي ودعم التطرف العنيف: شواهد من منطقة الساحل. علم النفس السياسي، 42 (1). https://doi.org/10.1111/pops.12692.
- فرانسيس، م. (2012). ما الذي يسبب التطرف؟ الخطوط الرئيسية للتوافق في البحث الأخير. *بحوث التطرف.* لانكستر، المملكة المتحدة: جامعة لانكستر
- جوش، ر، إيه مانويل، إيه دبليو واي تشان، إم ديليمولاتي، وم. بابائي (2016)، "التعليم والأمن، مراجعة أدبية عالمية حول دور التعليم في مكافحة التطرف الديني العنيف"، مؤسسة توني بلير للتعليم الإيماني، جامعة ماكجيل، فبراير 2016. متاح على
 - $\label{line-files} https://institute.global/sites/default/files/inline-files/IGC_\\ Education\%20and\%20Security.pdf.$
 - غراسو، إم تي، إف ستيفن، إي جراي، سي هاي ودبليو جينينغز (2019). التنشئة الاجتماعية والمسارات السياسية للأجيال: تحليل عمر وفترة وجماعة للمشاركة السياسية في بريطانيا، *مجلة الانتخابات والرأي العام والأحزاب*، 2:92، 199-221، معرف الكائن الرقمي: 77457289.2018.1476359/10.1080

- غريس (2019). ''إطار لفهم العلاقة بين التطرف والدين والعنف''. مايو 2019. متاح على
- غريب، ل. وكوتاجوكي، ج. (2019). نزع التطرف والانسحاب وإعادة التأهيل وإعادة دمج المتطرفين العنيفين في السياقات المتأثرة بالنزاع: مراجعة منهجية للأدب. *الصراع والأمن والتنمية*، (4)19، 19(2-402. https://doi.org/10.1080/14678802.2019.1626577
 - جرينكويتش، أ. ج. (2008). الرفاهية كحرب: كيف تستخدم الجماعات العنيفة من غير الدول الخدمات الاجتماعية لمهاجمة .الدولة. *دراسات في الصراع والإرهاب*، (4)،31، 350-370 https://doi.org/10.1080/10576100801931321.
- هارييت، إيه وآخرون، (2015). "دوافع التطرف العنيف: الفرضيات ومراجعة الأدبيات". مركز موارد الحوكمة والتنمية الاجتماعية (GSDRC) خدمات المعرفة التطبيقية. متاح على https://gsdrc.org/document-library/drivers-of-violent-extremismhypotheses-and-literature-review/.
 - حسان، م. (2012). فهم دوافع التطرف العنيف: حالة الشباب والشباب الصومالي. *سي تي سي سينتينيل*، 5 (8)، 18-20.
 - هيغهامر، ت. (2011). صعود المقاتلين الأجانب المسلمين: الإسلام وعولمة الجهاد. *مجلة الأمن الدولية*، (353، 53-94.
- هولتوج، إن، وإي أوسلانر (2021). *"*الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي *"* جامعة كوبنهاغن.
- هورغان، ج. (2009). "اجتثاث التطرف الراديكالي أم الانسحاب؟ عملية بحاجة إلى الوضوح، ومبادرة لمكافحة الإرهاب بحاجة إلى تقييم، *المجلة الدولية لعلم النفس الاجتماعي*، 2:24، 291-298، معرف .الكائن الرقمي: 021347409788041408/10.1174
- هورغان، ج. وك. برادوك (2010). ″إعادة تأهيل الإرهابيين؟: التحديات في تقييم فعالية برامج اجتثاث التطرف الراديكالي، *الإرهاب والعنف السياسي* 22، رقم. 2 92-267 :(2010).
 - هيومن رايتس ووتش (2022). مالي: مذبحة من قبل الجيش والجنود الأجانب. أخبار عن مقتل 300 مدني ومشتبه به؛ تحقيق مستقل وموثوق. 5 أبريل 2022. متاح على https://www.hrw.org/news/2022/04/05/ mali-massacre-army-foreign-soldiers.
 - شبكة عمل المجتمع المدني الدولي (آيكان)/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2019). المرأة الخفية: الأبعاد المتعلقة بنوع الجنس للعودة وإعادة الإدماج والتأهيل. 7 يناير 2019. متاح على https://www.undp.org/publications/invisible-women.
 - المرصد العالمي لدى معهد السلام الدولي، (2017). "جني فوائد بناء السلام الفعال من حيث التكلفة" يوليو 2021، 2017. متاح على https://theglobalobservatory.org/2017/07/peacebuildingexpenditure-united-nations-sustaining-peace/.

- المرصد العالمي لدى معهد السلام الدولي، (2017ب). هل يستطيع العسكريون بمفردهم هزيمة الشباب؟ مارس 21. متاح على https://theglobalobservatory.org/2017/03/al-shabaab-amisomextremism-afgoye/.
- إنترناشونال ألرت (2020). "الدوغماتية أم البراغماتية؟ التطرف العنيف والنوع الاجتماعي في منطقة الساحل الأوسط". متاح على الرابط https://www.international-alert.org/publications/dogmatism-orpragmatism-violent-extremism-gender-central-sahel/
- مجموعة الأزمات الدولية (ICG) (ICG). حراس بحيرة تشاد: مجموعات حراس تقاتل بوكو حرام، تقرير 244/إفريقيا، 23 فبراير 2017. متاح على https://www.crisisgroup.org/africa/west-africa/nigeria/244watchmen-lake-chad-vigilante-groups-fighting-boko-haram
 - مجموعة الأزمات الدولية (2019). "النساء وتمرد الشباب"، موجز 145/فريقيا، 27 يونيو 2019. متاح على الرابط https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/somalia/ b145-women-and-al-shabaabs-insurgency.
 - مجموعة الأزمات الدولية (2020). "ما دور فرقة العمل المشتركة متعددة الجنسيات في محاربة بوكو حرام؟"، تقرير 291/إفريقيا، 7 يوليو 2020. متاح على
- https://www.crisisgroup.org/africa/west-africa/291-what-role-multinational-joint-task-force-fighting-boko-haram.
- الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان (2021). الساحل: ″في عام 2020، قتل عدد من المدنيين على أيدي قوات الأمن أكثر من قتل الجماعات المتطرفة″. فبراير 2021. متاح على
- $\label{lem:https://www.fidh.org/en/region/Africa/mali/the-sahel-in-2020-more-civilians-were-killed-by-the-security-forces.$
- معهد الاقتصاد والسلام (2016). "قياس فعالية تكلفة بناء السلام". متاح على https://css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/ center-for-securities-studies/resources/docs/IEP-Measuring%20 Peacebuilding%20Cost-Effectiveness.pdf.
- معهد الاقتصاد والسلام (2020أ). مؤشر الإرهاب العالمي (2022): قياس تأثير الإرهاب. سيدني، مارس 2022. متاح على https://reliefweb.int/report/world/global-terrorism-index-2022.
 - معهد الاقتصاد والسلام (2022ب). مؤشر السلام الإيجابي (2022): تحليل العوامل التي تبني السلام وتتنبأ به وتدعمه. سيدني، يناير 2022 متاح على https://www.visionofhumanity.org/wp-content/ uploads/2022/01/PPR-2022-web.pdf.
- معهد الاقتصاد والسلام (2022ج). مؤشر السلام العالمي 2022: قياس السلام في عالم معقد. سيدني، يونيو 2022. متاح على https://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2022/06/ GPI-2022-web.pdf.

- معهد الاقتصاد والسلام/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2020). قياس الأثر الاقتصادي للتطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب في إفريقيا. أبريل 2020. متاح على
- https://www.undp.org/publications/measuring-economic-impact-violent-extremism-leading-terrorism-africa.
 - معهد الدراسات الأمنية (ISS) (2014). "التطرف وتجنيد الشباب في الصومال". ورقة معهد الدراسات الأمنية 266، سبتمبر 2014. متاح على https://www.files.ethz.ch/isn/184703/Paper266.pdf.
 - معهد الدراسات الأمنية (2018). ″وقف انتشار الرعب على ساحل غرب إفريقيا″. 30 أكتوبر 2018. متاح على
 - $\label{linear_hat_state} $$ $$ https://issafrica.org/iss-today/stopping-the-spread-of-terror-onto-west-africas-coast. $$$
 - معهد الدراسات الأمنية (2021). "النساء في قلب بوكو حرام وكتيبا ماسينا". 13 أبريل 2021. متاح على
 - https://issafrica.org/iss-today/women-at-the-heart-of-bokoharam-and-katiba-macina.
- كينغ، إم وس. مولينز (2021). "كوفيد-19 والإرهاب في الغرب: هل انتشر التطرف الراديكالي انتشارًا مرضيًا؟ 4 مارس 2021. الأمن فقط. متاح على -https://www.justsecurity.org/75064/covid-19-and- Terror-in-the -/West-has-Radicalization-really-gone-viral
 - خديجة وهارلي، س. (2019). *"نساء في حركة الشباب"، في م.* كيتنغ وم. والدمان (محرران) *الحرب والسلام في الصومال: المظالم الوطنية والصراع المحلي وحركة الشباب،* مطبعة جامعة :أكسفورد (2018). مطبعة جامعة أكسفورد. معرف الكائن الرقمي 10.1093/050/9780190947910.003.0021.
 - خليل، ج، ج، جي هورغان وم. زيوثن (2019). "نموذج المواقف -السلوكيات التصحيحية (ABC) للتطرف العنيف". ديسمبر 2019، معرف الكائن الرقمي: 26-1:(3)33 في *الإرهاب والعنف السياسي* .09546553.2019.1699793/10.1080
- خليل. ل. (2021). "استقصاء GNET حول دور التكنولوجيا في التطرف العنيف وحالة مشاركة صناعة التكنولوجيا في المجتمع البحثي". الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET). متاح على https://www.lowyinstitute.org/publications/gnet-surveyrole-technology-violent-extremism-state-research community-tech-industry.
 - كروغر، أب، ولايتين، د. د. (2008). كتو كوغو؟ دراسة عبر الدول حول أصول الإرهاب وأهدافه. في بي كيفر وإن لويازا (محرران)، *الإرهاب والتنمية الاقتصادية والانفتاح السياسي* (ص 148-173). صحافة جامعة كامبريدج https://doi.org/10.1017/CBO9780511754388.006.

- ليبوفيتش، أ. (2020). "رسم خرائط الجماعات المسلحة في مالي والساحل". المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية. متاح على https://ecfr.eu/special/sahel_mapping/dan_na_ambassagou.
- ليفاس، م، نوزاوا، ج، وكيسليس إ. (2020). بلو سكاي 5: تحليل مستقل لجهود الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، المركز العالمي للأمن التعاوني، نوفمبر 202، متاح على https://www.globalcenter.org/wp-content/uploads/GCCS-Blue-Sky-V-2020.pdf.
- محمود ي، (2016). في مكافحة التطرف العنيف. لماذا تعتبر الوقاية بعيدة المنال؟ مدونة المرصد العالمي لدى معهد السلام الدولي 7، 2016. تم الاسترجاع في 21 نوفمبر من /https://theglobalobservatory.org/2016/01
- مارون، جي، في، تي سي هيلموس وإي بودين بارون وسانتوتشي (2020). "مكافحة التطرف العنيف في نيجيريا باستخدام استقصاء الرسائل النصية لتقييم البرامج الإذاعية"، مؤسسة راند. متاح على https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR4257.html
- ماتيس، أ (2020). "تعطيل الفجوة الرقمية: تكامل التطرف بين الممارسات غير المتصلة بالإنترنت/عبر الإنترنت. متاح على الرابط: https://interventionen.blog/2020/04/21/disrupting-the-digitaldivide-extremisms-integration-of-offline-online-practice/
 - فيلق الرحمة (2015). *"*الشباب والنتائج: البطالة والظلم والعنف". متاح على
 - https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2020-01/ MercyCorps_YouthConsequencesReport_2015.pdf.
 - فيلق الرحمة (2016). "الدوافع والوعود الفارغة: أصوات مقاتلي بوكو حرام السابقين والشباب النيجيري". متاح على https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-11/ Motivations%20and%20Empty%20Promises_Mercy%20 Corps_Full%20Report_0.pdf.
- موريسون، ج. ف.، أ. سيلك، هـ. مايبيرج، سلاي وآر ستيوارت (2021). *مراجعة منهجية لبحوث ما بعد 2017 حول الانسحاب واجتثاث التطرف*. مركز الأبحاث والأدلة حول التهديدات الأمنية.
- موات، ج. (2015). ″نحو تصور جديد للتهميش″. *مجلة البحوث التربوية الأوروبية*، 2015، المجلد. 476-454 (5)4، معرف الكائن الرقمي: 1474904115589864/10.1177، منشورات سيج. متاح على https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1474904115589864.
 - نيومان، إي (2007). "الدول الضعيفة وفشل الدولة .والإرهاب". *الإرهاب والعنف السياسي*، (4)19، 488-463. https://doi.org/10.1080/09546550701590636.
 - نوافور، ن. هـ أ. و. نوغو (2015). تضمين التطرف في التعليم النيجيري: تحليل فلسفي. *مجلة التربية والممارسة*، (21)6

جامعة نيويورك (2022). "كيف يمكن للبرمجة الإذاعية أن تحارب التطرف العنيف في غرب إفريقيا". 18 يناير 2022. متاح على https://www.nyu.edu/about/news-publications/news/2022/ january/how-radio-programming-can-fight-violent-extremismin-west-africa.html.

أودريسكول، د. (2017). *الروابط بين تجربة الطفولة مع العنف والتطرف العنيف* (تقرير مكتب المساعدة، ص 9). وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

أوغاراندوكو، في آي (2017). *"التطرف العنيف والتظلم في* .إفريقيا جنوب الصحراء الكبر*ى". مراجعة السلام*، (29(2، 207-214 .https://doi.org/10.1080/10402659.2017.1308732.

بانتوتشي، آر. وس. جيسبيرسون (2015). *من بوكو حرام إلى الأنصار: تطور الجهاد النيجيري* (ورقة عرضية، ص 46). معهد رويال يونايتد للخدمات.

بوست، ج. (2007). *عقل الإرهابي*. بالجريف ماكميلان.

رفائيل، ل. (2021). انشقاق الجهاد في منطقة الساحل: كيف تقاتل القاعدة والدولة الإسلامية من أجل الشرعية في السياق الساحلي. 13 أكتوبر 2021. متوفر على

https://www.mei.edu/publications/schism-jihadism-sahel-how-alqaeda-and-islamic-state-are-battling-legitimacy-sahelian.

رباسا، إي، إس، إل بيتيجون، ج. ج. غيز، سي، بوسيك (2011). "نزع التطرف الإسلامي المتطرف". شركة ران. متاح على /https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/ monographs/2010/RAND_MG1053.pdf.

ريتشاردز، ج. (2017). تسريح المتطرفين العنيفين وفك ارتباطهم: نحو إطار جديد للأمم المتحدة، الاستقرار: *المجلة الدولية للأمن* .*والتنمية* 6، رقم 1

سيفرورلد (2014). "الرجولة والنزاع وبناء السلام: وجهات نظر حول الرجال من منظور النوع الاجتماعي"، أكتوبر 2014. متاح على

https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/862-

masculinities-conflict-and-peacebuilding-perspectives-on-menthrough-a-gender-lens.

> سيفرورلد (2020). ركيزة رابعة للأمم المتحدة؟ صعود مكافحة الإرهاب. يونيو 2020. متاح على

https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/1256-a-fourth-pillar-for-the-united-nations-the-rise-of-counter-terrorism.

ساجمان، م. (2004). فهم شبكات الإرهاب. مطبعة جامعة بنسلفانيا.

ساهان إفريقيا (2019). "الشباب كتهديد أمني عبر وطني" في كيتنغ، إم وم. والدمان، م. (محرران) الحرب والسلام في الصومال: المظالم الوطنية، *الصراع المحلي وحركة الشباب*، ص 401-413. https://doi.org/10.1093/oso/9780190947910.001.0001.

شميد، أ. بي (2013). التطرف، اجتثاث التطرف، مكافحة التطرف: مناقشة مفاهيمية ومراجعة الأدبيات، *ورقة بحثية للمركز الدولي* لمكافحة الإرهاب، 97، رقم 1: 22.

البحث عن أرضية مشتركة (2017). *تحويل التطرف العنيف: دليل صانع السلام.* متاح على

https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2017/04/ Transforming-Violent-Extremism-V2-August-2017.pdf.

سيمي، ب، ك سبورر، وب. بوبولز (2016). روايات عن محنة الطفولة وسمي، ب، ك سبورر، وب. بوبولز (2016). ووايات عن محنة الطفولة وسوء سلوك المراهقين باعتبارها نذائر للتطرف العنيف: نهج دورة الحياة الإجرامية. مجلة البحوث في الجريمة والجنوح، (4).53-536. https://doi.org/10.1177/0022427815627312

شوركين، إم (2021). حرب فرنسا في منطقة الساحل وتطور عقيدة مكافحة التمرد. الباحث، مراجعة الأمن القومي في تكساس، المجلد 4، العدد 1 شتاء 2021/2020 | 60-35. متاح على https://tnsr.org/2020/11/frances-war-in-the-sahel-and-theevolution-of-counter-insurgency-doctrine/.

سومرز، إم (2013). "استعصاء: الشباب الرواندي والنضال من أجل بلوغ مرحلة النضج". إفريقيا *مجلة المعهد الإفريقي الدولي*، مطبعة جامعة كامبريدج، المجلد 83، العدد 2، مايو 2013.

سومرز، إم (2022). "الاستجابة الفاشلة للتطرف العنيف في إفريقيا - والحاجة إلى إصلاح النهج الدولي". متاح على https://www.justsecurity.org/83077/the-failing-response-toviolent-extremism-in-africa-and-the-need-to-reform-theinternational-approach/.

سبارك، ب. (2019). النقاش الديني مقابل التطرف الاجتماعي: التفاهمات الحالية والآثار على السياسة. مجلة الشرطة والاستخبارات ومكافحة الإرهاب، (1)14، 82-96. https://doi.org/10.1080/18335330.2018.1501807.

معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (SIPRI) (2021). "الاتجاهات في الإنفاق العسكري العالمي، 2020". موجز سياسة معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، ستوكهولم. أبريل 2021. متاح على https://www.sipri.org/publications/2021/sipri-fact-sheets/trends-world-military-expenditure-2020.

معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (2022) الاتجاهات في الإنفاق العسكري العالمي (2021). موجز السياسة، معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، ستوكهولم أبريل 2022. متاح على https://www.sipri.org/sites/default/files/2022-04/fs_2204_ milex_2021_0.pdf.

الإنسانية الجديدة (2019). "في مالي المعسكرة، يقول المستجيبون الإنسانيون إن المساعدة هي فكرة متأخرة". متاح على https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2019/03/11/ militarised-mali-humanitarian-responders-say-aid-afterthought.

الإنسانية الجديدة (2020). ضحايا أم أشرار؟ المقاتلون المتطوعون على خط المواجهة في بوركينا فاسو. 12 أكتوبر 2020. متاح على https://www.thenewhumanitarian.org/2020/10/12/victims-orvillains-volunteer-fighters-burkina-faso-s-front-line.

الإنسانية الجديدة (2021). *"*بدون قيود أو شروط؟ كيف يغلق الدعم العسكري الأوروبي لمالي أعينه عن الانتهاكات". 26 أغسطس 2021. متاح على https://www.thenewhumanitarian.org/investigations/2021/8/26/

Europe-military-alliance-Sahel-Mali.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016)، *منع التطرف العنيف في إفريقيا والتصدي له: نهج التنمية*. متاح على https://www.undp.org/africa/publications/preventing-andresponding-violent-extremism-africa-development-approach.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2017). *"رحلة إلى التطرف في إفريقيا: الدوافع والحوافز ونقطة التحول في التجني*د. متاح على /https://journey-to-extremism.undp.org

> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022أ). *تهديدات جديدة للأمن البشري في الأنثروبوسين تطالب بمزيد من التضامن،* 2022، تقرير خاص. متاح على --www.pdp.org/somalia/publications/new-threats-buman

https://www.undp.org/somalia/publications/new-threats-humansecurity-anthropocene-demanding-greater-solidarity

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2022ب). *دمج الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في بناء السلام*.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2023). *ديناميات التطرف العنيف في إفريقيا: النظم البيئية للصراع، والإيكولوجيا السياسية، وانتشار الدولة البدائية.* برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2023.

مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (2006). "استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب". متاح على https://www.un.org/counterterrorism/un-global-counterterrorism-strategy.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) (2018). "التطرف الراديكالي" و"التطرف العنيف". متاح على https://www.unodc.org/e4j/zh/terrorism/module-2/key-issues/ radicalization-violent-extremism.html.

الأمم المتحدة (الأمم المتحدة) (1994). "تدابير القضاء على الإرهاب الدولي". قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 60/49 (1994). متاح على https://www.un.org/en/ga/sixth/69/int_terrorism.shtml.

الأمم المتحدة (أ2016). خطة عمل لمنع التطرف العنيف. متاح على www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/7o/674.

الأمم المتحدة (2016b). ″ملاحظات الأمين العام للأمم المتحدة في عرض الجمعية العامة لخطة العمل لمنع التطرف العنيف [كما تم تسليمها]". متاح على الرابط:

https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2016-01-15/un-secretary-generals-remarks-general-assembly-presentation-plan.

الجمعية العمومية (2017). تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، 19 ،4/RES/71/291، متاح في ملف: ////Users/benedictestorm/ Downloads/A_71_858-EN.pdf

> الأمم المتحدة (2021). *"*جدول أعمالنا المشترك -تقرير الأمين العام". متاح على

https://reliefweb.int/report/world/our-common-agendareport-secretary-general?gclid=EAIaIQobChMIkNzro9P8_ AIVor53Ch3jcAkdEAAYASAAEgKqC_D_BwE

الأمم المتحدة (2022). "الوضع في مالي - تقرير الأمين العام (5/2022/731)". 13 أكتوبر 2022. متاح على -eliefweh int/report/mali/situation-mali-report-secretary

 $\label{lem:https://reliefweb.int/report/mali/situation-mali-report-secretary-general-s2022731$

معهد الولايات المتحدة للسلام (2017/2016). التهديد الجهادي: داعش والقاعدة وما بعدها. ديسمبر 2016/يناير 2017. متاح على https://www.usip.org/sites/default/files/The-Jihadi-Threat-ISIS-Al-Qaeda-and-Beyond.pdf.

منظمة الأمم المتحدة للمرأة (2020). *الاستشارات الرقمية العالمية:* أصوات ووجهات نظر المجتمع المدني حول الأبعاد المتعلقة بنوع الجنس للتطرف العنيف واستجابات مكافحة الإرهاب -تقرير النتائج متاح على

 $\label{linear} https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/11/\\ gendered-dimensions-of-violent-extremism-and-counterterrorism-responses.$

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). الاستجابة التنموية للتطرف العنيف والتمرد: تطبيق المبادئ (سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ص 23) https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/ VEI_POlicy_Final.pdf.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021). الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/برنامج غرب إفريقيا الإقليمي للسلام والحكم. متاح على https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/USAID_WA_ RPGO_PROGRAM_Fact_Sheet_July_2021_cleared.pdf.

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية (2022). ''انقلاب آخر في الساحل: طريقة وقف هذه الدورة''. 20 أكتوبر 2022. متاح على -https://www.usip.org/publications/2022/1o/another-coup-sahel -heres-way-halt-cycle.

أوزوديك، ن، يو، أو، وب. مايانغوا (2012). إرهاب بوكو حرام في نيجيريا: العوامل السببية والمشكلة المركزية. النهضة الإفريقية، (1)9، 9-118.

فان دير لين، جي (2019). "عملية السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي: مهمة مضطربة لكنها ضرورية". متاح على

 $\label{limit} https://reliefweb.int/report/mali/un-peace-operation-mali-troubled-yet-needed-mission.$

فيرجاني، إم، إي محمد، آي إيكين وبي إريك (2018). العناصر الثلاثة للتطرف الراديكالي: الدفع والسحب والشخصية. مراجعة منهجية لتحديد النطاق للأدلة العلمية حول التطرف الراديكالي في التطرف العنيف". دراسات في الصراع والإرهاب. المجلد 43، 2020 - الإصدار 10.

فيجايا، آر إم، أ. ويلنت، ج. كاثكارت ور. فيوريليني (2018). الأسس الاقتصادية للتطرف العنيف: استكشاف عبر البلاد لبيانات الاستقصاء المتكررة. تنمية العالم، 109، سبتمبر 2018، ص 401-412. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2018.05.009.

صوت أمريكا (2021). ″المرتزقة الروس يهددون استقرار جمهورية إفريقيا الوسطى بسبب الانتهاكات المدنية المزعومة″. 10 ديسمبر 2021. متاح على https://www.voanews.com/a/russian-mercenaries-threaten-car-

https://www.voanews.com/a/russian-mercenaries-threaten-carstability-over-alleged-civilian-abuses-/6349193.html.

> فایس، م، وح. حسن (2015). داعش: *داخل جیش الرعب*. سایمون وشوستر

ويسبورد، د. م. وولفوفيتش، ب، هاسيسي، م، باولوتشي، وج. أندريغيتو (2022). ما هو أفضل نهج لمنع التجنيد في الإرهاب؟ النتائج المستخلصة من التجارب القائمة على العميل في الوقاية الاجتماعية والظرفية"، علم الجريمة والسياسة العامة، المجلد 21، العدد 2، مايو 2022. متاح على https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/1745-9133.12579.

زيوثن، م. (2016). "ما هو التطرف العنيف؟" 12 سبتمبر 2016 روسي. متاح على https://rusi.org/news-and-comment/video-commentary/what-

nttps://rusi.org/news-and-comment/video-commentary/whatviolent-extremism.

إسيلديك، ر، ك. ماثيسون وح. أنيسمان (2010). التدين كهوية: نحو فهم الدين من منظور الهوية الاجتماعية، *مراجعة الشخصية وعلم النفس الاجتماعى*: (1)DOI:10.1177/1088868309349693.

